

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الجزائر 2

معهد الآثار

رسالة لنيل شهادة الدكتوراه "الطور الثالث" في الآثار القديمة

سندات الكتابات الجنائزية في منطقة لامبار (دراسة أثرية – إكنوغرافية)

وتحت إشراف:
الأستاذة/ كاتيا جاما

من إعداد الطالب:
سمير علواش

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة الجزائر 2	أستاذة التعليم العالي	رئيسا	أ.د: جهيدة مهنتل
جامعة الجزائر 2	أستاذة محاضرة	مشرفا ومقررا	د: كاتيا جاما
جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا	أ.د: سليم عنان
جامعة الجزائر 2	أستاذة محاضرة	عضوا مناقشا	د: نجمة سراج
جامعة سطيف 2	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا	د: سعيد خاشة
جامعة تيزي وزو	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا	د: محند أكلي اخربان

السنة الجامعية:

2024 – 2023 م

الإهداء

أهدي رسالتي هذه إلى كل من:

أمي حفظها الله ورعاها

وأبي أطال الله في عمره

وإلى زوجتي

وبناتي: حنين ورنيم

وإلى أخواتي وأبنائهم: وردة، وسام وفريدة

وإلى إخوتي:

الربيع رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

وعلي وإياد

وإلى الكل أهدي هذه الثمرة العلمية المتواضعة

كلمة شكر وتقدير

أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان لأستاذتي الفاضلة، الدكتورة "كاتيا جاما" التي ساهمت بإشرافها

على رسالتي في إزالة العديد من العقبات والصعوبات التي واجهتها أثناء إعدادها، كما لا يفوتني

أيضا توجيه عميق الإمتنان والشكر لجميع الأساتذة والزملاء الذين خصوني بتقديم يد العون

طيلة مدة إنجاز هذه الرسالة.

قائمة مختصرات أهم المصادر والمراجع المستعملة

AAA : St. Gsell, Atlas archéologique de l'Algérie

AA : Antiquités Africaines.

AE : Année Epigraphique.

BCTH : Bulletin archéologique du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques.

CIL : Corpus Inscriptionum Latinarum.

EDCH : Epigraphik-Datenbank Clauss/Slaby

<http://compute-in.ku-eichstaett.de:8888/pls/epigr/epigraphik> de

MEFR : Mélanges d'archéologie et d'histoire publiés par l'Ecole Française de Rome.

Rev. afr. : Revue Africaine.

قائمة المصطلحات

Tarquiniens : هي مدينة قديمة في ايطاليا تعرف باسم *tarquinii*

Cerveteri : هي مدينة قديمة ومهمة في الحضارة الإتروية (الأتروسكان) تقع في مدينة "لاتسيو"، مشهورة بمقبرتها الواسعة المعروفة بـ *necropoli della*

Pérous : هي مدينة بيروجيا *perugia* وهي مدينة تاريخية في ايطاليا.

Orcus : تشير إلى إله العالم السفلي أو الجحيم

Mensae : مأددة جنائزية

Lectulus (Lectica) (lectus fenebri) : هي سرير أو مقعد محمول على الأكتاف من طرف الخدم أو بواسطة عجلات.

Sandapila : السرير الذي كان يحمل الموتى من الطبقة العامة

Heraphoros : هو اسم الأشخاص الذين يحملون سرير *sandapila*

Octophoros : هو اسم الأشخاص الذين يحملون سرير *Lectica*

Via Appia : الطريق الأبياني وهو طريق يربط مدينة روما مع الجنوب الايطالي، وكان يعرف بطريق الجنائز لانه كان يستخدم في البداية لنقل الجنائز خارج المدينة.

Cupula : تعني قبة صغيرة، وتشير الى صندوق جنائزي على شكل قبة.

Légat : مفوض عسكري، قائد عسكري، الذي يتم تعيينه لقيادة جيش او وحدة عسكرية.

Capitolium : معبد الكابيتول

Praetorium : مقر الحاكم أو مخيم القائد العسكري.

Diana veteranorum "ديانا فيتيرانوروم"

Vicus : هي مناطق سكنية صغيرة حول المعسكرات او المواقع العسكرية

Curiae : تشير بشكل عام إلى "المجالس" أو "الإجتماعات" أو "المجموعات الاجتماعية" التي كانت جزء من التنظيم السياسي او الاجتماعي في روما القديمة.

Ordo Decurionum " : هي إحدى الهيئات الحاكمة المحلية في الإمبراطورية الرومانية.

Municipia : تشير إلى المجتمعات أو البلديات التي كانت جزءا من الامبراطورية الرومانية لكنها كانت تتمتع بحكم ذاتي جزئي أو استقلالية محلية ضمن النظام الروماني.

Lambaesitana Colonia : مستعمرة لامباز

Cirta : كيرتا

Canabae "هي المستوطنات العسكرية او القرى التي كانت تقع بالقرب من العسكرات الرومانية، وهي عبارة عن مناطق سكنية حيث يعيش المدنيون او عائلات الجنود أو العمال الذين يعملون لصالح الجيش الروماني.

Ara : مذبح أو محراب مخصص للعبادة يتم فيه تقديم القرابين أو الصلوات

Castra : معسكر أو مخيم عسكري.

Domus : منزل أو بيت وكان يشير إلى منزل الطبقات العليا أو العائلات الأرستقراطية في المجتمع الروماني القديم.

Horrea : تعني مخازن أو صوامع التي كانت تستخدم لتخزين الحبوب أو البضائع الأخرى في الإمبراطورية الرومانية

Statio أو **Carcer** : تعني سجن أو زنزانة وكانت تشير إلى المرافق المستخدمة للإحتجاز في الإمبراطورية الرومانية.

Tegulae : تعني قرميد أو آجر سقف وكانت تشير الى الطوب المستخدم في بناء الأسطح والأسقف في المعمار الروماني القديم.

Civitas " : مدينة رومانية أو المستوطنة التي كانت تتمتع بسلطة محلية وتنظيم قانوني ضمن الامبراطورية الرومانية.

Laticlave : الحزام العريض الذي كان يلبس كجزء من الزي الروماني التقليدي، وكان يرتبط تحديدا بالطبقات العليا من المجتمع كثر السناتور.

Angusticlave : الحزام الضيق الذي كان يرتدى كجزء من الزي الروماني التقليدي ، وكان يميز الطبقات المتوسطة أو الفرسان في المجتمع الروماني.

Toga : الزي الرسمي الذي يرتديه المواطنون الرومانيون في العصور القديمة، وخاصة في المناسبات العامة والرسمية، كانت التوجا علامة على المواطنة الرومانية وكانت تعتبر رمزا للهوية الرومانية.

Strophium : حزام الصدر أو الرباط العلوي الذي كان يرتدى عادة من قبل النساء الرومانيات في العصور القديمة، وكانت يتم ارتداؤها تحت الملابس اليومية.

Tunic : قميص طويل من الملابس التقليدية، يشير الى زي فضفاض، كان يلبس في العصور القديمة في روما وبلاد البحر الأبيض المتوسط.

Stolae : ثوب روماني من أنواع الملابس التي كانت ترتديها النساء في روما القديمة، يتميز بطوله وفضافيته.

Divus : تعني إله أو مقدس، وغالبا ماكانت تستخدم للإشارة الى شخص تم تعيينه كإله بعد موته، مثل الأباطرة الرومان الذين تم تعيينهم آلهة بعد وفاتهم في عملية تسمى "التمجيد" (*Apotheosis*)

Rosalia : تشير ألى عيد الورد أو عيد الورد، كان يحتفل به في روما القديمة، وكان مخصصا لتكريم الموتى أو الإلهة روما، وقد إرتبط بتقديم الورد والزينة.

Scalptor : تعني النحات، كان يشير إلى الشخص الذي يقوم بنحت التماثيل أو الأشكال الفنية من المواد الصلبة مثل الحجر أو الخشب أو العاج في العصور القديمة.

Lapidarius أو **Scriptortulorum** : تستخدم للإشارة الى الشخص الذي يعمل في صناعة الحجارة مثل المنحوتات أو الأعمال الحجرية.

Maritus " : تعني الزوج، كانت تستخدم للإشارة إلى الرجل المتزوج أو الزوج.

Conjux : تعني الزوج أو الزوجة، وتعبّر عن الشخص المتزوج بغض النظر عن جنسه.

Uxor : تعني الزوجة، كانت تستخدم للإشارة إلى المرأة المتزوجة في السياقات الرسمية أو القانونية في روما القديمة.

Ius sepulchri : تعني حق الدفن أو حق المقبرة وكانت تشير إلى الحق القانوني أو الحق العائلي في دفن شخص ميت في مكان معين، مثل المقابر العائلية أو المقابر المخصصة.

Circinus : تعني البرجل أو الفرجار، وهي أداة هندسية تستخدم لرسم الدوائر أو قياس المسافات، كانت تستخدم بشكل شائع في الهندسة والفنون، كما كانت أداة مهمة في الرياضيات والفلك.

المقدمة

مقدمة:

تعتبر مدينة "لامباز" (*Lambaesis*) مدينة غنية بالكتابات الجنائزية، التي تم نقشها على سندات ذات أشكال مختلفة ومتنوعة، بحيث لا يوجد رقم دقيق أو يحدده أو يضبطها، لأن عملية اكتشافها و إيجادها في إقليم المدينة، كان يتم عبر سائر أيام السنة، وكان عددها يتغير باستمرار، ولا يخضع إلا لما هو موجود وموثق في مجلد (*Corpus Inscriptionum latinarum*)، أو *Epigraphik-Datenbank Claus/Slaby* اللذان يدركان فقط الحجم التقريبي لها، وليس الحجم الحقيقي، أو ما هو موجود في أرض الواقع، والذي يغلب عليها الطابع الجنائزي بطبيعته أكثر من غيرها من الكتابات، والتي تقدم لنا معلومات كثيرة عن الطقوس الجنائزية، كما أنها تعتبر من إحدى المصادر المتاحة لتسهيل مثل هكذا دراسات إحصائية.

إن الحداد والجنائز وإحياء الذكرى، جزء لا يتجزأ من طقوس المرور إلى الحياة الأخرى، فقد ارتبط القبر بالمعالم الجنائزية، التي غالبا ما أدى ترتيبها من طرف الباحثين، إلى تفكيكها، وتفسيرها في مجالاتها المناسبة والمتاحة، مثل: تاريخ الفن، العمارة، وعلم الآثار، لكن في الآونة الأخيرة أصبح التركيز والنظر ينصب على السند الجنائزي، وكل ما يحتويه من خلال شكله، زخرفته، و نصه الجنائزي، أي إلى السند الجنائزي ككل متكامل.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع "المعالم الجنائزية الرومانية"، وتناولتها من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات ما بين الدراسات العربية والأجنبية، أما موضوع دراستنا المعنون بـ"سندات الكتابات الجنائزية في لامباز (دراسة أثرية - إيكولوجرافية)" فهو موضوع يستعرض جملة من الدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، و تقديم تعليق عليها، يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي يعالجها موضوع الدراسة العلمية الحالية، كما نود أن نشير إلى أن هذه الدراسة التي سوف نستعرضها، جاءت في الفترة الزمنية الممتدة ما بين سنة 81م والقرن الثالث ميلادي، وشملت الحيز الجغرافي الخاص بمدينة "لامباز".

وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع، كنتيجة مترتبة عن بحثنا المنجز لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة المعنون بـ"دراسة مجتمع لمبايزيس من خلال الكتابات اللاتينية"، والذي أثبت انتشار الثقافة الرومانية واللغة اللاتينية في مجتمع هذه المدينة، وكذا لتسليط الضوء على الجانب النمطي (الشكلي) والإيكولوجي لعنصر من هذه الكتابات اللاتينية والمتمثلة في سندات الكتابات الجنائزية، وهذا لربط كل السمات والخصائص فيما بينها، من أجل تحليل الموضوع، والتطرق لأبعاده المختلفة، ولتحديد سياقها ودورها، حيث يمكن أن تختلف محتوياتها وفقا لموقعها ووظيفتها.

تهتم هذه الدراسة التي ستكون دليل ووسيلة لإلقاء الضوء على بنية المجتمع في "لامبار" وعمله، وقياسه، وفهمه من خلال سندات الكتابات الجنائزية، في إطارها الأثري الإيكولوجي، التي ستكون مفتاح فك هذا الدليل، من خلال استخدام سماتها وفهمها، فلا يمكن فصل أي سمة من سمات ممارسة الدفن ومعالجتها بمعزل عن غيرها.

هذا وقد تم جمع المادة العلمية المتمثلة في الدراسات السابقة المتكونة من : كتب، مذكرات، مقالات، مراجع، والتي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وهي:

- دراسة جون ماري لاسير (J-M. Lassère) المعنونة بـ: " *Recherches sur la chronologie des*

épitaphes païennes de l'Africa " الصادر عن مجلة *Antiquités Africaines* لعام 1973،

والذي تطرق فيه إلى التطور الكرونولوجي للصيغ الجنائزية مع سنداتنا وزخرفتها.

- دراسة "يان لوبويك (Y.Le Bohec) المعنونة بـ " *La Troisième Légion Auguste* " المتخصصة

في موضوع الشؤون العسكرية الرومانية، خاصة ما تعلق منها بالفيلق الثالث الأغسطسي، التي

تطرق فيها لتميطية شواهد القبور الخاصة بالجنود، من حيث الشكل، والزخرفة، المنشورة من

طرف *Études d'antiquités africaines* سنة 1989م.

- دراسة شارل بيتري (charle pietri) المعنونة بـ : " *Inscriptions funéraires latines* " المنشورة من طرف *l'École française de Rome* سنة 1997م، والذي تطرق فيها إلى كل ما يتعلق بالكتابات اللاتينية الجنائزية في كل المقاطعات التابعة للإمبراطورية بما فيهم المقاطعات الأفريقية، وتناول حتى الجانب الإيكونوغرافي لها.
- كتاب يان لوبويك (Y.Le Bohec) المعنونة بـ " *L'armée romaine dans la tourmente une nouvelle approche de la crise du IIIe siècle* " الصادر سنة 2009م، الذي تناول فيه التطورات التي حدثت في الجيش الروماني خلال القرن الثالث ميلادي، من تكيف التسلح من حيث الأفضلية كاستعمال السيف الطويل، الرمح، والرمي، الذي أثر على الأعداء.
- بالإضافة إلى مساهماته العديدة منها: كتاب " *La vie quotidienne des soldat* " الصادر في فرنسا لعام 2020، الذي تطرق فيه لنظرت المجتمع الروماني للموت، والطقوس التي كانت تقام على شرف الجندي المتوفى، وشواهد قبورهم وما تحتويه من معلومات خاصة بهم، ولمن تم تكريس شواهد القبور.
- أطروحة "عيلاش وردية" المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة بمعهد الآثار، جامعة الجزائر2، المعنونة بـ: النحت النذري والجنائزي في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية، 2017-2018.
- أطروحة "جوليا سالوم نيكولاوس *Julia Salome Nikolaus* " المقدمة لنيل درجة دكتوراه فلسفة بجامعة "ليستر" المعنونة بـ : *Roman Funerary Reliefs and North African Identity: A Contextual Investigation of Tripolitanian Mausolea and their Iconography* ، المنشورة في أبريل 2017م، والتي قامت فيها بجمع وتحليل ومقارنة عدد كبير من الأيقونات التصويرية التي زينت أضرحة "طرابلس"، في الفترة الرومانية، من أجل فهم كيفية تعبير النخبة المحلية عن جوانب هويتهم من خلال الصور والرموز الموجودة في شمال أفريقيا الرومانية.

- أطروحة "جاما كاتيا" المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة بمعهد الآثار، جامعة الجزائر2، المعنونة بـ : الزخرفة المسيحية على المعالم الأثرية في مقاطعة نوميديا، دراسة زخرفية وإكنوغرافية، المنشورة سنة 2017-2018.

- دراسة جون "شارل باتلي" (Jean-Charles Balty) المعنونة بـ: "Cippes, autels funéraires et stèles militaires d'Apamée : typologie des monuments, modèles iconographiques et ateliers"، تصنيف المعالم والتمثيلات الأيقونية و ورشات العمل، تم نشرها في مجلة "سوريا" سنة 2018.

- أطروحة "بن عية خديجة" المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة بمعهد الآثار جامعة الجزائر2، المعنونة بـ : الأنصاب النذرية المهداة للإله ساتيرنينوس بمقاطعة نوميديا، المنشورة سنة 2020/2021.

- دراسة الأستاذة زروال زكية المعنونة بـ : رسالة دكتوراه التمثيلات التصويرية على التوابيت والمعالم الجنائزية في نوميديا القديمة، المنشورة في مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، عدد جوان 2021م.

كذلك يندرج موضوع هذه الدراسة في إطار الرغبة إلى النظر لسند الكتابة الجنائزية على انه كل متكامل، ووجب ربط كل سماته وخصائصه فيما بينها، من أجل تحليلها، والتطرق لكل أبعاده المختلفة، من حيث الشكل والمحتوى، والتي تتطلب الواقعية من خلال ما هو متاح من معطيات، وما يمكن تحقيقه منها، فنادرا ما يكون لدينا مقابر كاملة لمناطق رومانية، لأن معظم المعالم الجنائزية فيها تكون بعيدة كل البعد عن الكمال، فنجدها مخربة، سواء على مستوى نقישاتها، أو نحتها، أو شكلها، خاصة في القبور الغير معروفة، والتي تم إعادة استخدام معالمها الجنائزية.

انطلاقاً من كون مدينة "لامباز" مدينة حضرية رومانية، ومركز ثقل روماني للعديد من المقاطعات الرومانية في شمال أفريقيا، وبالخصوص عندما تحتوي على أربعة مقابر، ويكون بها أكبر خزان من النقيشات الجنائزية، فسنتطرق إلى طرح ودراسة الإشكالية الأساسية للبحث والمتمثلة في:

- ما هي أنماط سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامباز"؟ وما هو النمط الأثري و الإيكونوغرافي الغالب عليها؟

عند النظر إلى سندات الكتابات الجنائزية المختلفة في "لامباز"، من الضروري كذلك تقييم هذا الاختلاف، والطرق التي كانت تتواصل بها من خلال سماتها، و كيف كانت تعمل الصورة والنص على سندات "لامباز" الجنائزية؟ وما مدى ارتباط الرسائل المنبعثة بهيكل مجتمعها؟

هل تغلغت بها التأثيرات المحلية، أم أنها كانت نسبية وضعيفة وطغت عليها التأثيرات الرومانية ؟ وهل كان في ورشات نحت سندات الكتابات الجنائزية نحاتون مختصون مختلفون أم أن هناك نحات واحد فقط يقوم بكل العمل (نحت التمثيلات التصويرية ونقش النص الجنائزي)؟ وهل كان هؤلاء النحاتون مدنيون اتبعوا وحدات الجيش أينما حلت، أم أنهم جنود ينتمون إلى الجيش الروماني؟

هل يمكن لنا عزل سندات الكتابات الجنائزية عن كتاباتها أم لا؟ ولما كانت توضع هذه السندات بالقبور؟

وما هي الفترة الزمنية التي سادت فيها هذه السندات في "لامباز"؟

وفيما تتمثل مميزات وخصائص سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"؟ وما هي المادة والأدوات المستعملة لصناعتها؟

وماذا تمثل أو تعني التمثيلات التصويرية والزخارف والنصوص المنقوشة على سندات الكتابات الجنائزية في المجتمع الروماني؟

وفيما تمثلت الرمزية في الفن الإيكونوغرافي على سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"؟

وهل تم تطبيق المراسيم الجنائزية الرومانية أثناء عملية الدفن في "لامباز" أم لا؟

لا يخلو أي بحث من الصعوبات، ونحن كذلك كان لنا نصيب منها، والمتمثلة في الحجم الكبير لبعض سندات الكتابات الجنائزية وثقلها، والذي حال بيننا وبين أخذ الصور من الزوايا المطلوبة منا، وإظهار الزخارف بشكل واضح ودقيق، بالإضافة كذلك إلى تدهور حالتها بسبب الظروف الطبيعية القاسية جدا، وتواجد البعض منها في مؤسسات عمومية (المؤسسة العقابية تازولت) والتي لم يرخص ويسمح لنا بالدخول إليها والعمل عليها، لكن أبنينا إلا أن نتحدى كل هذه الصعاب من أجل إخراج هذا العمل البحثي للنور ونشره للاستفادة منه مستقبلا في الدراسات.

وعليه فإن موضوع دراستنا هذا استند من حيث المنهج المتبع على الإحصاء، والتوثيق، ثم الفرز فالوصف من حيث الشكل والمحتوى من أجل معرفة عادات الدفن التي كان مجتمع "لامباز" يتبعها، ومعرفة طبيعة الشخص أو الأشخاص الذين دفنوا في القبر، ثم تصنيف سندات الكتابات الجنائزية إلى أنماط من حيث الشكل والجانب الإيكونوغرافي، ثم التحليل، فالمقارنة مع الدراسات السابقة، من خلال استعمال برنامج قاعدة البيانات (Access)، بهدف إعداد جداول مخصصة لجميع التصنيفات الخاصة بالبحث، سواء ما تعلق بها من الجانب النمطي الأثري أو الجانب الإيكونوغرافي.

وعليه ارتأينا أن نحدد طريقة معينة ومتبعة لاستعراض أهم محاور وخطوات هذه الدراسة والذي جاء مقسما إلى مقدمة، مدخل، وخمسة فصول، وهي:

المدخل و هو المراد من خلاله التطرق بإيجاز إلى الطقوس الجنائزية الرومانية التي كانت تتم سواء عند أقارب المتوفى أو الحفل الجنائزي الذي كان يتم على شرف المتوفى، أو المعالم الجنائزي الخاصة بالمتوفى وكل ماله علاقة به من نص جنائزي أو زخرفة.

بالإضافة إلى إدراجنا في هذا الفصل لتعريفات عمومية خاصة بالدراسة، كتعريف السند الجنائزي، وتعريف الزخرفة والنقوش الجنائزية ، بالإضافة إلى النص الجنائزي وسياقه مع السندات.

ثم بعد المدخل يأتي الفصل الأول الذي تناولنا فيه الإطار الجغرافي وطبيعة الموقع والمنطقة، بالإضافة إلى المعطيات التاريخية والأثرية الخاصة بالمواقع المتواجدة على مستوى مدينة "لامباز"، من بينها موقع المدينة العليا، موقع المدينة السفلى، وموقع المراكز العسكرية (المعسكر الشرقي، المعسكر الغربي والمعسكر الكبير)، إضافة إلى موقع المقابر على مستوى "لامباز"، واختتمنا هذا الفصل بالتطرق إلى تاريخ الأبحاث المنجزة على مستوى الموقع "لامباز".

بعدها يأتي الفصل الثاني والذي تناولنا فيه التعريفات الخاصة بكل من السندات الجنائزية المتمثلة في الأنصاب والطاولات الجنائزية، مع وضع بطاقات تقنية خاصة لكل نمط سند، مع كذلك دراسة تحليلية لكل نمط.

ثم الفصل الثالث الذي تناولنا فيه كذلك التعريفات الخاصة بكل من السندات الجنائزية المتمثلة في الصندوقيات والتوابيت، مع وضع بطاقات تقنية خاصة لكل نمط سند، مع كذلك دراسة تحليلية لكل نمط جنائزي.

ويأتي الفصل الرابع بعدها والذي تناولنا فيه أيضا التعريفات الخاصة بكل من السندات الجنائزية المتمثلة في الأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية، مع وضع بطاقات تقنية خاصة لكل نمط سند، مع كذلك دراسة تحليلية لكل نمط.

ثم يأتي الفصل الخامس والأخير والمخصص للدراسة التحليلية العامة، الذي يشتمل أنماط سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامباز" بصفة عامة، بالإضافة إلى الجانب الكرونولوجي و الإيكنوغرافي الخاص بها، مع التطرق إلى البعد السيميولوجي الخاص بالتمثيلات التصويرية لها، ودلالاتها الرمزية، بالإضافة إلى الوظيفة الاتصالية التي يقوم على أساسها السند الجنائزي مع الأحياء بعيدا عن وظيفته الجنائزية المعهودة، ثم كذلك الصيغة الجنائزية المستعملة على كتابات السند الجنائزي.

لتأتي في الأخير الخاتمة والتي هي عبارة عن مختلف النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة الخاصة ب:
سندات الكتابات الجنائية دراسة أثرية - إيكولوجرافية، وهي مجمل الإستخلاصات والاستنتاجات التي تناولتها
هذه الدراسة.

بعدها يأتي ملحق البحث وهو عبارة عن ملخص يتمثل في جدول خاص بالتقرير النهائي لسندات الكتابات
الجنائية المدرجة في قاعدة البيانات (*Access*)، مع جميع البيانات الضرورية لكل السندات، والتي تعتبر
حوصلة لدراستنا.

المدخل

١. مدخل:

شغل الموت عقل الإنسان منذ القدم، حيث كان من أكثر الأشياء التي يخافها على سطح الأرض، فحاول إيجاد تفسيرات له، أو إيجاد طريقة تجنبه الوقوع في هذا المجهول الذي لم يختبره أحد وعاد ليروى تفاصيله لهم، ولما تأكد أنه لا يستطيع تجنب هذا الشر الذي لا بد منه، أقنع نفسه بأن الموت ليس نهاية، وإنما هو لحظة انتقالية من مرحلة إلى مرحلة أخرى، و أنه ظاهرة متعلقة بالجسد فقط، ولا علاقة للروح به، بحيث تبقى هذه الأخيرة حية بشكل من الأشكال، فكانت هذه الفكرة وغيرها من الأفكار والمعتقدات تدور دائما في عقله ولا تفارقه.

حتى أن طقوسه لم تختلف كثيرا، عن تلك الخاصة بالعصور الحديثة، منها طريقة التعامل مع جثة المتوفى، وطريقة الدفن، وحتى من حيث أنواع وأشكال المدافن، وإن اختلفت الطقوس شكليا إلا أنها تشابهت من حيث الحزن وألم المفارقة.

كان يعتقد الرومان في القديم أن أرواح الموتى يمكن أن تعود إلى عالم الأحياء، و أن واجب الأحياء اتجاههم هو تكريمهم بطقوس مختلفة، حفاظا على صحتهم، فكانت فكرة الخلود بالنسبة لهم، هو عيش روح المتوفى مع ذكريات الأحياء، حتى في غنى عن جسده، فكان الأحياء لا يخلون في استعمال الزخارف المتنوعة على المعالم الجنائزية، التي كانت تزينها، والنصوص التي كانت تحكي حياة المتوفى، سواء كان المتوفى من أصحاب العائلات الثرية، أو من أصحاب العائلات البسيطة، فكانت هذه المعالم توضح أحيانا عمل الشخص، أو مهنته، و تُشيد أيضا بصفاته وفضائله وخصاله.

تأثر الرومان بالإغريق وكذا بالأتروسكيين وطوروا مفاهيم مختلفة عن الحياة الآخرة، في البدء آمن الأتروسكيين بالحياة ما بعد الموت لذا بنو لموتاهم قبورا على شاكلة منازل الأحياء، والتي تظهره المعالم الأثرية من خلال مقابر تعود للقرن الخامس قبل الميلاد في "تاركوينيا (Tarquinia)" أو في "سيرفيتري (Cerveteri)"، أو في قبور القرن الثاني قبل الميلاد في "بيروس (perouse)"، وقد حذا الرومان حذوهم، كما آمن الرومان كذلك بالعالم

السماوي الذي ترحل إليه الأرواح الطاهرة¹، وعرف الموت عندهم بـ *Orcus Tatum Mores*، كل هذه المسميات تدل على معنى الموت².

كان موضوع الموت لدى الروماني يُستعد له بكل صرامة تليق بفضيلة الحدث، فكان الشخص يدفع مساهماته المالية في الوقت المناسب، لكي تقام له التجهيزات اللازمة الخاصة بموكبه الجنائزي، حتى أنهم كانوا يتركون وصية ويتم تسليمها لعائلاتهم وأقاربهم لاقامة الجنازة، لأن الأمر متعلق بإدامة ذكره، و ذكرى اسم العائلة³.

كان عند موت أي شخص روماني، ينشر خبر الوفاة، ليجتمع الأهل والأقارب والأصدقاء، عن طريق سماع بكاء ونواح نساء البيت، الذي كان يختلط بالعبارات والصراخ، فيحزن أهل المتوفى، ويرتدون الثياب السوداء، وكان بعضهم يقص شعره، أو جزء منه ليقدمه مع التقديرات التي تعطى للميت لاحقاً⁴، ثم بعدها يأتي شخص مختص بترتيب شؤون الجنازة، فيقوم أهل المتوفى بغسل جثته بالماء وأحياناً بالخمير، بعدها تدهن جثة المتوفى بالعمود، ثم يُلبسونها أحسن الثياب، حتى الرسمية منها إن كان الشخص المتوفى ذا منصب مرموق في الإمبراطورية، ويضعون قطعة نقدية في فمه كأجرة نقله بمركبه عبر نهر الموت، ويزينونها بالأزهار، ثم يضعونها في سرير جنائزي في الصالة الرئيسية بالبيت، أو صالة الاستقبال، بحيث تكون أقدامه متجهة باتجاه الباب، ويضعون أمام الباب في الخارج شجرة الصنوبر، لمنع انتقال عدوى الموت، لأنهم يعتقدون أن الموت مرض معد⁵.

تبقى جثة المتوفى في البيت ثلاثة أيام، يمارس فيها الأهل جميع أنواع الحزن والبكاء والندب، ويزورها الناس للوداع الأخير، وأحياناً توضع وليمة على شرف الميت (أي بوجوده قبل الرحيل الأخير)، ثم توضع الجثة في تابوت خشبي أو فخاري، ويبدأ الموكب الجنائزي بالطواف حول شوارع المدينة قبل أن يصل إلى الساحة العامة،

¹ خاشة(س)، الطقوس الجنائزية خلال الفترة الرومانية بمدينة كويكول (جميلة)، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 2020، ص. 612.

² نفس المرجع، ص. 612

³ Salim. (D), *Génese et permanence des pratiques funéraires de la préhistoire au monde antique en Afrique du nord*, *Insanyat n°68*, 2015, p.31

⁴ عميري(إ)، رويه(س)، المدافن والطقوس الجنائزية في العصور الكلاسيكية في ريف دمشق، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص. 31

⁵ نفس المرجع، ص. 31

فكانت النادبات المأجورات يتقدمن الجنازة، وكن يندبن وينحبن ويقتلن حتى شعورهن تعبيراً عن الحزن، وكن أحياناً يغالين بهذه المظاهر، حتى صدر قانون يمنع مثل هذه التصرفات، وكان يأتي وراء تلك النادبات أثنى عشر زماراً، يليهم جماعة الراقصين، الذي كان يمثل أحدهم دور الميت، ثم يلي الراقصين مجموعة من الممثلين يلبسون أقنعة الموت، أو أقنعة تمثل وجوه أسلاف الميت من الموتى، خاصة من كان منهم ذو شأن أو منصب، وذلك لتذكير أهل الميت بأنه ليس فقط ابنهم من مات، بل مات من هو أهم منه، ثم تأتي جثة المتوفى بعد الممثلين في التابوت الذي يغطى بالأقمشة المطرزة الملونة باللون الأرجواني والذهبي، وحوله المرفقات الجنائزية التي ستوضع معه في القبر، كالنقود، والحلي والأواني والأسلحة، ثم يسير أبناء المتوفى وهم في ثوب الحزن، ومعهم الأقرباء والأصدقاء والعبيد، وبقية الناس خلف التابوت، وعندما يصل الموكب الجنائزي إلى الساحة العامة، يتوقف ويبدأ خطاب الرثاء، ثم يتوجهون إلى المقبرة التي تكون غالباً خارج المدينة⁶.

عند وصول جثة المتوفى إلى المقبرة، توضع في القبر، وتوضع معها المرفقات الجنائزية، ويودع الوداع الأخير، ويرتل عليه الكهنة بعض التراتيل⁷، وعند قبره، كان يقام حفل روماني جنائزي أمام مذبح صغير، تذبح فيه بعض الحيوانات، ويقوم أقاربه أو أصدقاؤه بحرق العطور، ورش الخمر على قبره، وتوضع الزهور وأغصان "السرو" عليه، تكريماً لإله القمر⁸، وبعد الانتهاء من مراسيم الجنازة، يقوم الكهنة برش الماء على الناس⁹.

يعود بعدها أهل المتوفى إلى البيت، ليبقوا في فترة حداد لمدة تسعة أيام، وفي اليوم التاسع يعود أهل المتوفى إلى القبر لتقديم الطعام، ووضع الزهور، وتستمر هذه العادة في المناسبات، لاعتقاد الناس أن روح المتوفى كانت تأتي وتحضر معهم طقوس الجنازة والحداد¹⁰، بعدها وفي الذكرى السنوية من وفاة الشخص، تتكرر نفس

⁶المرجع السابق، ص. 31

⁷نفس المرجع، ص. 31

⁸ https://www.Romanoimperio.com/2018/05/funerali-e-sepolture_12.html

⁹عميري(إ)، روبه (ر)، المرجع السابق، ص. 32

¹⁰نفس المرجع، ص. 32

الطقوس مع تقديم الطعام، وشرب الخمر، وسكبه على المذبح الذي كان يحمل اسمه، و حتى على الصندوق الذي عادة ما يحتوي على العطور التي كان يستخدمها أهل المنزل، خاصة النساء منهم¹¹.

إن النقوش الجنائزية التي كانت تنقش على سندات الكتابات الجنائزية، أو الأضرحة، أو أي معلم جنائزي آخر، يعيد إلى الأذهان تقوى وفضيلة المتوفى في الخيال الجماعي، لأن القبر ليس سوى مكان عبور لمكان آخر، مما يجعل أقارب المتوفى يرافقونه بأشياء مختلفة، يظنون أنها قابلة لإعادة الاستخدام في مكان راحته الأخير، كما تلزم أحكام الوصية التي يتركها المتوفى لأفراد أسرته، بإحضار المتوفى إلى مقدمة الموكب الجنائزي، ليكون بطلا في موكبه، هذا النشاط الاجتماعي الجنائزي للمتوفى، كان يتم تكراره عدة مرات في السنة، وخلال الأعياد الدينية المخصصة للموتى، أو أثناء مآدبات الجنازة¹².

ومن أجل راحة المتوفى، كان يهتم بإعادة خلق نفس البيئة التي كان يعيش فيها المتوفى، من خلال المشاهد التصويرية المنقوشة، التي تعتبر ضرورية له، ما دامت تمثل شخصيته، وتسمح له بحمل كل ما هو عزيز عليه إلى مثواه الأخير¹³.

فكان اختيار المشاهد التصويرية للزخرفة، يعكس بلا شك في بعض الحالات الظروف التي كان يعيشها المتوفى، أو صفاته الأخلاقية والجسدية، بعضها كان حسب الأعمار، مثل الجمال والنقاء والوفاء الزوجي، وحب الزوجة، وصفات الجسد، والبعض الآخر كانت حسب الشجاعة والحكمة، وهما اللتان تميزان الشخصيات الأسطورية الممثلة في التمثيلات التصويرية الجنائزية¹⁴.

تعددت المواضيع المنقوشة على شواهد القبور كثيرا، فهي كانت أحيانا مأخوذة من مشاهد الحياة اليومية، التي كانت تمثل الواقع المعاش، أو أنها كانت عبارة عن مشاهد أسطورية، أو هي عبارة عن تمثيل للمشاهد الريفية والحيوانات في جنات عدن¹⁵.

¹¹ https://www.Romanoimpero.com/2018/05/funerali-e-sepolture_12.html

¹² Drici. (S), Op.cit, pp.31-32

¹³ Ibid, p.32

¹⁴ Ibid

¹⁵ Ibid

كل هذه المشاهد التصويرية ذات المناظر الجميلة في الموكب الجنائزي، التي تم تصميمها، كان الغرض منها استحضار العالم والبيئة التي كان يعيش فيها المتوفى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان الهدف منها الحرص والتأكد على أن هذا الترحال أو الانتقال من عالم الأحياء نحو عالم الموتى، لا يجب أن يحدث في جو مظلم وكئيب، بل يجب أن يكون في جو جميل وبهيج، من أجل أن تكون غرفة العبور هذه مرموقة، تليق بعظمة الموت¹⁶.

وانطلاقاً من مبدأ طقوس تكريم الموتى، هناك حالات أخرى، اختلفت فيها الممارسات الجنائزية، التي أعتبر فيها الموت قبل كل شيء، هو تغيير في الحالة والمكان، و فهم فيها أن الجسد يتعرض لعملية تحول عند موته، فينصب له القبر، من أجل نقله من مكان إلى مكان آخر¹⁷.

تظل الإيماءات متطابقة عملياً، فهي تتكون من إبداع الموتى وفقاً لطقوس تحددتها معتقدات كل مجموعة عرقية، والرؤية التي يمتلكها القدماء نحو حياة الآخرة الحقيقية أو الخيالية، ففكرة الانتقال إلى حياة أخرى، هي التي جعلتهم يسعون إلى جعل موتاهم مصحوبين بمرفقات جنائزية تكون مصنوعة من الحلي والفخار والمجوهرات، والملاحظ في الواقع أن هذا التقليد الجنائزي هو حقيقة ثابتة في جميع الفترات، فضلاً عن عصور ما قبل التاريخ، والفترات التاريخية¹⁸.

تختلف أشكال سندات الكتابات الجنائزية من حضارة لأخرى، حيث لعب الجانب الثقافي والبيئي دورين هاميين في تطوير العمارة بصفة عامة، والسندات الجنائزية بصفة خاصة، وهو الذي تؤكدُه الخصوصية الثقافية والهوية، من خلال ما هو بادٍ في الفترة الرومانية، التي يبقى الحرص فيها على تخليد ذكرى المتوفى حقيقة أساسية¹⁹، وأن المتوفى حتى ولو ذهب لحياة الآخرة، فهو في نظره سيحتاج دائماً إلى الأحياء من أجل العبادة عند قبره²⁰،

¹⁶ *Op.cit*, p.33

¹⁷ *Ibid*, p.34

¹⁸ *Ibid*

¹⁹ *Ibid*, pp.34-35.

²⁰ *Ibid*, p.35

وسوف تستحضر النصوص الجنائزية اسمه، وهذا ما سعى من أجله طوال حياته، وهو أن يكون له سلوك
فاضل يخلد شخصه²¹.

أما عند سندات الكتابات الجنائزية، وتحت أرضيتها بالضبط، فكان يتم دفن وديعة القربان أو القربان نفسها، أو
الجرة التي تحتوي على رماد الضحية، محاطة بأواني وألواح وأمفورات صغيرة، مليئة ببقايا كل القربان التي تم
تقديمها، والتي رافقت العرض الرئيسي للحفل الجنائزي²².

كانت الوديعة المدفونة تحت شواهد القبور ذات قيمة مقدسة، وكانت أحيانا تغطي بمائدة "المنسا (*Mensa*)"،
وكان يأتي إليها أصحاب القربان بشكل دوري، لتقديم القربان، التي تهدف إلى إحياء قوتها، نظرا لقيمة الشاهدة،
التي كانت تمثل بيت الإله، ومخزون الذبائح والمرفقات الجنائزية، والتي سعى المتضرعون إلى دفنها داخل أو
بالقرب من ساحة الأنصاب، أي في الأرض المقدسة كما كانت تسمى²³.

كذلك كان السرير الذي يوضع فيه المتوفى يسمى "فيريتريم" (*Pheretrem*) أو "لاتورا" (*Latura*) أو "كابولوم" (*Capulum*)، و هما نوعان:

1. ليكتيكا (*Lectica*) أو ليكتوس فينييري (*Lectulus fenebri*): وهو سرير جنازة صغير²⁴، كان

يحمل فيه موتى طبقة النبلاء²⁵. (شكل 01)

²¹ *Op.cit*, p.35

²² *Ibid.*

²³ *Leglay (M), saturne africain, histoire, éditions E. Biccard, paris, 1966, p.349*

²⁴ *Le Gaffiot de poche, Dictionnaire latin français, édition 15, n°22, Italie, 2012, p.420*

²⁵ https://www.Romanoimpero.com/2018/05/funerali-e-sepolture_12.html



شكل (01): سرير (Lectica) الذي كان يحمل فيه الموتى من طبقة النبلاء

https://www.Romanoimpero.com/2018/05/funerali-e-sepulture_12.html

2. ساندابيلا (Sandapila): وهو السرير الذي كان يحمل الموتى من الطبقة العامة²⁶. (شكل 02)



شكل (02): سرير (Sandapila) الذي كان يحمل فيه الموتى من الطبقة العامة

https://www.Romanoimpero.com/2018/05/funerali-e-sepulture_12.html

²⁶ https://www.Romanoimpero.com/2018/05/funerali-e-sepulture_12.html

حيث كان سرير "ساندايلا" يحمله أربعة أشخاص، وكانوا يسمونهم بـ : "هيرافوروس *Heraphoros*. في حين كان سرير "ليكتيكا" يحمله ستة أو ثمانية أشخاص، وكانوا يسمونهم بـ "أوكتافوروس *Octophoros*".²⁷

لم ينظر الرومان إلى الشخص الذي مات في المعركة، بنفس الطريقة التي ينظر إليها في وقتنا الحاضر، لاسيما لدى فئة الجنود، لأن موته في ساحات المعركة كان لا يلقى إعجابا واحتراما عظيما من قبل السلطة الإمبراطورية، ربما لأنه أثبت فشله وانهزامه أمام العدو في المعركة، أي انه لم يكن في مستوى أداء مهامه²⁸، فكانت تقام لهؤلاء مدافن جماعية، يوضعون فيها بأعداد هائلة داخل حفرة كبيرة، وترد عليهم الأتربة، كانت هذه المدافن بدون أدنى قيمة، وكانت عادة تقام من دون شواهد تذكارية جنائزية، تجنباً لتخليد ذكراهم.²⁹

تهدف سندات الكتابات الجنائزية الرومانية إلى بناء ذكرى المتوفى، من خلال حجمها وأشكالها المتنوعة، فردية كانت أم جماعية، والتي كانت تشير إلى مكانة الشخص الاجتماعية، أو ثروته، من خلال تكلفتها التي كان يوفرها خلال مسار حياته، أو التي يترك وصية خاصة بها لورثته، من أجل القيام بها.³⁰

كانت تنتشر هذه السندات الجنائزية خارج أسوار المدينة، على طول الطرق المؤدية إليها مثل طريق "أبيان" *Via Appia* في روما، الذي تم تشييده سنة 312 ق.م.³¹

اهتم العديد من الباحثين في مجال المعالم الأثرية المختلفة، إلى كل المعالم الجنائزية التي يمكن العثور عليها في المقابر الرومانية، كالأنصاب، المذابح، الأعمدة التذكارية، الصندوقيات والتوابيت، فكانت ذات أشكال مختلفة ومتنوعة، حتى أن بعضهم اعتقد أن ظاهرة الدفن ظهرت في المقاطعات الأفريقية، خاصة في فترة حكم الإمبراطور "ترايان" *Traianus*، حيث يرى "غيري" *R. Guery*³² أن المرحلة الأولى من عملية الدفن في الفترة

²⁷ https://www.Romanoimpero.com/2018/05/funerali-e-sepoltura_12.html

²⁸ *Le Bohec(Y), la vie quotidienne des soldats romains à l'apogée de l'empire, 2020, paris, p.209*

²⁹ *Ibid*

³⁰ *Corbier(M), Hommages posthumes et commémoration des défunts dans la Rome ancienne : le monument funéraire comme signe de l'intégration des affranchis. Actes des congrès nationaux des sociétés historiques et scientifiques, 2010, Paris, p.56*

³¹ <https://trips.klarna.com/ar/adp/italy/Rome/parco-regionale-dell-appia-antica-a44058759/>

³² *Guéry(R), La nécropole orientale de sitifis(Sétif, Algérie), fouilles de 1966-1967, Etudes d'Antiquités Africaines, 1985, paris, p.452.*

القديمة، كانت في مدينة "سطيف"، وكان ذلك في نهاية القرن الأول ميلادي، واستمرت إلى غاية منتصف القرن الثاني ميلادي، ثم تليها المرحلة الثانية وهي عملية الحرق، التي كانت تقريبا في النصف الثاني من القرن الثاني ميلادي، بعدها مباشرة تأتي المرحلة الثالثة والأخيرة، والتي عادت فيها عملية الدفن مرة أخرى، وهذا في نهاية القرن الثاني ميلادي، لتصبح عملية الدفن عملية مهمة، خاصة في نهاية القرن الثالث ميلادي، واستمرت حتى القرن الرابع ميلادي، حيث كانت توضع الجثث في توابيت مزخرفة بزخارف مأخوذة من الحياة اليومية، أو من المواضيع الأسطورية الخاصة بفترة حكم الإمبراطور "هادريان *Hadrianus*". ثم تلتها زخارف لمواضيع مأخوذة من الأساطير الإغريقية، بعدها اتجهت خيارات المواضيع إلى الخيارات الأكثر رومنة، خاصة في الفترة ما بين سنتي 150م إلى 175م، بعدها وفي فترة حكم الإمبراطور "كومودوس *Comodus*"، لوحظ أن الفن الجنائزي انتقل إلى تنوع كبير جدا، تميز بندرة التوابيت في الوسط العسكري، وهي التي شكلت حالة خاصة وقتها³³.

إن مدينة "لامباز" (*Lambaesis*) هي مدينة يغلب عليها الطابع العسكري، وكانت عملية دفن الجنود المتوفين في الخدمة، تتم مثلما لدى السكان المدنيين، فكانت تتم من قبل عائلاتهم، أما الفئات العازبة الأخرى من الجنود، فكانت تدفن من قبل الورثة، أو حتى من قبل زملاء لهم في الخدمة، وكانت طقوس الدفن لديهم تشبه إلى حد كبير طقوس الدفن لدى المدنيين، حيث كانوا يتركون أيضا وصية، ويتم تسليم جثثهم إلى عائلاتهم لإقامة الجنازة، وكانت قبورهم تحمل نقوشا، يذكر فيها اسم المتوفى، وعمره، ووطنه، وورثته إن وجدوا، وكذلك الرتبة والوحدة التي كان ينتمي إليها، وقد كرس أيضا السند الجنائزي للإلهة "مانس"، وكان يحدد لها مساحة خاصة بموجب القانون، وكانت المقبرة من الناحية الأثرية منطقة عسكرية، تصطف فيها المدافن على طول الطرق المؤدية من المعسكر³⁴.

بما أن موضوع دراستنا هو "سندات الكتابات الجنائزية في لامباز (دراسة أثرية - إكولوجرافية)"، فيجب علينا أن نتطرق إلى بعض المفاهيم العامة، الخاصة بالموضوع، كالسند الجنائزي، الزخرفة، والكتابات الجنائزية.

³³ Le Bohec. (Y), *la troisième légion auguste, préface de marcel le glay, Études d'antiquités africaines, 1989, paris, p.84.*

³⁴ Le Bohec(Y), *la vie quotidienne des soldats romains, Op.cit, p.165*

II. السند الجنائزي:

يعتمد السند الجنائزي إلى حد كبير على أهمية الحقل الكتابي الذي يحدد الطقوس الجنائزية، مثل : ممارسة عادة حرق الجثث، التي تراجعت منذ القرن الثالث ميلادي، واختفت في القرن الرابع ميلادي، بالإضافة إلى تعميم استخدام الجرار، وبشكل استثنائي الغير منقوشة منها، المودعة في المدافن العائلية الفردية أو في الأعمدة الجماعية³⁵.

أما بخصوص استخدام التوابيت، و كما هو معروف في العصور القديمة، فقد تطورت في القرن الثاني ميلادي، والتي غالبا ما كانت تحمل على وجهها الأمامي أو على حافة الغطاء سطحا مُعدا للنقش، والذي يكون أحيانا محددًا بإطار مقولب³⁶.

يعتمد تطور السند الجنائزي على حجمه الكبير، وعلى الأنصاب والحجارة القائمة ذات السمك المنخفض المستخدمة في اتجاه الارتفاع، والتي تسمح برؤية النص الجنائزي من الأمام، أو حتى استخدام الأعمدة التذكارية، ذات القواعد المركبة أو غير المركبة، أو بشكل خاص على تطور المذابح الجنائزية، بإتباعها النماذج الرومانية الأصلية، والتي يترك فيها جانب أو حتى جانبيين لنقش النص الجنائزي عليها³⁷.

كذلك تنطبق نفس سمات ضخامة حجم السند الجنائزي، على الألواح التي تغطي وتحمي القبور، لكن و في فترات لاحقة، وبالضبط في القرنين الثاني أو الثالث ميلادي، أصبح في بعض الأحيان يتم نقش النص الجنائزي على طاولة رخامية مدمجة في لوح الحماية، أما في المقاطعات الأفريقية، فقد تم تطوير النموذج الأصلي للصدوق الجنائزي (*Cupula*)، الذي تم إيجاده في اسبانيا، وحتى في "أوستيا" بإيطاليا، والذي كانت عبارة عن حجر ذو شكل شبه اسطواني، موضوع على قطعة حجرية مستطيلة الشكل³⁸.

³⁵ Pietri(CH), *Inscriptions funéraires latines*, Publications de l'École Française de Rome, 1983, p.02

³⁶ *Ibid*, p.03

³⁷ *Ibid*

³⁸ *Ibid*

III. الزخرفة:

تلعب الزخرفة دورا مهما على سندات الكتابات الجنائزية، فكانت غالبا ما يتم إعدادها مسبقا على السند، أو تنفذ في نفس وقت تنفيذ النص الجنائزي، وهذا من أجل إنشاء علاقة تكاملية بين النص الجنائزي والصورة، فأحيانا يكون النص الجنائزي عبارة عن تعليق لمشهد رمزي، أو لصورة، وفي حالات أخرى، تكون فيها الزخرفة عبارة عن إشارة إلى عبادة جنائزية يشرحها النص الجنائزي، والتي من خلالها يمكن أيضا أن تقدم إضافة للمراجع الدينية المستعملة في المقبرة، أما الكتابات الجنائزية ذات الطابع القصائدي الشعري، فكانت تتعارض أحيانا مع المشاهد التصويرية التي تثيرها الصورة المجاورة لها³⁹.

لا ينبغي تجاهل عنصر مهم في السندات الجنائزية، ألا وهو الزخرفة، التي عادة ما تتكرر بشكل نسبي في المقابر الرومانية داخل المقاطعات الإفريقية، والتي اختفت العديد منها، ولم يتم إعادة إنتاجها، و لم يبق منها سوى القليل فقط، وهي التي تم ذكرها بإيجاز من طرف "ويلمانس (G. Wilmanns)" في مجلدات كل من *Corus* ; *protome*⁴⁰، والأبحاث الأرشيفية التي قام بها "يان لوبويك (Y. Le Bohec)" خلال رحلته إلى الجزائر والتي مكنته من العثور على الثلث منها⁴¹، لكن ومن خلال الفحص الميداني الذي قمنا به في كل من المواقع الأثرية والمتحف الخاص بمدينة "لامبار"، أين تمكنا من العثور على جزء طفيف منها فقط، والتي سنحاول تصنيف أنماطها من حيث محتواها، وسنتطرق كذلك من خلالها إلى العلاقة التي تربطها بالسندات الجنائزية والنصوص.

IV. علاقة السندات الجنائزية بنصوصها:

لا يمكن عزل الكتابات الجنائزية عن السند الجنائزي الذي هي مكتوبة عليه، لأنها ستفقد جزء كبير جدا من المعلومات المهمة والحيوية، مثلما كانت عملية النشر التقليدية السابقة للنصوص الجنائزية، التي كانت تميل إلى التركيز على النص الجنائزي بمعزل عن سنده، وهذا من خلال ما تقدمه المجلدات الشهيرة مثل: *Corpus Inscriptionum latinarum*. والتي كان التركيز فيها على النص أكثر من السند الذي كتبت عليه، فهذه

³⁹ *Op.cit*, p.03

⁴⁰ *Le Bohec(Y), la troisième légion auguste, ... Op.cit*, p.93

⁴¹ *Ibid*

المجلدات لها حدودها، والأدلة الكتابية الجنائزية ليست سوى جانب واحد من جوانب الثقافات القديمة، والتي نجت مع مرور الزمن حتى وصلت إلينا، وإذا ما رغب المرء في فهم النصوص على نطاق أوسع فلا يجب عزل النص الكتابي عن سياقه المادي الأثري الخاص به.

الفصل الأول

1. الموقع الجغرافي

2. طبيعة الموقع والمنطقة

1.1. المدينة العليا

2.1. المدينة السفلى

3. الإطار التاريخي

1.3. الفترة الوثنية

1.1.3. أ. التخطيط العسكري

1.1.3. ب. التخطيط الاقتصادي

1.1.3. ت. الحياة الاجتماعية في "لامباز"

1.1.3. ث. النساء في المعسكرات

2.3. الفترة المسيحية

4. تاريخ الأبحاث في الموقع

5. مواقع المراكز العسكرية في "لامباز"

1.5. المعسكر الشرقي

2.5. المعسكر الكبير

3.5. المعسكر الغربي

6. المقابر

7. موقع المقابر

1.7. المقبرة الأولى

2.7. المقبرة الثانية

3.7. المقبرة الثالثة

4.7. المقبرة الرابعة

1. الموقع الجغرافي:

تقع المدينة القديمة "لامباز" (*Lambaesis*) في بلدية تازولت حاليا، وبالضبط في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة باتنة، وتبعد عنها بمسافة تقدر بـ 10 كلم، يحتل الموقع الأثري القديم جزء مهم من الجهة الشمالية الشرقية لمدينة "تازولت"، حيث بنيت هذه المدينة الأثرية في المنطقة السهلية النصف مسطحة للسفح الشمالي من جبال الأوراس، يحدها من الجنوب جبل "إيث علي" و"جبل عسكر"، الذي يبلغ ارتفاعه 1853 متر، ومن الشرق نجد موقع "فيراكوندا" *Veracunda*⁴²، "مركونة" حاليا، وهو موقع أثري قديم، يعتبر امتداد للموقع الأثري "لامباز"، كذلك يحد المدينة من الشمال سهل "باتنة"، الذي يمتد إلى غاية سفح "جبل بوعريف"، و من جهة الغرب نجد "جبل أولاد شليح"، الذي يمتد نحو الشرق إلى غاية مدينة "تيمقاد"، كما يوجد كل من مجرى "وادي بوخبوزن" و"وادي تازولت" بجوار موقع "لامباز"، اللذان ينبعان من جبال الأوراس، ويلتقيان في شمال الموقع الأثري، ليشكلا "وادي باتنة"، الذي يصب في "سبخة الزوامل" التي تقع في شمال "عين ياقوت"⁴³. (صورة 01).

⁴² وهذه التسمية قليل ما أشير إليها ذكرت في : *Exegesis Augustanae Confessionis, Balthasar Mentzer, Edit hampel 1616*

⁴³ *Janon.(M), Recherche à lambèse :I. La ville et les camps. II. Aquae lambaesianae, Antiquités africaines, 1973, p.195*



صورة (01) صورة جوية لموقع "تازولت (لامبار)".
(المصدر: برنامج غوغل إيرث)

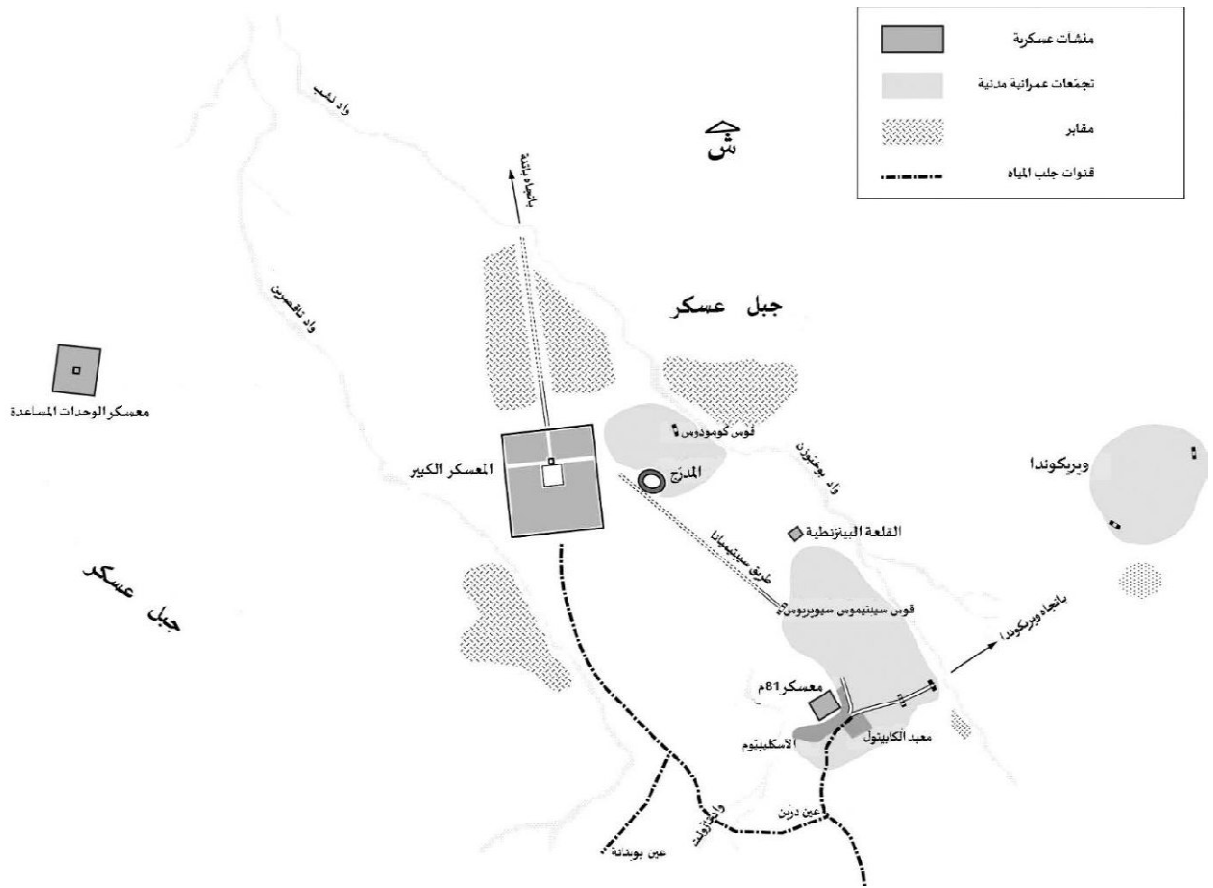
II. طبيعة الموقع والمنطقة :

تتسم مدينة "تازولت" بتضاريسها الشديدة الانحدار، القريبة من السهول وسلاسل جبال الأوراس، التي تمتد شرقا حتى منطقة تبسة و خنشلة، مشكلة تموجات عرضية منتظمة، تظهر في منظر طبيعي مفتوح، تمتد كذلك هذه التضاريس إلى الجهة الغربية، مكونة كتل جبلية صغيرة تغطي سهولها، التي تحتوي على طيات فرضت مورفولوجيتها في شمال أفريقيا، كما تتخلل أيضا هذه التضاريس فجوات واسعة، تفصل بين الكتل الصخرية، و تتدفق منها المياه دائما نحو الشمال، لتضيع هذه الأخيرة في "السيخ"، أو تختفي في ترسبات السهول، كما أنه وبمجرد عبور أول قمة من قمم الأوراس، نجد وديان تتدفق نحو الجنوب⁴⁴.

⁴⁴ Ibid.

يتميز موقع "لامباز" بتضاريس سهلية من جهته الشمالية و الغربية، والتي تقع في السفوح الجبلية، كما يبتدئ الجزء الشرقي من الموقع بمرتفعات، يصل ارتفاعها إلى حوالي 1000 متر، ويزيد هذا الارتفاع في "مركونة" إلى أكثر من 1200 متر، أما من الجهة الجنوبية، وبالضبط بداية من مدخل "عين درين"، أين يصل ارتفاع التضاريس فيها إلى حوالي 1300 متر، ويزداد هذا الارتفاع كلما اتجهنا جنوبا أو إلى الجهة الجنوبية الغربية للمدينة، كما تنتشر بين هذه الجبال أراضي سهلية مستغلة بصفة دائمة في الفلاحة والزراعة، تتميز هذه الواجهة الجبلية بكثافة غابية كبيرة جدا، وبالخصوص في انتشار شجرة البلوط الأخضر، خاصة منها الواجهات الشمالية لـ"جبل عسكر"، والمرتفعات الأخرى التي يصل ارتفاعها إلى حوالي 1600متر⁴⁵. (مخطط 01)

⁴⁵ إعيشوشن (و)، العلاقة بين الريف والمدينة في إقليمي الأوراس والقبائل في الفترة الرومانية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2016، ص.44.



مخطط (01): المخطط العام لموقع "لامبارز"

Janon. (M), 2008, p.05

(بتصرف الطالب)

1.11. المدينة العليا:

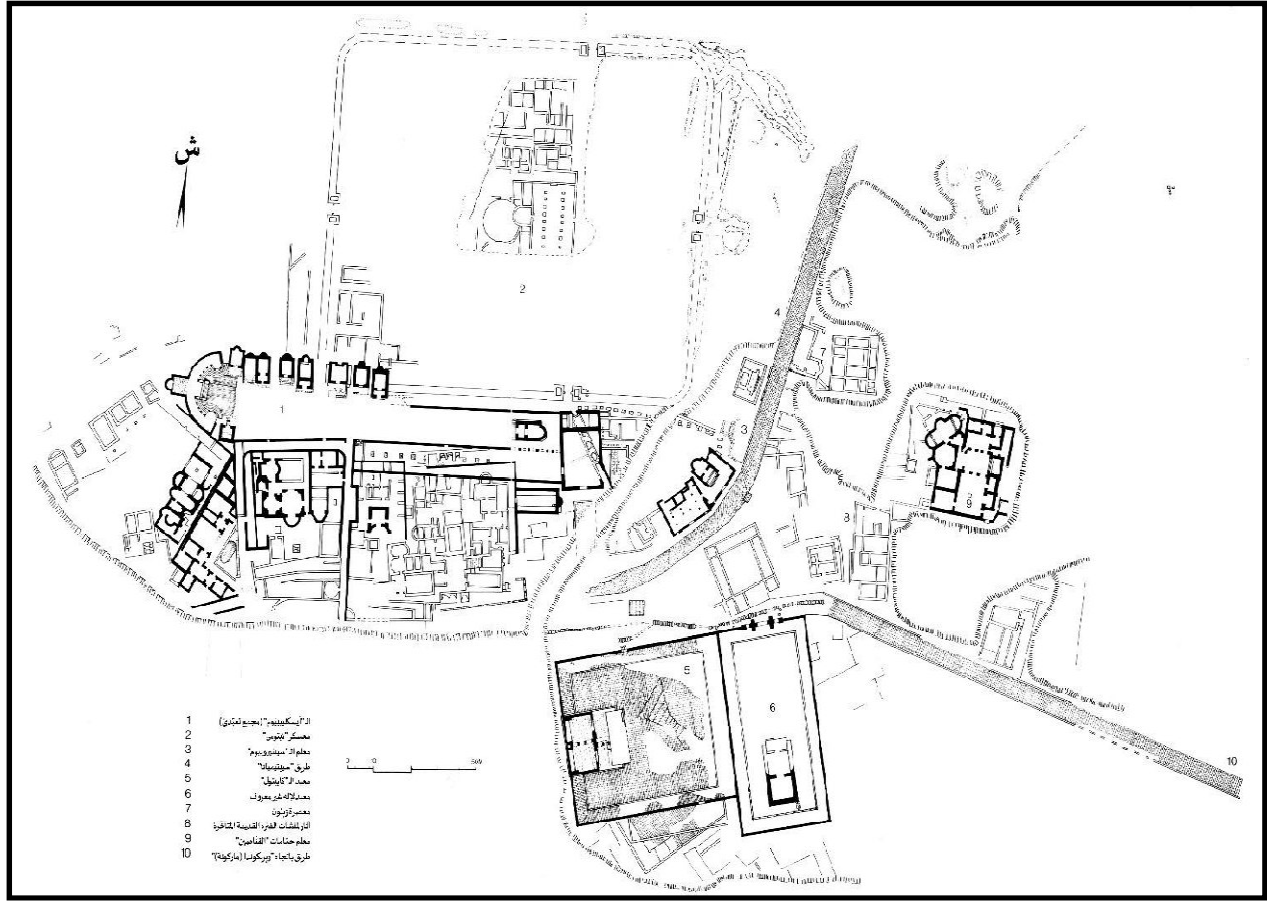
هو مجمع حضري واسع وممدود، يعتبر أقدم موقع أهل بالسكان، يسمى المدينة العليا، يتواجد في منطقة مجاورة لمعسكر 81م، الموجود في أسفل مرتفعات ومنبع "عين درين"⁴⁶، الذي كان معدل تدفقه من 20 إلى 30 لتر/الثانية⁴⁷، يحده من الغرب واد "تازولت"، ومن الشرق واد "بوخبوزن"، تمتد المدينة من جهة الشمال حتى قوس النصر "سبتيم سيفير" (*Septime Sévère*). أما من جهة الجنوب فتتواجد المنازل الواقعة على التلة، تم التنقيب في هذه المدينة فقط في جزءها المركزي، أين تم اكتشاف كل من مبنى "الكابيتول"، وحمامات الصيادين، وقصر وحمامات المندوب (*Légat*)، ومجمع "اسكولاببوس *AEsculapius*" والمعسكر الشرقي، وكذلك معبد

⁴⁶ Janon. (M), *Lambèse, les éditions de la Nerthe*, p.17.

⁴⁷ Birebent(J), *Aquae Romanae, Recherches d'hydraulique romaine dans l'Est Algérien*, Miramar, 1961, p.322.

"نبتون" (Neptune) الواقع في الشمال الغربي من مبنى "الكابيتول" (Capitolium)، وإلى الشرق من معبد "اسكولابوس"، أين تم اكتشاف أراضي سمية بملكية "راي" (Rey)، التي كانت تعرف سابقا باسم "برتراند" (Bertrand)⁴⁸. (مخطط 02).

حسب "ميشال جانون" (Janon.M) " فقد تم اختيار هذا الموقع للمعسكر، لغرض تطبيق السلاسل الجبلية التي يقطنها السكان المحليون المعادون للتواجد الروماني هناك، ولبناء المستوطنات الأولى بها، ثم أصبح لاحقا لغايات إستراتيجية في المنطقة، تقتضيها الضرورة العسكرية والاقتصادية.⁴⁹



مخطط (02): أهم المرافق الموزعة في موقع المدينة العليا

Janon.(M)., 1985, p.36

(بتصرف الطالب)

⁴⁸ Gsell. (S), Atlas archéologique de l'Algérie, cartes, paris, 1911, p.348.

⁴⁹ Janon.(M), Recherche à Lambèse... Op.cit, p.197

2.11. المدينة السفلى:

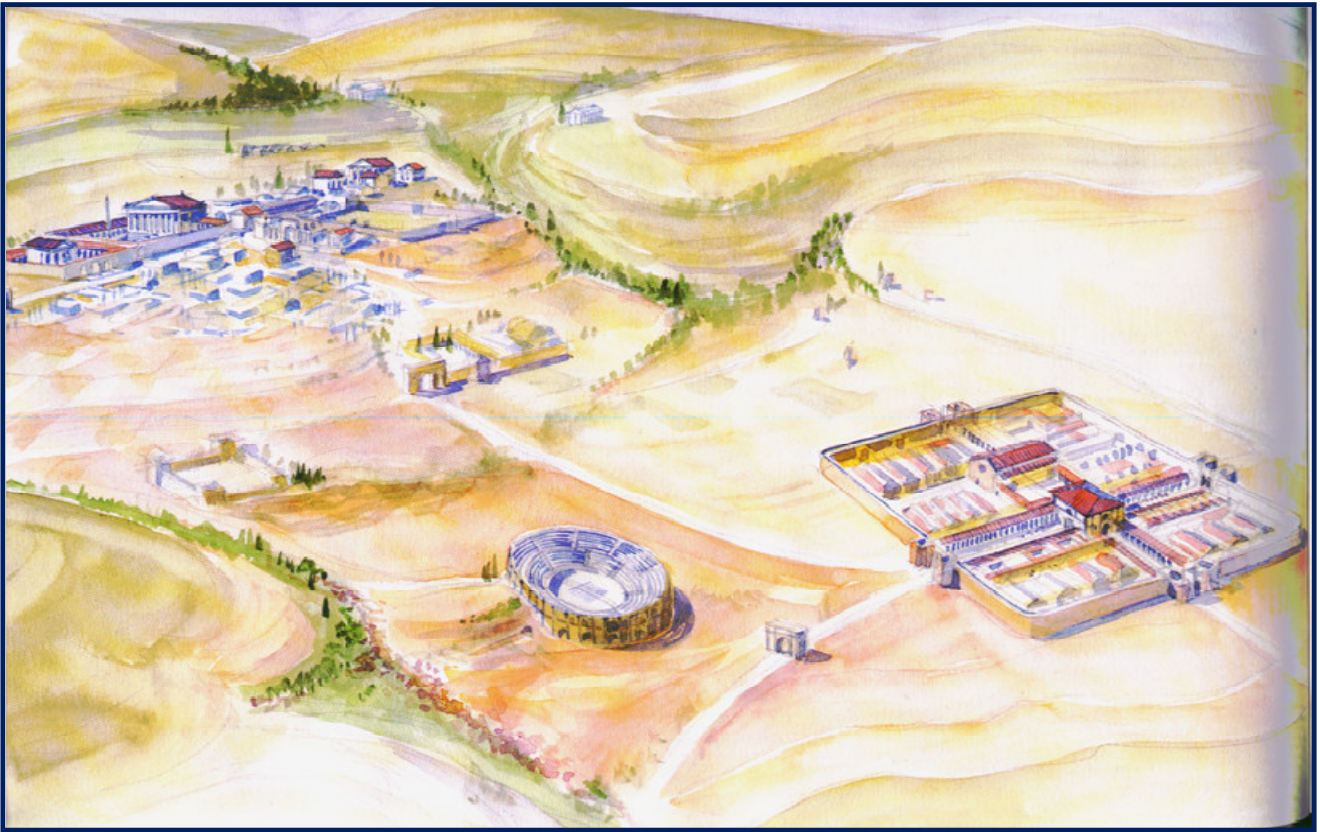
وهي المدينة التي يتواجد بها المعسكر "البرايتوريوم *praetorium*"، والتي تتحصر في السهل بين "وادي تاقصرين" و"وادي بوخبوزن"⁵⁰، تم اختيار مثل هكذا موقع ليكون مقر للفيلق الثالث الأغسطسي، ولقيمته التكتيكية الكبيرة، خاصة بإطلالته الواضحة على الجبال والوديان، والذي يعتبر جزء من مجموعة كاملة متكاملة من التجمعات السكانية القاطنة على سفوح جبال الأوراس⁵¹.

تمتد المدينة السفلى شرق المعسكر الكبير، حتى وادي "نلهب"، يوجد بها قوس للإمبراطور "كومودوس *Comodus*"، كما يوجد بها أيضا شرق هذا القوس وبالقرب من المدرج الحمامات، كذلك يوجد في الجهة الشمالية من المعسكر الكبير على طول الطريق المؤدي إلى "ديانا فيتيرانوم *Diana veterannurum*" أضرحة، و مقبرة شاسعة تمتد حتى الجهة الشمالية الشرقية، ومقبرة أخرى تضم أضرحة و مقابر من الجهة الغربية الجنوبية، كما يوجد بها أيضا (*Scoli*) والمعسكر الكبير للفيلق الثالث الأغسطسي⁵². (شكل 03)

⁵⁰ *Op.cit, p.197*

⁵¹ *Ibid.*

⁵² *Dahmani (M), Présentation géographique et historique de la ville antique de Tazoult (Lambèse), Université d'Alger2, p.58*



شكل (03): إعادة تشكيل مدينة "لامباز"

Janon. (M) , Lambèse, p. 12

III. الإطار التاريخي:

III.1. الفترة الوثنية:

لا توجد أي أدلة مادية تشير رسمياً إلى وجود تجمع سكاني محلي يسبق إنشاء المعسكر الروماني سنة 81م، من طرف السيناتور "لوكيوس تيتوس يوليانيوس" (*Titius Iulianus*)، والذي تم تشييده بالقرب من موقع "عين درين"، من أجل احتواء الجنود الأوائل من الفرقة الثالثة الاغسطسية، الذين كانوا يتمركزون منذ فترة في معسكرهم بـ "تبسة"، وهذا من خلال ما تناوله الجندي "موناتيوس غالوس" (*Munatius Gallus*)، الذي قال: أن العديد من الجنود الذين أتوا من "تيفست" (*Thevest*) إلى معسكر "لامباز"، عادوا إليه بمجرد الانتهاء من أداء خدمتهم⁵³.

⁵³ *Lassère (J-M). Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa. In: Antiquités africaines, 7, 1973. P.96*

ثم بعد ذلك عرف هذا الموقع إنشاء تجمع عمراني بجوار المعسكر، وهذا من أجل خدمة متطلباته الأساسية من التموين، ليشهد بعدها تطور عمراني مزدوج، تشكلت تركيبته الاجتماعية من مدنيين وعسكريين، ويرتقي بعدها الموقع ليأخذ صفة "ويكوس Vicus"⁵⁴ في فترة حكم الإمبراطور "أنطونينوس التقي (Antoninus pius)"⁵⁵، ليبدأ أفراد هذا التجمع في تنظيم أنفسهم على شكل هيئات وجمعيات شعبية تحت مسمى "كورياي (Curiae)"⁵⁶، ليشكلوا بها لاحقا هيئة سميت بمجلس "ديكوريونوم (Ordo Decurionum)"⁵⁷.

تتجلى كذلك أهمية هذه المدينة، من خلال ارتقائها إلى وضعها القانوني ضمن سلم الترتيب الهرمي للمدن الإدارية، ابتداء من حصولها على الحق اللاتيني، ثم ارتقائها إلى مصاف "بلدية Municipia" في فترة حكم الإمبراطور "كومودوس Commodus" (161م - 192م)⁵⁸، المذكورة في النقيشة⁵⁹ المؤرخة بـ 183م - 185م، والتي تعتبر أقدم نقيشة تضمنت أول إشارة إلى وضع الموقع الإداري كبلدية، ثم أصبحت بعدها مستعمرة "Lambaesitana Colonia"، ابتداء من سنة 247م إلى غاية 253م، والتي ذكرت في عدة نقيشات⁶⁰، وخلال هذه الفترة قام الإمبراطور "قورديانوس الأول Gordianus" بتفكيك الفرقة الثالثة الاغسطسية، الذي أراد معاقبتهم لتبنيهم قضية "ماكسيميانوس Maximianus" (250م - 310م)⁶¹، وتم إجلاء الجيش منها، وأُخليت المدينة تماما، وحرمت المدينة من معظم سكانها، لمدة 25 عاما⁶².

تضررت المدينة كثيرا من هذا القرار، والذي أدى بها إلى فقدانها للدعم المباشر من السلطة الإمبراطورية، لأن الجيش كان العنصر الأساسي في نشاطها وعمرانها، فتوقفت فيها كل النشاطات، وتدهور حالها كثيرا، بعدها وفي عام 253م، أعيد تشكيل الفرقة الثالثة الاغسطسية⁶³، لكن لم تمشي الأمور كما كانت عليه سابقا،

⁵⁴ Gascou. (J), la politique municipale de Rome en Afrique du nord I. de la mort d'auguste au début de IIIe Siècle, 1982, p.199.

⁵⁵ CIL 08, 2604, 2605

⁵⁶ CIL 08, 18214, 18234

⁵⁷ CIL 08, 2740, 2695

⁵⁸ Gsell. (S), Op.cit, p.15

⁵⁹ CIL 08, 18247

⁶⁰ CIL 08, 18240, CIL 08, 18260

⁶¹ Albert. (B), Monuments antiques de l'Algérie(Tébessa-Lambèse-Timgad), paris, 1893, p.24.

⁶² Ibid, p.23.

⁶³ Gsell. (S), Op.cit, p.15.

لتعود وتفقد مكانتها كعاصمة للمقاطعة سنة 315م، وذلك بقيام الإمبراطور "قسطنطينوس Constantinus" (306م-337م) بتحويل مدينة "سيرتا Cirta" إلى عاصمة نوميديا، بعدما وحد نوميديا السيرتية، و نوميديا العسكرية⁶⁴.

بعد أكثر من 150 سنة من تأسيس المعسكر، الذي لقي فيه توسعا عمرانيا في مراحل شتى، و خضع فيها لتوزيع مغاير للتخطيط المسبق، أين كان فيها عمرانها المكون من الأحياء المدنية خارج الحي العسكري، ثم بدأت المدينة بالتوسع لتستقبل غالبية عائلات المجندين، وقدماء الجيش الذين اختاروا الاستقرار فيها، خاصة بعد انتهاء مهامهم العسكرية، فبقيت المدينة تراوح مكانها، بعدها عرفت مرحلة أكبر وأبعد في التوسع، خاصة في محيطها السهلي والجبلي المجاور لها، وفي مجال الطرقات المؤدية منها واليها، خاصة في المجال العسكري، حيث أسست مراكز عديدة مرتبطة بالمعسكر المركزي "لامباز"، كمركز "منعة" في منطقة الأوراس⁶⁵.

بعدها أصبح لأعضاء قداماء الجيش من الفرقة الثالثة الاغسطسية الدور الأساسي في بناء وتطور هذه المدينة، ففي فترة حكم "ماركوس أوريليوس (Marcus Aurelius)"، أين كانوا يتجمعون في مجلس الشيوخ، و يناقشون موضوع ترقية المدينة إلى مصاف رتبة البلديات، وهو الأمر الذي أصبح فعليا مابين 163 و 180 م⁶⁶، وهذا من خلال ما تناولته نقيشات هذا الموقع⁶⁷، ثم بعدها ارتقت هذه المدينة إلى عاصمة مقاطعة نوميديا العسكرية، ما بين سنتي 303 و 305 ميلادي⁶⁸.

إن ما يميز هذه الشريحة الاجتماعية المكونة لهذه المدينة، ذات الأصول المختلفة، هي سرعة وسهولة تكيفهم مع أوضاع وتطورات مدينتهم، التي بفضل خبرتهم في تسيير أمورهم بالطريقة العسكرية الرومانية، جعلهم يلعبون دور ايجابي في الحفاظ على الحياة المدنية في هذه المدينة، وهذا ما أعطى لها نشاطها كمدينة وليس كمعسكر⁶⁹.

⁶⁴ Cagnat. (R), *Carthage, Timgad, Tébessa et les villes antiques de l'Afrique du nord*, paris, 1927, p.52.

⁶⁵ Janon. (M), *Paysans et soldat*, Revue de l'université d'ottawa, Vol 51, N° 1, 1982, p.48.

⁶⁶ Ibid.

⁶⁷ Jaques. (F), *Propriétés impériales et Sites en Numidie méridionale*, cahier de Gustave. Goltz, III, 1992, p.618.

⁶⁸ De Vitaevrard. (G), *Un champion du paganisme officiel*, le gouverneur Florus, in Actes du V° colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du nord, sous le thème de l'Afrique du nord antique et médiévale, Spectacles, vie portuaire et relogions, CTHS, Avignon, 1990, p.159.

⁶⁹ Dupuis. (X)., *La participation des vétérans à la vie municipale en Numidie méridionale aux IIème-IIIème S dans l'Afrique du nord*, 1988, paris, p.347.

كما كان يشارك أيضا الفيلىق في جميع الحملات التي تطلبت تدخله، تحت قيادة "لوكيوس فيروس" (*Lucius Verus*)، سواء في المقاطعات الأفريقية، أو حتى خارجها، حتى أنه قام بإرسال مفرزة إلى آسيا⁷⁰، وهذا ما تبينه نقيشة⁷¹ النصب التذكاري الجنائزي للجندي "ماركوس سيليوس فوستوس" (*Marcus Silius Faustus*) الذي قتل في "بارثيا"⁷²، وكذلك نقيشة⁷³ القبر الخاصة بقائد المائة، الذي حارب الموريين في المغرب وطاردهم حتى اسبانيا⁷⁴.
أما بخصوص اختيار الموقع لبناء هذا المعسكر، فقد اتفق أغلبية الباحثين على عاملين أساسيين وهما:

1.1.1. أ. التخطيط العسكري الروماني. كعامل أول، والذي يركز فيه على التفسير العسكري، لكون هذا الموقع ذو أصل عسكري، وتتوفر فيه الخصائص العسكرية، بحيث تسمح بإنشاء معسكرات متنقلة تراقب المنافذ الطبيعية التي يسلكها سكان الجبال والرحل في تنقلهم الموسمي، وكانت كل هذه المعسكرات مرتبطة فيما بينها بمعسكر مركزي، لكن لم يكن المعسكر الرئيسي قريب في تلك الفترة، لأنه كان في "تبسة"، لذا تحول معسكر "لامباز" إلى معسكر مركزي، عوض معسكر "تبسة"، لأنه كان الأقرب إلى الحدود الجديدة التي وضعتها روما، وأنه يسمح للفرق العسكرية بالتدخل في كل هذه المنطقة⁷⁵.

1.1.1. ب. التخطيط الاقتصادي، كعامل ثاني، وهو الذي يخص الجانب الاقتصادي ومرتبطة بالتجارة، حيث تلتنقي عدة طرق في هذا الموقع، الذي كان يربط بين الجبال والسهول، ومن خلاله يتم مراقبة الطرق التجارية والرعية المهمة، كذلك كان يراقب معبر القنطرة والمنافذ الشمالية، من "وادي عبدي" و"وادي الأبيض" اللذان كانا يربطان بين "جبال الأوراس" و"السهول الشمالية"⁷⁶، وهذا العامل هو الذي كان وراء تطور الأحياء المدنية حول المدينة العسكرية، حيث كانت تستقبل المنتجات الزراعية السهلية والريفية، وكانت مقر استهلاك مهم، تنشطه عائلات أعضاء الفرقة الثالثة العسكرية، الذين أسسوا جزء مهم من هذه الأحياء المدنية، لكي يكونوا قريبين من عائلاتهم في أماكن عملهم.

⁷⁰ Cagnat. (R), *Musée et collections archéologiques de l'Algérie et de la Tunisie, Musée de Lambèse, 1895, Paris, p.07*

⁷¹ CIL VIII, 2975.

⁷² Cagnat. (R), 1895, Op.cit, p.07

⁷³ CIL VIII, 2786.

⁷⁴ Cagnat. (R), 1895, Op.cit, p.11

⁷⁵ Lenoir. (M), *Le camp romain, proche orient et Afrique du nord, M.F.E.R, 345, 2011, p.184*

⁷⁶ Ibid

1.111.ت. الحياة الاجتماعية في "لامباز":

استقر في "لامباز" العديد من السكان، وهم على يقين أنهم سيجدون مناصب عمل فيها، كتقطيع الحجارة، أو صنع الخمور، أو كموظفين في الحمامات، أو كحرفيين، أو كصائغين، أو كصانعي العطور، و الطب البيطري⁷⁷، بالإضافة إلى الحياة اليومية للجنود التي لم تكن تقتصر فقط على الأنشطة المهنية العسكرية، فكانوا بمجرد أن يمنحوا قسطاً من الراحة من أنشطتهم، كانوا يذهبون إلى اقرب بلدة⁷⁸، أو مستوطنة مدنية، من أجل قضاء حاجياتهم، هذه المستوطنات التي كانت تنشأ بجوار المعسكرات، وكان يقطنها مجتمع مزيج بين المدنيين والجنود، وعائلاتهم، سواء كانت شرعية أو لا، رجالاً ونساءً وأطفالاً، وأشخاصاً من جميع المستويات الطبقيّة، ممن مارسوا الحرف، كالتجار والحرفيين أو الفلاحين أو منظمي أوقات الفراغ (حراس الحانات، القوادين والبغايا ..الخ).⁷⁹

كذلك لا يمكن إهمال الطبقات الاجتماعية الأرستقراطية الأخرى، التي أولى لها الرومان أهمية كبيرة، خاصة من ناحية الوضع القانوني لكل من الأفراد، حيث كانوا يميزون من الأعلى إلى الأسفل، بداية من أعضاء مجلس الشيوخ والفرسان ويرافقهم أحياناً الأقارب وأعضاء المجلس البلدي، والمواطنون الرومانيون والأجانب والعبيد. أما بخصوص التجمعات السكانية، فقد خطط القادة أيضاً لتسلسلها الهرمي، حسب القوانين، فبمجرد إنشاء المستوطنات المدنية التي تضم عائلات الجنود وتجار وحرفيين، وكانت تحمل اسم "Canabae"، والذي كان يديره رئيس، أو وكيل يوضع تحت سيطرة السلطة العسكرية⁸⁰.

و فيما يخص الأسر العسكرية، فلا بد من التمييز بين الجنود والضباط، وبين الحقوق والمشاعر، وبين النخب التي تم توحيد الأسرة فيها، من خلال الزواج المدني، الذي يتضمن بعض العناصر والطقوس الدينية، والذي كانت تحضر فيه الزوجة المهر، ويحصل فيها الأبناء على الميراث، الذي يقسم بالتساوي، كل هذا كان يفسر

⁷⁷ Le Bohec(Y), la vie quotidienne des soldat romaines ...Op.cit, p. 153

⁷⁸ Ibid, p. 151

⁷⁹ Ibid, p. 152

⁸⁰ Ibid.

كسبب لتفضيل الآباء إنجاب ابن وحيد، حتى لا يتم تقسيم التركة، علاوة على ذلك، كان من الضروري استمرارية عبادة الأجداد والموتى، والتي لم يقدّم بها كل أفراد المجتمع آنذاك، مقارنة بما كانت تعيشه طبقة الأثرياء في ذلك الوقت⁸¹.

في النهاية لم يكن الضابط العسكري أفضل من أي شخص نبيل آخر منفصل عن خدمة الجيش، والذي كانت تطغى مصلحته على مشاعره، فكان عندما يشغل منصبا في الجيش، كان يمكن لزوجته وأطفاله مرافقته، حتى في الحملات العسكرية، خاصة إذا كان ينتمي للطبقات الأرستقراطية العليا في المجتمع مثلما هو الحال مع: "أغريبينا (Agrippine)"⁸² و "كاليغولا (Caligula)" مع "جارمانيكوس (Germanicus)"، "بلاكينا (Placina)" و زوجها "بيسون (Pison)"⁸³، أما بالنسبة لمندوبي الفيالق أو الجيوش الذين خرجوا لقيادة حامية، فكان بإمكانهم أيضا أخذ عائلاتهم معهم، حيث كان للقائد مسكن آخر، يقيم فيه بالبلدة المجاورة للمعسكر⁸⁴. فقد تم العثور على هذه الحالة في "لامبار"، أما في حالة ما إذا ترك الضابط العام عائلته في بلاد أخرى، فيمكنه دائما أن يكتب لهم رسائل الاطمئنان، ونفس الشيء كذلك بالنسبة للمجندين لعائلاتهم، فمن وجهة نظر القانون، كان الزواج محظورا، وبقي كذلك لفترة طويلة، إلى أن جاءت فترة حكم الإمبراطور "سيبتيم سيفير"، الذي سمح للجندي بقضاء ليلة واحدة فقط خارج أسوار المعسكر، والذي كان ينتج عن هكذا حالات، أطفال غير شرعيين، كان يتم تسوية وضعية بعضهم بشهادة عسكرية بعد التقاعد⁸⁵.

وعليه فيمكن القول أن الجنود كانوا مرتبطين كثيرا بعائلاتهم خاصة بوالديهم، أكثر من زوجاتهم وأبنائهم، وهذا من خلال الرسائل الموجهة للوالدين خصوصا، والتي كانت تتضمن طلبات للحصول على المال، وكذلك كلمات ذات صيغ عاطفية صادقة⁸⁶، تظهر من خلال النقيشات العديدة في هذا الصدد⁸⁷.

⁸¹ *Op.cit, p.159*

⁸² *Ibid, p. 76*

⁸³ *Ibid*

⁸⁴ *Ibid, p.159*

⁸⁵ *Ibid, p.160*

⁸⁶ *Ibid.*

⁸⁷ *Ibid*

كما كان الود والوثام يسود بين كل أفراد المجتمع الروماني، حيث وجدت في النقوش صيغ لأزواج محبين، وزوجات مخلصات، وأولاد محترمين، حتى أن هناك من الزوجات من عبرنا عن إحساسهن بأنهن أصبحن جزء من الجيش من خلال ارتباطهن بأزواجهن⁸⁸.

ثم بدا بعدها الوضع العائلي في المقاطعات الأفريقية، يشير إلى أن ربع الأشخاص فقط من أسس عائلات، وكان هذا الرقم مشكوك فيه من قبل الكثير من المؤرخين، من خلال عمليات إحصاء أخرى، والتي أعطت أن معدل الزواج كان يشكل نسبة 58 بالمائة، بعد حساب 354 نقيشة، أين تم فيها ذكر الزوجة في 206 نقيشة، والذي يبدو فيه أنه كان الحد الأدنى، علاوة على ذلك، يرى "لاسير" أنه ربما كان معدل الخصوبة في ذلك الوقت كان أعلى من النتائج المتحصل عليها، لأن وسائل منع الحمل لم تكن موجودة⁸⁹.

كذلك لوحظت ميزة أخرى، وهي الزواج المختلط، الذي كان يجمع بين مواطن روماني، مع امرأة من المقاطعات الأفريقية، والتي انتشرت إلى حد معين، أين كانت تقيم وتقدر فيه الزوجة من خلال تفانيها وعملها، كما انتهى الأمر بهذه العائلات إلى التفكك، سواء بموت الجندي أو نقله، أو بموت الزوجة، وهو الأمر الذي على أساسه يفسخ الارتباط، دون طلاق، لأنه لم يكن زواجا قانونيا⁹⁰.

كما أن هناك دراسة حديثة تدعو إلى تصحيح الرؤية، والتي ترى فيها أن هذه العائلات كانت موجودة بالفعل، وهذا من خلال توفر شرط كون الزوج (الأب) مواطنا رومانيا، أين يرتدي فيها لباس التوجا في الاحتفالات غير العسكرية، ويكون متحدا بقلبه مع الزوجة التي التقى بها في البلدة الواقعة بالقرب من المعسكر، ويكون لديه منها أطفال، في ظل كل هذه الظروف، كان "لوبويك" يندهش عندما يقرأ عن مؤرخين، كانوا يكتبون ويقولون أن: "الرجل بلا توجا، يعني انه رجل بلا بيت، وبلا زوجة"⁹¹.

⁸⁸ *Op.cit. p.160*

⁸⁹ *Ibid*

⁹⁰ *Ibid*

⁹¹ *Ibid, p.161*

1.111. ث. النساء في المعسكرات:

يرى "لوبويك" أن إهمال المؤرخين السابقين لوجود النساء بالمعسكرات، ليس له معنى، مقارنة لما يؤكدته علماء الآثار الذين وجدوا قرائن مادية تدعم وتثبت ذلك، من خلال وجود عظام الدجاج ولحم الخنازير المكتشف في العبوات العسكرية، مما يثبت وجود أنشطة الطهي، ووجود مجموعة من المجوهرات و أدوات الخياطة، والتي تعتبر دليل إضافي يدعم طرح وجود نشاط نسائي بالمعسكرات⁹².

كما أنه من البديهي جدا وجود علاقة بين الجنود و النساء، سواء كانوا أمهات أو زوجات أو بنات أو بغايا، حيث يشير "لوبويك" إلى وجود وثيقة تشير إلى وجود مدنيين في المعسكرات⁹³، مع نص آخر يشير إلى وجود عبيد في المخيمات، رغم أن جمعا من العلماء طرحوا تساؤلا مهما في الأمر وهو : أين كان يتم إيواء النساء والأطفال في حين كانت العمارة العسكرية لا تكشف عن مساكن شيدت للعائلات؟

هذا وقد قدم نقيض هذا الطرح من المؤرخين، عدة انتقادات للطرح السالف ذكره، من بينها أن الأنشطة النسوية في المعسكرات غير موجودة، ويؤكدون ذلك، أن الكثير من الرجال يعرفون كيفية الطهي والخياطة⁹⁴.

أما النصوص فهي تؤكد أن الوجود النسوي داخل المعسكرات كان ممنوعا، وهذا من خلال ما تبينه القصة الخاصة بزوجة المندوب أو الحاكم "كالفيسيوس سابينوس (Calvisius Sabinus)"، التي وقعت في حب قائد المائة، الذي سمح لنفسه بإغوائها واستدراجها وإدخالها خلصة للمعسكر، وهذا بالمرور أمام الحراس، دون التعرف عليها، من خلال إلباسها زي جنود الفيلق للتتكر⁹⁵.

لذا في بداية العهد الإمبراطوري، اصدر الإمبراطور "أغسطس" تشريعات واضحة وقاسية في هذا الأمر، منها لا زواج للجنود، ولا تواجد للنساء في المخيمات، ثم بعده اظهر خليفته "تيبيريوس Tiberius" نوعا من التفهم

⁹² Op.cit, p.74.

⁹³ Ibid

⁹⁴ Ibid

⁹⁵ Ibid

والتساهل، لكن من دون الإفراط فيه، فسمح لمجلس الشيوخ بمناقشة موضوع تواجد زوجات المندوبين أو الحكام معهم وبرقتهم بالمعسكرات⁹⁶.

أخيرا، يرى "لوبويك" أنه لم يتمكن سوى عدد قليل من السيدات من الطبقة الارستقراطية العالية جدا من إظهار أنفسهن مع أزواجهن وحتى مع أطفالهن في بعض الأحيان بالمعسكرات، حيث وجدت "أغريبينا (Agrippine)" زوجة "جارمانيكوس (Germanicus)" و أحد أفراد العائلة الإمبراطورية، التي تبعت زوجها وبقيت معه، حتى أنها بعد المعارك كانت تتشغل برعاية الجرحى، ثم بعدها كانت "بلاكيننا" التي سافرت إلى سوريا مع زوجها "بيسون"، لتحضر معه تدريبات القوات⁹⁷.

2.III. الفترة المسيحية:

رغم كل ما كتب حول الديانة المسيحية في شمال أفريقيا، إلا أنه بقي هناك غموض يكتنف البدايات الأولى لانتشار المسيحية في أفريقيا عامة وشمال أفريقيا خاصة، كما انه من الصعب تحديد مواقع ومراحل انتشارها بالتحديد في أيامها الأولى، لا سيما أن معظم المصادر الكتابية لتلك الفترة هي مصادر مسيحية⁹⁸، مثل كتاب المؤرخ "تارتيليانوس (Tertilianus)" الذي تعرض لانتقادات لنقص الموضوعية في كتاباته⁹⁹، بالإضافة إلى المصادر القرطاجية التي دمر معظمها.

كما وصف بعض المؤرخين حركة المسيحية في المغرب الروماني القديم خلال القرنين الأول والثاني، بأنها تمثل صفحة بيضاء في تاريخ التنصر، لكونه ظل غامضا عليهم، والذي كان يحيطه الصمت منذ ظهوره في فلسطين، على لسان عيسى المسيح عليه السلام، وانتشار الكلام على أصحابه الإثني عشر في مختلف بقاع

⁹⁶ Ibid, p.p. 75-76

⁹⁷ Ibid, p. 76

⁹⁸ جاما (ك)، الزخرفة المسيحية على المعالم الأثرية في مقاطعة نوميديا(دراسة زخرافية وإكنوغرافية). رسالة دكتوراه (علوم)، معهد الأثار(جامعة الجزائر)، 2017-2018، ص.12.

⁹⁹ أنظر الإنتقادات :

Julien (Ch.A.), *Histoire de l'Afrique du nord*, Edit. Payot, Paris, 1951, p.226; Langlois (P). *la théologie de Tertullien*, Bibliothèque de l'école de Chartes, Vol 125, N°=2, pp.438-444 ; Davier (F). *Les écrits catholique de Tertullien*, Thèse Doctorats, Université de Franche Comté, 2009, p.p.90,204.

العالم القديم، الذين كانوا يبشرون بهذا الدين إلى غاية حوالي سنة 180م¹⁰⁰، والتي جرت فيها عملية إعدام مسيحيين بقرية "شيلي (Scili)"، الذين تم محاكمتهم تطبيقاً لنص "تراجان" من حوالي 112م، الذي أمر من خلاله بتعذيب أي مسيحي متهم بالردة عن دينهم الوثني¹⁰¹، وبعز مؤرخو المسيحية في المقاطعات الأفريقية هذا الصمت إلى السرية التي كان يحيط بها معتقو المسيحية وحركتهم خوفاً من الاضطهاد¹⁰²، كما أنه جرى نقاش طويل حول طريقة انتقال المسيحية إلى المغرب القديم، أين ذهب المؤرخون في هذا الموضوع مذاهب شتى، إلا أنهم اجمعوا على دور التجار الشرقيين في نقل هذا الدين الجديد إلى المدن الساحلية الكبرى ك"قرطاجة"، وحضرموت (سوسة)¹⁰³، التي كانت ملتقى هاماً للبحارة والتجار القادمين من مختلف أنحاء المدن المتوسطية، خاصة من المشرق حيث كان معتقوا الدين المسيحي يتكاثرون¹⁰⁴.

لم يعثر المؤرخون أو الأثريون على أدلة كتابية أو مادية تشير إلى تاريخ مكان بداية ظهور حركة التنصر في المغرب القديم، سوى نص وحيد لـ"ابن خلدون" ذكرى فيه مبشري الدين المسيحي من الحواريين في أفريقيا، الذي استند فيه إلى مؤرخين مسيحيين لم يذكر أسماءهم، جاء في نصه: "وعند علماء النصارى أن الذي بعث من السودان والحبشة "متى العشار" و"أندراوس"، وإلى أرض "بابل" والشرق "توماس"، وإلى أرض أفريقيا "قيلبس" و"أفسوس" (قرية أصحاب الكهف) "يوحنا"، وإلى أورشليم (بيت المقدس) "يوحنا"، وإلى أرض العرب والحجاز "برتلوماس"، وإلى أرض برقة والبربر "يشمعون القناني"¹⁰⁵.

كما اعتزمت "دوفال Y.Duval" في دراستها التي أجرتها حول "لامباز المسيحية"، و صمت المصادر عن الحديث عنها، حتى الفتوحات العربية، لكونها كانت المقر الدائم للجيش الروماني في المقاطعات الأفريقية من 115م إلى 120م، ولأهميتها الكبيرة في المنطقة، وأنه تم محوها بالفعل في بداية القرن السادس، لكون مدينة "تيمقاد"

¹⁰⁰ شنيقي(م)، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني، الجزائر، 1984، ص.265

¹⁰¹ Jérôme(F), *L'Afrique romaine des Flaviens aux vandales «Le christianisme en Afrique romaine»*, Université Michel de Montaigne-Bordeaux 3, 2006, p.03

¹⁰² شنيقي(م)، المرجع السابق، ص. 265

¹⁰³ Mesnage (J-M), *le christianisme en Afrique romaine, V 1*, Jourdan, Alger, 1914, p.44.

¹⁰⁴ محمد البشير شنيقي، المرجع السابق، ص.266

¹⁰⁵ ابن خلدون، تاريخ العبر، مج.2، دار الكتاب اللبناني، 1966، ص.294.

المجاورة لها، طغت عليها وتحتل موقع استراتيجي مماثل لها، وترتبط ارتباطا وثيقا بـ"سيرتا"، التي أصبحت عاصمة المقاطعة منذ فترة حكم "قسطنطين" ¹⁰⁶.

أكد علماء الآثار على وجود "بازيليكاً" جنائزية، وحصن بيزنطي صغير، يعودان إلى الفترة الرومانية ¹⁰⁷، و الشهادة الوحيدة المحفوظ بها لشخص مسيحي ينتمي إلى الفرقة الثالثة الاغسطسية هي نقيشة ¹⁰⁸ المحارب القديم في مادوروس (Madauros) ¹⁰⁹.

كذلك يرى "لاسير"، أنه تم العثور في "لامباز" على مدافن مسيحية، على مسافة بعيدة قليلا عن المقابر الشرقية، أين اكتشف بها ثلاث طبقات متراكبة لقبور فوق بعضها البعض، والتي يفترض أنها مسيحية ¹¹⁰، وهي عبارة عن كتابات جنائزية، بالإضافة إلى ذلك وفي عام 1898م ¹¹¹، تم إجراء حفرة في موقع كنيسة صغيرة ¹¹²، تم العثور فيها على العديد من القبور في أرضيتها، كانت في حالة سيئة جدا، لدرجة أنه من الصعب معرفة ما إذا كان الموتى قد دفنوا في الكنيسة، أم أنه تم بناء الكنيسة فوق قبورهم ¹¹³، حيث افترض "غزيل" أن الأشخاص الذين تم دفنهم هناك، كانوا لشهداء مسيحيين، شيدت الكنيسة على قبورهم ¹¹⁴، والتي كانت جدرانها قد بنيت من صناديق جنائزية عليها كتابات ¹¹⁵.

إن ندرة الشهادات على ذلك أمر مثير للحيرة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمدينة غادرت فيها المسيحية منذ منتصف القرن الثاني ميلادي ¹¹⁶، لكن هذه المدافن المجهولة قد تكون شرح للفجوة التي لوحظت في كل مكان في القرن الثالث ميلادي، والتي تكون عملية عدم الكشف عن هويتها، ربما موضحة جنائزية جديدة حسب رأي "لاسير" ¹¹⁷.

¹⁰⁶Rebillard (E), Duval.(Y), *Lambèse chrétienne « la gloire et l'oubli, de la Numidie romaine a l'Ifriqiya »*, Tome 214.

^{n°3}, Revue de l'histoire des religions, 1997, p.365

¹⁰⁷Ibid.

¹⁰⁸Gsell(S), *Inscriptions latines de l'Algerie*, T. I, 2766, paris, 1922, p.257

¹⁰⁹Rebillard (E), Duval.(Y), *Op.cit*, p.366.

¹¹⁰Lassère (J-M). *Op.cit*, p.105

¹¹¹Gsell (S): *Les Monuments antiques de l' Algérie*, T II, 1902, P.219.

¹¹²Gsell. S, *Atlas Archéologique de l'Algérie*, ... *Op.cit*, p.21.

¹¹³Lassère (J-M), *Op.cit*, p.105

¹¹⁴Gsell(S)., *Les Monuments antiques ...Op.cit*, P.221

¹¹⁵Ibid.

¹¹⁶Lassère (J-M), *Op.cit*, p.105

¹¹⁷Ibid.

IV. تاريخ الأبحاث في الموقع:

مر على اكتشاف ودراسة موقع "لامباز" عدة فترات وحملات للبحث الأثري، حيث بدأت من تثبيت الجيش الفرنسي في باتنة، بعد أن وقع حدث كان من المفترض أن يثبت انه ضروري لتاريخ الموقع والحفريات بـ"لامباز"، وهو أنه وفي عام 1850 و 1851م، تم ترحيل مجموعة من الجمهوريين الذين كانوا ضحايا قمع عام 1848م إلى "لامباز"، وكان من بين هؤلاء المنفيين من هم من المتعلمين والفضوليين، فكانوا أول من حفر في مدينة "لامباز"، وعملوا بها، وهذا بفضل كرم الضباط مثل: العقيد "ديسفو" (Desvaux)، الذين كانوا متقنين في هذا الجانب الأثري، فكانوا يشرفون عليهم، واستخدموهم على نطاق واسع، بإشراف من "رينيه" (Renier) و"دولامار" (Delamare)، كان أحد هؤلاء المرشحين اسمه "تيرسون" (Terson)¹¹⁸، هذه الشخصية الفضولية التي كانت من المنفيين، والتي شاركت عن كثب في العمل الأثري، هو مؤلف مخطوطات، جزء منها محفوظة في مكتبة "أرسنال" (Arsenal) والمكتبة الوطنية¹¹⁹.

وفي سنة 1848م قدم "كاركوبينو" (C. Carbiccia)¹²⁰ بعض المعلومات عن آثار وبقايا المباني المعروفة في "لامباز"، منها الكابيتول، معبد إسكولابوس، الذي بني عام 162م¹²¹، معبد مينيرفا، الحمامات، قوس النصر، المسرح والأضرحة، ثم بعدها تم اكتشاف المخيم الغربي على يد "روني" (L. Renier) سنة 1852م، وانتهت باكتشاف المخيم الكبير سنة 1954م، وخلال هذه الفترة أجريت العديد من حملات البحث الأثري ومشاريع الحفريات أهمها حفريات "آبي مونتانيون" (Abbé Montagnon)¹²² التي كانت في نهاية القرن 19، و "ستيفن غزيل" (S. Gsell)، وهناك الأعمال الأثرية التي قام بها "دولامار" (Delamare) سنة 1850م، حيث قام برسم المعالم الأثرية ووصفها، في دراسة شملت كل المنطقة الممتدة من قسنطينة إلى جبال الأوراس، مع مشاركة

¹¹⁸ Emerit (M), *Les Mémoires de Terson, déporté de 1848*, Revue Africaine, Alger, t. 91, 1947, pp. 235-253.

¹¹⁹ Janon. (M), *Recherche à Lambèse ... Op.cit*, p.194

¹²⁰ Carbuicia(C), *Archéologie de la Subdivision de Batna*, livre 2^{ème}, Lambèse (Tazoult), chapitre 1^{er}, reconnaissance et observation générales, 1848, P.139.

¹²¹ Février (P-A), *Approches du Maghreb romaines (pouvoirs, différences et conflits)*, EDISUD, Aix-en-Provence, 1989, p.151.

¹²² Gsell(S), *Les Monuments antiques de l' Algérie*, T I, 1901, p. 77 et pp. 83 - 84. T II,..Op.cit, pp. 74 - 76, PP. 106 - 107 et p. 219.

"رونيي" (L.Renier)، وقاموا بجمع عدد معتبر من النقيشات من موقع "لامباز"، وكانت أغلبيتها قد اكتشفت أثناء بناء المخيم العسكري الفرنسي في المنطقة، الذي حول فيما بعد إلى سجن سنة 1848م، و كان جزء من هذا الأخير قد بني على أنقاض الموقع الأثري الروماني، واستعملت حجارة هذا الموقع لبناء السجن¹²³.

بعد هذه الفترة عرف الموقع الأثري حفريات أخرى أجراها "آبي مونتانيون"، ووجه فيها اهتمامه بالخصوص إلى الكشف عن المباني الكبيرة لهذا الموقع، ففي الفترة مابين 1902 - 1906م¹²⁴ قام معتقلوا سجن "لامباز" بنزع الأتربة المتواجدة في الجهة الشمالية للمعسكر، تحت إشراف مدير البيت المركزي (السجن حاليا)، ومصالحة الآثار والمعالم التاريخية بالجزائر، وفي الفترة الممتدة بين 1954م و1962م، لم يعرف الموقع أي حفريات بل أهمل كليا، وأصبح مصدر المادة الأولية للبناء، وفي الفترة الممتدة بين 1968م و1974م، ظهرت عدة أعمال لباحثين فرنسيين أهمها دراسة "ميشال جانون (M) Janon." الذي أنجزها في إطار رسالة دكتوراه، وأصدر "راكوب" (Racob)¹²⁵ نتائج أعماله الميدانية، وابتداء من 1982م ظهرت أعمال كثيرة أهمها دراسة وأعمال "معبد اسكولاب"، وفي هذه الفترة أيضا أصبح هذا الموقع في قائمة المواقع المصنفة دوليا، وعادت لتتطرق فيه حفريات منظمة بشراكة بين الجزائر ومخبر الآثار الشرقية والغربية والكتابات القديمة "Aoroc" التابع لجامعة باريس، وذلك منذ 2006م إلى غاية 2010م، فكانت أغلبية اكتشافاتهم تخص المنازل ومحتوياتها الداخلية وطرق البناء والفن المعماري فيها.

كذلك واصل موقع "لامباز" تسجيل اكتشاف حوالي 400 نقيشة جديدة، بالإضافة إلى 200 نقيشة غير معروفة ومنشورة في السابق، والتي نشرت من قبل الباحث "جان مارسيني جوبار"¹²⁶.

تعرضت المقابر والمدرجات والمنشأة العسكرية في "لامباز" للنهب، على الرغم من احتجاجات العلماء، ومع ذلك عندما تطور البحث الأثري في الجزائر، لم تكن "لامباز" واحدة من المدن المختارة لإنشاء إحدى أكبر مواقع

¹²³ Delamare(M), *Recherches sur l'ancienne ville de Lambèse, paris, 1850, pp.21-25.*

¹²⁴ Janon(M) , *Recherches sur L'Asclepieium de Lambèse, thèse III . cycle , Paris. 1968, p.11.*

¹²⁵ Rakob(F), *Die principia des romischen legionns lagern in Lambaesis vorbericht dans romische metteilungen , 81, 1974. 2° fascicule, p. 256.*

¹²⁶ Dupuis(X), *L'épigraphie de la Numidie depuis 1892, Antiquités Africaines, T. 30, 1994, p. 230*

البناءات الكبيرة، وهي التي كان من المقرر أن تبرز "مدن الذهب" في المقاطعات الإفريقية القديمة، ومما لاشك فيه أن وجود السجن الذي هيمنت بناياته على السهل ليس أقل أسباب هذا الازدراء في المدينة.

علاوة على ذلك كان للحفريات غرض واحد فقط، نصفه معلن، وهو اكتشاف النقوش الكتابية، كما كانت المكتشفات كثيرة دائماً، لكن المعالم التي تم العثور عليها ظلت غير منشورة في الغالب، ولا يعرف أصلها بالضبط¹²⁷.

وبالمثل فإن المصدر الدقيق لمثل هذه "المقتنيات المتحفية" المهمة والمثيرة للاهتمام مثل الطفل ذو النسر، المذبح المكرس للإلهة إيزيس "Ara Isiac" المودع في المتحف الوطني للآثار في الجزائر العاصمة، أو اللوحات و"الأومبليما" (Emblema) التي تعد من بين أفضل الفسيفساء الموجودة في المقاطعات الإفريقية، من عام 1954م إلى عام 1962م، أدى انعدام الأمن إلى توقف الموقع حتى وقت قريب، وتركت الآثار المحفورة دون رعاية ولا صيانة أو ترميم، بينما أدى استخدام الوسائل الميكانيكية القوية إلى تحويل عدة هكتارات من المدينة القديمة إلى ارض زراعية¹²⁸.

V. مواقع المراكز العسكرية في "لامباز": ارتكزت مختلف وحدات الفيالق الثالث الأغسطسي في "لامباز"،

حسب انتشار آثارها في كل من :

1.V. المعسكر الشرقي :

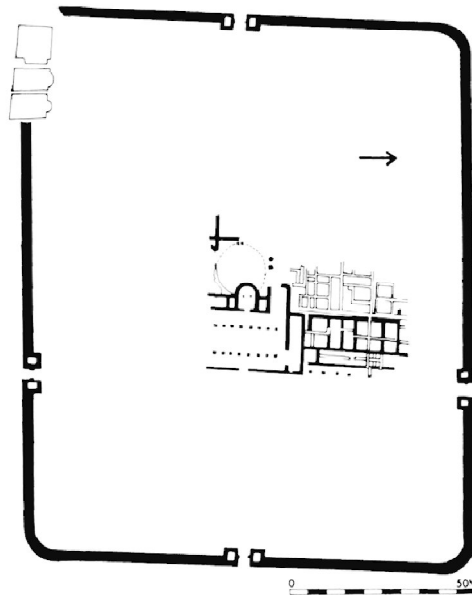
وهو المعروف بمعسكر "تيتوس يوليانيوس" (Titus Iulianus)، حيث يعتبر من أهم المعسكرات التي أنجزها الفيالق الثالث الأغسطسي بنوميديا، والذي تم بناءه سنة 81م، واستغرقت مدة بنائه من 1 جويلية

¹²⁷ Janon(M), *Recherche à Lambèse :I. La ville et les camps... Op.cit, p.194*

¹²⁸ Ibid.

إلى 13 سبتمبر¹²⁹، والذي يتربع على مساحة إجمالية، تتراوح بين 148 على 120 متر، وهو المخصص للوحدات الأولى التي وصلت من الفيلق الثالث الأغسطسي.¹³⁰

وبذلك تصل مساحته الإجمالية إلى 17760م¹³¹، و هو ذو شكل متوازي المستطيلات، وذو زوايا مستديرة، به أربعة أبواب، لكل باب برجين ذو أشكال مستطيلة، يذكر أيضا "لوبويك" (Le Bohec.Y) أن سمك الجدار فيه يبلغ 2.60م، وأنه مبني من الحجارة الصلبة¹³² محمي بواسطة ممر ذا شرفات، هذا ولم يتمكن الأثريون من اكتشاف خندق حوله.¹³³ (مخطط02).



مخطط(02)المعسكر الشرقي بتازولت (لامباز)

Le Bohec.(Y) , La Troisième Légion Auguste, Études d'antiquités africaines, paris, 1989, p.363.

¹²⁹ عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا و موريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني (46ق.م-284م)، 2011، الجزائر، ص.31.

¹³⁰ Leschi(L), *Inscriptions latines de Lambèse et de Zama. I. Un nouveau camp de Titus à Lambèse (81 ap. J.-C)*, *Libyca, I*, 1953, pp. 189- 197 ; Janon(M), *Recherches à Lambèse, ...Op.cit., pp. 201-210 ;Le Bohec(Y), Op. Cit., p. 407.*

¹³¹ Janon(M), *Recherche a Lambèse : I. la ville et les camps ..Op.cit, p.179.*

¹³² عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص.31.

¹³³ *Le Bohec(Y), la vie quotidienne des soldat romaines ...Op.cit, pp.18-19.*

2.V. المعسكر الغربي:

وهو الذي يبعد كيلومترين غرب المعسكر الكبير، تم التعرف على المعسكر الغربي، المعروف بمعسكر الفرق المساعدة¹³⁴، الذي اختير له هذا المكان لبنائه، من اجل مراقبة السكان المتنقلين إلى الهضاب العليا، كما أنه قريب من طريق القنطرة الذي يربط الشمال بالصحراء، لقد بني هذا المعسكر في الفترة التي بني خلالها المعسكر الشرقي سنة 81م، من طرف جنود الفيلق الثالث الأغسطسي¹³⁵، فهو الذي يتميز بشكله المربع، والذي يتربع على مساحة إجمالية تتراوح ما بين 200 على 200متر، والذي كان مخصص للتدريب العسكري، وربما استخدم أيضا حسب اعتقاد البعض كمخيم لإقامة الوحدات المساعدة¹³⁶، وهو المعسكر الذي أقيم بساحته المعلم التذكاري الخاص بزيارة الإمبراطور "هادريانوس" سنة 128م¹³⁷، كان يبعد هذا المعسكر المؤقت للفيلق الثالث الأغسطسي على مبنى "البرايتوريوم" بحوالي كيلومترين¹³⁸ (شكل 04)

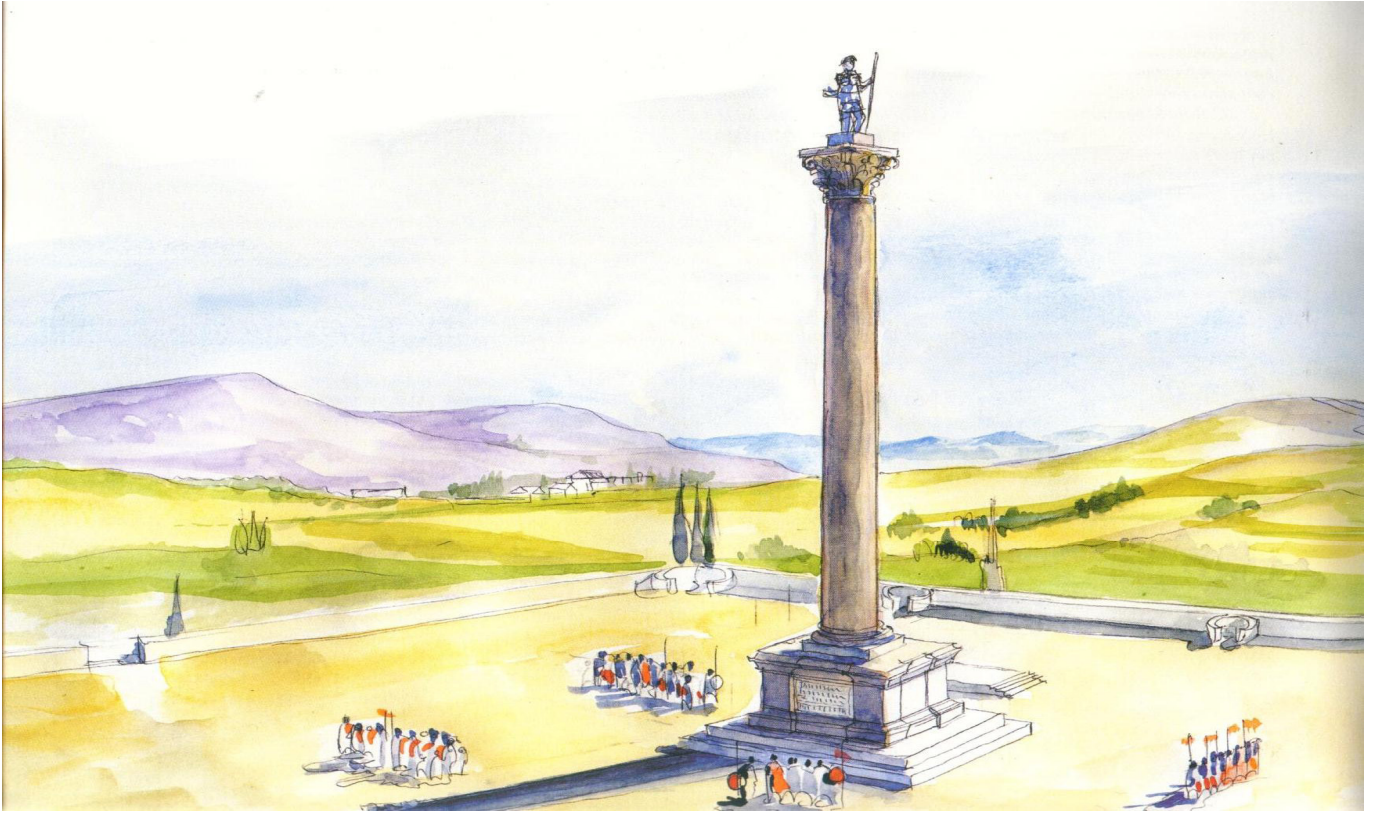
¹³⁴ Lartigue, Raoul (J- F), *Monographie de l'Aurès, Constantine, édition. Marle-Adriano, 1904, p.133*

¹³⁵ عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص.33

¹³⁶ Janon(M), *Recherche à Lambèse, Op.cit, pp. 210-215; Le Bohec(Y), la troisième légion Auguste ... Op.cit, p. 407-410.*

¹³⁷ CIL 08, 2534.

¹³⁸ Cagnat (R). *Les deux camps de la légion IIIe Auguste à Lambèse d'après les fouilles récentes. In: Mémoires de l'Institut national de France, tome 38, 1^e partie, 1909. P.225.*



شكل (04): تصور المعسكر الغربي

Janon. (M), Lambèse, p.62

3.7. المعسكر الكبير:

وهو الذي شيد سنة 128م، وهو المعروف باللاتينية بـ"Castra"، غالبا ما يعتبر المؤرخون هذا المعسكر ، نموذجا لنظام دفاعي بحت، والذي تضرر في منتصف القرن التاسع عشر في ريعه الجنوبي الغربي، خلال بناء السجن¹³⁹ ، لكن هو في الواقع يتربع على مساحة إجمالية ذات أبعاد تتراوح ما بين 500 على 400 متر، وكان يغطي مساحة تزيد عن 20 هكتارا¹⁴⁰ كان المعسكر يضم 5000 جندي¹⁴¹ و كان في البدايات الأولى مبني بالطين والخشب، ويتتبع الأسوار والتضاريس، مما يعطي انطبعا غير عادي عن الفوضى، وكانت جميع المباني داخله غير مرتبة بشكل جيد، لكن في منتصف القرن الأول ميلادي، بدأت الحجارة تستبدل بدل المواد الأخرى تدريجيا، وظهر فيها مخطط

¹³⁹ *Le Bohec(Y), l'armée romaine dans la tourmente « une nouvelle approche de la crise du III e siècle, Éditions du Rocher, 2009, France, p.78.*

¹⁴⁰ *Le Bohec(Y), la vie quotidienne des soldat romaines ...Op.cit, p.20*

¹⁴¹ *Ibid.*

السور بزوايا دائرية، ثم رسم على شكل مخطط مستطيل، نسبة عرضه على طوله تساوي 5/4،¹⁴² بعدها أصبح المقر العام لقائد الفيلق الثالث الأغسطسي، مع وحداته (الوحدة من 1 إلى 10)¹⁴³، بالإضافة إلى استقباله خلال فترة حكم الإمبراطور "سيبتيم سيفير" لبعض عناصر الوحدات المساعدة الأخرى، كفرقة الفرسان، وجند الوحدة السادسة للمشاة والخيالة الكوماجينيين¹⁴⁴، وكانت إدارة السلطة العسكرية تنظم حملاتها وتدخلاتها العسكرية بكامل المناطق والمواقع الأخرى، انطلاقاً منه، خاصة المناطق الحدودية منها المتاخمة للمقاطعات الأفريقية، والمدرجة ضمن نطاق المناطق ذات الطابع العسكري، التي تعتبر بالأساس مناطق مراقبة ودفاع، والتي تتطلب حضور عدد كثيف من وحدات الفيلق أو من الفرق المساعدة بها، ويجب أن تكون موزعة فيها على مختلف المواقع الإستراتيجية، ومتمركزة ضمن أربع نقاط من المنشآت العسكرية، المنجزة خلال القرون الثلاث لمرحلة الإمبراطورية¹⁴⁵.

كان الجنود لا يدخلون إلى القسم المركزي من "البرايتوريوم" (*Praetorium*)، حسب المبادئ، إلا في الحالات الاستثنائية فقط، وكان هذا المبنى يتكون من ثلاث أجزاء، فناء كبير للتجمعات، وفناء صغير للأعمال الرسمية مثل: الفصل في الأمور القضائية، وسلسلة من الغرف منتشرة في كل مكان، مع كنيسة موجودة في الوسط.¹⁴⁶

كان "البرايتوريوم" مقر إقامة المندوب (الحاكم العسكري)، وكان لدى الضباط الآخرين منازل (*Domus*)، وفيلات مماثلة لتلك التي كانت موجودة في المدينة، وكان لدى قياد المائة أماكن إقامة كبيرة في نهاية الثكنات، أما الجنود فقد عاشوا في غرف عديدة موجودة بالمعسكر، أبعاد كل واحدة منها 3م*3م، مع

¹⁴² *Op.cit*, pp.18-19.

¹⁴³ *Cagnat(R), l'Armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs, VI, 2è édit, Imprimerie nationale. , 1912, pp. 466-470 ; Janon(M), Recherche à Lambèse ..., Op.cit, pp. 201-202 ; Le Bohec(Y), la troisième légion auguste ... Op.cit, pp. 410-424.*

¹⁴⁴ *Le Bohec(Y), la troisième légion auguste ... Op.cit p. 416.*

¹⁴⁵ زهير بخوش، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الاحتلال الروماني، رسالة دكتوراه، معهد الأثار(جامعة الجزائر)، 2016-2017، ص.140.

¹⁴⁶ *Le Bohec(Y), la vie quotidienne des soldat romaines ... Op.cit, p.20*

ملحق، تتراوح أبعاده ما بين 3 م * 1.50م، لذلك كان هناك متسع لأربعة أسرة فقط، وكانت المعسكرات الكبيرة تحوي حوالي ألف جندي¹⁴⁷.

تم تقسيم المساحة إلى أربعة محاور رئيسية: الطريق "البرائتوري" من البوابة الشمالية إلى المنطقة الرئيسية، والطريق الرئيسي بين البوابتين الشرقية والغربية، والطريق الشمالي الرئيسي، وطريق "كوبنتان"، وكذلك الطريق الشرقي الغربي والطريق الجنوبي الرئيسي.¹⁴⁸

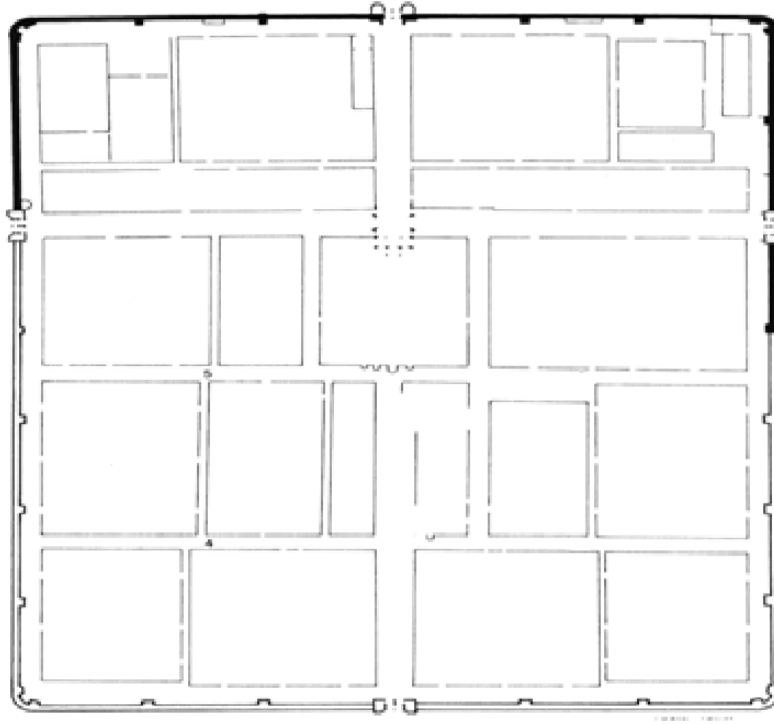
في هذا الفضاء تم ترتيب المباني اللازمة للحياة الجماعية، والمخازن (*Horrea*)، وورش العمل (*Fabrica*)، ومستشفى (*Valetudinarium*) والحمامات الحرارية و السجن (*Carcer* أو *Statio*)، كما سمحت "البازيليكا" (*Basilica Exeritatoria*) بممارسة بعض التمارين عندما يكون المناخ حارا جدا، أو باردا أو رطبا جدا، وكانت عبارة عن قاعة كبيرة مقسمة إلى ثلاث بلاطات بواسطة صفيين من الأعمدة، حيث نجد في الخلف غرف نصف دائرية، مع حنية أعطتها طابعا مهيبا، وربما حتى دينيا، وكذلك سقف يحمي الجنود عندما تمطر السماء¹⁴⁹. (مخطط 03)

¹⁴⁷ *Op.cit, p.21*

¹⁴⁸ *Ibid.*

¹⁴⁹ *Ibid.*

100 75 50 25 0



مخطط (03): المعسكر الكبير

Le Bohec.(Y) , La Troisième Légion Auguste, Études d'antiquités africaines , paris, 1989, p.417.

VI. المقابر:

معلوم أن المقابر القديمة كانت موجودة دائما خارج المدن، وعلى طول الطرق الرئيسية، التي كانت تسمح بالوصول إليها، و بالتالي فإنه غالبا ما تمتد مدينة الموتى (المقبرة) إلى مسافات كبيرة حول مدينة الأحياء¹⁵⁰.

عند دراسة مقابر المدينة، يتم التركيز على ثلاثة مبادئ أساسية، أولها القيام بتحديد موقعها، الذي كان خارج أسوار المدينة، والتي كانت فيها القبور تنتشر في أكثر من منطقة، على طول المسارات، وتتجمع في مكان معين بكثرة، مما يؤكد أنها مقابر، والتي تظهر فيها محاطة بالمدينة، في عدة تلال، حسب ما يراه كل من

¹⁵⁰Cagnat. (R), *Guides en Algérie, Lambèse, 1893, paris, p.24.*

دوفال" (N. Duval) و "بارات" (F. Baratte)¹⁵¹، ثم يتم تحديد تأريخ لهذه المقابر، ثالثا وأخيرا، يتم معرفة ما إذا كانت الاختلافات الطبوغرافية لهذه المقابر، تتوافق مع الاختلافات الاجتماعية لتلك المدينة¹⁵².

كما تطرق أيضا "ر. كانيا Cagnat.R" إلى أن الطرق العسكرية الكبيرة التي انطلقت من بوابات المعسكر الأربعة، قسمت فيه الجهة الشمالية إلى فرعين: الفرع الأول في اتجاه باتنة، القنطرة، وبسكرة، والفرع الثاني في اتجاه قسنطينة، أما الجهة الشرقية فقسمت هي كذلك إلى فرعين: الفرع الأول في اتجاه تبسة مباشرة عبر مركونة، تيمقاد، و خنشلة، والفرع الثاني في اتجاه المعسكر 81، إلى مدينة "لامباز"¹⁵³، ليعبر المدينة ويخرج منها، ليتبع نفس اتجاه الفرع الأول، والتي كان من المقرر أن يلتقي معها، على بعد بضعة كيلومترات فقط، هذه الطرق المدفونة لغاية اليوم، يمكن التعرف عليها من خلال محاذاتها للمقابر التي تحدها، كما نعلم أن الرومان أيضا كانوا يدفنون موتاهم على طول الطرق والمسالك، بدلا من دفنهم في مقابر معينة في ركن من أركان المدن، أو في وسط الحقول المجاورة، مثل ما هو الحال في طريق "آبيان" في روما، ومقابر "بومبي" التي تعتبر من أكثر الأمثلة اللافتة للنظر التي يمكن الاستشهاد بها، أما في مدينة "لامباز" فكانت الطرق العسكرية الكبرى، التي تم إنشائها عند كل بوابة من أبواب المعسكر، تصطف على الجانبين بمقابر أو أضرحة، بعضها لا يزال محفوظ جيدا، وبعضها منهار كليا، منها أهم ضريح وأكثرهم شهرة هو ضريح حاكم الفيلق "فلافوس ماكسيموس *flavius maximus*" ، والذي كان يُرى حسب "كانيا" على بعد حوالي 3 كيلومترات، على الطريق المؤدي من "لامباز" إلى "قسنطينة"، هذا الضريح الذي كان قائما حتى عام 1849م¹⁵⁴، لكنه كان مهدد بالتدمير، فكان لدى العقيد "كاربوكتشيا" فكرة ترميمه، فعهد بعنايته إلى السيد "لامبرت"، المساعد في فرقة المدفعية الثانية، بمساعدة ثمانية رجال، فقام السيد "لامبرت" بتفكيك المعلم التذكاري الجنائزي، حتى أساساته، ثم قام بتقييم الحجارة واستبدالها، على عمق يصل لمترا واحدا تحت الأرض، أين تم العثور على ظرف من الرصاص، وضع فيه

¹⁵¹ Baratte(F) et Duval(N), *Les Ruines d'Ammaedara, Haidra, France, 1974, p.05.*

¹⁵² Le Bohec(Y) , *La Troisième Légion Auguste, ... Op.cit, p107.*

¹⁵³ Cagnat(R), *Guides en Algérie, ..Op.cit, p.45*

¹⁵⁴ *ibid, p.46*

مصباح زجاجي، ومزهريّة فخاريّة، ورماد، كان هذا كل ما تبقى من الأثاث الجنائزي الخاص بالمتوفى، الذي دفنوا كل شيء معه في نفس المكان¹⁵⁵.

VII. موقع مقابر "لامباز":

إن موقع مقابر "لامباز" يطرح أيضا العديد من التساؤلات، وهذا بسبب الدمار الذي تعرضت له، واختلاف الباحثين الأثريين في تسمياتها، خاصة مع تناقضات كل من "رينيي" (*L. Renier*)، "ويلمانس" (*Wilmanns*)، "بيسنيني" (*Besnier*)، "غزيل" (*Gsell*) و "جانون" (*Janon*) في التوصل إلى رؤية واضحة، والذي يجب فيه مراعاة حقيقتين أساسيتين، وهما :

من ناحية تحيط المقابر العسكريّة بالمدينة، لكنها تتركز بشكل خاص في أربع مقابر، ومن ناحية أخرى أعطى "رينيي" (*Renier*) مواقعها بالنسبة إلى المدينة، وتبعه في ذلك "ويلمانس" و"بيسنيني"، بينما "غزيل" و "جانون" فكرا من ناحية المعسكر الكبير، فما هو شمال المدينة بالنسبة لـ"رينيي"، يراه "غزيل" شرق المعسكر الكبير، ومن أجل تجاوز هذا الإشكال، يبدو أن أبسط حل هو إظهار المقابر (مخطط 04)، عن طريق استبدال الأسماء بالأرقام¹⁵⁶.

1.VII. المقبرة الأولى:

تتموقع في طريق "ديانا" (*Diana Viteranorum*) حسب "رينيي" أو من الشمال حسب "جانون"، وهي التي تتموقع على حدود الطريق الذي يخرج من المعسكر الكبير في اتجاه الجهة الشماليّة، والذي يقابل المحور المجاور له الموجه نحو الشمال الغربي للمدافن.

2.VII. المقبرة الثانية:

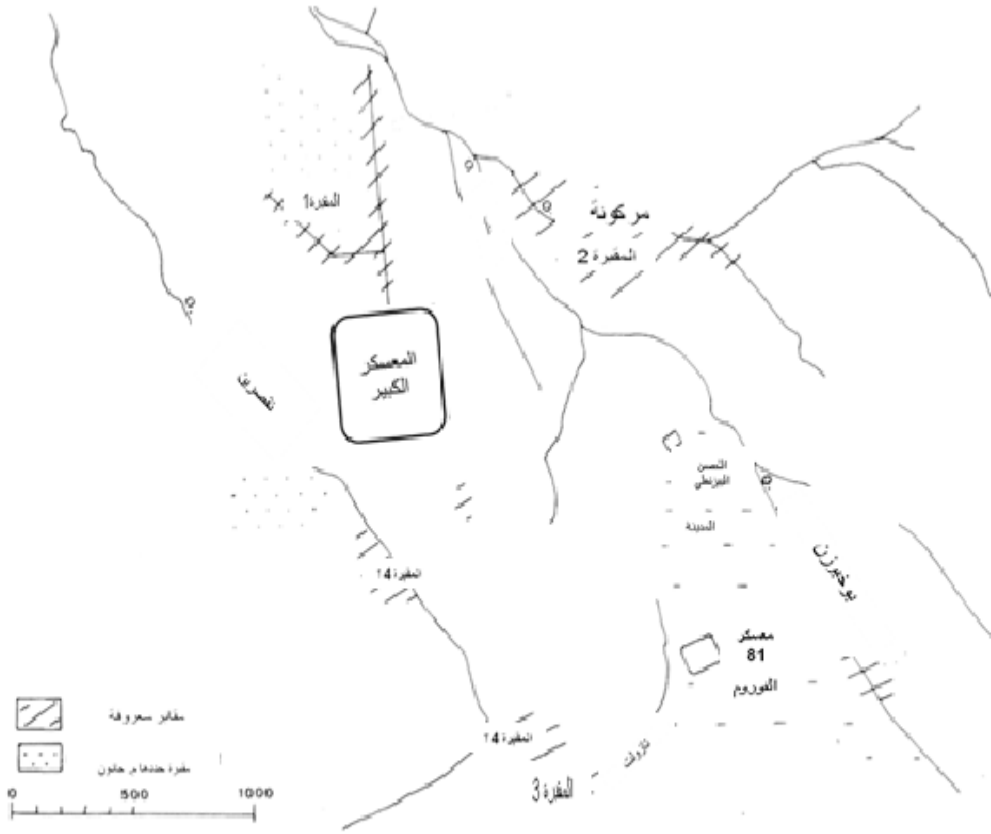
تتموقع في الجهة الشماليّة حسب "رينيي"، وفي الجهة الشرقيّة حسب وجهة نظر "غزيل" و"جانون"، وهي التي تمتد بين "واد نشب" و"واد مركونة"، الذي يحتل الضفة اليمني منه، وتمتد مجموعة من هذه القبور

¹⁵⁵ *Op.cit, p.46*

¹⁵⁶ *Le Bohec(Y), La Troisième Légion Auguste, ...Op.cit, p.107.*

التي بجواره، لتصل حتى مجموعة قبور المقبرة الأولى، وهذا ربما ما يفسر بعض الامتعاض والتحفظ

من قبل " رينبي " ¹⁵⁷.



مخطط (04) مخطط المقابر العسكرية الكبرى في لامباز

Le Bohec.Y, La Troisième Légion Auguste, Études d'antiquités africaines, paris, 1989, p108

(بتصرف الطالب)

3.VII. المقبرة الثالثة:

تمتد على طول الطريق الجنوب الغربي، و تتموقع في مكان به جسر صغير، يقطع "واد تازولت"،

وهي التي تبعد غرب الفوروم بحوالي 500 إلى 700 متر ¹⁵⁸.

¹⁵⁷Op.cit, p.108.

كما ذكر كذلك "لاسير" مقبرة بجوار باب "لامباز" المؤدي إلى "تيمقاد"، والتي يعود تأريخها إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلادي، أين تم العثور فيها على ثلاثين مدفن مزودة بشواهد قبور، بالإضافة إلى وجود تسعون مدفن آخر، كانت مجهولة تماما¹⁵⁹.

4.VII. المقبرة الرابعة:

تعتبر هي المقبرة العظيمة، تتموقع في الجهة الغربية، والتي ساد حولها الشك والاعتقاد لدى بعض الباحثين كـ "ريني"، بأنها امتداد للمقبرة الثالثة (03) السابقة، أو هي بالأحرى مجمع واسع يمكن رؤيته على بعد حوالي 200 متر من الزاوية الجنوبية الغربية من المعسكر الكبير، لكن ولسوء الحظ لم يتمكن من التأكد من هذه المقبرة، لأنها دمرت بالكامل¹⁶⁰.

¹⁵⁸ *Op.cit, p.108*

¹⁵⁹ *Lassère (J-M), Op.cit, p.131*

¹⁶⁰ *Le Bohec(Y) , La Troisième Légion Auguste...Op.cit, p.108.*



الصورة (02) صورة جوية لموقع "تازولت" حاليا، تظهر فيها تموقع المقابر الرومانية.

(المصدر: برنامج غوغل إيرث)

كذلك تطرق "م. جانون" إلى بقايا قليلة من مقابر شوهدت في بداية القرن التاسع عشر، تمتد من حيث المقبرة الأولى أي من البوابة الشمالية لـ "المعسكر الكبير" في اتجاه مدينة باتنة، إلى غاية ضريح فلافيوس (Flavius) "محافظ المعسكر"¹⁶¹، كذلك تكلم عن مقبرة أخرى تحتل المنحدر الغربي لجبل عافية، التي بها ضريح لا يزال قائما حتى الآن، أما المقبرة الثالثة فيرى أنها تتموقع على الضفة اليسرى لوادي "تاقصرين"، كما أن بها ضريحان حافظا على شكلهما، كما تم تحديد مقبرة صغيرة شرق "المدينة العليا"¹⁶².

¹⁶¹ Janon. (M), *Lambèse, encyclopédie berbère, Journals. OpenEdition, 2008, p.04*

¹⁶² *Ibid.*

الفصل الثاني

الأنصاب والطاولات الجنائزية

- I. تعريف النصب
- II. البطاقات التقنية
 - 1.II. التعريف ببطاقات الجرد
 - 2.II. بطاقات الجرد
- III. تعريف الطاولة الجنائزية
- IV. وظيفة الطاولة الجنائزية
 - 1.IV. بطاقات الجرد
- V. الدراسة التحليلية
 - 1.V. الأنصاب الجنائزية
 - 1.V.أ. الأنصاب الجنائزية ذات النص الجنائزي
 - 1.V.ب. الأنصاب الجنائزية ذات الرموز والتمثيلات التصويرية
 - 2.V. الدراسة التتميطية لأنصاب "لامبار"
 - 2.V.أ. من حيث الشكل
 - 2.V.أ.أ. شكل القمة
 - 2.V.أ.أ.1. الأنصاب ذات القمة المسطحة
 - 2.V.أ.أ.2. الأنصاب ذات القمة المقوسة
 - 2.V.أ.أ.3. الأنصاب ذات القمة المقوسة التي تحوي أكروتيرين
 - 2.V.أ.أ.4. الأنصاب ذات القمة المثلثية
 - 2.V.أ.أ.5. الأنصاب ذات القمة المثلثية التي تحوي على أكروتيرين
 - 2.V.ب. من حيث محتوى الواجهة
 - 2.V.ب.1. الأنصاب ذات السجل الواحد
 - 2.V.ب.2. الأنصاب ذات السجلين
 - 2.V.ت. من حيث المحتوى المعماري
 - 2.V.ت.1. التركيب المحوري
 - 2.V.ت.2. التركيب ذو السجلات المتموضعة

- 2.7.ث. من حيث المحتوى التصويري للتمثيلات
- 2.7.ث.1. التمثيلات الأدمية
- 2.7.ث.2. الرموز الكونية (النجمية)
- 2.7.ث.2.a. الهلال
- 2.7.ث.2.b. القرص
- 2.7.ث.2.c. النجمة أو النجمة الزهرية
- 2.7.ث.3. الرموز النباتية
- 2.7.ث.3.a. سفة النخيل
- 2.7.ث.4. الرموز الحيوانية
- 2.7. الطاولات الجنائزية
- 2.7.أ. زخارف الطاولة الجنائزية
- 2.7.أ.1. طاولة ذات شكل زخرفي
- 2.7.أ.2. طاولة بسيطة خالية من الزخرفة
- 2.7.ب. طاولات جنائزية حسب أشكال الصحن
- 2.7.ب.1. طاولة جنائزية ذات صحن دائرية مقعرة
- 2.7.ب.2. طاولة جنائزية ذات صحن دائرية ومستطيلة
- 2.7.ت. طاولات جنائزية حسب المحتوى المعماري
- 2.7.ت.1. المحتوى التصويري للطاولات الجنائزية
- 2.7.ت.1.a. السمك
- 2.7.ت.1.b. البيض
- 2.7.ت.1.c. الكعكة
- 2.7.ت.2. المحتوى التصويري الديني للطاولات الجنائزية

تحتوي المقابر الوثنية في المقاطعات الأفريقية الرومانية على العديد من سندات الكتابات الجنائزية، التي يمكن من خلال فحصها ودراستها، أن تساهم في عملية ترتيبها وتصنيفها¹⁶³.

كما تعتبر الأنصاب الجنائزية من أقدم سندات الكتابات في المقاطعات الأفريقية، خاصة منها ذات الشكل البونيقي، التي كانت ذات شكل عمودي، وشهدت انفتاحا على المقاطعات الأفريقية وعالم البحر الأبيض المتوسط والعالم الشرقي، ثم العالم الكلاسيكي¹⁶⁴، إن تواجد هذا النوع من الأنصاب الجنائزية القديمة بكثرة في المناطق الساحلية، أو في المناطق النائية الداخلية بـ "قرطاج"، أو في منطقة الاتحاد السيرتي، أو في الحاميات الرومانية الأولى، لدليل واضح على أنها ظاهرة استعمارية، كما هو الحال مع قبور "الدولمن"¹⁶⁵، والتي من خلالها يمكن رسم خرائط لها، لتتيح عملية متابعة تطورها وتسلسلها الزمني¹⁶⁶.

يرى "لاسير" أن هذه الخرائط من شأنها أن لا تتجاوز منتصف القرن الثاني ميلادي، إلا في حالات استثنائية، وفي كل مكان، خاصة في الفترة ما بين فترة حكم "الفلافيين" وفترة حكم "مارك أورال"، أين فتح نوع "النصب الجنائزي" المجال أمام العمود التذكاري، والمذبح الجنائزي للظهور والانتشار، فكان لتطور السندات من نوع "النصب الجنائزي" الذي كان في وقت سابق في مدينة "قرطاج"، ثم أصبح في وقت لاحق في مدينة "سيرتا"، لينقطع بعدها وجودها في "لامباز"¹⁶⁷.

لقد ربط الأب "بيار ديلاتر" (P. Delattre) هذا التطور بانتشار عبادة الموتى، التي كانت تحمل صيغة *Dis Manibus Sacrum*، لكن النتائج المختلفة المتحصل عليها، جعلت هذه المقاربة غير صحيحة، لأن صيغة عبادة الموتى كانت موجودة تقريبا في كل مكان، ماعدا في مدينة "لامباز"، لأن الأنصاب الجنائزية المكرسة لـ "مانس" كانت موجودة في "قرطاج"، وفي "ثوقا"، وجميعها تعود لل نصف الأول من القرن الثاني ميلادي، وبعض فقط من الحجارة الجنائزية كانت تعود للقرن الثاني ميلادي، أما معظم المعالم الجنائزية الموجودة في "حيدرة"

¹⁶³ Lassère (J-M), 1973, Op.cit. p.122

¹⁶⁴ لقد ترك السكان المحليون معالم أثرية وصفت على أنها أنصاب، لكنها في الأصل لا تحتوي على أي قواسم مشتركة مع تلك التي تم ذكرها

¹⁶⁵ Camps (G.), *Monuments et rites funéraires protohistoriques, paris, 1962, p. 206.*

¹⁶⁶ Lassère (J-M), 1973, Op.cit. p.122

¹⁶⁷ Ibid.

فهي تعود للنصف الأول من القرن الثاني ميلادي، أما الموجودة في "تبسة" و"سيرتا" فكلها تعود لنفس القرن، وهو القرن الثاني ميلادي¹⁶⁸.

1. تعريف النصب (Stèle):

هو عبارة عن قطعة حجرية قائمة، متجهة في اتجاه الارتفاع، ذات سمك صغير، الهدف منها هو رؤيتها من الجهة الأمامية، كان هذا النوع من الأنصاب شائعا ومنتشرا في منطقة أفريقيا البونيقية، كان حجمها صغيرا ثم بدأ يكبر وينمو في أبعاده، حتى أصبح ذو حجم كبير في الفترة الرومانية، ثم أصبح بعدها سندا جنائزيا يتجلى فيه التقليد البوني، من خلال صفاته، المتمثلة في قمته ذات النهاية المدببة، لكن النوع منها ذو القمة المستديرة، والمشتق من أنصاب مقابر شمال إيطاليا، كان له أيضا انتشار كبير في المنطقة، والذي كان أحيانا يمكن له أن يحتوي على أكروتيرات تزيينية، أو تمثيلات تصويرية أو رمزية¹⁶⁹.

كانت توضع هذه الأنصاب الجنائزية للاحتفال بذكرى وفاة الشخص، والتعريف به، وهي بلغة بسيطة، عبارة عن شواهد للقبور، وظيفتها إعطاء اسم ولقب وحرفة المتوفى، أو حتى ذكر المنصب الذي كان يشغله المتوفى قبل وفاته¹⁷⁰، وكذا سنوات تجنيده إذا كان المتوفى جندي في الجيش¹⁷¹.

كما أن لهذه الأنصاب كذلك وظيفة أخرى تتمثل في أنها تعتبر أداة للعبادة، فهي تظهر مدى التزام المتوفى وتمسكه بالشعائر الدينية من تقى وورع وانضباط والتزام¹⁷².

يظهر غالبا هذا النوع من الأنصاب في إطاره المعماري على شكل واجهة معبد، أين يبدو فيه المدخل مجنح بأعمدة، و يتمثل على واجهته أحيانا أشخاص إما يظهرون لوحدهم أو مع عائلاتهم، أو يحملون

¹⁶⁸ *Op.cit*, p.122

¹⁶⁹ *Ibid*, p.11

¹⁷⁰ Baratte (F), *La sculpture dans l'Algérie romaine*, dans dossier d'archéologie n°286, paris, 2003, p.58.

¹⁷¹ Orfali (M.E), *Inventaires des sculptures funéraires et votives de la Mauritanie césarienne*, Alger, 1989, p.377.

¹⁷² *Ibid*, p.373.

قرايين في أيديهم¹⁷³، هذه الزخرفة لا تختلف كثيرا عن تلك التي تظهر على الأنصاب النذرية، إلا أنه يوجد في المعالم الجنائزية ميزة وهي أن السجل السفلي لهذا النوع يخصص دائما للنص الجنائزي.¹⁷⁴

2. البطاقات التقنية الخاصة بالأنصاب والطاولات الجنائزية في "لامبار":

1.1. التعريف ببطاقات الجرد:

هي عبارة عن بطاقات تقنية خاصة، تقوم فيها بعرض مختلف أنواع سندات الكتابات الجنائزية والتي تتنوع بدورها من: صندوقيات، توابيت، أنصاب، أعمدة تذكارية، مذابح وطاولات جنائزية، وهذا من أجل التعريف بها، وإدخالها ضمن إطار علمي منظم، والتي سنقوم بعرض عناصرها الأساسية كما هو موضح في هذا النموذج التالي الذي اعتمدناه في دراستنا:

- رقم البطاقة: وهو عبارة عن رقم تسلسلي يحدد موقع المعلم أو التحفة في التصنيف.
- رقم الجرد: وهو الرقم الذي نجده مسجلا به المعلم في الجرد الخاص بالمؤسسة المتحفية، وهو محدد برموز مختصرة لها مدلولها، ومن الملاحظ أن العديد من معالمنا هذه تفتقر إلى رقم جرد خاص بها .
- اسم السند: وهي عبارة عن التسمية التي تطلق على المعلم.
- نوع السند: وهي ذكر نوع النصب، جنائزي كان أو نذري.
- المصدر: ويقصد به المكان الذي وجد أو اخرج أو أوتي منه المعلم أو التحفة مهما كان نوعها.
- مكان الحفظ: وهو المكان الذي يتواجد به المعلم أو التحفة أثناء القيام بعملية الجرد.
- المادة: وهي المادة التي صنعت منها تلك المعالم أو المنحوتات وهي متنوعة من حجارة كلسية ورملية.

¹⁷³ *Op.cit, p. 373*

¹⁷⁴ *Ibid, p.372.*

- **التقنية:** وهي التقنية التي نحت بها المعلم أو التحفة، وهي تتباين بين النحت البارز والنحت الغائر بكل أنواعه.
- **نمط السند:** وهي عبارة عن رموز تصنيفية للمعالم الجنائزية، وتتنوع حسب شكلها وتصنيفها مثل: الأنصاب، التوابيت، المذابح، الصندوقيات والطاولات الجنائزية... الخ.
- **المقاسات:** وتتمثل في مقاسات المعلم أو التحفة من طول وعرض وارتفاع وسمك ولقد استعملنا نحن وحدة المتر للقياسات.
- **الوصف:** وهو عبارة عن وصف دقيق لكل ما يحمله المعلم من شكل أو كتابة أو زخرفة أو رموز أو تمثيلات تصويرية لشخصيات ووصفها وصفا دقيقا من حيث اللباس والملاح وطريقة نحتها وتنفيذها.
- **حالة الحفظ:** وهي الحالة التي يتواجد بها المعلم أو التحفة من حفظ جيدة أو متدهورة وأثار الصيانة والترميم عليها إن وجدت، وهذا حسب ملاحظتنا الخاصة.
- **المراجع:** وهي مختلف المراجع والمقالات أو المجلدات التي تناولت نشر هذا المعلم أو أي شيء متعلق بالمعلم، مع ذكر الرقم و الصفحة.
- **التأريخ:** وهي الفترة التي أنجز أو نحت فيها المعلم.

ولقد قمنا كذلك بتنظيم جردنا للبطاقات التقنية الخاصة بسندات الكتابات الجنائزية الموجودة على مستوى "لامبار"، وفق ترتيب يعتمد على البدء بالأنصاب الجنائزية، ثم طاولات القرابين، الصندوقيات، التوابيت، فالأعمدة التذكارية، ثم المذابح الجنائزية، كما قمنا بإضافة حرف "T" في بداية رقم الجرد، والذي يدل على الرمز الخاص بالمنطقة المراد إجراء عملية الجرد فيها، وتعني لدينا "Tazoult"، وهو رمز معمول به في جميع عمليات الجرد على مستوى المؤسسات الثقافية المعنية بحماية التراث الثقافي المادي، يليه كل من الرموز التالية:

- **Ste** : ترمز للأنصاب الجنائزية (Stèle)

- *Men* : ترمز للطاولات الجنائزية (*Mensa*)
- *Cai* : ترمز للصندوقيات (*Caisson*)
- *Sar* : ترمز للتوابيت الجنائزية (*Sarcophage*)
- *Ci* : ترمز للأعمدة التذكارية الجنائزية (*Cippe*)
- *Au* : ترمز للمذابح الجنائزية (*Autel*)



رقم البطاقة: 001

رقم الجرد: TSte001

اسم السند: جزء من نصب جنائزي.

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIC

المقاسات: الارتفاع: 0.28م ، العرض: 0.32م ، السمك: 0.22م .

الوصف : هو جزء من نصب جنائزي، مكسور ، يبدو أنه كان مستطيل الشكل، ذو إطار مقولب واحد، ذو قمة مقوسة، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي لم تنفذ جيدا، وهي ذات حجم متوسط، ينقصها التنسيق فيما بينها، كما أن حروفه لم تنفذ جيدا.

هذا الجزء من النصب الجنائزي خاص بـ"أيليا فيكتوريا".

حالة الحفظ: سيئة جدا، محطم تقريبا من جهاته الأربعة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 002

رقم الجرد: TSte002

اسم السند: جزء من نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MI

المقاسات: الارتفاع: 0.39م، العرض: 0.32م، السمك: 0.20م .

الوصف : هو جزء من نصب جنائزي، مكسور كلياً، ذو إطار مقولب، لم يشكل ويهيئ النصب جيداً، عليه نص جنائزي، أحرفه لم تتفد جيداً، وهي ذات حجم كبير نوعاً ما، ينقصها التنسيق فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا النصب الجنائزي خاص بشخص لقبه "أونوراتوس" عاش 75 سنة، قام بانجاز هذا المعلم الزوج لزوجته النادرة.

حالة الحفظ: سيئة ، محطم من كلا جانبيه و كذلك في الجانب العلوي.

المراجع: /

التأريخ: ./



رقم البطاقة: 003

رقم الجرد: TSte003

اسم السند: جزء من نصب جنائزي.

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIB

المقاسات: الارتفاع: 0.29م، العرض: 0.47م، السمك: 0.29م.

الوصف : هو جزء من نصب جنائزي، مكسور كلياً، ذو إطار مقولب، ذو قمة ربما تكون مثلثة، لم يشكل ويهيئ النصب جيداً، كما لم يبق منه سوى جزءه العلوي فقط، الذي تظهر عليه زخرفة، تتمثل في قرص دائري، به زهرة متفتحة ذات ثلاث بتلات، محاطة بقرص دائري، بالإضافة إلى سجل به نص جنائزي، منقوشة في جهته العلوية حروف D M S، وتحتها مباشرة حروف لنص الكتابة الذي هو مفقود كلية ولم يتبقى منه سوى F. BIT ..FIL

حالة الحفظ: سيئة جداً، الجزء السفلي مع الجهة الجانبية اليسرى والعلوية من النصب مفقود.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 004

رقم الجرد: TSte004

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIC

المقاسات: الارتفاع: 0.50م، العرض: 0.46م، السمك: 0.16م

الوصف : نصب جنائزي، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ النصب جيداً، بها سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، جزءه السفلي وكذا جهته اليمنى السفلية مفقودة، فهو متقن وجيد التشكيل إلى حد ما، حروف كتابته كتبت بخط مائل، نفذت الكتابة بشكل جيد نوعاً ما.

هذا النصب الجنائزي خاص بشخص اسمه "تيتوس فلافيوس ساتورنينوس" كان جندي في الفيلق الثالث الأغسطسي.

حالة الحفظ: سيئة جداً، الجزء السفلي من النصب مفقود وكذلك جزء من الجهة اليمنى، بالإضافة إلى انكسار النصب وانقسامه إلى جزأين في المنتصف.

المراجع: MEFR-1898-466

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 005

رقم الجرد: TSte005

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIB

المقاسات: الارتفاع: 0.38م، العرض: 0.53م، السمك: 0.26م

الوصف : نصب جنائزي، ذو إطار مقولب، مكسور جزئياً في قمته العلوية، ذو قمة مثلثية، به أكروتيرين تزيينين على جانبيه العلويين، لم يبقى منهما إلا معالم صغيرة، لم يشكل ويهيئ النصب جيداً، كما أنه يحوي على سجل به نص جنائزي، نجد على جانبيه عمودان مخددان، في حين أن أحرفه لم تنفذ جيداً، وهي ذات حجم صغير، ينقصها التنسيق فيما بينها.

هذا النصب الجنائزي خاص بشخص اسمه "لوكيوس كيسيوس روغاتيانوس" الذي عاش 6 سنوات وتسعة أشهر.

حالة الحفظ: سيئة جداً، الجزء العلوي المقوس من النصب به تهشمات، كذلك الأكروتيرين.

المراجع: *CIL 08, 18385*

التأريخ: نهاية القرن الأول ميلادي.¹⁷⁵

¹⁷⁵ *Le Bohec. (Y), Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le Haut-Empire, Études d'Antiquités africaines, 1989, p.14*

رقم البطاقة: 006

رقم الجرد: TSte006

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش و نحت بارز.

نمط السند: MIB

المقاسات: الارتفاع: 0.92م، العرض: 0.37م، السمك: 0.17م

الوصف : نصب جنائزي، ذو إطار مقولب، مكسور ومفقود القمة، يبدو من خلال بقايا المعالم المتبقية انه كان ذو قمة مثلثية، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما انه يحوي سجلين، السجل الأول يتمثل في زخرفة عبارة عن قرصين دائريين متوازيين، يحيطان بزهرة اللوتس المتفتحة ذات الستة بتلات، أما السجل الثاني فيتمثل في نص جنائزي، لم تنفذ أحرفه جيدا، حتى أنه يصعب قراءته، كما أنها ذات حجم متوسط، ينقصها التنسيق فيما.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي من النصب مفقود .

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي





رقم البطاقة: 007

رقم الجرد: TSte007

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: الغرفة 02 من قاعة الحفظ.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIC

المقاسات: الارتفاع: 0.45م، العرض: 0.31م، السمك: 0.09م

الوصف : : نصب جنائزي مكسور، يتكون من أربعة أجزاء، فقد جزءه السفلي، ذو إطار مقولب، و ذو قمة مقوسة ومزخرفة بثلاث إطارات مقولبة، تشبه مدخل معبد، شكل وهيئ النصب جيدا، كما أنه يحوي على سجل به نص جنائزي، لم تتفد أحرفه جيدا، وهي ذات حجم كبير نوعا ما، كما أنها غير متناسقة فيما بينها، وتفتقد للجانب الجمالي، كما تتسم بنهاياتها الزخرفية.

هذا النصب الجنائزي خاص بـ "كورنيليا ريبانتينا"، التي عاشت 30 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من النصب مفقود، كما أنه مكسور ومكون من أربعة أجزاء.

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 008

رقم الجرد: TSte008

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: الغرفة 02 من قاعة الحفظ.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.45م، العرض: 0.23م، السمك: 0.09م

الوصف : نصب جنائزي، ذو قمة مسطحة، به ثلاث إطارات مقولبة، فقد أجزاء من جهته العلوية والسفلية، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما انه يحوي على سجل به نص جنائزي، لم تنفذ أحرفه جيدا، كما أنها غير متناسقة فيما بينها، وهي ذات حجم صغير، تفتقد للحس الجمالي.

هذا النصب الجنائزي لا يظهر نصه الجنائزي جيدا، سوى بضع كلمات منها مثل: "Dis manibus" وبضع حروف الكلمات التي لم نستطع التعرف فيها على اسم المتوفى "صاحب النصب"، ولا عمره.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من النصب مفقود، كما أنه مكسور.

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 009

رقم الجرد: TSte009

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر رملي.

التقنية: نقش و نحت بارز.

نمط السند: MIC

المقاسات: الارتفاع: 1.25م، العرض: 0.47م، السمك: 0.27م

الوصف : هو نصب جنائزي، مثلث الشكل، ذو قمة صغيرة مستديرة، ويحوي على إطار مقولب صغير، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما أنه يحوي على نحت زخرفي بارز، على شكل هلال يعلو قمته، متجه نحو الأعلى، كما يحوي أيضا على سجل به نص جنائزي، لم تنفذ أحرفه جيدا، كما أنها تالفة ويصعب قراءتها، يظهر منها فقط الحروف *DM*، و *H(ic) S(itus)*، هي غير متناسقة فيما بينها، كما أنها تفتقد للحس الجمالي.

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي

رقم البطاقة: 010

رقم الجرد: TSte010

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش و نحت بارز.

نمط السند: MICBis

المقاسات: الارتفاع: 1.11م ، العرض: 0.44، السمك: 0.19م

الوصف: هو نصب جنائزي، ذو شكل مستطيل، ذو قمة مستديرة، يحوي أكروتيرين في جانبيه العلويين، شكل وهيئ النصب جيدا، به سجلين، السجل الأول خاص بالمتوفى والعناصر الزخرفية الفنية المرافقة له، كالهلال الذي يعلو السجل متجها نحو الأعلى، والذي يجاوره على الجانب الأيسر زهرة متفتحة ذات أربع بتلات، ونجد في الجهة اليمنى سعفة نخيل، كذلك يتوسط هذا السجل تمثيل لشخصية آدمية، لا تظهر ملامحه جيدا، كما انه يرتدي لباس من نوع التوجا، والذي يلتف حول ذراعه اليسرى، نجد كذلك بجوار الشخصية في الجهة العلوية على جانبي رأسه رمزان تزيينيين يتمثلان في حمامتان متقابلتان، وكذلك في الجهة السفلية من السجل ، على اليمين نلاحظ آثار نحت لمذبح ربما يكون عليه رأس كبش اختفت معالمه.

أما السجل الثاني فهو ذو إطارين مقولبين، به نص الجنائزي ، لم تنفذ أحرفه جيدا، كما انها تالفة لدرجة أنه يصعب علينا قراءتها، ولا يظهر منها سوى حرفي DM.

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 011

رقم الجرد: TSte011

اسم السند: نصب جنائزي .

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش و نحت بارز.

نمط السند: MIBBis

المقاسات: الارتفاع: 1.13م، العرض: 0.43م، السمك: 0.24م

الوصف : هو نصب جنائزي، ذو شكل مستطيل، و ذو قمة مثلثة، يحوي أكروتيرين في جانبيه العلويين، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، يحوي سجلين، السجل الأول خاص بتمثيل تصويري يتمثل في هلال يعلو قمة النصب متجه نحو الأعلى، والسجل الثاني خاص بالنص الجنائزي، وهو في حالة سيئة جدا، لدرجة أنه يصعب قراءته، ولا يظهر منه سوى حرفي *DM*.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي في الزاوية اليمنى من النصب مفقود، وكذلك الأكروتير الأيمن له.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي





رقم البطاقة: 012

رقم الجرد: TSte012

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.82م، العرض: 0.42م، السمك: 0.21م .

الوصف : هو عبارة عن نصب جنائزي مستطيل الشكل، ذو قمة مسطحة، له إطار مقولب، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما أن حروف نصه الجنائزي لم تنفذ بإتقان، وهي ذات حجم كبير، تحوي عناصر زخرفية على شكل قلوب في آخر السطور، كتب السطر الأول خارج حقل الكتابة، كما نلاحظ أيضا تشوها في وسط حقل الكتابة.

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 013

رقم الجرد: TSte013

اسم السند: نصب جنائزي مستطيل

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MID

المقاسات: الارتفاع: 0.51م، العرض: 0.80م، السمك: 0.15م

الوصف : هو نصب جنائزي مستطيل الشكل، ذو قمة مسطحة، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ النصب جيدا، كما أنه يحوي على سجل به نص جنائزي، نفذت أحرفه بإتقان، وهي ذات حجم كبير، متناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كذلك نلاحظ ان هناك فواصل على شكل نقاط تتوسط النص الجنائزي.

هذا النصب الجنائزي خاص بـ" لوكيوس ليكيينيوس ماركيلوس" ابن "لوكي" و"أولبيا"، هو محارب قديم من تاموقادي، هو الذي قام بانجاز هذا القبر في حياته مع زوجته "كلوديا"، عاش 60 سنة¹⁷⁶.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيمن من اللوح مفقود ومهشم من الجهة العلوية وكسر في المنتصف عموديا بحيث قسم اللوح إلى نصفين.

المراجع: MEFr-1898-475

- *Besnier(M), Inscriptions et monuments de Lambèse et des environs, Mélanges d'archéologie et d'histoire , tome 18,1898. P.475*

التاريخ: القرن الأول ميلادي.¹⁷⁷

¹⁷⁶ *Besnier(M), Inscriptions et monuments de Lambèse et des environs, Mélanges d'archéologie et d'histoire , tome 18,1898. P.475*

¹⁷⁷ *Le Bohec. (Y), Les unités auxiliaires de l'armée romaine, 1989, Op.cit, p.14*



رقم البطاقة: 014

رقم الجرد: TSte014

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة متحف لامبار

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش و نحت غائر

نمط السند: MID

المقاسات: الارتفاع: 0.51م، العرض: 1.27م، السمك: 0.23م

الوصف : هو لوح جنائزي مستطيل طولي، ذو قمة مسطحة، به إطار مقولب على شكل "تابولا أنساتا"¹⁷⁸، حوافه مهشمة قليلا، شكل وهيئ النصب بشكل جيد ومتقن، كما أنه يحوي على سجل به نص جنائزي، نفذت أحرف نصه بإتقان، وهي متناسقة فيما بينها، وهي ذات حجم كبير في السطر الأول ثم تدرجت في الانخفاض حتى السطر الرابع، ليستقر بعدها بنفس الحجم في السطر الخامس، اتسمت بنهاياتها الزخرفية و بالطابع الزخرفي المتناثر كما هي في حرف "N" في السطر الأول، و "C" و "A" في السطر الثاني، و "G" في السطر الثالث، و "X" في السطر الرابع، و "L" و "M" في السطر الخامس، كما نجد في السطر الخامس عنصر زخرفي يتمثل في شكل قلب.

هذا اللوح الجنائزي خاص بـ"كايوس دوميتيوس" الذي عاش 78 سنة، ابن "كايوس" و "مايكيا بودانس" من بيلاغونيا، كان قائد المائة في الفرقة الثالثة الاغسطسية وكان الابن المستحق لأبيه، وأشار في نهاية النص بصيغة "هنا تستريح جثته".

حالة الحفظ: سيئة

المراجع: CIL 08, 02865 (p 1740)

التأريخ: القرن الثاني ميلادي

¹⁷⁸ وهي إطار مستطيل أولوح به نتوءات، يستعمل لاحتواء نقش، أو زخرفة، كما نجدها كزخرف على التوابيت التي ترجع للقرن الثالث.

رقم البطاقة: 015



رقم الجرد: TSte015

اسم السند: نصب جنائزي.

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIC

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.25م، السمك: 0.21م

الوصف : هو نصب جنائزي مستطيل الشكل، نصف مقوس في الجهة العلوية اليمنى، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ النصب جيدا، كما أنه يحوي سجل به نص جنائزي، نفذت أحرفه بدقة، كما أنها من الحجم الكبير، وهي متناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، بالإضافة إلى وجود حروف مركبة في السطر الثاني، الثالث و الخامس.

هذا النصب الجنائزي خاص بـ"فاليريوس ساتورنينوس" التقى، قام بانجاز هذا المعلم أمه "بابيائي تيرينتيائي" .

حالة الحفظ: سيئة جدا، هناك بعض الكسور في الجزء السفلي الأيسر.

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 016

رقم الجرد: TSte016

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.95م، العرض: 0.42م، السمك: 0.21م

الوصف : هو نصب جنائزي مستطيل، ذو قمة مسطحة، به إطار مقولب، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما أنه يحتوي على سجل به نص جنائزي، لم تنفذ أحرفه بشكل جيد وامتقن، وهي ذات حجم كبير، كما أنها غير متناسقة فيما بينها، واتسمت بالفوضوية، وتفتقد للحس الجمالي .

هذا النصب الجنائزي خاص بـ"أوريليوس نيغرينوس" جندي من "موسيا"، من مقاطعة "ماماسيا" العليا، عاش 20 سنة، قام بانجاز هذا المعلم أخوه "أوريليوس أورسينوس" لأنه يستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي من العمود مفقود.

المراجع: CIL 08, 18290

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 017

رقم الجرد: TSte017

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MID

المقاسات: الارتفاع: 0.45م، العرض: 1.92م، السمك: 0.29م

الوصف : هو لوح جنائزي مستطيل، مكسور ينقسم إلى جزأين، ذو قمة مسطحة، ذو إطار مقولب، حوافه مهشمة قليلا، شكل وهيئ اللوح جيدا، يحتوي على سجل به نص جنائزي، نفذت أحرفه بشكل جيد ومتقن، وهي من الحجم الكبير، امتزجت بها حروف صغيرة في السطر الثالث والرابع، ومتناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما أن بها حروف مركبة والتي نجدها في السطر الرابع.

هذا النصب الجنائزي هيئ من اجل راحت وهدوء "أوريلياي سيفيراي" ، التي عاشت 22 سنة و 11 شهرا و 10 أيام، قام بانجاز هذا المعلم زوجها "هيليو دوروس المحرر" كان مكلفا بالارشيف، لزوجته التقية والأكثر احتراما له.

حالة الحفظ: سيئة جدا. الجزء الأيمن للوح مكسور

المراجع: CIL 08, 03290 = AntAfr-1973-133

التاريخ: 201 – 300م¹⁷⁹.

¹⁷⁹ Clauss.(M). ,Ausgewahnttebibliographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974

رقم البطاقة: 018

رقم الجرد: TSte018

اسم السند: جزء من نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.70م، العرض: 0.30م، السمك: 0.24م

الوصف : هو جزء من نصب جنائزي ، به طار مقولب، فقد أجزاء كبيرة من جانبيه الأيمن والأيسر، لم يهبيئ ويشكل هذا النصب جيدا، يحتوي على سجل به نص جنائزي مفقودة أجزاء منه جراء كسر النصب، أحرفه لم تنفذ جيدا، وهي غير متناسقة فيما بينها، كما هو موضح من خلال كلمات النص الأخيرة التي نقشت خارج الإطار المقولب المخصص لها، و هي ذات حجم متوسط، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ وجود فاصلة في السطر التاسع على شكل *hedra*، والتي تمثل ربما عنصرا زخرفيا.

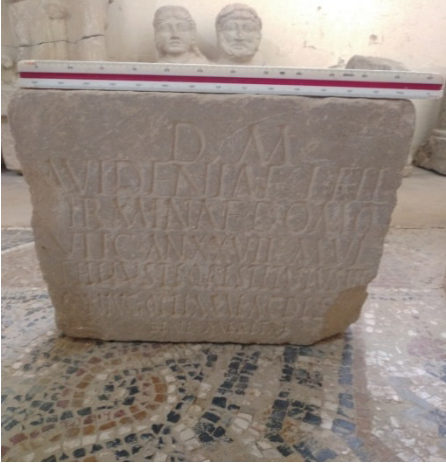
حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من الجانب الأيمن النصب مفقود وكذلك الجزء العلوي من الجانب الأيسر.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 019



رقم الجرد: TSte019

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: قاعة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.31م، العرض: 0.32م، السمك: 0.07م

الوصف : هو نصب جنائزي مربع الشكل، خالي من الإطار المقولب، شكل وهيئ النصب جيدا، كما أنه يحوي نص جنائزي، نفذت أحرفه جيدا، وهي ذات حجم كبير، خاصة في السطور 1، 2، 3 و4، ثم نقص الحجم قليلا في السطور 5، 6 و7، هي متناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، نلاحظ كذلك وجود فواصل على شكل قلوب في السطرين الثاني والرابع، وهي ذات طابع زخرفي في النص، كما نلاحظ أيضا على النص بقايا خطوط متوازية نفذت عليها الحروف، والتي ربما كانت تستعمل لتحديد ارتفاعها، وكتابتها على استقامة واحدة.

هذا النصب الجنائزي خاص بـ "أولدينياي" ابنة "لوكيوس".

حالة الحفظ: حسنة .

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 020

رقم الجرد: TSte020

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش و نحت بارز.

نمط السند: MIB

المقاسات: الارتفاع: 0.58م ، العرض: 1.53م ، السمك: 0.29م.

الوصف : هو نصب جنائزي، ذو شكل مثلثي، شكل وهيئ بشكل جيد ومتقن، يحوي في وسطه سجل على شكل قرصان متجاوران مزخرفين بأشكال هندسية مختلفة، تتباين بين خطوط متوازية وخطوط منكسرة، ينطلق منهما شرشفتان تزيينيين متناثرين على جانبي القرصين، بهما نص جنائزي، يتمثل في الحروف DMS، نفذت بشكل جيد ومتقن، وهي ذات حجم كبير، ومتناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، على جانبيه شكلين زخرفيين يتمثلان في شكل قلبين.

حالة الحفظ: حسنة .

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 021

رقم الجرد: TSte021

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.51م، العرض: 0.23م، السمك: 0.14م .

الوصف : نصب جنائزي، ذو إطار مقولب، فقد أجزاء من جهته العلوية، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما انه يحوي سجل به نص جنائزي، لم تنفذ أحرفه جيدا، وهي غير متناسقة فيما بينها، وهي ذات حجم كبير، خالية من أي زخرفة.

هذا النصب خاص بشخصية اسمها "أريلا ماركيلا" التقية، التي عاشت 22 سنة، واختتم نصها الجنائزي بعبارة "هنا تستريح عظامها جيدا".

حالة الحفظ: سيئة جدا، ويبدو انه نصب جنائزي فقد جزئه العلوي

المراجع: CIL 08, 03426 (p 1741)

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 022

رقم الجرد: TSte022

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MID

المقاسات: الارتفاع: 0.82 م، العرض: 1.06 م، السمك: 0.22 م.

الوصف : هذا جزء أو نصف أيسر من نصب جنائزي، مستطيل الشكل، ذو قمة مسطحة، له قاعدة أرضية طولية، يثبت بها النصب في الأرضية، يعلوها لوح مستطيل الشكل، يحوي سجل، يعلوه نحت لثلاث إطارات مقولبة زخرفية، هذا النصب يحوي سجل به نص جنائزي، نفذت أحرفه جيدا، هي متناسقة فيما بينها، و هي ذات حجم كبير، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا النصب خاص بقبر جماعي، واحتمال أنهما من نفس العائلة، حيث يحوي على أربع أسماء لمتوفين، المتوفى الأول والرابع يظهر من حركت كتابتهما الإعرابية الأخيرة أنهم ذكور، أما المتوفى الثاني فمن خلال حركته الإعرابية الأخيرة فيظهر أنها من جنس أنثى، والمتوفى الثالث لم يتم التعرف عليه لأن كتابته مكسورة ولا يظهر من أي جنس هو، وبخصوص أعمار المتوفين: فالمتوفى الأول عاش 60 سنة، و الثاني عاش 22 سنة أما المتوفى الثالث فقد عاش 19 سنة، والرابع عاش 75 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيمن من النصب مفقود.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 023

رقم الجرد: TSte023

اسم السند: نصب جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 1.40م، العرض: 0.40م، السمك: 0.25م.

الوصف :

هو نصب جنائزي، ذو شكل طولي، ذو قمة مسطحة، فقد أجزاء من قمته العلوية، لم يشكل ويهيئ النصب جيدا، كما انه يحوي سجل به نص جنائزي، نفذت أحرفه جيدا، وهي متناسقة فيما بينها، كما أنها تحوي على حروف مركبة في السطور الثاني، الرابع و الخامس، وهي ذات حجم متوسط، خالية من أي زخرفة.

هذا النصب خاص بشخصية اسمها "قلافياليس" الجندي، من مقاطعة "ميسلس"، التي عاش 30 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي

3. تعريف الطاولة الجنائزية (Mansae):

هي عنصر مشترك ما بين الأنصاب النذرية و الأنصاب الجنائزية، وهي التي لها نفس الهيكل، ولا تكون جنائزية محضة¹⁸⁰، وهي التي تعرض محتوى الطقوس الجنائزية المتعلقة بالمأدبة المخصصة لإحياء ذكرى الميت، في الواقع هي تمثيل لطاولة تظهر عليها مجموعة من الأواني كالأطباق والملاعق وغيرها، وعروض لوجبات الأكل كالسمك والخبز وغيرها.¹⁸¹

تتنوع عادة زخرفتها، من زخارف وتفرعات نباتية تحيط بها، والتي تكون كلها منسقة بشكل متناظر، وقد اشتهر هذا النوع من المعالم في شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية، حيث نجدها في كل من المقاطعات : موريطانيا القيصرية، ونوميديا، والبروقنصلية¹⁸².

4. وظيفة الطاولة الجنائزية:

هناك ممارسات أخرى، غير تلك المتعلقة بتوثيق عروض الوجبات، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بها، وتساهم في تثبيتها في أسفل الأنصاب، سواء كانت جنائزية أو نذرية، في عدة مناسبات تم اكتشاف العديد منها، والتي كانت مجوفة مع أسطح منحوتة بنحت عميق أو دائري أو مستطيل إلى حد ما، بصحبة أنصاب، أو حتى فيها التي لا تزال في مكانها عند سفوحها، أين نجدها في بعض الأحيان تم نحتها بعناية، وتأخذ أشكال أوتاد أو أوعية أو أطباق، حيث يتم تقديم أطباق مختلفة عليها، كالبيض، والسمك،..الخ، هذه السندات المنتشرة كثيرة في المقاطعات الأفريقية، تم وضعها عن طيب خاطر إما على المقابر أو عند سفوح الأنصاب الجنائزية، وكان يسهل التعرف عليها¹⁸³.

يرى "غزيل" الذي كان أول من جمع كتالوج لهذه الطاولات الجنائزية، ثم بعده جاء أولئك الذين اضطروا للتعامل معها، ومنهم "W. Déonna"، الذين كانوا يميلون إلى اعتبارها ذات منظور جنائزي فقط، لكن "لوغلي" أكد على القرب ما بين طاولة الأكل والأنصاب النذرية وعلاقتها الوثيقة ببعضهما البعض،

¹⁸⁰Leglay(M), 1966, Op.cit, p.260

¹⁸¹Salim(D), 2015, Op.cit, p.28

¹⁸²Gsell(st), les monument, 1901, Op.cit, T II, p.47.

¹⁸³Leglay(M), 1966, Op.cit, p.305

بحيث يسهل التعرف على طاولة الأكل النذرية وطاولة الأكل الجنائزية، بالإضافة إلى ذلك فإنهم يقدمون الفائدة المزدوجة لها، وهي استحضار الطقوس، مما يؤكد ما قيل عن الطابع الغذائي للقرابين، ومن ناحية أخرى لإبراز القيمة الدينية للأنصاب¹⁸⁴.

¹⁸⁴Op.cit, p.306



رقم البطاقة: 001

رقم الجرد: TMen001

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: قاعة المتحف

المادة: حجر رملي.

التقنية: نحت غائر وبارز.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.32 م ، العرض: 0.29 م ، السمك: 0.07 م .

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، نحت عليها أواني بمختلف الأحجام والأشكال، والتي تستعمل للأكل في حياتهم اليومية، نلاحظ أن النحتين العلويين لصورة الطاولة يمثلان "باتيرين" بمقابض طويلة محززة بخطوط طولية، يتوسطها نحت غائر لصحن طولي، نصف دائري على جانبيه، يحوي على تمثيل تصويري لسمكة نفذ بتقنية النحت البارز، أما في الجهة السفلية لصورة الطاولة فنجد صحنين دائري الشكل، صغيري الحجم، يحويان على الطعام، الذي يتم التعرف على نوعه.

حالة الحفظ: حسنة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الأول ميلادي.



رقم البطاقة: 002

رقم الجرد: TMen002

اسم السند: طاولة جنازية .

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: قاعة المتحف

المادة: حجر رملي.

التقنية: نحت بارز وغائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.60م، العرض: 0.41م، السمك: 0.13م.

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية عنصر تزييني على شكل "تابولا أنساتا"، احتوت في جناحيها الجانبيين اللذان يشبهان ذيل الطيور على زهرتين متفتحتين ذات خمس بتلات بجوارهما غصنا نبات الغار، نحت عليها أيضا في القسم الأوسط أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، تظهر أنها فارغة من الطعام، نلاحظ في الجهة العلوية لصورة الطاولة نحت لصلح فارغ طولي نصف دائري في جانبيه اللذين يمثلان مقبضين، هذان المقبضان بهما زخرفة على شكل أنصاف زهرة متفتحة، يجاور هذا الصحن الطولي نحو الأسفل في جانبيه صحنين صغيرين دائريين، وفي الجهة السفلية لصورة الطاولة نلاحظ على الجانبين باتيرين متوسطي الحجم، ذا مقبضين طويلين، يتوسطهما صحن كبير دائري الشكل، وفارغ يحوي على مقبضين صغيرين على جانبيه.

حالة الحفظ: جيدة.

المراجع: /

التاريخ: /



رقم البطاقة: 003

رقم الجرد: TMen003

اسم السند: طاولة جنازية

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: قاعة المتحف.

المادة: حجر رملي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.45م، العرض: 0.44م، السمك: 0.10م .

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، لم تهئ وتشكل جيدا، ذات نحت غائر قليلا، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال، تستعمل للأكل في حياتهم اليومية، وهي فارغة، في الجهة العلوية لصورة الطاولة على الجانبين، نلاحظ وجود نحتين لباتيرين ذوا مقبضين طويلين، ذوا حجم متوسط، يتوسطهم صحن دائري الشكل من حجم الباتيرين، أما في وسط الطاولة فنلاحظ وجود نحت لصحن طولي ذو مقبضين نصف دائريين، أما في الجهة السفلية لصورة الطاولة فنلاحظ وجود نحت غائر طولي لقناة تمتد حتى جانبي الطاولة، ذو عرض كبير نوعا ما، والتي كانت تمثل ربما المكان الذي يثبت بها السند الجنازي.

حالة الحفظ: حسنة

المراجع: /

التأريخ: /



رقم البطاقة: 004

رقم الجرد: TMen004

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: الغرفة الثانية من قاعة الحفظ.

المادة: حجر رملي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.41م، العرض: 0.27م، السمك: 0.11م .

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، لم تهئ وتشكل جيدا، هي ذات نحت غائر قليلا، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال، تستعمل للأكل في حياتهم اليومية، نلاحظ في الجهة العلوية لصورة الطاولة، باتير ذو شكل دائري يحوي مقبض طويل، يقابله في الجهة اليسرى صحن دائري الشكل، وهما ذوا حجم متوسط، أما في الجهة السفلية لصورة الطاولة، فنلاحظ على الجهة اليمنى وجود نحت غائر لتمثيل تصويري يمثل سمكة، يقابله في الجهة اليسرى باتير ذو شكل دائري يحوي مقبض طويل، وهما كذلك ذوا حجم متوسط، أما في وسط الطاولة فنلاحظ صحن دائري الشكل ذو حجم كبير جدا.

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: /

التاريخ: /



رقم البطاقة: 005

رقم الجرد: TMen005

اسم السند: طاولة جنائزية

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: الغرفة الثانية من قاعة الحفظ.

المادة: حجر رملي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.45م، العرض: 0.42م، السمك: 0.16م .

الوصف : هي طاولة جنائزية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية لصورة الطاولة، نلاحظ في الجهة اليمنى وجود صحن بيضوي الشكل، يحوي مقبضين صغيرين، يقابله في الجهة اليسرى باتير ذو شكل بيضوي، يحوي مقبض طويل وعريض، وهما ذوا حجم متوسط، أما في وسط الطاولة فنلاحظ وجود صحن طولي مستطيل الشكل، ذو نحت غائر، له مقبضين صغيرين نصف دائريين، يجاوره في الجهة اليمنى ملعقتين صغيرتين متجاورتين متعاكستين في الاتجاه، ذوات مقابض رقيقة وطويلة، وفوهتين صغيرتين مقعرتين دائريتين، وفي الجهة اليسرى ملعقة كبيرة الحجم، بمقبض سميك وفوهة مقعرة تشبه لحد كبير شكل ورقة الشجر، أما في الجهة السفلية لصورة المذبح، فتلاحظ في الجهة اليمنى وجود باتير بيضوي الشكل، يحوي مقبض طويل وعريض، يقابله في الجهة اليسرى، صحن بيضوي الشكل، يحوي مقبضين صغيرين، وهما ذوا حجم أصغر من الأواني الموجودة في الجهة العلوية.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: /

التاريخ: /



رقم البطاقة: 006

رقم الجرد: TMen006

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.59م، العرض: 0.39م، السمك: 0.14م .

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال، تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية لصورة الطاولة، نلاحظ على الجانبين باتيرين ذوا شكل دائريين وصغيري الحجم، يحتويان على مقابض طويلة وعريضة، يتوسطهم صحن صغير، ذو شكل دائري، يليهم مباشرة في الجهة السفلية صحن طويل بيضوي الشكل، يحوي مقبضين ذوا شكل زخرفي يشبها قرني القرفصاء، يليهم في الجهة السفلية للطاولة وجود فجوة غائرة، مربعة الشكل، ذات حجم كبير ، يحتمل أنها كانت تستعمل لتثبيت السند الجنازي بها.

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: /

التأريخ: /



رقم البطاقة: 007

رقم الجرد: TMen007

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: جدار المتحف الخارجي

المادة: حجر رملي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.41م، العرض: 0.34م، السمك: 0.09م .

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، لم تهئ وتشكل جيدا، هي ذات نحت غائر قليلا، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال، تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية لصورة الطاولة نلاحظ وجود فجوة صغيرة ذات شكل مستطيل، يحتمل أنها كانت تستعمل لتثبيت السند الجنازي بها، أما في وسط الطاولة فنلاحظ وجود صحن دائري الشكل، ذو حجم متوسط، أما في الجهة السفلية على اليمين فنلاحظ وجود صحن صغير دائري الشكل يقابله في الجهة اليسرى باتير دائري الشكل، صغير الحجم، ذو مقبض عريض، تتوسطهم ملعقة صغيرة ذا فوهة دائرية، ذات مقبض طويل يحوي فتحة صغيرة في نهايته.

حالة الحفظ: سيئة جدا، أجزاءها الجانبية مهشمة .

المراجع: /

التاريخ: /

رقم البطاقة: 008

رقم الجرد: TMen008

اسم السند: طاولة جنائزية

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: جدار المتحف الخارجي

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر وبارز.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.46م، العرض: 0.42م، السمك: 0.08م .

الوصف : هي طاولة جنائزية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، هي مكسورة في الجهة العلوية، وهي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية لصورة الطاولة نلاحظ وجود صحنين من الحجم الكبير دائري الشكل، يحتويان على طعام ربما يكون كعك، يتوسطهما نحت غائر ذو شكل مربع، يحوي بداخله نحت بارز ذو شكل غير معروف، يجاوره في الجهة العلوية شكل يشبه القنينة، بجوار هذه القنينة في الجهة اليمنى نحت غائر ذو شكل مربع غير معروف، أما في وسط الطاولة الجنائزية فنلاحظ وجود صحن طويل ذو شكل بيضوي، يحوي مقبضين صغيرين مزخرفين، يحتوي هذا الصحن بداخله على سمكة ذات نحت بارز، يجاور هذا الصحن على جانبيه كأسين، الذي على الجهة اليسرى أكبر من الذي على الجهة اليمنى، أما في الجهة السفلية للطاولة فنجد فيها صحنين دائري الشكل، متجاورين، ذا حجمين صغيرين، يتوسطهما كأس وسكين وشوكة، كما أن هناك باتيرين على جانبي الصحنين الصغيرين، هما من الحجم الكبير، يحويان على مقبضين عريضين ، يجاورهما في زوايا الطاولة شكلين دائريين صغيرين، يشبه الشكل الذي في الجهة اليسرى رغيف الخبز، أما الثاني في الجهة اليمنى فلا يظهر جيدا، ويصعب التعرف عليه، يجاور هذين الشكلين ملعقتين للأكل.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي مفقود و مكسور.

المراجع: /

التأريخ: /

رقم البطاقة: 009

رقم الجرد: TMen009

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: جدار المتحف الخارجي

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر وبارز.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.38م، العرض: 0.37م، السمك: 0.07م .

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، ذات ثلاث إطارات مقولبة، جزءها الأيسر مفقود ومكسور، هيئت وشكلت الطاولة جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية لصورة الطاولة نلاحظ وجود أداتين للأكل، متعاكستين في الاتجاه، الأولى تظهر أنها ملعقة ذات مقبض طويل، أما الثانية فلا يظهر منها سوى مقبض طويل، واختلفت جانبيها الثاني الذي به نميز نوعها، ربما تكون ملعقة ثانية، كما يمكن أن تكون شوكة أكل، أما في وسط الطاولة فنلاحظ وجود صحن طويل ذو شكل بيضوي، يحوي مقبضين صغيرين على جانبيه، بداخله سمكة لا يظهر سوى جزء منها، جراء كسر بالطاولة، أما في الجهة السفلية للطاولة فنلاحظ وجود صحنين دائريين، من الحجم الصغير، يحويان على طعام غير معروف، بجوارهما على الجهة اليمنى باتير ذو مقبض عريض، يحوي كذلك بداخله على طعام غير معروف.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيسر من الطاولة مفقود ومكسور.

/ المراجع:

/ التاريخ:



رقم البطاقة: 010

رقم الجرد: TMen010

اسم السند: طاولة جنائزية

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.95م، العرض: 0.72م، السمك: 0.26م .

الوصف : هي طاولة جنائزية مستطيلة الشكل، ذات حجم كبير، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل في حياتهم اليومية، في الجهة العلوية لصورة الطاولة نلاحظ في الجانب الأيمن وجود صحن ذو نحت غائر، دائري الشكل، يقابله في الجهة اليسرى باتير دائري الشكل، ذو مقبض صغير، يتوسطهما شكلين دائريين صغيرين، ذا نحت غائر، ربما تكون أدوات لوضع مواد كالمالح أو الخل أو زيت الزيتون، أما في الجهة الوسطى للطاولة فنلاحظ وجود صحن فارغ، دائري الشكل، ذا حجم كبير، ذو نحت غائر قليلا، يلي هذا الصحن في الجهة السفلية صحنين دائري الشكل، صغيري الحجم، ذا نحت غائر، يتوسطهما نحت لمعلقة ذات مقبض طويل، وفوهة صغيرة، أسفلهما مباشرة نلاحظ نحت لقناة مستطيلة الشكل، ذات نحت غائر وعريض، وربما تكون المكان الذي كان يثبت فيها السند الجنائزي بالطاولة، أما في الجهة السفلية للطاولة فنلاحظ وجود مساحة فارغة خالية من النحت، لتنتهي في أسفلها بنحت غائر ، يشبه فجوة، ربما يكون لشيء كان يوضع بها.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: /

التاريخ: القرن الأول ميلادي.

رقم البطاقة: 011

رقم الجرد: TMen011

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول



مكان الحفظ: الغرفة الثانية من قاعة الحفظ

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.48م، العرض: 0.35م، السمك: 0.95م

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية من صورة الطاولة نلاحظ وجود صحن طويل وعريض، مستطيل الشكل، مكسور على جانبه الأيسر، أما في الوسط فيظهر شكل لنحت غائر، ربما يكون لصحن بيضوي الشكل، أو يكون لسمكة، أما في الجهة السفلية المكسورة للطاولة، فنلاحظ في الجهة اليمنى وجود باتير مكسور دائري الشكل، ذو مقبض عريض، يجاوره في الجهة اليسرى ثلاثة نماذج أشكال صغيرة ودائرية، ذات نحت غائر مقعر، ربما تكون صحون.

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقدت أجزاء كبيرة منها، وهي غير مكتملة.

المراجع: /

التاريخ: /



رقم البطاقة: 012

رقم الجرد: TMen012

اسم السند: طاولة جنازوية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: الغرفة الثانية من قاعة الحفظ

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.23م، العرض: 0.34م، السمك: 0.12م

الوصف : هي جزء من طاولة جنازوية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية لصورة الطاولة نلاحظ على الجانب الأيمن وجود صحنين دائري الشكل، بحجمين مختلفين، يقابلهما في الجهة اليسرى صحن مستطيل الشكل، ذا حجم صغير، أما في الجهة السفلية للطاولة فنلاحظ في الجهة اليمنى وجود صحن مستطيل الشكل، ذا حجم كبير، يجاوره مباشرة على الجهة اليسرى ملعقة صغيرة ذات مقبض طويل، يقابلهما في الجانب الأيسر وجود باتير ذو شكل دائري، ذو حجم متوسط، يحوي على مقبض طويل، ونحت لصحن دائري، ذو حجم صغير في زاوية الطاولة مباشرة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقدت أجزاء كبيرة منها، وهي غير مكتملة .

المراجع: /

التأريخ: /

رقم البطاقة: 013

رقم الجرد: TMen013

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: الغرفة الثانية من قاعة الحفظ

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.34م، العرض: 0.22م، السمك: 0.12م

الوصف : هي طاولة جنازية مستطيلة الشكل، صغيرة الحجم، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة اليمنى للطاولة نجد باتير ذو شكل دائري، ذو حجم متوسط، يحوي مقبض طويل، أما في الجهة اليسرى فنلاحظ وجود باتير ثاني، ذو شكل دائري، ذو حجم كبير، يحوي مقبض طويل، يتوسطهما في الطاولة وجود صحن صغير، دائري الشكل، يحوي طعاما، ربما يكون بيضتين أو قطعتين من اللحم.

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقدت أجزاء كبيرة منها، وهي غير مكتملة.

المراجع: /

التأريخ: /



رقم البطاقة: 014

رقم الجرد: TMen014

اسم السند: طاولة جنازية

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: الغرفة الثانية من قاعة الحفظ

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.46م، العرض: 0.27م، السمك: 0.10م

الوصف : طاولة جنازية مستطيلة الشكل، لم تهئ وتشكل جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، في الجهة العلوية لصورة الطاولة نلاحظ وجود صحن طويل مستطيل الشكل، ذو مقبضين نصف دائريين، في وضعية عمودية، يقسم الجهة العلوية إلى قسمين، نلاحظ أن الجهة العلوية اليمنى للصحن مكسورة ومفقودة، في حين نجد في الجهة اليسرى المقابلة، باتير دائري، ذو حجم متوسط، يحوي مقبض طويل، أما في الجهة السفلية للصحن الطويل على اليمين فنلاحظ وجود باتير دائري، ذو حجم متوسط، يحوي مقبض طويل، بجواره نحت صغير ذو شكل دائري، يحتمل أن يكون أداة لوضع بعض المواد بها، كالمح، وزيت الزيتون، الخ، أما في الجهة اليسرى المقابلة فنلاحظ وجود صحن دائري الشكل، ذو حجم متوسط، يحوي مقبضين صغيرين، أما في وسط الطاولة الجنازية فنلاحظ وجود ملعقتين صغيرتين ذوات مقبضين طويلين، كذلك نلاحظ في الجهة السفلية للطاولة وجود صحن ثاني طويل مستطيل الشكل، ذو مقبضين نصف دائريين، في وضعية عمودية، يقسم الجهة السفلية للطاولة إلى قسمين، نلاحظ في جهته اليمنى وجود صحن دائري، ذو حجم متوسط، يحوي مقبضين صغيرين، يقابله في الجهة اليسرى باتير دائري، ذو حجم متوسط، يحوي مقبض طويل، أما في الجهة السفلية للصحن الثاني على اليمين فنلاحظ وجود باتير دائري، ذو حجم متوسط، يحوي مقبض طويل، يقابله في الجهة اليسرى صحن دائري، ذو حجم متوسط، يحوي مقبضين صغيرين.

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقدت أجزاء في جهتها العلوية منها .

المراجع: /

التأريخ: /

رقم البطاقة: 015

رقم الجرد: TMen015

اسم السند: طاولة جنازوية

نوع السند: جنازوي

المصدر: مجهول



مكان الحفظ: الغرفة الثانية من قاعة الحفظ

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الطول: 0.45م، العرض: 0.31م، السمك: 0.11م

الوصف : هي جزء من طاولة جنازوية مستطيلة الشكل، هيئت وشكلت جيدا، هي ذات نحت غائر، تحمل زخرفتها العلوية أواني بمختلف الأحجام والأشكال تستعمل للأكل اليومي في حياتهم، نلاحظ في الجهة العلوية لصورة الطاولة على الجهة اليمنى وجود نحت ذو شكل دائري صغير، يقابله في الجهة الأخرى اليسرى، جهة مكسورة، أما في الجهة السفلية للطاولة فنلاحظ على اليمين وجود "باتير" صغير دائري الشكل ذو مقبض، ينتهي بفتحة، يقابله في الجهة اليسرى نحت يشبه شكلها شكل ملعقة، هي ذات مقبض طويل، وهي ذات حجم كبير عن الشكل المألوف لتمثيل الملعقة، يتوسطهما صحن مستطيل الشكل (تابولا أنساتا)، ذو مقبضين مزخرفين زخرفة داخلية.

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقدت أجزاء على جانبيها، ومكسورة في الوسط .

المراجع: /

التأريخ: /

5. الدراسة التحليلية:

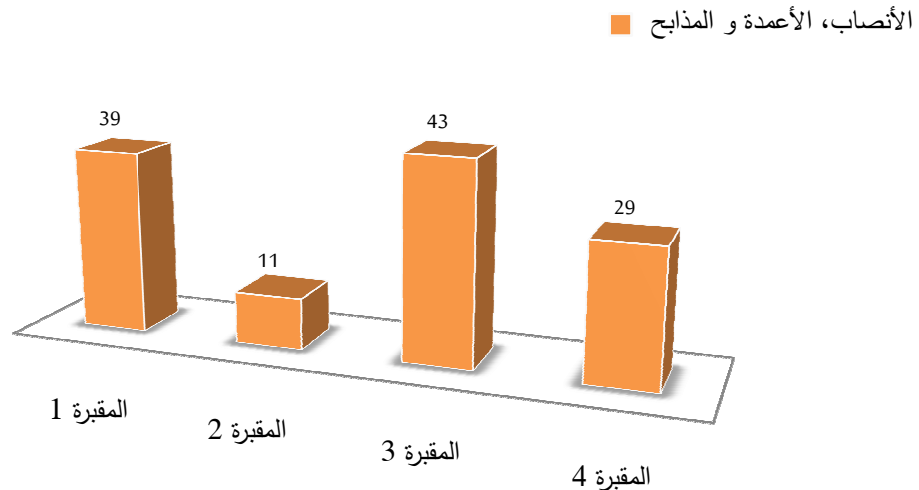
1.7. الأنصاب الجنائزية:

تعتبر الأنصاب الجنائزية ذا قيمة أثرية مهمة جدا في دراسة السندات الجنائزية، من حيث شكلها، وسمكها، وزخارفها، وتأثيرها، كما يعتبر أيضا توزيعها في المقابر ذا قيمة أهم، من خلال تبيان التعداد الحقيقي لها في كل مقبرة، ولمعرفة تأريخها، بدءا بالقديمة منها حتى الأحدث، وبحكم أنه يصعب علينا إعادة توزيعها، كل حسب مكانها، وهذا لنقص التقارير والمراجع الخاصة بذلك، لجأنا إلى التوزيع الذي أجراه "يان لوبويك" لكل من الأنصاب والأعمدة والمذابح في مقابر مدينة "لامباز"، وهذا من أجل توضيح التوزيع النسبي على الأقل، وهو الممثل في الجدول الإحصائي التالي:

المقبرة 4	المقبرة 3	المقبرة 2	المقبرة 1	الأنصاب، الأعمدة و المذابح
29	43	11	39	

جدول (01): التوزيع النسبي لكل من الأنصاب الجنائزية، الأعمدة والمذابح على مقابر "لامباز"

Le Bohec. (Y), La troisième légion auguste, préface de marcel leglay, Études d'antiquités africaines, 1989, paris, p.88



مخطط (05) توزيع الأنصاب، الأعمدة والمذابح في مقابر "لامباز"
(من إعداد الطالب)

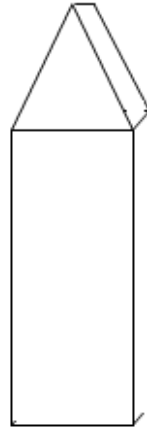
من خلال الجدول (01) الذي قام بانجازه "يان لوبويك"، والمخطط (05) البياني، الذي قمنا بإعداده، بناء على بيانات الجدول، نلاحظ أن تعداد الأنصاب الجنائزية والأعمدة التذكارية والمذابح تتواجد بكثرة في المقبرة 03، بتعداد يقدر بـ 43 سند جنائزي، تليه مباشرة المقبرة 01، بتعداد يقدر بـ 39 سند جنائزي، وهو فارق ليس بضئيل أو بعيد فيما بينهما، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على الاستعمال الواسع والكبير لهذه السندات في هاتين المقبرتين، تليهما مباشرة المقبرة 04، بتعداد 29 سند جنائزي، ثم تأتي المقبرة 02 في المرتبة الأخيرة من حيث تعداد هذه السندات والمقدرة بـ 11 سند جنائزي.

يبلغ عدد الأنصاب الجنائزية في "لامباز" 23 نصب، وهي عبارة عن شواهد قبور ذات حجر قائم، تتميز بأنها نصب بسيط ذو سمك صغير، والذي قد يكون حجر على شكل مستطيل، طوله أكبر من عرضه، وهو الذي صنفه "يان لوبويك" في النمط (MIA) (مخطط 06)، وفي بعض الأحيان يكون عبارة عن نصب جنائزي، يتخذ جزءه العلوي شكل مثلث، والذي تم تصنيفه في النمط (MIB) (مخطط 07)، وعندما يتضمن "أكروتيرين" تزيينين، فيصنف في النمط (MIBBis) (مخطط 08)، أما عندما ينتهي بجبهة ذو شكل دائري، فيصنف في النمط (MIC) (مخطط 09)، وفي حالات أخرى يمكن أن يكون النصب على شكل لوح مستطيل في العرض، فيصنف في النمط (MID) (مخطط 10)، كما هو الحال بالنسبة لحجارة الإهداءات و التكريسات الموجودة في الأضرحة¹⁸⁵.

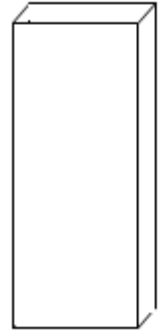
¹⁸⁵ Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste*, 1989, Op.cit, p.88



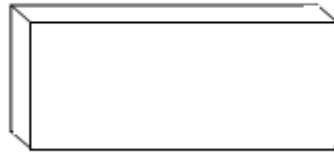
مخطط (08) (من إعداد الطالب)



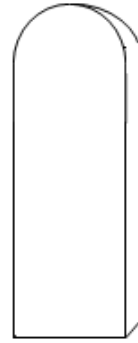
مخطط (07) (من إعداد الطالب)



مخطط (06) (من إعداد الطالب)



مخطط (10) (من إعداد الطالب)



مخطط (09) (من إعداد الطالب)

تنقسم الأنصاب الجنائزية بدورها إلى :

1.7.أ. الأنصاب الجنائزية ذات النص الجنائزي:

يتميز هذا النوع من الأنصاب بخلوه من التمثيلات التصويرية والمشاهد، ويحتوي فقط على حقل كتابي يحتل كامل النصب الجنائزي، والذي نجده في الغالب يحمل الصيغة $D M S$ المهداة للإلهة "مانس" يليها اسم المتوفى ولقبه وكنيته ثم العمر الذي عاشه المتوفى، يوجد منه في مجموعة "لامباز" 16 نصب، وهي المبينة في البطاقات تحت رقم (01-02، 04-05، 07، 11-21)، وهي مصنوعة من مادة الحجر الكلسي، تحتوي على

إطار مقولب بسيط، مشكلا حقل الكتابة الذي يختلف من نصب لآخر، والذي يكون في بعض الأحيان خالي منه تماما.

1.7.ب. الأنصاب الجنائزية ذات الرموز والتمثيلات التصويرية:

يتميز هذا النوع من الأنصاب باحتوائه على عناصر زخرفية، تتباين ما بين الزخرفة ذات الرموز الكونية كالهلال وقرص الشمس والنجمة أو النجمة الزهرية، والزخارف النباتية والنص الجنائزي، نجد منها في مجموعة "لامباز" 05 نماذج، وهي المبينة في البطاقات تحت رقم (03، 06، 08-10)، وهي المصنوعة كذلك من مادة الحجر الكلسي.

حسب "يان لوبويك" الذي قام بتصنيف هذا النوع من السندات، والذي يؤكد فيه أنها كانت واسعة الانتشار خلال القرن الأول ميلادي، خاصة في منطقة "حيدرة" بتونس، وأنها ظلت قيد الاستخدام لفترة أطول خاصة للأشخاص ذوي الطبقات المتوسطة¹⁸⁶.

ومن خلال محاولتنا لترجمة بعض نصوص هذه الأنصاب الجنائزية، فقد تبين لنا أنها تقريبا مهداة للجنود والعسكريين وقدماء المحاربين أو عائلاتهم، كما نلاحظ أيضا أن جزء منها كان خاص بالنساء، والمقدر عددها بـ (07) أنصاب جنائزية.

2.7. الدراسة التمييزية لأنصاب "لامباز":

لدينا في مجموعة "لامباز" 23 نصب جنائزي، مختلفة من حيث الشكل والواجهة وما تحتويه، وهذا راجع لخصوصية كل فرد في مجتمع "لامباز"، خاصة من حيث حالته الاجتماعية، فغالبا ما تظهر الأنصاب الجنائزية لـ "ساتورن" في "لامباز" كقطعة حجرية ذات سمك صغير إلى حد ما، مقطوعة في جزئها العلوي، على شكل مثلث، أو على شكل دائري¹⁸⁷.

¹⁸⁶ Op.cit, p.88

¹⁸⁷ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.17.

قمنا بدراسة هذه الأنصاب الجنائزية من حيث:

2.7.أ. الشكل:

2.7.أ. شكل القمة:

نجد في مدينة "لامبار" مجموعة من الأنصاب الجنائزية ذات القمم المختلفة، فتارة نجد أنصاب ذات شكل مستطيل بقمة مسطحة، وأحيانا نجدها ذات شكل مستطيل بقمة مقوسة، وتارة أخرى نجدها ذات شكل مستطيل بقمة مثلثة، كما أن لهذه الأنواع أيضا أصناف فرعية أخرى، وهي كالتالي:

2.7.أ.1. الأنصاب ذات القمة المسطحة:

نجد منها في مجموعة "لامبار" 11 نموذج، تحتوي كلها على حقل كتابي جنائزي، أحيانا يكون الحقل الكتابي ذا قولبة بسيطة، وأحيانا أخرى يكون ذو شكل زخرفي، وهي الزخرفة المعروفة باسم "تابولا أنساتا" المتواجدة على الأنصاب الجنائزية وحتى الطاولات الجنائزية (مخطط 06، 07).

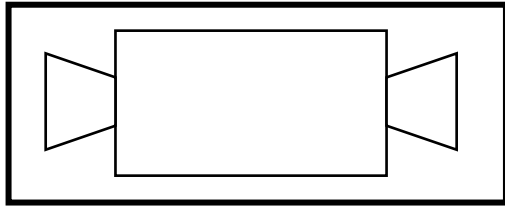
وقد قمنا بإحصاء هذا النوع من النموذج، من خلال قاعدة البيانات المنجزة لذات الغرض، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الأنصاب الجنائزية ذات القمة المسطحة					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
01	نصب جنائزي	MIA	الغرفة 02	TSte008	قمة مسطحة
02	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte012	قمة مسطحة
03	نصب جنائزي	MID	حديقة المتحف	TSte013	قمة مسطحة
04	نصب جنائزي	MID	حديقة المتحف	TSte014	قمة مسطحة
05	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte016	قمة مسطحة
06	نصب جنائزي	MID	حديقة المتحف	TSte017	قمة مسطحة

الأنصاب الجنائزية ذات القمة المسطحة

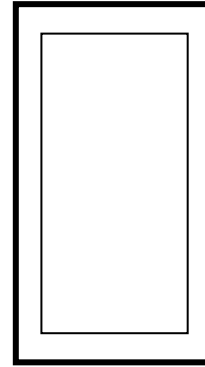
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
07	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte018	قمة مسطحة
08	نصب جنائزي	MIA	المتحف	TSte019	قمة مسطحة
09	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte021	قمة مسطحة
10	نصب جنائزي	MID	حديقة المتحف	TSte022	قمة مسطحة
11	نصب جنائزي	MIA	المدينة السفلى	TSte023	قمة مسطحة

جدول(02): الأنصاب الجنائزية ذات القمة المسطحة في "لامبار"



مخطط(12) نصب عرضية ذات زخرفة "تابولا أنساتا"

(من إعداد الطالب)



مخطط(11) نصب طولية بسيط ذات قمة مسطحة

(من إعداد الطالب)

2.v.a.2. الأنصاب ذات القمة المقوسة:

ونجد منها في مجموعة "لامبار" 05 نماذج، 04 منها ذات قمة مقوسة (مخطط13- 14)، و نموذج واحد فقط منها ذو قمة نصف مقوسة (صورة03)، كما نجد أيضا في هذه المجموعة نموذج واحد يحوي على حقل كتابي مقولب بقولبة ذات شكل بسيط، يحوي في قمته على نحت لرمز الهلال متجها نحو الأعلى (مخطط13- 14).

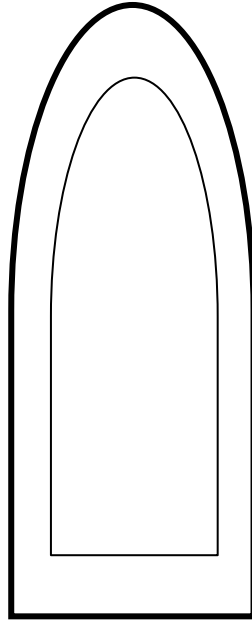
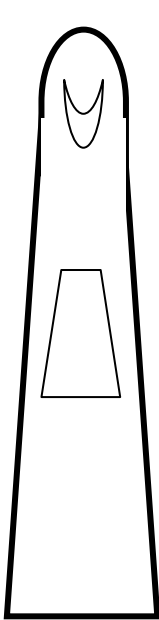
وقد قمنا بإحصاء هذا النوع من النموذج، من خلال قاعدة البيانات المنجزة لذات الغرض، وقد

تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الأنصاب الجنائزية ذات القمة المقوسة

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
01	جزء من نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte001	قمة مقوسة
02	نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte004	قمة مقوسة
03	نصب جنائزي	MIC	الغرفة 02	TSte007	قمة مقوسة
04	نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte009	قمة مقوسة
05	نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte015	قمة مقوسة

جدول(03): الأنصاب الجنائزية ذات القمة المقوسة في "لامباز"



الصورة (03) (من إعداد الطالب) مخطط(13) (من إعداد الطالب) مخطط (14) (من إعداد الطالب)

3.a.2.v. الأنصاب ذات القمة المقوسة التي تحوي أكروتيرين:

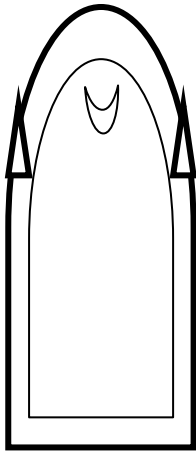
نجد منها في مجموعة "لامباز" نموذج واحد فقط، وهو الذي يحوي قمة مقوسة، تحوي على أكروتيرين، يحمل في سجله الأول زخرفة تتمثل في شخص المتوفى، واقفا متجه نحو الأمام، لا تظهر ملامح وجهه جيدا، جراء تلفها، يرتدي لباس "التوجا" المعروف، والملفوف على يده

اليسرى، الماسك إياه بيده اليمنى، الواقف على أرضية بارز نحتها، نلاحظ أيضا أن على الجانب الأيمن للشخصية وجود آثار نحت، كأنه مذبح عليه شيء ربما يكون كرمة عنقود أو رأس كبش، يمثل قربان، كذلك نلاحظ على الجانبين العلويين للشخصية ناحية الرأس، نحت زخرفي لحمامتين متقابلتين، نجد فوق الحمامة مباشرة في الجهة اليمنى زخرفة تتمثل في سعة النخيل، وفوق الحمامة اليسرى نجد زخرف لزهرة متفتحة ذات أربع بتلات، أما في أقصى القمة العلوية المقوسة فنجد نحت لرمز الهلال متجه نحو الأعلى. (مخطط 15)

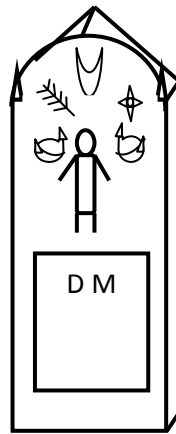
وقد قمنا بإحصاء هذا النوع من النموذج، من خلال قاعدة البيانات المنجزة لذات الغرض، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الأنصاب الجنائزية ذات القمة المقوسة بأكروتيرين					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
01	نصب جنائزي	MICbis	حديقة المتحف	TSte010	قمة مقوسة بأكروتيرين

جدول(04): الأنصاب الجنائزية ذات القمة المقوسة بأكروتيرين في "لامبار"



مخطط (16) (من إعداد الطالب)



مخطط (15) (من إعداد الطالب)

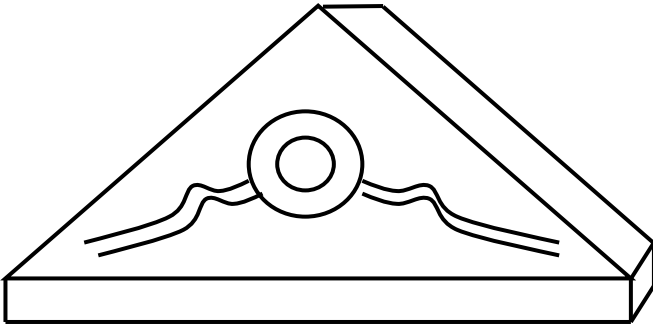
2.v.أ.4.a. الأنصاب ذات القمة المثلية:

نجد منها في مجموعة "لامبار" 03 نماذج ، وهي التي ذات شكل قمة مثلية، نحتت عليها رموز مقدسة كالهلال الموجه نحو الأعلى، أو النجمة أو النجمة الزهرية التي تحتوي على ستة بتلات، تتواجد هذه الأخيرة داخل قرصين (مخطط17)، كما نجد أيضا نصب جنائزي آخر ذو قمة مثلية كبيرة الحجم تحوي في واجهتها على نحت زخرفي يتمثل في قرصين متجاورين مخردين يمثلان حقل الكتابة اللذان يحتويان على ثلاثة حروف هي *D M S*، هذان القرصان يخرجان منهما على الجانبين شرفان زخرفيان، يحتمل أن يكون هذا النصب عبارة عن عارضة باب لمقبرة (مخطط 18).

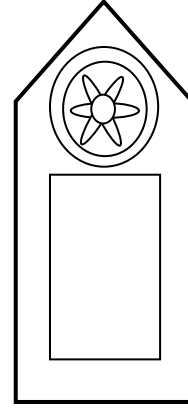
وقد قمنا بإحصاء هذا النوع من النموذج، من خلال قاعدة البيانات المنجزة لذات الغرض، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الأنصاب الجنائزية ذات القمة المثلية					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
01	جزء من نصب جنائزي	<i>MIB</i>	حديقة المتحف	<i>TSte003</i>	قمة مثلية
02	نصب جنائزي	<i>MIB</i>	حديقة المتحف	<i>TSte005</i>	قمة مثلية
03	نصب جنائزي	<i>MIB</i>	حديقة المتحف	<i>TSte006</i>	قمة مثلية

جدول 05: الأنصاب الجنائزية ذات القمة المثلية في "لامبار"



مخطط (18) (من إعداد الطالب)



مخطط (17) (من إعداد الطالب)

5.a.2.v. الأنصاب ذات القمة المثلية التي تحتوي على أكروتيرين:

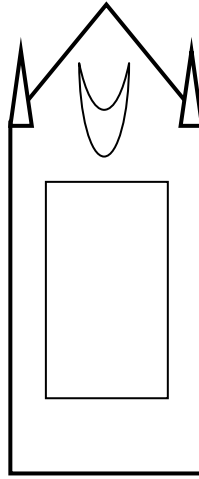
نجد منها في مجموعة "لامبار" نموذج واحد فقط، وهو نصب ذو قمة مثلية، يحتوي على أكروتيرين، والذي يحتوي في أقصى قمته المثلية على رمز الهلال المتجه نحو الأعلى.

(مخطط 19)

وقد قمنا بإحصاء هذا النوع من النموذج، من خلال قاعدة البيانات المنجزة لذات الغرض، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الأنصاب الجنائزية ذات القمة المثلية بأكروتيرين					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
01	نصب جنائزي	MIBbis	حديقة المتحف	TSte011	قمة مثلية بأكروتيرين

جدول (06): الأنصاب الجنائزية ذات القمة المثلية التي تحوي أكروتيرين في "لامبار"



مخطط (19) (من إعداد الطالب)

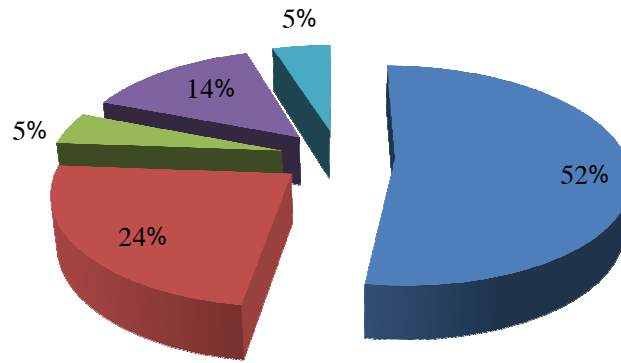
ومن خلال ما سبق، قمنا بإعداد هذا الجدول العام الذي يحتوي على إحصائيات جميع نماذج القمم الموجودة على الأنصاب الجنائزية في "لامبار"، وهي الموضحة في الجدول التالي:

ذات القمة المتلثة بأكروتيرين	ذات القمة المتلثة	ذات القمة المقوسة بأكروتيرين	ذات القمة المقوسة	ذات القمة المسطحة
01	03	01	05	11

جدول (07): مختلف نماذج القمم الموجودة على الأنصاب الجنائزية في "لامبار"

كذلك قمنا بترجمة النتائج المتحصل عليها في الجدول (07) أعلاه، إلى مخطط بياني يتمثل في دائرة نسبية تعطينا النسب المئوية لكل قمم الأنصاب الموجودة في مدينة "لامبار"، وهي المبينة في المخطط التالي:

■ ذات القمة المقوسة بأكروتييرين ■ ذات القمة المقوسة ■ ذات القمة المسطحة
 ■ ذات القمة المثثة بأكروتييرين ■ ذات القمة المثثة ■ ذات القمة المثثة



مخطط (20) النسبة المئوية لمختلف أشكال قمم الأنصاب الجنائزية في "لامبار" (من إعداد الطالب)

نلاحظ من خلال المخطط (20)، أن أعلى نسبة مئوية لمختلف نماذج قمم الأنصاب الجنائزية المتواجدة في "لامبار"، هي للأنصاب ذات القمة المسطحة المقدر بـ 56%، تليها مباشرة الأنصاب ذات القمة المقوسة بنسبة مقدر بـ 24%، ثم الأنصاب ذات القمة المثثة بنسبة مقدر بـ 14%، لتأتي الأنصاب ذات القمة المقوسة بأكروتييرين وذات القمة المثثة بأكروتييرين في الترتيب الأخير بنسبة مقدر بـ 5%. هذا يعني أن "لامبار" كان شائعا فيها نموذج الأنصاب ذات القمة المسطحة أكثر من باقي النماذج الأخرى.

من الصعب التكهن أن أي من النماذج السالفة الذكر كان نوعا متطورا عن الآخر، فهل كان النصب ذو القمة المقوسة هو الذي تحول وتطور ليكون نصب ذو قمة مثثة أو العكس؟

يرى "مارسيل لوغلي" أنه من الصعب جدا تحديد أي من النماذج السابقة، تطور ليصبح نوعا متطورا، لأنه في "هيبون"، تم إيجاد نماذج لأنصاب ذات قمة مثثة، ثم شهدت فترة حكم الممالك النوميديّة انتشارا للأنصاب الجنائزية ذات الشكل المستطيل المسطح و ذات القمة المستديرة، التي استمرت حتى بداية العصر الروماني، لتتطور بعدها مرة أخرى في القرن الثاني ميلادي نحو الأنصاب ذات القمة المثثة، والتي تعطي انطباعا أكثر على أنها تشبه لحد كبير واجهة المعبد، كما لوحظ أيضا في مدينة "تيديس" تطورا للأنصاب، من الأنصاب ذات القمة المدببة إلى الأنصاب ذات الشكل المستطيل بالقمة المسطحة، أما في "لامبار" و"تيمقاد" فيرى "لوغلي" أن

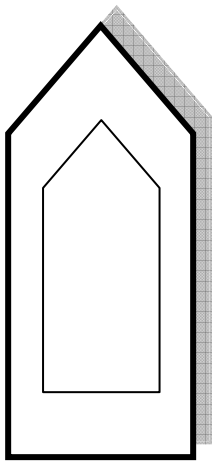
الأنصاب فيها قد اختلفت ما بين الأشكال المستطيلة ذات القمة المسطحة و الأنصاب ذات القمة المستديرة، ولا يمكن فيها استخلاص استنتاج عام عن أي شكل من أشكال الأنصاب السابقة قد تطور للآخر، ومن ناحية أخرى يرى كذلك أنها تظهر أن الأنصاب البونيقية ذات الشكل الموحد ذات القمة المستديرة، هي التي تطورت إلى حد ما، لتصبح أنصاب ذات قمة مدببة، و أحيانا تحتوي على أكروتيرين على جانبيها العلويين¹⁸⁸.

2.7.ب. محتوى الواجهة:

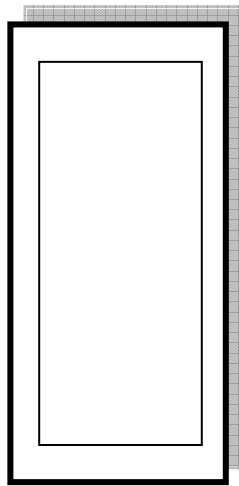
ما نلاحظه في مجموعة الأنصاب الجنائزية المتواجدة في "لامباز"، هو التباين ما بين الأنصاب ذات السجل الواحد والأنصاب ذات السجلين وهي كالتالي :

2.7.ب.1. الأنصاب ذات السجل الواحد:

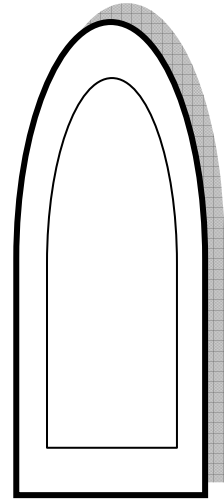
نجد في مجموعة "لامباز" (15) نموذج نصب جنائزي ذات السجل الواحد، وهذا بطبيعة الحال حسب ما لاحظناه نحن من خلال الأنصاب الجنائزية الكاملة باستثناء الأجزاء من الأنصاب المكسورة، أو من خلال الاحتمالات الغالبة التي تفوق نسبتها 50% بالمائة من ملاحظتنا، والتي على أساسها قمنا بترجيح توقعاتنا عن النصب، إن كان ينتمي إلى هذا النوع، كما قمنا كذلك باستبعاد إحصاء الأجزاء و الشقف الغير مكتملة، كما يظهر في هذا النوع من الأنصاب إنفرادها بالسجل الكتابي ذات الطابع النصي. (مخططات 21- 23)



مخطط(23)(من إعداد الطالب)



مخطط(22)(من إعداد الطالب)

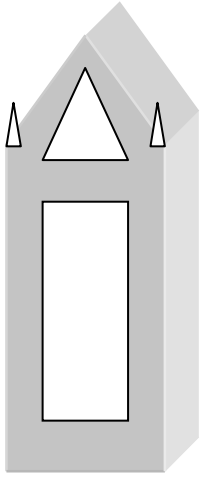


مخطط(21)(من إعداد الطالب)

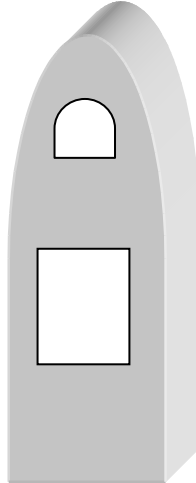
¹⁸⁸ Op.cit, p.17

2.7.2.ب. الأنصاب ذات السجلين:

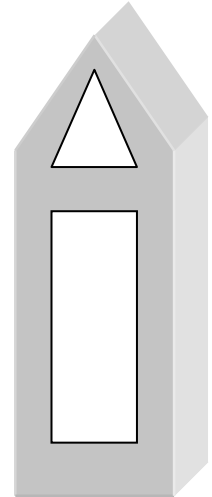
نجد في مجموعة "لامباز" خمس (05) نماذج من الأنصاب الجنائزية ذات السجلين، فنلاحظ في النصب رقم (10)، أنه يحتوي على سجلين، السجل الأول الذي يظهر فيه تمثيل لشخصية المتوفى مع بعض العناصر الزخرفية المرافقة له، كالهلال، وسعفة النخيل، والزهرة المتفتحة ذات الأربع بتلات، مع حمامتين، أما السجل الثاني فيتمثل في النص الجنائزي، كذلك نلاحظ نماذج أخرى في هذا النوع الخاص بالسجلين، والتي تُظهر في السجل الأول دائما رمز الإله الذي يعوض الإله في حد ذاته، و في السجل الثاني النص الجنائزي، وهو ما نلاحظه في الأنصاب (03، 06، 09، 11). (مخططات 24، 25، 26).



مخطط (26) (من إعداد الطالب)



مخطط (25) (من إعداد الطالب)



مخطط (24) (من إعداد الطالب)

2.7.ت. المحتوى المعماري:

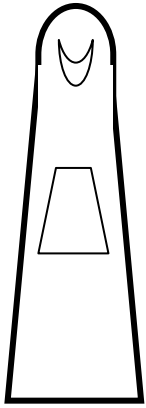
نلاحظ من خلال مجموعة الأنصاب الجنائزية في "لامباز"، وجود نماذج تحتوي على تمثيلات تصويرية، كما أن كل التمثيلات المجسدة عليها، هي عبارة عن رموز مقدسة، أو تشخيصات آدمية، أو حيوانية، أو نباتية، والتي بدورها توزعت على النصب حسب المساحة المتاحة لها في السجل، وهي كالتالي:

1.2.2.7. التركيب المحوري:

وهي التي تعبر عن ذوق الفنانين¹⁸⁹، وهي الخط البارز والمسيطر للتصوير النذري والجنائزي¹⁹⁰. وهو الذي يعتبر المحور الأساسي والمركزي المهيمن في التركيب، ويكون إما رمز أو شكل، يحتل في غالب الأحيان الجزء العلوي له في الجبهة، فيكون إما إله أو إحدى الرموز التي تتوبه¹⁹¹.

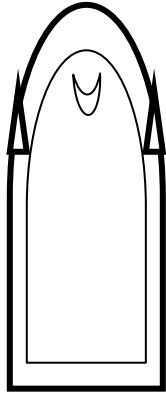
ف نجد في مجموعة الأنصاب في "لامبار"، أنه قد طبقت نفس القاعدة، حيث أخذ غياب الإله "ساتورن" تعويضه برمز الهلال، أو زهرة ذات ثلاث أو ست بتلات، والتي اتخذت كمحور رئيسي للنصب مثلما هو الحال على الأنصاب (03، 06، 09 - 11)، والتي تظهر فيها الرموز المعوضة سالفة الذكر تتوسط السجل العلوي. (مخططات 27، 28،

(29، 30)



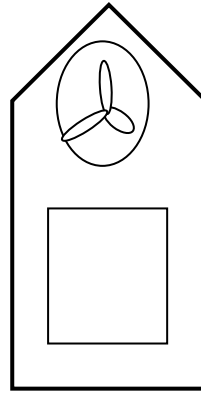
مخطط (30)

(من إعداد الطالب)



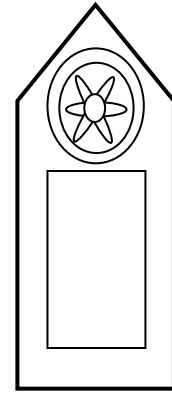
مخطط (29)

(من إعداد الطالب)



مخطط (28)

(من إعداد الطالب)



مخطط (27)

(من إعداد الطالب)

¹⁸⁹ Orfali (M.E), 1989, Op.cit, p.373.

¹⁹⁰ وردية (ع)، النحت النذري والجنائزي في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2017-2018، ص.632.

¹⁹¹ نفس المرجع.

2.2.7. الترميز ذو السجلات المتموضعة:

نجد في مجموعة "لامباز" نموذج واحد من الأنصاب المتموضعة وهي النوع ذو السجلين، وهي نفسها السالفة الذكر والشرح.

2.2.7. ث. من حيث المحتوي التصويري للتمثيلات:

نجد في مجموعة أنصاب "لامباز"، نماذج مختلفة من التمثيلات التصويرية، تباينت ما بين التمثيلات الآدمية، الحيوانية، الكونية، والنباتية.

2.2.7. ث. 1. التمثيلات الآدمية:

نجدها في مجموعة الأنصاب بـ "لامباز" نادرة جدا وقليلة، وهي الممثلة فقط في النصب رقم (10)، والتي جسدت تمثيل شخصية المتوفى وحده، في وضعية واقفة أماميا، تظهر أقدامه وهي مقابلة للمتفرج، يظهر فيها التمثيل في حالة سكون، وفيما يخص هذه الوضعية المواجهة أماميا فهي تخص الفن المحلي مثل تصويرات نصب "أبيزار"، والفن البوني، الذي يتخذ مثل هذه الوضعيات،¹⁹² أما فيما يخص اللباس فنلاحظ أن الشخصية الممثلة في النصب يرتدي لباس "التوجا" الروماني الأصل، وهو اللباس الذي انتشر في معظم المعالم الأثرية الرومانية بداية من القرن الثاني ميلادي، خاصة في مستعمرات "تاموقادي"، "لامباز" و "كويكول"، أين كان يرتدي جميع الرجال لباس "التوجا"¹⁹³، وهو لباس رسمي كان يرتدى في المناسبات الرسمية¹⁹⁴، صحيح أن بعض الاختلافات في الملابس قد تعكس الاختلافات الاجتماعية، ولكنها لا تعكس التطور الزمني¹⁹⁵.

¹⁹² نفس المرجع، ص. 657.

¹⁹³ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.23

¹⁹⁴ Picard(G. ch), La civilisations de l'Afrique romaine, 2^{eme} ed, Institut d'études augustinienes, Paris, 1990, p.199.

¹⁹⁵ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.23

2.2.ث.2. الرموز الكونية (النجمية):

بعد معاينتنا لمجموعة الأنصاب الجنائزية الموجودة في "لامباز"، لاحظنا أنها تحتوي على ثلاث رموز كونية، والمتمثلة في : الهلال القمري، القرص الشمسي، والنجمة أو النجمة الزهرية، وهما الرموز الأكثر انتشارا على الأنصاب الجنائزية في المقاطعات الأفريقية¹⁹⁶:

2.2.ث.a. الهلال :

وجد منه في مجموعة أنصاب "لامباز" ثلاثة (03) نماذج، وهما الأنصاب (09، 10، 11)، ينقش هذا الرمز عادة في أقصى الجزء العلوي من النصب¹⁹⁷، أي يعلو النص الجنائزي، ويحيط به إطار يفصله عن الجزء الأوسط في النقش، ويكون اتجاه طرفي الهلال نحو الأعلى، والذي يدل على عبادة القمر¹⁹⁸.

أما في الفترة الرومانية فهو من بين الرموز الأكثر انتشارا، وهو يزين الجزء العلوي من النصب النذري في جميع مناطق المقاطعات الأفريقية الرومانية، أحيانا يكون وحيدا، وأحيانا يكون متوجا بقرص أو نجمة، وأحيانا يحيط به نجم أو نجمان، يحمل الهلال أهمية كبيرة بسبب كثرة تمثيله والمكان المخصص له في جبهة النصب.¹⁹⁹

2.2.ث.b. القرص :

ينقش أيضا في الجزء العلوي من النصب، ويمثل قرص الشمس، وفي بعض النقوش التي تحمل هذا النوع من الزخرفة نلاحظ خطوط منبعثة من القرص تمثل أشعة الشمس، ويعلو هذا القرص الهلال، وتدل نقوش الهلال وقرص الشمس على عبادة الإلهين "بعل آمون"

¹⁹⁶ Toutain(J-F), *Les symboles astraux sur les monuments funéraires de l'Afrique du Nord*. In: *Revue des Études, Anciennes*. Tome 13, 1911, n°2. p.166.

¹⁹⁷ عيساوي(م)، النقوش النوميديّة في بلاد المغرب القديم (دراسة تاريخية- لغوية)، الطبعة الأولى، الجزائر، 2009، ص.124.

¹⁹⁸ نفس المرجع.

¹⁹⁹ Leglay(M), 1966, *Op.cit*, p.171.

و"تانيت" اللذين شاعت عبادتهما ليس في المقاطعات الأفريقية فحسب، بل في معظم مناطق الشرق القديم، خاصة جنوب الجزيرة العربية، وبلاد كنعان²⁰⁰.

وهو أيضا الرمز الأكثر انتشارا بعد الهلال الممثل للإله "ساتورن"، هذا الرمز منتشر بكثرة في كل مكان من المقاطعات الأفريقية الرومانية، يتم تمثيله أحيانا بدائرة واحدة بسيطة²⁰¹، نجده في "لامباز" على النصب الجنائزي رقم (03)، وأحيانا في أكثر من دائرة متحدة المركز أو التقاطع، الذي نجده في النصب رقم (06)، أو يكون أحيانا يشبه نجمة بها عدة أشعة (من 5 إلى 8)، أو حتى يشبه زهرة بها عدة بتلات (من 4 إلى 8)، مما يؤكد أيضا أن الزهرة ليست سوى شكل زخرفي للنجمة، وإذا كانت هذه الزهرة منمقة فيمكن أن تكون أيضا عبارة عن قرص الشمس المشع²⁰².

يتم تقديم هذه الرموز المختلفة إما منفردة أو في مجموعات مختلفة أخرى، حيث يعلو الهلال على النقوش، أما النموذج الأكثر ندرة، فهو ذلك الذي يبدو فيه القرص الشمسي متاخلا مع نحت الهلال القمري²⁰³، والذي لم نجد له نموذج في مجموعة أنصاب "لامباز".

2.2.ث.2. ص. النجمة أو النجمة الزهرية:

إلى جانب القرص الشمسي والهلال، تعتبر النجمة أيضا من الرموز الأكثر تمثيلا في الجزء العلوي من الأنصاب، حتى انه في بعض الحالات يكون مظهر النجمة بسيط، به من (03 إلى 09) أشعة، ويفترض أحيانا أن يكون الشكل الأكثر تمثيل للزهرة، هي المكونة من (03 إلى 07) بتلات على وجه التحديد، نظرا لقيمتها الزخرفية العالية، فمن المؤكد تماما أن الزهرة هي في بعض الأحيان مجرد زخرفة للنصب، خاصة عندما تكون موجودة على

²⁰⁰ عيساوي(م)، المرجع السابق، ص.127.

²⁰¹ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.172.

²⁰² Ibid.

²⁰³ Toutain(J-F), 1911, Op.cit. p.166.

الأكروتيرين، أو الزوايا، لكن في أغلب الأحيان تحتل مكان النجمة في السجل العلوي أو زوايا الجهة العلوية، مثل النجم ذو الأشعة الفردية، الذي يوجد في جميع مقاطعات أفريقية الرومانية، والذي يبدو أنه يلعب نفس الدور الذي تلعبه الزهرة،²⁰⁴ حتى أن له ماضي شرقي بعيد، ينسب إليه قيمة سماوية ويربطه بفكرة الخلود.²⁰⁵

أو ربما كما يعتبرها "لوغلي" بأنها زهرة ذات ست بتلات، ذات حجم كبير، تظهر داخل قرصين شمسيين، تحتل الجزء العلوي من النصب، إما أن تكون للإله "ساتورن" نفسه، أو سمة من سماته التي استبدل بها²⁰⁶، كما أن وجوده على شواهد القبور لدليل على الحياة، والولادة الجديدة والخلود²⁰⁷.

نجد هذا النوع في مجموعة الأنصاب في "لامباز"، ممثل في نموذجين، النموذج الأول وهي التي مثلت في النصب رقم (03)، والذي تتواجد فيه النجمة الزهرية بثلاث بتلات، داخل قرص شمس محيط بها، والنموذج الثاني وهي التي نجدها في النصب رقم (06)، وهي عبارة عن زهرة ذات ستة بتلات، تتواجد داخل قرصين، تعلو جبهة النصب، وربما تكون سمة من سمات الإله "ساتورن" التي عوضت وجوده.

أما "توتان (Toutain Jules-François)" ومن خلال الدراسة التي أجراها على المعالم الجنائزية بالمقاطعات الأفريقية المزينة بالرموز النجمية، فهو يرى أن رمز "الهلال" هو الرمز القمري المهيمن بشكل كبير على أنصابتها²⁰⁸، وبما أن هذا الرمز مُثل على أنصاب "لامباز" على الجبهة العلوية، فهذا يعني أنه تمثيل رمزي عوض الإله، وليس عنصر زخرفي فقط.

²⁰⁴ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.175.

²⁰⁵ Ibid, p.177

²⁰⁶ Ibid, p.206.

²⁰⁷ Ibid, p.207.

²⁰⁸ Toutain(J-F), 1911, Op.cit. p.166.

كذلك يرى "توتان" أن الرموز النجمية للمعالم الجنائزية الموجودة في المقاطعات الأفريقية، وتوزيعها الجغرافي، هي ليست ذات استيراد روماني إلى أفريقيا الرومانية، بل كانت منتشرة في معظم مقابر المدن أو التجمعات السكانية، التي سبقت التواجد الروماني في المنطقة²⁰⁹. حتى أننا نجد بعض النماذج منها في "لامباز"، التي كان يسكنها الجنود، أو قدامى المحاربين، أو المستوطنين من المقاطعات الإمبراطورية الأخرى، والتي كانت تزين فقط المعالم الجنائزية ذات نوع الأنصاب البسيطة فقط.

2.2.3. الرموز النباتية:

بصرف النظر على الرموز الكونية التي سمحت بتجديد أحد الجوانب الأساسية للإله "ساتورن" الأفريقي، والتي تدل على سيادته السماوية، وجميع الرموز التي يلجأ إليها، هناك أيضا رموز أخرى نباتية لها معنى مزدوج زراعي و ديني روحاني²¹⁰، وهي كالتالي:

2.2.3.a. سعفة النخيل :

وهي التي ترسم في النقوش الليبية على شكل خمسة خطوط منعرجه ومتقابلة، ترمز إلى الخصوبة والتكاثر²¹¹، وهي تُقدم أيضا على أنها رمز من رموز شجرة الحياة، محاطة بالحيوانات التي تشكل معها مجموعة متناقضة²¹²، أما وجودها على شكل شجرة النخيل فهو ذو أصول شرقية في العادة، ونادر وجودها لدى اليونانيين، وهو يعتبر من أحد رموز الإله "ساتورن" الذي يعتبر الوريث المباشر للفينيقيين، أي أنه يدين بكل شيء للشرق السامي، حتى برمزيته، التي لا تمت بصلة لا إلى الإغريقين ولا إلى الرومانيين²¹³.

²⁰⁹ *Op.cit. p.166*

²¹⁰ *Leglay(M), 1966, Op.cit, p.187*

²¹² *Leglay(M), 1966, Op.cit, p.146*

²¹³ *Ibid, p.150*

²¹¹ عيساوي(م)، المرجع السابق، ص.128.

نجد هذا الرمز على مجموعة الأنصاب في "لامباز"، وبالخصوص على النصب رقم (10)، الذي يتواجد فيه على شكل سعفة النخيل، والذي يتموقع في الجهة اليمنى العلوية المجاورة لتمثيل شخص المتوفى.

وعليه فإن "لوغلي" يرى لرمز سعفة النخيل تفسيرين مختلفين، أولهما أنه أحيانا يكون ذو طابع زخرفي، وأحيانا أخرى يكون رمز للحياة التي تستمر حتى بعد الموت²¹⁴.

2.2.4. الرموز الحيوانية :

نجد في مجموعة أنصاب "لامباز" نموذج واحد فقط، والذي يحمل تمثيل تصويري لحيوان الحمامة، مثلما هو الحال في النصب رقم (10)، والذي يحوي في سجله الأول على حمامتين متقابلتين على جانبي شخصية المتوفى، برفقة الهلال وسعفة النخيل والزهرة المتفتحة، وهي المرتبطة بآلهة الخصوبة في الشرق الأدنى، وبالخصوص لدى الفينيقيين، حيث يظهر دورها المقدس في وقت مبكر لديهم، أي منذ عصور ما قبل التاريخ، أين كانت الحمامة هي حيوان "عشتارت" إلهة الخصوبة، والتي لم يلاحظ منها كثيرا في نهاية الفترة الهيلينية والفترة الرومانية²¹⁵، و لعبت دورا مهما للغاية، حيث اعتبرت في القديم من الطيور المقدسة والمحبوكة كثيرا، وكانت رمزا للنقاء والحب، وترمز للسلام والانسجام والأمل والفرح²¹⁶، حتى أنها ترتبط من خلال هذه الصفات بالعديد من آلهة الخصوبة، ولاسيما "أفروديت" ذات الأصول الشرقية، والتي كانت تعتبر الحمامة من المحرمات التي يحضر لمسها وقتها، وكان يتم تمثيلها دائما في المعالم الجنائزية²¹⁷.

²¹⁴ عليلاش (و)، المرجع السابق، ص.685.

²¹⁵ Leglay(M), 1966, Op.cit, pp.352-353.

²¹⁶ Chevalier (J.)& Gheerbant (A.), Dictionnaire des symboles, 2 eme éd, p.269.

²¹⁷ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.353.

2.7. الطاولات الجنائزية:

يرى "لوجلي" أن الطاولة الجنائزية الـ "Menssa" غالبا ما تصاحب الأُنصاب الجنائزية، وأنها تتواجد بكثرة وبشكل خاص في المقاطعات الأفريقية الرومانية، حتى لو فقدت في بعض حالاتها أي علاقة محددة مع "ساتورن"، إلا أن أصلها الشرقي وقيمتها الدينية الأصلية تفسر مكانتها ووظيفتها في العبادة الإلهية، خاصة في طقوس الجنائز بالمقاطعات الأفريقية، كما يصرح الدكتور "كارتون" بوضوح، بأن الأُنصاب النذرية مع مائدة القربان أو غيرها، تمثل المذبح الثانوي، حيث يأتي الأشخاص لأداء طقوس معينة، وتعتبر الطاولة الجنائزية بمثابة العطر الذي يكون في أسفل النصب، فهي تشكل مع النصب مجموعة أثرية متكاملة، وكيانا دينيا متماسكا، بحيث يكون النصب ككل (الطاولة الجنائزية مع النصب الجنائزي) همزة وصل بين الوجهين الأساسيين للإله، فيصل بين الأرض عن طريق الطاولة الجنائزية وبين السماء عن طريق "النصب"²¹⁸.

أما من حيث الجانب الجنائزي، فتعتبر الطاولة الجنائزية أن لها علاقة بتقديم القربان البكر، سواء كان ذلك دما، أو ضحايا حيوانية مكلفة بالتخصيب، أو عروض الطعام التي ظهرت في تمثيلات الأُنصاب النذرية، أو التي تناولتها الطاولة الجنائزية، وهي في أي حال من الأحوال تهدف إلى تنشيط القوة الإلهية، كل هذه المظاهر الثقافية تأتي في إطار مفهوم التضحية بالنفس²¹⁹.

كما تعتبر أيضا الطاولة الجنائزية من بين العناصر الأثرية التي تقوم بعرض محتوى الطقوس الجنائزية المتعلقة بالمآدب المخصصة لذكرى المتوفى، من خلال مختلف التمثيلات المجسدة عليها من أواني، كالأطباق والباثير.. الخ، والوجبات المختلفة لذلك من سمك وخبز وغيرها²²⁰.

وجدنا في "لامباز" مجموعة معتبرة من الطاولات الجنائزية، والمقدر عددها بـ 15 مائدة، اتخذت كلها شكل خارجي موحد، ذات شكل مستطيل، تحوي تمثيلاتها التصويرية على أواني وأدوات بها

²¹⁸ Op.cit, p.309

²¹⁹ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.309

²²⁰ Salim(D), 2015, Op.cit, p.28.

مأكولات كانت تستعمل وقتها، اختلفت أشكال محتواها من مائدة لأخرى، فأحيانا تكون ذات شكل دائري، وأحيانا أخرى تأخذ شكل مستطيل، وعليه فإنه بإمكاننا تصنيفها كما يلي:

2.7.أ. زخارف الطاولة الجنائزية:

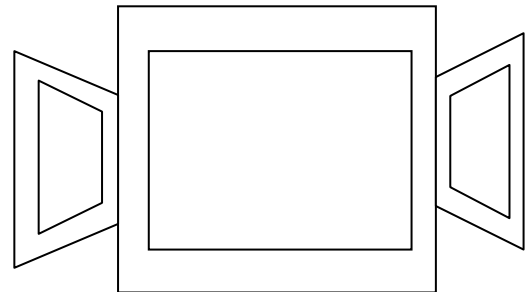
2.7.أ.1. طاولة ذات شكل زخرفي:

نجد في مجموعة "لامباز" طاولة واحدة فقط، ذات شكل زخرفي جميل جدا، وهي التي تتواجد في الطاولة رقم (02)، هذه الطاولة التي تحمل في شكلها الخارجي عنصر زخرفي جنائزي معروف، يسمى "تابولا أنساتا" (المخطط 31)، وهي زخرفة ذات إطار مستطيل أو لوح به نتوءات، يستعمل لاحتواء نقش، أو زخرفة، كما نجد أيضا هذا العنصر الزخرفي على التوابيت التي ترجع للقرن الثالث والرابع ميلادي، مثل ما هو الحال في التابوت رقم (01) الموجود في "لامباز"، يحوي هذا الشكل الزخرفي الذي على الطاولة، في جناحيه الجانبيين اللذان يشبهان ذيل الطيور، زهرتين متفتحتين، ذوات خمس بتلات، يجاورهما غصنا نبات الغار، نحت على الطاولة الجنائزية أيضا في قسمها الأوسط ذو الشكل المستطيل، أوواني بمختلف الأحجام والأشكال، كانت تستعمل للأكل اليومي، نجد أيضا في الجهة العلوية للطاولة، نحت لصحن فارغ طولي، نصف دائري في جانبيه، اللذان يعتبران مقبضين، يحملان عناصر تزيينية على شكل أنصاف زهرة متفتحة. (صورة 03).



الصورة (03) طاولة جنائزية ذات زخرفة "تابولا أنساتا"

(من إعداد الطالب)



المخطط (31) شكل "تابولا أنساتا"

(من إعداد الطالب)

2.أ.2.7. طاولة بسيطة خالية من الزخرفة:

نجد في مجموعة "لامباز" 14 نموذج من الطاولات المتبقية، وهي تقريبا خالية من الزخرفة، وتم نحت أوانيتها بتقنية النحت الغائر البسيط جدا.

2.ب.2.7. طاولات جنائزية حسب أشكال الصحن:

1.ب.2.7. طاولة جنائزية ذات صحن دائرية مقعرة:

نجد في مجموعة "لامباز" 06 نماذج من الطاولات الجنائزية التي تحتوي على صحن دائرية، المنحوتة بتقنية النحت الغائر البسيط، كما هو الحال في الطاولات رقم (01، 04، 06-07، 10، 13)، والتي نجد في بعض منها صحن تحتوي على طعام، كالسمك، الكعك و البيض، لكن البعض منها نجدها خالية من الطعام.

2.ب.2.7. طاولة جنائزية ذات صحن دائرية ومستطيلة:

نجد في مجموعة "لامباز" تسع (09) نماذج منها، والتي تتباين فيما بينها مابين الصحن الدائرية الشكل، (صورة 04) و الصحن ذات الشكل الدائري والمستطيل (صورة 05) ، كذلك نجد في هذا النوع من الطاولات، بعض النماذج تحوي على مأكولات كالسمك، البيض والكعك، والبعض الآخر خالي منها.



صورة(05): مائدة ذات صحن دائرية ومستطيلة الشكل
(من إعداد الطالب)



صورة(04): مائدة ذات صحن دائرية الشكل
(من إعداد الطالب)

هذه الطاولات الجنائزية هي موائد مناسبة، كان يأتي بها الشخص ليصب بها طعاما للمتوفى، وماء، ونبیذا، وحليباً ساخناً وعسلاً، وهذا في أيام محددة²²¹، والتي منها جاءت فكرة هذه الأطباق والزخارف المنحوتة عليها، كانت هذه الطاولات و كأنها تستقبل القرابين الجنائزية، ومنها أيضاً تلك الملاعق المستديرة و الممدودة الموجودة عليها، وكذلك المزهریات ذات المقبضين، وكذا الأطعمة كالأسمك، والتي يبدو وكأنها كانت تهدف إلى استبدال الأطباق الحقيقية والهدايا العينية، لكي تظهر على قبر المتوفى وكأنها وجبة حقيقية تقدم باستمرار²²².

يرى "مارو إيريني (Marrou Henri-Irénée)" أن موضوع المأدبة الجنائزية، كان منتشرًا كثيرًا على المعالم الأثرية، فلم تكن مجرد إحياء مأدبة وليمة، يحتفل بها الأقارب والأصدقاء بالقرب من قبر المتوفى، والتي كان من المفترض أن يشارك فيها المتوفى بجسده، بل كانت استحضار رمزي ومتزايد للمتع والمذات اللامحدودة، والسعادة التي تتذوقها الروح بصحبة الأبطال والآلهة²²³.

2.7.ت. طاولات جنائزية حسب المحتوى المعماري:

نجد في مجموعة الطاولات الجنائزية في "لامباز"، أنه كذلك طبقت عليها القاعدة السالفة الذكر، والمتمثلة في قاعدة التركيب المحوري، والتي تتمثل في توسط صحن كبير للمائدة، والذي يكون إما ذو شكل دائري أو مستطيل، وتوزع حوله باقي الأصحن والأواني مثلما هو الحال في الطاولات رقم (01، 04، 05-06، 09-10، 14-15).

2.7.ت.1. المحتوى التصويري للطاولات الجنائزية:

2.7.ت.1.أ. السمك:

وهو الذي يظهر في مجموعة الطاولات الجنائزية بـ "لامباز" في أربعة نماذج، مثلما هو الحال في الطاولات رقم (01، 04، 08-09)، والتي يظهر فيها أن السمك مُثل في كل الحالات في

²²¹Cagnat.(R), Musée et collections archéologiques de l'Algérie, 1895, Op.cit, p.36

²²²Ibid.

²²³Marrou (H-I), *Le symbolisme funéraire des Romains (Premier article)*, Journal des savants, 1944, p.31

الصحون المقعرة الدائرية، في حين لم يُمَثَّل ولا في نموذج آخر من الصحون، كما أنه يعتبر كرمز للحياة والخصوبة والتجدد.²²⁴

2.2.1.ت.1.b. البيض:

نجد في مجموعة "لامباز" للطاولات الجنائزية نموذجين، مثلما هو موضح في الطاولات رقم (01)، (13)، وهي عبارة عن نحت زخرفي تزييني، نحت في صحون دائرية مقعرة، تم ذكره من طرف "مارسيل لوغلي" الذي تناول أن أصوله تعود للفينيقيين، الذين كانوا يضعون زهور "اللوتس" في كل مكان، وكذلك على قشر بيض النعام، الذي يعتقد أنه ربما أيضا يرمز إلى الحياة وولادة جديدة والخلود²²⁵، ويعتبر رمز للبعث، خاصة بتواجده مع زهرة اللوتس الموضوعة في المقابر، كما أنه يعتبر قربان يمنح للميت في حياته الأخرى.

2.2.1.ت.1.c. الكعكة:

نجدها أيضا في مجموعة "لامباز" للطاولات الجنائزية، مُثِلت في نموذج واحد، مثلما هي موضحة في الطاولة رقم (08)، والتي تظهر داخل صحون دائرية مقعرة، وهي ذات شكل دائري محرز يشبه قوقعة الحلزون.

2.2.2. المحتوى التصويري الديني للطاولات الجنائزية:

نجد أيضا تمثيلات تصويرات ذات طابع ديني في الطاولات الجنائزية الخاصة بمجموعة "لامباز"، والتي تتمثل في "الباتير"، الذي يوجد في جميع الموائد الخاصة بـ"لامباز"، وهو الذي يكون على شكل صحن دائري مقعر له مقبض، كان يستخدم في مراسيم تقديم الأضاحي، وغالبا ما كانت تملئ بالخمير²²⁶.

²²⁴ Chevalier (J.) & Gheerbant (A.), *Op.cit*, pp.373-374

²²⁵ Leglay(M), 1966, *Op.cit*, p.206.

²²⁶ عليلاش (و)، المرجع السابق، ص.704.

الفصل الثالث

الصناديق والتوابيت الجنازية

1. تعريف الصندوق الجنائزي

2. البطاقات التقنية

3. التعريف بالتوابيت

4. البطاقات التقنية

5. الدراسة التحليلية.

1.7. الصندوقيات.

1.7.أ. النمط *MIII*

1.7.أ.1. صندوقيات ذات كتابة جنازية

1.7.أ.1.أ.1. صندوقيات ذات كتابة جنازية في واجهتها الأمامية

1.7.أ.1.أ.1.أ. صندوقية ذات واجهة أمامية مقوسة

1.7.أ.1.أ.1.ب.1. صندوقيات ذات واجهة أمامية مثلثة الشكل

1.7.أ.1.أ.1.ج.1. صندوق جنازي ذو صناديق مقترنة

1.7.أ.2.أ.1. صندوقية ذات كتابة جنازية على الجانب

1.7.أ.3.أ.1. صندوقيات ذات تمثيلات تصويرية خالية من الكتابة

2.7. التوابيت

2.7.أ. التوابيت ذات الكتابة الجنازية

2.7.ب. التوابيت البسيطة الخالية من الكتابة والزخارف

تعتبر الصندوقيات نوع من أنواع سندات الكتابات الجنائزية، وهي من الأشكال المختلفة تماما عن السندات الأخرى، فهي سندات ذات شكل نصف أسطواني ممدود تحمل الاسم اللاتيني "Cupula" في الكتابات اللاتينية الجنائزية التي ورد ذكرها، هذا المصطلح للعمارة الجنائزية هو قبل كل شيء مصطلح أفريقي حصري، وهو ما يراه "ج. كاركوبينو" الذي يقول بأنها على الرغم من أنها معروفة في المقاطعات الأيبيرية، إلا أنها في الواقع خاصة بمجتمعات المقاطعات الأفريقية²²⁷.

أ. تعريف الصندوق الجنائزي:

يرى "الاسير" أن شكل الصندوق الجنائزي الموجود في المناطق الشرقية من مقاطعة البروقنصلية، يكون مسدود، وهو بشكل عام متجانس مع الصندوق الجنائزي الموجود في مقاطعة نوميديا، بعضها يتوافق مع الصندوق الجنائزي البسيط، و بعضها الآخر يكون مسدود و لديه مساحة ممدودة ومقببة، ومغطاة بغطاء يسمى "تيقولاي Tegulae"، و البعض الآخر منها متجانسة، استعملت كأغطية للتوابيت²²⁸.

يعرفها كذلك الأستاذ الدكتور "محمد الخير أورفلي" بأنها كانت تسمى باللاتينية Cupula²²⁹، وهي من المعالم الجنائزية المنحوتة من كتلة حجرية واحدة، تتميز عادة بشكلها النصف دائري الممتد، تتموضع على قاعدة وتعلو قبر الميت، تحت عليها عدة مشاهد إيكونوغرافية، تتنوع ما بين شخصيات وأكاليل وتفرعات ورموز سماوية، كما ترافقها كتابة تتواجد غالبا على إحدى واجهاتها الضيقة ذات القمة النصف دائرية.

يتواجد هذا النوع بكثرة في شمال أفريقيا، حتى أن البعض من الباحثين ذهب بعيدا باعتبارها أنها ذات أصول محلية أفريقية²³⁰، ولقد اختلفت الآراء حول أصولها، فمنهم من يرى أنها بونية، ومنهم من يرى أنها محلية خالصة خاصة بالمنطقة، ومهما يكن فلقد عرف هذا السند رواج واستعمال كبير في منطقتنا.

II. البطاقات التقنية:

²²⁷ Lassère (J-M), 1973, Op.cit. P.11

²²⁸ Ibid. P.12

²²⁹ Ibid. P.11

²³⁰ لمزيد من المعلومات اطلع على المراجع التالية:

- Gsell(st), les monument antiques de l'Algérie, T II, pp.46-47.
- Leglay(M), saturne africain, histoire, 1966, T 01 , p.260.

رقم البطاقة: 001

رقم الجرد: TCai001

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.46م، العرض: 0.41م، السمك: 1.05م .

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة عن إطار مقولب ، ذو قمة مقوسة، به سجل واحد به كتابة

جنائزية، هيئ وشكل الصندوق جيدا، كما أن حروفه ذات شكل حسن نوعا ما، ينقصها التنسيق فيما بينها.

هذا الصندوق خاص بالعبد "باريو" المحرر أنجز له هذا المعلم لأنه يستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.





رقم البطاقة: 002

رقم الجرد: TCai002

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.55م، العرض: 0.50م، السمك: 0.82م .

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة عن إطار مقولب ، ذو قمة مقوسة، به سجل واحد بها كتابة جنائزية. لم يهيبئ ويشكل الصندوق جيدا، أما حروفه فهي ذات شكل حسن نوعا ما، و لم تنفذ جيدا، وينقصها أيضا التنسيق فيما بينها.

هذا الصندوق خاص بـ"تيتوس التقي" حارس أذرع الفيلق الثالث الأغسطسي، الذي عاش 45 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجته "أوريليا يانواريا".

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 02984 (p 1740)

التأريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 003

رقم الجرد: TCai003

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.46م، السمك: 1.02م

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة عن ثلاث إطارات مقولبة ، ذو قمة مقوسة، به سجل واحد بها كتابة جنائزية. لم هيئ ويشكل الصندوق جيدا، كما أن حروفه ذات شكل سيء، ولم تنفذ جيدا وينقصها التنسيق فيما بينها، تتباين ما بين الكبيرة والصغيرة، ولم يتم فيها التقيد بمعيار الكتابة في الحقل، بل نلاحظ أن السطر الأخير كتب خارج حقل الكتابة، ويحوي عنصر زخرفي على شكل قلب غير منقوش جيدا.

الصندوق خاص بـ"كوينتوس فانتوس بوتيتوس" محارب قديم، قام بانجاز هذا المعلم في حياته، وكان زوجا وفيًا لزوجته والذي لا يظهر عليها العمر الذي عاشه.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الحافة العلوي من الجانب الأيسر مكسورة قليلا.

المراجع: CIL 08, 03277 (p 1741)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 004

رقم الجرد: TCai004

اسم السند: صندوق جنائزي به كتابة

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.56م، العرض: 0.48م، السمك: 0.73م

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة عن ثلاث إطارات مقولبة ، ذو قمة مقوسة، به سجل واحد، به

كتابة جنائزية. لم يهئ ويشكل الصندوق جيدا، كما أن حروفه ذات شكل غير حسن، ولم تنفذ جيدا، وينقصها

التسيق فيما بينها.

حالة الحفظ: سيئة جدا .

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 005



رقم الجرد: TCai005

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIBbis

المقاسات: الارتفاع: 0.51م، العرض: 1.17م، السمك: 0.50م.

الوصف : هو صندوق ذو شكل نصف أسطواني، يعكس شكله الأشكال المعروفة، فهو ممدود، يحوي في جهته الصغيرة على أكروتير واحد فقط تزييني، أما جهته الجانبية اليسرى فهي مسطحة وهي التي تمثل الجهة الأمامية للصندوق، وهذا بسبب احتوائه على ثلاث إطارات مقولبة مقوسة في جهتها العلوية تمثل حقولا للكتابة، لم يهئ ويشكل الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه ذات شكل سيء ورديء ولم تنفذ جيدا وينقصها التنسيق فيما بينها. هو صندوق جنائزي جماعي، يحوي ثلاث أسماء من المتوفين، اثنان منهم نساء حسب الحركة الإعرابية للحروف الأخيرة المنتهية بـ"a"، والثالث شخص اسمه "كوينتوس كاركيلوس جيرمانوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 006

رقم الجرد: TCai006

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.51م، السمك: 1.06م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، واجهته عبارة عن إطار مقولب، ذو قمة مقوسة، به سجل واحد، به كتابة جنائزية، لم يهيئ ويشكل الصندوق جيدا، أما حروفه فقد نفذت بشكل جيد ومتقن، وذات نسق جميل، تتسم بنهاياتها الزخرفية، كما أنها ذات نفس الحجم.

هذا الصندوق خاص "أولبيا بونيفاتيا" التي عاشت 40 سنة، قام بإنجاز هذا المعلم زوجها "يوليوس" الذي يشتغل بالمستشفى.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 04163 (p 1743)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 007

رقم الجرد: TCai007

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي أبيض.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.32م، العرض: 0.41م، السمك: 0.76م .

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة عن سطح خشن وذو إطار مقولب ، ذو قمة مقوسة، به كتابة

جنائزية. لم يهئ ويشكل الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بإتقان ودقة، وغير منسقة جيدا، لدرجة

أنه يصعب قراءة النص كله إلا كلمة "Memoriae".

نقشت عليه *Memoriae* في أعلى الصندوق ، والتي تعني "الذكرى" المتوفى، والتي تؤكد على أن النصب من

النوع الجنائزي.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيسر للصندوق مهشم، كذلك حقل الكتابة ممسوح ولا تظهر كل حروفه.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 008

رقم الجرد: TCai008

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.51م، السمك: 1.05م .

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة عن إطار مقولب ، ذو قمة مقوسة، به سجل واحد، به كتابة جنائزية. لم يهبيئ ويشكل الصندوق جيدا، أما حروفه فقد نفذت بشكل جيد ومتقن، وهي ذات نسق جميل، تتسم بنهاياتها الزخرفية، كما أنها ذات نفس الحجم.

هو صندوق جنائزي خاص بـ"ماركوس هالفيس كلاوديانوس" محارب قديم عاش 60 سنة، قام بانجاز هذا المعلم له زوجته "أولبيا يوليا".

حالة الحفظ: سيئة جدا، مهشم نوعا ما من الجهة الجانبية اليسرى في الجزء العلوي.

المراجع: CIL 08, 03121

التأريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 009

رقم الجرد: TCai009

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.44م، العرض: 0.44م، السمك: 0.79م .

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة عن ثلاث إطارات مقولبة، ذو قمة مقوسة، به سجل واحد، به كتابة جنائزية.

لم يهين ويشكل الصندوق جيدا، نفذت الحروف بتقنية الخط المائل نوعا ما، بالإضافة إلى نهاياتها الزخرفية التي أضفت على الكتابة طابعا جماليا متميزا.

هذا الصندوق خاص بـ"تيتو فلافيو ساتورنينو"، الذي كان جندي في الفرقة الثالثة الاغسطسية، قام بانجاز هذا المعلم ورثته.

حالة الحفظ: سيئة جدا، فهي مهشمة نوعا ما على الحواف الجانبية.

المراجع: MEFr-1898-466

التأريخ: القرن الثالث ميلادي²³¹.

²³¹ Le Bohec. (Y), les unités auxiliaires de l'armée romaine, 1989, Op.cit, p.14



رقم البطاقة: 010

رقم الجرد: TCai010

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIII

المقاسات: الارتفاع: 0.46م، العرض: 0.46م، السمك: 0.92م.

الوصف : هو صندوق جنائزي مزدوج ، واجهته عبارة عن سجلين للكتابة، ذو قمتين نصف مقوستين لكل سجل.

نقشت عليه أحرف *D M* في السجل الأيمن للصندوق الجنائزي وحرف *S* في السجل الأيسر للصندوق، وكانت

كذلك الكتابة موزعة بين السجلين، بحيث تكون فيها كتابة السجل الأيسر في كل النص تكملة لكتابة السجل

الأيمن.

حالة الحفظ: حسنة .

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 011

رقم الجرد: TCai011

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.48م، العرض: 0.46م، السمك: 0.96م .

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة سجل للكتابة يحيط به ثلاث إطارات مقولبة، ذو قمة مقوسة، لم

يهيئ ويشكل جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن و متقن.

نقشت عليه أحرف D M في أعلى الصندوق.

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 012

رقم الجرد: TCai012

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.41م، السمك: 0.94م

الوصف : هو صندوق جنائزي ، واجهته عبارة سجل للكتابة يحيط به إطار واحد مقولب، ذو قمة مقوسة،

مكسور في جهته العلوية، غير جيد التشكيل والتهيئة، ولم تنفذ حروف نصه بشكل متقن وجيد.

نقشت عليه أحرف *DM* في أعلى الصندوق.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي الأيسر مكسور.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 013

رقم الجرد: TCai013

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.41م، السمك: 0.82م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، ذو إطار مقولب، بها سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم تقريبا على حوافه الأفقية والسفلية، غير متقن وجيد التشكيل، ولم تنفذ الكتابة بشكل حسن ومنسق، حتى أننا نلاحظ وجود فواصل بين الحروف والكلمات وهي ذات شكل قلوب، بحيث تشكل نوع ما زخرفة لهذا الصندوق الجنائزي.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي من الصندوق مهشم خاصة على الحواف.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 014

رقم الجرد: TCai014

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.41م، السمك: 0.99م.

الوصف : هو صندوق جنائزي، ذو إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم في جزءه الأيمن

لسفلي، لم يهبيئ وبشكل جيدا، كما لم تنفذ حروف كتابته بشكل حسن ومنسق.

هذا الصندوق الجنائزي الخاص بـ"بومبونوس نيبوتيانوس" الذي عاش 43 سنة، أنجزته له زوجته الغالية "كورنيليا

تايكوسا".

حالة الحفظ: سيئة جدا، مكسور في الجهة اليمنى السفلية

المراجع: CIL 08, 03306 (p 1741)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 015

رقم الجرد: TCai015

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIII A

المقاسات: الارتفاع: 0.61م، العرض: 0.49م، السمك: 1.15م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، ذو إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم في جميع حوافه وشكله، رديء التشكيل، كما لم تنفذ حروف كتابته بشكل جيد، فهي ذات حجم صغير، و مائلة قليلا، كما أننا نلاحظ وجود مسافة بادئة في سطره الثاني.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"سالوستيا تارتيا" التي عاشت 27 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، ومهشمة على جميع حوافها، كما أن بها تشقق من جانبها الأيسر الذي يمتد ليقطع حقل

الكتابة

ويصل إلى الحافة السفلية.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 016

رقم الجرد: TCai016

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.50م، السمك: 1.15م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، ذو إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم من جميع حوافه وشكله، ولم يهيئ وبشكل جيد، خاصة حقل الكتابة الذي يظهر أنه خشن، كما نلاحظ أيضا أن حروف كتابته لم تنفذ بشكل حسن وجيد، وهي ذات حجم صغير و مائل قليلا.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"سالوستيوس يانواربيوس" الذي عاش 28 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، مهشم من على حوافه خاصة العلوية منها.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 017

رقم الجرد: TCai017

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.48م، العرض: 0.44م، السمك: 0.96م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، خالي من الإطار المقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم من جميع

حوافه وشكله، رديء التشكيل، ولم يهين حقل الكتابة جيدا، بحيث يظهر انه خشن، كما أنه لم تنفذ حروف

كتابته بشكل حسن وجيد، وتبدو أنها ذات حجم صغير، وذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كاكيليبوس كاسترانسيس"، الذي أنجزه في حياته.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي المقوس من الصندوق مهشم.

المراجع: ZPE-135-292 = AE 2001, 02102

التاريخ: 401 – 600م²³²

²³² Clauss.(M). ,Ausgewahttebiblographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974



رقم البطاقة: 018

رقم الجرد: TCai018

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.46م، العرض: 0.43م، السمك: 0.50م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم من جميع حوافه، رديء التشكيل، ولم يهيئ حقل الكتابة جيدا، كما نلاحظ أيضا أنه لم يتم مسح الخطوط التي اعتمدت لتحديد ارتفاع الحرف، والتي اعتمدت كسطور لإتباعها لكتابة النصوص بشكل مستقيمة، والتي لا تزال ظاهرة للعيان، كما لم تنفذ حروف الكتابة بشكل حسن وجيد، واعتمدت تقنية الميل قليلا في الكتابة، والنهايات الزخرفية، لإضفاء نوع من الطابع الجمالي على النص.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"أيليوس ماسكو(?)"، الذي عاش 60 سنة.

حالة الحفظ: سيئة، مهشم على حوافه.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 020

رقم الجرد: TCai020

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.51م، العرض: 0.52م، السمك: 0.36م

الوصف : هو صندوق جنائزي، به ثلاث إطارات مقولبة، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، جزءه السفلي وجانبه الأيسر مفقود ومكسور قليلا، لم يشكل ويهيئ جيدا، كما لم تنفذ حروف كتابته بشكل حسن ومتقن، فالحروف رقيقة وامتزجت ما بين العادية والمركبة، وكانت ذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"يوليا داتيفا" الجرمانية السعيدة، التي عاشت 80 سنة ، كانت أما جميلة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من الصندوق مفقود والحواف مهشمة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 021

رقم الجرد: TCai021

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.50م، العرض: 0.39م، السمك: 0.70م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، جزءه السفلي مكسور و مفقود، لم يشكل ويهيئ النص جيدا، كما لم تنفذ حروف كتابته بشكل حسن ومتقن، حيث نلاحظ أن سطور النص مائلة وغير مستقيمة، كما نلاحظ أن بعض الحروف في كلمة واحدها نجدها أحيانا صاعدة وأحيانا نازلة، ما خلق نوعا من الفوضى الحرفية في النص، بالإضافة إلى انعدام التنسيق نهائيا.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كوينتوس فودبونتوس" .

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من الصندوق مكسور ومفقود والحواف مهشمة قليلا.

المراجع: /

التأريخ: القرن الثالث ميلادي



رقم البطاقة: 022

رقم الجرد: TCai022

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.50م، العرض: 0.33م، السمك: 0.76م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، بها سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم في أجزاء من حافته العلوية وجانبيه ، لم يشكل ويهيئ النص جيدا، كما لم تنفذ حروف كتابته بشكل متقن، فكانت رديئة جدا ويصعب قراءتها، كذلك نلاحظ أن حروف الكتابة مائلة نوعا ما، بالإضافة إلى انعدام التنسيق بها، كما نلاحظ أيضا في النص، وجود فواصل وهي عبارة عن عناصر زخرفية على شكل قلوب صغيرة.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كلاوديا" التي عاشت 27 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجها "أيلوس فورتيناتوس" .

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقد أجزاء صغيرة من حافته العلوية وجوانبه.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 023

رقم الجرد: TCai023

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.41م، العرض: 0.37م، السمك: 0.70م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، خالي من الإطار المقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، فقد من جزء صغير من حافة جانبه الأيسر، لم يهيئ ويشكل الصندوق جيدا، كما لم تنفذ حروف كتابة النص بشكل حسن و متقن، فكانت سيئة جدا، بالإضافة إلى انعدام التنسيق فيما بينها، كما نلاحظ وجود فاصلة في السطر الأول على شكل قلب صغير، والتي تعتبر عنصر ذو طابع زخرفي في النص.

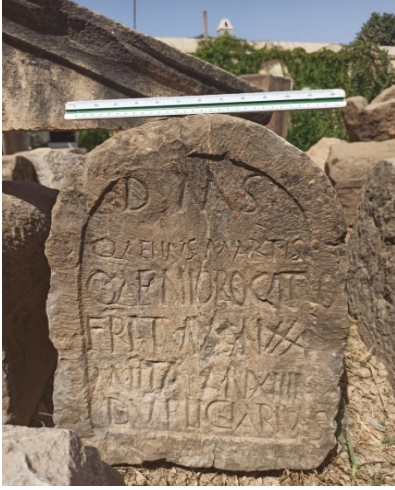
هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"تبييريوس فورنيوس كلاوديانوس" التي عاش 5 سنوات، قام بانجاز هذا المعلم أمه "كلاوديا غابينا"

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقدان جزء صغير على الحافة اليسرى، كما نلاحظ تواجد الفطريات على سطح السند.

المراجع: CIL 08, 18399

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.





رقم البطاقة: 024

رقم الجرد: TCai024

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: متحف لامباز

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.51م، العرض: 0.38م، السمك: 0.93م.

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة ،مهشم على حوافه، لم يهبيئ

ويشكل جيدا، كما لم تنفذ حروف كتابته بشكل حسن متقن، فكانت سيئة جدا، بالإضافة إلى انعدام التنسيق فيما

بينها، كما نلاحظ أن حجم حروف السطر الأول صغيرة ،مقارنة بالأسطر التي تليها، وهي ذات حجم أكبر.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كوينتوس أينيوس مارتيس" و"كوينتو أينيو روغاتو" اللذان عاشا 30 سنة، وخدمات

لمدة 14 سنة، ومن المحتمل أن يكونا أخوين توأمين لان لهما نفس العمر ونفس سنوات الخدمة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، مهشم على حوافه.

المراجع: CIL 08, 02799

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 025

رقم الجرد: TCai025

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIII

المقاسات: الارتفاع: 0.44م، العرض: 0.56م، السمك: 0.84م .

الوصف : هو صندوق جنائزي مزدوج، به إطار مقولب، به سجلين للكتابة، ذو قمتين مقوستين، الجزء العلوي للقوس الأيمن مكسورة ومفقود، وكذلك الجزء المقوس العلوي الصغير من الصندوق الأيسر، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أيضا لم تنفذ حروف كتابته بشكل حسن ومتقن، فكانت سيئة جدا، بالإضافة إلى انعدام التنسيق فيما بينها، كما نلاحظ أن الحروف امتزجت في النص ما بين الصغيرة الحجم والكبيرة.

هذا الصندوق الجنائزي المزدوج خاص بـ"فاليريوس ماكسيموس" المحارب القديم الذي عاش 65 سنة، وزوجته الجيدة "يوليا غارمانيللا" التي عاشت 60 سنة، والتي قامت بانجاز هذا المعلم لزوجها ولها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي للصندوق الأيمن مكسورة ومفقود وكذلك الجزء المقوس العلوي الصغير من الصندوق الأيسر.

المراجع: CIL 08, 03263 (p 1741) = CIL 08, 03264

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 026

رقم الجرد: TCai026

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.50م، العرض: 0.34م، السمك: 0.50م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم على حوافه الجانبية، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما لم تنفذ أحرف كتابته بشكل متقن، فكانت رديئة ، بالإضافة إلى نقص التنسيق فيما بينها.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"سانتيا موديستا" التي عاشت 34 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجها "ستايريوس كانتاليوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا، مهشمة على حواف الجانبين.

المراجع: /

التأريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 027

رقم الجرد: TCai027

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي أبيض.

التقنية: نقش

نمط السند: MIHA

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.48م، السمك: 0.65م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، خالي من الإطار المقولب، به سجل كتابة، ذو قمة مقوسة، فقد من جزء صغير من حافته اليسرى، كما أنه مهشم على باقي حوافه الأخرى، نلاحظ كذلك أن الجهة العلوية والجانب الأيسر للنص ممسوحة، ولا تظهر كتابته جيدا، لم يهين ويشكل النص جيدا، كما لم تنفذ أحرف كتابته بشكل حسن متقن، فكانت سيئة، بالإضافة إلى انعدام التنسيق في فيما بينها.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كلاوديا" التي عاشت 20 سنة وثلاثة أشهر، قام بانجاز هذا المعلم إخوتها الأعمام عليها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، جزء من الجانب الأيسر للصندوق مكسور، كما نلاحظ أن الجهة العلوية للنص ممسوحة ولا ظهر جيدا.

المراجع: CIL 08, 02951 (p 1740) = Gummerus-01, 00299

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 028

رقم الجرد: TCai028

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.32م، العرض: 0.30م، السمك: 0.51م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، خالي من الإطار المقولب، به سجل كتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم على حوافه، لم يشكل ويهيئ النص جيدا، كما لم تنفذ أحرف كتابته بشكل متقن، فكانت سيئة جدا، بالإضافة إلى انعدام التنسيق نهائيا فيما بينها.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كيوديوس" الذي وضعت جثته تحت هذا الصندوق.

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: ZPE-135-292 = AE 2001, 02102

التأريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 029

رقم الجرد: TCai029

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي أبيض.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

اليسرى من النص ممسوحة.

المقاسات: الارتفاع: 0.64م، العرض: 0.52م، السمك: 0.47م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به ثلاث إطارات مقولبة، بها سجل كتابة، ذو قمة مقوسة، جزءه السفلي وجانبه الأيسر وجهته العلوية مهشمة ومفقودة أجزاء منها، كما أن الجهة اليسرى من النص ممسوحة، ولا يظهر بها جزء من النص، شكل وهيئ الصندوق جيدا، كما أن أحرف كتابته نفذت بشكل حسن وجيد، فكانت رقيقة وذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كلاوديائي كارديولاي"، قام بانجاز هذا المعلم "كلوديوس غالوس" لأخته التقية الذي كان فارسا في الفيلق.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجانب الأيسر والجزء العلوي المقوس مهشم وفقد أجزاء منه. كما أن جهته

المراجع: CIL 08, 03083

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 030

رقم الجرد: TCai030

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.56م، العرض: 0.48م، السمك: 0.28 م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به ثلاث إطارات مقولبة، بها سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، جزءه العلوي المقوس به فتحتين على الجانبين، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن وجيد، فكانت رقيقة و بها بعض الحروف كانت مركبة، وذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص ب"بابليوس لونغينوس مارتياليس"، الذي عاش 50 سنة، وكان عازف البوق (*tubicen*) في الفيلق الثالث الأغسطسي.

حالة الحفظ: سيئة ، الجزء العلوي المقوس بها فتحتين على الجوانب.

المراجع: CIL 08, 02936 (p 1740)

التأريخ: القرن الثالث ميلادي



رقم البطاقة: 031

رقم الجرد: TCai031

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.58م، العرض: 0.53م، السمك: 0.54م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، جزءه العلوي المقوس مهشم وفقد جزء منه، لم يشكل وبهيئ الصندوق جيدا، كما أن أحرف نصه لم تنفذ بشكل حسن وجيد، فكانت غليظة في نقشها، وذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"سونيا يوليا مونيك"، التي عاشت 24 سنة، والتي تستريح جثتها تحت هذا المعلم، الذي أنجزه لها زوجها "بابينيوس سالفوس" حامل الراية في الفيلق الثالث الأغسطسي لأنها عزيزة عليه.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء جزءه العلوي المقوس مهشم وفقد جزء منه.

المراجع: CIL 08, 02959 (p 1740)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 032

رقم الجرد: TCai032

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.53م، العرض: 0.40م، السمك: 0.52م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم على الحواف، لم يشكل ويهين الصندوق جيدا، كما أن أحرف نصه لم تنفذ بشكل حسن وجيد، فكانت ذات حجم كبير وغلظ في نقشها، خاصة في الأسطر السبعة الأولى، ثم أصبحت رقيقة وصغيرة في الأسطر الأخيرة، وهذا راجع ربما لصغر مساحة حقل الكتابة، مما اضطر صاحبها للإنقاص في حجمها، كما أنها كانت ذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"روفيوس روفينيوس"، قائد المائة في الفيلق الثالث الأغسطسي، الذي عاش 60 سنة، قام بانجاز هذا المعلم كل من "يوليا زيورا" لزوجها اللامثيل له وأبوه الرائع "روفينيوس فيتاليس"، كما اختتم المعلم بالدعاء للمتوفى: قل يا من تقرأ "لتكن هذه الأرض نورا لك"

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: CIL 08, 02967

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 033

رقم الجرد: TCai033

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.54م، العرض: 0.45م، السمك: 0.95م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، به تشقق في وسط حقل الكتابة، امتد حتى أسفل الصندوق، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن وجيد، فكانت ذا حجم كبير ورقيقة في نقشها .

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"سينيلا فلورانتينا"، التي عاشت 19 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجها "كاسكيلوس" .

حالة الحفظ: سيئة جدا، به تشقق في وسط حقل الكتابة وينتهي في أسفل الصندوق.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 034

رقم الجرد: TCai034

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.62م، العرض: 0.49م، السمك: 0.68م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، فقد الجانب الأيسر للصندوق جزءا صغيرا منه، كما لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، أما حروف نصه فقد نفذت بشكل حسن جيد، فكانت ذات حجم كبير ومتقنة، كما نلاحظ أن حروف الأسطر الأربعة الأولى اكبر حجما من التي تليها، وأن السطرين الخامس والسادس أكبر حجما من الأسطر التي تليه أيضا(تدرج حجم الحروف من الأكبر إلى الأصغر)، كما أنها ذات نهايات زخرفية .

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كايوس أغريوس" المحارب القديم، جندي مرافق للتريبونيوس الذي عاش 82 سنة، قام بانجاز هذا المعلم صهره "كايوس يوليوس" المحارب القديم والذي خصصه لوالد زوجته (Gener socero).

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيسر للصندوق فقد جزءا قليلا منه.

المراجع: CIL 08, 02800 = CIL 08, 18138 = CBI 00816

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 035

رقم الجرد: TCai035

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.50م، العرض: 0.45م، السمك: 1.08م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن وجيد، تنقصها الدقة في التنفيذ، كما أنها ليست متناسقة فيما بينها، أما من حيث الحجم فقد كتبت كلها بنفس الحجم ، وهي ذات نهايات زخرفية .

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كايوس فابيوس روغاتوس" الذي عاش 85 سنة، قام بانجاز هذا المعلم "نينيا نينيا إيميريتا" لزوجها الغالي.

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: CIL 08, 03602 (p 1742)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 036

رقم الجرد: TCai036

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.40م، السمك: 0.97م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، الجانب العلوي الأيسر المقوس مفقود، كما أن حوافه مهشمة، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن ومتقن، فكانت تنقصها الدقة في التنفيذ، كما أنها كانت غير متناسقة فيما بينها، وكانت ذات نهايات زخرفية، كما أنها احتوت على فواصل ذات طابع زخرفي على شكل قلوب.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كاليميروس موروس " المحرر من الفيلق الثالث الأغسطسي الذي عاش 35 سنة، قام بانجاز هذا المعلم أمه "أبوليا".

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي الأيسر المقوس مفقود.

المراجع: CIL 08, 02929 (p 1740)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 037

رقم الجرد: TCai037

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIIA*

المقاسات: الارتفاع: 0.54م، العرض: 0.50م، السمك: 0.81م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم على حوافه، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن ومنقن، فكانت تنقصها الدقة في التنفيذ، كما أنها كانت غير متناسقة فيما بينها، وكانت ذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"تيتينيوس بيوس" جندي بالفيلق الثالث الأغسطسي مكلف بحراسة الأسلحة الذي عاش 45 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجته "أوريليا يانواريا".

حالة الحفظ: سيئة جدا، ومهشمة على الحواف.

المراجع: *CIL 08, 02984 (p 1740)*

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 038



رقم الجرد: TCai038

اسم السند: صندوق جنازتي

نوع السند: جنازتي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.48م، العرض: 0.43م، السمك: 0.91م .

الوصف : هو صندوق جنازتي، به إطار مقولب، يظهر جزء صغير منه فقط في جانبه الأيمن، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مكسور حقله الكتابي تقريبا كلياً، ولم يتبقى منه سوى جزءه الوسطي، الذي يحتوي على تشقق أيضاً، لم يشكل وبهيئ الصندوق جيداً، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن ومنتقن، فكانت تنقصها الدقة في التنفيذ، كما أنها كانت غير متناسقة فيما بينها، وكانت ذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنازتي خاص بـ"بوليتشرونيا" التي عاشت 22 سنة ويومين وعشرة أيام، الزوجة النادرة للسيد "سانتوروس أوغسطي" مساعد أرشيف و"أيليوس كابيتوس"

حالة الحفظ: سيئة جداً. مكسور تقريبا كلياً ولم يبق منه سوى الجهة الوسطى للنص التي بها تشقق أيضاً.

المراجع: CIL 08, 18327

التاريخ: القرن الثالث ميلادي



رقم البطاقة: 039

رقم الجرد: TCai039

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.58م، العرض: 0.49م، السمك: 0.80م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، مهشم على حوافه، لم يشكل وهىء الصندوق جيدا، أما حروف نصه فقد نفذت بشكل حسن ومنتقن، و كانت ذات نسق جيد وحجم كبير، وكانت ذات نهايات زخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"أوريلياي فاركيلاي" كانت أحلى زوجة، عاشت أكثر أو اقل من 17 سنة، والتي افتقدها زوجها "أنثيموس"

حالة الحفظ: سيئة جدا، ومهشمة من جميع الجوانب ، حتى أنها فقدت جزء من النص في جهته العلوية اليمنى والجهة السفلية اليسرى.

المراجع: / PCV = CLEAfrique 00117 = D 08162 = CLE 00247 = CIL 08, 18190 = CIL 08, 03463

00028

التأريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 040

رقم الجرد: TCai040

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.42م، السمك: 0.63م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة قليلا ومكسورة في الجانب الأيمن و الجهة العلوية من الصندوق، لم يشكل و يهين الصندوق جيدا، أما حروف نصه فقد نفذت بشكل حسن ومتمن، فكانت متناسقة ودقيقة في تنفيذها، كما أنها كانت ذات حجم كبير في السطر الأول ، ثم أتت باقي الأسطر كلها بنفس الحجم (متوسط)، وكانت ذات نهايات زخرفية .

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"ماتيريا روغاتا" التي عاشت 70 سنة، قام بانجاز هذا المعلم "لوكيوس كورنيليوس فلاكوس" جندي بالفيلق الثالث الأغسطسي لأمه التقية المحبة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيمن والعلوي من الصندوق مكسور .

المراجع: CIL 08, 03090 (p 955, 1740) = AntAfr-1973-133

التأريخ: 193 إلى 235م²³³.

²³³ Clauss.(M). ,Ausgewahttebibliographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974



رقم البطاقة: 041

رقم الجرد: TCai041

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.44م، العرض: 0.43م، السمك: 0.81م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة قليلا، ومكسورة حتى أنها فقدت أجزاء منها في الجهة اليمنى والعلوية المقوسة من الصندوق، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تتفد بشكل حسن ومتقن، فكانت غير متناسقة وغير دقيقة في تنفيذها. هذا الصندوق الجنائزي خاص بامرأة، وهذا حسب نهاية الحركة الإعرابية للحرف الأخير للاسم

بـ"Ria" و"se/cunda" التي عاشت 70 سنة، بالإضافة إلى وجود كنية "Saturninus".

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي الأيمن من الصندوق مكسور.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 042

رقم الجرد: TCai042

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.40م، السمك: 0.23م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة ، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل حسن ومتقن، فكانت تنقصها الدقة والتناسق في التنفيذ، كما أنها كتبت كلها بذات نفس الحجم، وكانت ذات نهايات زخرفية .

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"أوتشيتو" الابن التقى الذي عاش 11 سنة وثمانية أشهر وثلاثة أيام، قام بانجاز هذا المعلم والداه "فيلاديلفوس" و"مازيكا". والذي يبين أن الجثة تستريح في ذلك المكان، وهذا لاستعمال

صيغة "H(ic) S(itus)E(st) .."

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: CIL 08, 18392

التاريخ: القرن الثالث ميلادي .



رقم البطاقة: 043

رقم الجرد: TCai043

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.53م، العرض: 0.43م، السمك: 1.03م.

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة قليلا، ومكسورة حتى أنها فقدت أجزاء صغيرة في جهتيه اليمنى و اليسرى من الصندوق، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل جيد ومتقن، فكانت غير متناسقة، لا من حيث الارتفاع ولا من حيث الاستقامة في الصفوف ولا من حيث التنفيذ، كما أنها لا تحوي أي عنصر زخرفي تزييني.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"بيسكينبيوس فيكتور" الذي كان جندي في الفيلق الثالث الأغسطسي، عاش 45 سنة، قام بانجاز هذا المعلم "يوليا لابينيا" لزوجها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الجانبي الأيمن والأيسر به أجزاء مفقودة.

المراجع: CIL 08, 03216 (p 1741)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 044

رقم الجرد: TCai044

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.59م، العرض: 0.49م، السمك: 0.68م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة بها إطارات مقولبة تزيينية تشبه إلى حد كبير مدخل المعبد، حوافه مهشمة قليلا ومكسورة في جهاته الأربعة، شكل وهيئ الصندوق جيدا، أما حروف نصه فلم تنفذ جيدا وبإتقان، كما أنها غير متناسقة، لا من حيث الارتفاع ولا من حيث التنفيذ، فكانت متداخلة فيما بينها ولم تحترم فيه حدود ومجال حقل الكتابة، حيث تم تجاوزها إلى الإطارات المقولبة (الجانبية الأيسر والسفلي).

كتب هذه النقيشة "ماركوس يوليوس ألكسندر" محارب قديم في الفيلق الثالث الأغسطسي من الأخيار، الذي قال فيها عن حماه "كوينتوس فانتيديوس أفريكوس" المحارب القديم: لم تكن موجودا، الآن أنت موجود مرة أخرى، الآن ستتوقف هنا، هنا تستريح جثته، قام بانجاز هذا المعلم صهره لأنه يستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة جدا، بها أجزاء مكسورة على حوافها.

المراجع: CIL 08, 02885 = CIL 08, 18155 = CLE 00800 = D 08167 = CLEAfrigue 00111 = PCV

00027

التاريخ: القرن الثالث ميلادي .





رقم البطاقة: 045

رقم الجرد: TCai045

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.61م، العرض: 0.51م، السمك: 0.23م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة ، حوافه مهشمة قليلا

ومكسور في جزئه السفلي الأيمن، أين فقد فيها جزءا صغيرا منه، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن

حروف نصه لم تنفذ جيدا وبإتقان، فكانت سيئة جدا، وغير متناسقة، ويغلب عليها الطابع الفوضوي.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كايوس كايوليوس دوناتوس" الذي عاش 18سنة، تستريح جثته تحت هذا

الصندوق .

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي الأيمن للنصب مفقود.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 046

رقم الجرد: TCai046

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.52م، العرض: 0.45م، السمك: 0.087م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة قليلا ، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، فكان حسنا نوعا ما، أما حروف نصه، فقد تميزت بنوع من الميلان قليلا ، وبتناثر نهاياتها، مما أضفى عليها نسق زخرفي خاص وحسن، تباين حجم خطها بين الحجم الكبير والصغير، فمثلا كان حجم حروف السطر الثاني اقل من حجم حروف السطر الثالث .

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"أوريلياي فوسكاي" ، عاشت 45 سنة، قام بانجاز هذا المعلم "أوريليا أنتيوكيس ليبارتا" و "أوريليوس أووديانوس ليبارتوس" لأنها تستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: BCTH-1932/33-198

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.





رقم البطاقة: 047

رقم الجرد: TCai047

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.55م، العرض: 0.47م، السمك: 0.65م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به ثلاث إطارات مقولبة، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، جزءه الجانبي الأيمن والسفلي مفقود، و به تشقق كبير في وسط حقل الكتابة، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، أما حروف نصه لم تنفذ جيدا وبإتقان، فكانت خالية من أي نسق زخرفي جمالي.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"مينوكياي سيكونداي" الزوجة المحبوبة لـ" كايوس فابيوس روغاتوس"، التي عاشت 30 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الجانبي الأيمن والسفلي من الصندوق مفقود و به تشقق في وسط حقل الكتابة.

المراجع: CIL 08, 03916 (p 1743)

التأريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 048

رقم الجرد: TCai048

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.54م، العرض: 0.50م، السمك: 1.02م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، فقد جزء صغير في الزاوية اليسرى السفلية، كما أن حوافه مهشمة قليلا، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، أما حروف نصه فقد تم تنفيذها بنمط خطي مائل قليلا، أضفى عليها نوعا من الطابع الجمالي، كما تميزت أيضا بنهاياتها الزخرفية، و اتسم أيضا النص بذات نفس حجم الكتابة.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"كوينتوس كايليوس كريسكانس" ابن "كوينتوس كايليوس فيتاليس". قام بانجاز هذا المعلم لأبنة الجندى الذي يستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي في الزاوية اليسرى مفقود، إضافة إلى حوافه المهشمة.

المراجع: CIL 08, 03069 (p 1740)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 049

رقم الجرد: TCai049

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.53م، العرض: 0.45م، السمك: 0.26م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به إطار مقولب، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة ومكسورة، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل جيد ومتقن، فكانت غير متناسقة وغير دقيقة في تنفيذها، كما أنها اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا الصندوق الجنائزي خاص بـ"مارسكال ليبارتوس " الذي عاش 26 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، حوافها مهشمة.

المراجع: BCTH-1941/43-279

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 050

رقم الجرد: TCai050

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.45م، العرض: 0.41م، السمك: 0.77م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة ، لم يشكل ويهيئ الصندوق

جيذا، كما أن حروف نصه لم تتفد بشكل جيد ومتقن، ولا تظهر جيذا ويصعب قراءتها، فكانت تنقصها الدقة في

التفد، وليست متناسقة فيما بينها.

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي

رقم البطاقة: 051



رقم الجرد: TCai051

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.58م، العرض: 0.45م، السمك: 0.96م.

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة بإطارين مقولبين مقوسين، حوافه مهشمة، لم يشكل

ويهيئ الصندوق جيدا، كما إن حروف نصه لم تنفذ بشكل جيد ومتقن، ولا يظهر من النص سوى *D M* و *Hic*

Situs Est، فكانت الحروف تنقصها الدقة في التنفيذ والتناسق فيما بينها.

هذا الصندوق خاص بـ(كايوس أوكتافيوس كايكيليانوس) جندي مطرود من الفيلق الثالث الأغسطسي عاش 27

سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، فقد جزء من جانبه الأيسر، مع تهشمات في حوافه.

المراجع: *CIL 08, 02956 = D 02385*

التاريخ: القرن الثالث ميلادي .



رقم البطاقة: 052

رقم الجرد: TCai052

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.48م، العرض: 0.59م، السمك: 1.13م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة، لم يشكل ويهيئ الصندوق

جيذا، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل جيد ومتقن، كما ينقصها أيضا التنسيق فيما بينها.

هذا الصندوق خاص بـ(أيلياي ماركيلاي)، قام بانجاز هذا المعلم "أيلوس نيميسيوس" كانت لا تزال في العشرين

من عمرها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي من الصندوق مهشم.

المراجع: CIL 08, 03349 (p 955) = CIL 08, 03888

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 053

رقم الجرد: TCai053

اسم السند: صندوق جنازي

نوع السند: جنازي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIII

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.58م، السمك: 0.83م .

الوصف : هو صندوق جنازي يحوي صندوقان مقترنان، به سجلان للكتابة، ذو قمتين نصف مقوستين، الجانب الأيسر للصندوق الأيسر مفقودة أجزاء كبيرة منه، كما أن حواف الصندوق ككل مهشمة، و لم يشكل ويهيئ جيدا، كما أن حروف نصيه لم تنفذ بشكل جيد ومتقن، حتى أنها بالكاد تظهر جيدا في سجل الصندوق الأيسر، فكان النص تنقصه الدقة والتنسيق الجيد.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجانب الأيسر للصندوق مفقود.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 054

رقم الجرد: TCai054

اسم السند: صندوق جنائزي .

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIHC

المقاسات: الارتفاع: 0.47م، العرض: 0.40م، السمك: 0.82م

الوصف : هو صندوق جنائزي، ليس به سجل للكتابة لأنه مكسور ومفقود، هو ذو قمة مقوسة، واجهته الأمامية والخلفية مهشمة ومكسورة، شكل وهيئ الصندوق جيدا، كما أن جانبه العلوي المقوس يحمل حزات وخطوط طولية، يحوي أيضا في جانبه خطوط مائلة في اتجاهين متعاكسين يشكلان في تقاطعهما شكل هندسي يشبه إلى حد كبير الشبكة، شكلت هذه الأشكال الهندسية زخرفة جانبية للصندوق.

حالة الحفظ: سيئة جدا، واجهتي الصندوق الأمامية والخلفية مكسورتين وفقدنا أجزاء منها.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 055

رقم الجرد: TCai055

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.47م، العرض: 0.44م، السمك: 0.96م

الوصف : هو صندوق جنائزي، ليس به سجل للكتابة لأنه، ذو قمة مقوسة، ، شكل وهيئ الصندوق جيدا، كما أن جانبه العلوي المقوس يحمل حزات وخطوط مائلة تبدأ من جانبي الجزء العلوي المقوس وتلتقي في خط وسطي يقسم القمة المقوسة إلى قسمين، مشكلة زخرفة يشبه شكلها كثيرا سعفة النخيل أو أشواك السمك، كما يحوي الصندوق أيضا في جانبيه خطوط مائلة في اتجاهين متعاكسين، يشكلان في تقاطعهما شكل هندسي ذو خطوط متوازية الأضلاع، يحمل كل شكل هندسي (متوازي الأضلاع) بداخله خطان متعامدان يشكلان زخرفة للشكل الهندسي، ومشكلة الأشكال الهندسية زخرفة جانبية ذات شكل شبكة للصندوق.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 056

رقم الجرد: TCai056

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.55م، العرض: 0.50م، السمك: 0.85م

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، به كسر في الجهة العلوية اليمنى المقوسة ،

لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تكتب بشكل جيد و متقن، وهي مشوهة جدا لدرجة أنه

تعذر علينا قراءته، كذلك ينقصها التنسيق فيما بينها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، به كسر في الجهة العلوية اليمنى المقوسة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 057

رقم الجرد: TCai057

اسم السند: صندوق جنائزي.

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.47م، العرض: 0.40م، السمك: 0.63م

الوصف : هو صندوق جنائزي، ليس به سجل للكتابة لأنها الجهتين مكسورتان ومفقودتان، هو ذو قمة مقوسة، واجهته الأمامية مفقودة ومكسورة، شكل وهيئ الصندوق جيدا، كما أن جانبه العلوي المقوس يحمل حزات وخطوط طولية، ويحوي في جانبيه خطوط مائلة في اتجاهين متعاكسين يشكلان في تقاطعهما شكل هندسي يشبه إلى حد كبير الشبكة، شكلت هذه الأشكال الهندسية زخرفة جانبية للصندوق.

حالة الحفظ: سيئة جدا، جهته الأمامية تظهر أنها مفقودة ومكسورة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 058

رقم الجرد: TCai058

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.38م، العرض: 0.31م، السمك: 0.65م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، به كسر في الجهة العلوية اليسرى المقوسة، بالإضافة إلى حوافه المهشمة، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تكتب بشكل جيد ومتقن، وهي مشوهة جدا، لدرجة أنه تعذر علينا قراءته، ينقصها أيضا التنسيق فيما بينها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي الأيسر المقوس مفقود، وحوافه مهشمة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 059

رقم الجرد: TCai059

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط النصب: MIII

المقاسات: الارتفاع: 0.47م، العرض: 0.75م، السمك: 0.95م .

الوصف : هو صندوق جنائزي يحوي صندوقان مقترنان، به سجلان للكتابة في واجهة الصندوق، هو ذو قمتين مقوستين، نلاحظ أن الصندوقان في حالة سيئة جدا، خاصة الصندوق الذي على الجهة اليسرى، حيث نجده أكثر تعرضا للتلف، فنجد عليه مجموعة من الثقوب والشقوق في حقل كتابته، وكذلك على سطح الصندوقين، كما أنهما لم يشكلا ويهيئا جيدا، حتى أننا نجد أن حروف نصيهما لم ينفذا بشكل جيد ومتقن وجيد، وتتباين ما بين الحروف الكبيرة والصغيرة، وتنقصها الدقة والتنسيق فيما بينهما.

هذان الصندوقان خاصان بالزوجين "موديوس ديكومبر" و "أيليا روغاتينا" بحيث أن: الصندوق المقترن الأيمن خاص بـ"موديوس ديكومبر" محارب قديم، عاش 80 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجته الغالية "أيليا روغاتينا" أما الصندوق المقترن الثاني على اليسار فهو خاص بـ "أيليا روغاتينا" زوجة موديوس ديكومبر" التي قامت بانجاز هذان الصندوقان المقترنان وهي على قيد الحياة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، ولا يظهر نصها الجنائزي .

المراجع: CIL 08, 03919 (p 1743)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 060

رقم الجرد: TCai060

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.74م، العرض: 0.45م، السمك: 1.03م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة، لم يشكل ويهيئ الصندوق

جيذا، فنجد أن جزءا صغيرا منه مفقود في جانبه السفلي الأيسر، كما أن حروف نصه لم تكتب بشكل جيد

ومتقن، ولم تنفذ بإتقان وتنقصها الدقة في التنفيذ والتنسيق فيما بينهما، وهي تتسم بنهاياتها الزخرفية.

هذا الصندوق خاص بـ"كوينتوس لايليوس فاوستوس" الذي خدم في خزائن الدفع لمدة 23سنة، عاش 41سنة،

كان الزوج الغالي لـ"أنتونيا سيلفانا".

حالة الحفظ: سيئة جدا، و به كسر في جانبه الأيسر السفلي .

المراجع: CIL 08, 02930 (p 1740) = D 02396

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 061



رقم الجرد: TCai061

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.47م، العرض: 0.39م، السمك: 0.85م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة قليلا، شكل وهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه كتبت بشكل جيد و متقن، و هي ذات نسق جميل وزخرفي، نفذت بإتقان، كما أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية.

هذا الصندوق خاص بـ" كاتيا ماركيبوزا" التي عاشت 7 سنوات، قام بانجاز هذا المعلم إخوتها وأمها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، به تهشمات على حواشيه .

المراجع: CIL 08, 03568

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 062

رقم الجرد: TCai062

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.54م، العرض: 0.51م، السمك: 1.10م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة، شكل وهيئ الصندوق جيداً، كما أن حروف نصه نسقت وكتبت بشكل جيد ومنقن، ونفذت بإتقان ودقة عالية، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، يحوي أيضا النص على عناصر زخرفية مثلت بفواصل على شكل قلوب، كما يحوي أيضا الصندوق في جانبيه على خطوط مائلة في اتجاهين متعاكسين يشكلان في تقاطعهما شكل هندسي يشبه إلى حد كبير الشبكة، شكلت هذه الأشكال الهندسية زخرفة جانبية للصندوق، كذلك يحوي في جهته العلوية المقوسة على خطوط متوازية. هذا الصندوق خاص بـ"يوليياي فلافاي" التي عاشت 35 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجها "يوليوس بريموس".

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: CIL 08, 03769 (p 1742)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 063



رقم الجرد: TCai063

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.64م، العرض: 0.55م، السمك: 1.06م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة غائر نوعا ما، ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة قليلا، شكل وهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه نسقت وكتب بشكل جيد ومتقن، واتسمت بنهاياتها الزخرفية، أيضا يحوي الصندوق في جانبه الأيمن على خطوط مائلة في اتجاهين متعاكسين يشكلان في تقاطعهما شكل هندسي يشبه إلى حد كبير الشبكة، شكلت هذه الأشكال الهندسية زخرفة جانبية للصندوق، كما أنه يحوي أيضا في جهته العلوية المقوسة خطوطا متوازية.

هذا الصندوق خاص بـ"لوكيوس تونيوس مارتياليوس" كان محارب قديم، عاش 93 سنة، قام بانجاز هذا المعلم ابنه "تونيوس مارتياليس ليبراريوس" الذي كان في الفيلق الثالث الأغسطسي و حفيده "مارتياليس".

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: CIL 08, 02985 = D 02426

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 064

رقم الجرد: TCai064

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.87م، السمك: 0.78م .

الوصف : هو صندوق جنائزي يحوي على ثلاث صناديق مقترنة، بها ثلاث سجلات للكتابة، في كل واجهة صندوق نجد سجل، ذو ثلاث قمم مقوسة، نلاحظ أن القمم المقوسة للصندوقين على اليمين مكسورة و فقدت أجزاء منها، وهي في حالة سيئة جدا، وتعرضت لتلف كبير، هذا الصندوق لم يشكل ويهيئ جيدا، إذ نجد أن حروف نصوصه لم تنفذ بشكل جيد ومتقن، وتتقصها الدقة والتنسيق فيما بينهما، نجده أيضا يحوي في جانبيه على خطوط مائلة تشبه أشواك السمك، وكذلك في جهته العلوية المقوسة التي تحتوي على خطوط متوازية.

هذه الصناديق خاصة بثلاثة أطفال صغار هما: الصندوق الأول على اليمين خاص بـ"كايس يوليوس نيون" الذي عاش 8 سنوات، الصندوق الثاني في الوسط والخاص بـ"كايس يوليوس أنيانوس" والذي عاش 4 سنوات، أما الصندوق الثالث على اليسار فهو خاص بـ"يوليا يانواريا" التي عاشت 7 سنوات، وبحكم أن الأطفال الثلاثة لهم نفس اللقب وهو "Iulii" فهم إذن إخوة ودفنوا بع بعضهم.

حالة الحفظ: سيئة جدا، والقمم المقوسة للصندوقين على اليمين مكسورة .

المراجع: CIL 08, 03728 (p 1742) = AntAfr-1973-133

التأريخ: ما بين 101م إلى 200م²³⁴.

²³⁴ Clauss.(M). ,Ausgewahttebiblographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974



رقم البطاقة: 065

رقم الجرد: TCai065

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الارتفاع: 0.49م، العرض: 0.68م، السمك: 1.21م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به سجل للكتابة، ذو شكل مثلث، حوافه مهشمة، شكل وهيئ الصندوق جيداً، كما أن حروف نصه لم تنفذ بشكل جيد ومتقن، ينقصها التنسيق فيما بينها، وهي سيئة جداً بحيث يصعب قراءته، وتظهر و كأنها في حالة فوضى في حقل الكتابة.

بسبب الحالة السيئة جداً لحقل الكتابة ونصه الجنائزي، لم نتعرف على صاحب هذا الصندوق لمن هو، واكتفينا بمعرفة أن المتوفى عاش 70 سنة.

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: CIL 08, 18475

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.



رقم البطاقة: 066

رقم الجرد: TCai066

اسم السند: صندوق جنائزي به كتابة

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.53م، العرض: 0.49م، السمك: 1.10م .

الوصف : هو صندوق جنائزي، به حقل للكتابة، ذو قمة مقوسة ومهشمة، به تشققات وأماكن تالفة في إطاره المقولب، لم يشكل ويهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تكتب بشكل جيد ومنقن، وينمط خط مختلف عن النصوص الجنائزية الأخرى، بحيث نلاحظ في السطر الخامس من النص أن الحرف N كتب مرتين بالمقلوب، ربما يكون خطأ كتابي من طرف النحات، كما أنه لم تنفذ بإتقان وينقصها التنسيق فيما بينها، وتتسم بنهاياتها الزخرفية.

هذا الصندوق خاص بـ " كايوس بابيريوس أيليانوس" كان طبيب معتمد في الفيلق الثالث الأغسطسي، الذي عاش 85 سنة و 7 أشهر و 15 يوما، كان الزوج الأكثر استحقا لـ "بابيريا فيتاليس".

حالة الحفظ: سيئة جدا، به كسور في قمته المقوسة.

المراجع: CIL 08, 18314 = D 02432 = Gummerus-01, 00311

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 067



رقم الجرد: TCai067

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIII*

المقاسات: الارتفاع: 0.41م، العرض: 0.65م، السمك: 0.69م .

الوصف : هو صندوق جنائزي يحوي صندوقان مقترنان، ذو قمتين مقوستين، خالي من سجل الكتابة ومن النص الجنائزي، ربما يكون مكسور أو لم تكتمل تهيئته بعد، نلاحظ أن الصندوقان في حالة سيئة جدا، خاصة الصندوق المقترن على الجهة اليسرى، حيث نجده أكثر تعرضا للتلف، فنجده فقد جزء من جبهته المقوسة، و به تشقق كبير في واجهته، كما أنهما لم يشكلا ويهيئا جيدا.

حالة الحفظ: سيئة جدا، به تشققات في واجهته التي تظهر وكأنها مكسورة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 068



رقم الجرد: TCai068

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.58م، العرض: 0.54م، السمك: 0.70م .

الوصف : هو صندوق جنائزي غير مكتمل، فقد جزء منه في جهته الخلفية، به حقل للكتابة غائر نوعا ما، هو

ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة، شكل وهيمى الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تكتب وتنفذ بشكل جيد

ومتقن، بحيث نجدها تتباين ما بين الحروف الكبيرة تارة والحروف الصغيرة تارة أخرى، و تتسم بنهاياتها

الزخرفية، يحوي الصندوق في جانبه الأيمن على خطوط مائلة في اتجاهين متعاكسين يشكلان في تقاطعهما

شكل هندسي يشبه إلى حد كبير الشبكة، شكلت هذه الأشكال الهندسية زخرفة جانبية للصندوق.

هذا الصندوق خاص بـ "تيتوس فلافيوس أونيسوفوروس" طبيب بالفيلق الثالث الأغسطسي، كتب هذه النقيشة

"أيميليو فيليكس".

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: CIL 08, 02874 = CIL 08, 18154 = Gummerus-01, 00298

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

رقم البطاقة: 069

رقم الجرد: TCai069

اسم السند: صندوق جنازتي

نوع السند: جنازتي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIII

المقاسات: الارتفاع: 0.46م، العرض: 0.66م، السمك: 0.35م .

الوصف : هو صندوق جنازتي يحوي صندوقان مقترنان، به سجلان للكتابة، في كل واجهة صندوق نجد سجل، هو ذو قمتين مقوستين، نلاحظ أن الصندوقان في حالة سيئة جدا، فنجد الصندوق المقترن على الجهة اليمنى به تشققات في حقل كتابته، كما أنه فقد جزء صغير من جانبه السفلي الأيمن، ونجد أيضا أن السطرين الأخيرين من نصه الجنازتي لا يظهران جيدا، ويصعب قراءتهما، أما الصندوق المقترن الأيسر فنلاحظ أنه فقد جزء صغير من جبهته المقوسة ولا تظهر أسطره الثلاثة الأخيرة من نصه الجنازتي، ويصعب قراءتها، إذ نجد أيضا أن حروف كتابة كلا النصين الجنازتيين لم تنفذ بشكل جيد ومتقن ، و اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذان الصندوقان خاصان بـ: "كارفيوس ريسبيكتوس" جندي في الفيلق الثالث الأغسطسي، عاش 40 سنة، قام بانجاز هذا المعلم ورثته "سامبرونيوس ساتورنينوس" وعمه الجيد لأنه يستحق ذلك.

أما الثاني الذي على اليسار فهو خاص بـ "كارفيوس باسوس" القائد المستفيد، الذي عاش 60 سنة، قام بانجاز هذا المعلم أبوه "ساتورنينوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا، يظهر على الصندوق الأيمن تشقق في حقل الكتابة .

المراجع: CIL 08, 02839 = CIL 08, 18149 = CBI 00808

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.





رقم البطاقة: 070

رقم الجرد: TCai070

اسم السند: صندوق جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة السفلى.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.60م، العرض: 0.52م، السمك: 1.03م .

الوصف : هو صندوق جنائزي ، به حقل للكتابة غائر نوعا ما، هو ذو قمة مقوسة، حوافه مهشمة، شكل وهيئ الصندوق جيدا، كما أن حروف نصه لم تكتب وتنفذ بشكل جيد ومتقن، بحيث نجدها تتباين ما بين الحروف الكبيرة تارة والحروف الصغيرة تارة أخرى، تتسم بنهاياتها الزخرفية، يحوي الصندوق في سطحه العلوي على خطوط مستقيمة ومتوازية.

هذا الصندوق خاص بـ "ميميوس كوميسيوس" الذي عاش 80 سنة، شيّدوا له محكمة، اسمها محكمة "جوبيتير"، قام بانجاز هذا المعلم زوجته.

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: CIL 08, 03302 = D 06845a

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

قَدِم الأتروسكيون إلى إيطاليا في أوائل القرن الثامن قبل الميلاد، وسيطروا على إقليم "إتروريا"، الذي يشمل المنطقة الواقعة غربي السلسلة الرئيسية لجبال "الأبينين"، فيما بين نهري "الأرنوس" و "التيبر"، واستقروا على الشاطئ الغربي شمالي نهر التيبر، وسيطروا على الإقليم وبدأو بنشر ثقافتهم ولغتهم وحضارتهم على سكان الإقليم، و بنو العديد من المدن، حتى أصبح الإقليم ذو طابع أتروسكي مميز، استمر حتى القرن الأول ميلادي، والتي أنتجت لنا من خلالها عددا لا بأس به من التوابيت، والتي بدورها تأثرت بنوعين من المؤثرات الخارجية، أولهما المؤثرات الشرقية (الفينيقيين)، والتي ترجع لعلاقتهم التجارية الوثيقة بهم، وثانيها المؤثرات الإغريقية وهي الأحدث، لكن الفنانين الإتروسك لم يقلدوها من حيث النماذج تقليدا أعمى، ولكن حاكوها من حيث الشكل والموضوع، فغلبت عليها أفكارهم الفنية الأتروسكية المتصلة بحياتهم اليومية، وتاريخهم وديانتهم²³⁵.

تعتبر توابيت الدفن من عادات الدفن التي لعبت دورا هاما في طقوس الدفن في العصور الكلاسيكية، والتي تعتمد أساسها على إلقاء جثة الميت داخل التابوت الذي يوضع بالأساس في الهواء الطلق فوق سطح الأرض على امتداد الطرق الجنائزية أو داخل أسوار حرم المقابر، ومن ناحية أخرى لعبت دورا مهما في الفترة الكلاسيكية فيما يتعلق بالمنحوتات من ناحية، وفيما يتعلق بالمرققات الجنائزية من ناحية أخرى²³⁶.

صنعت توابيت الدفن من مختلف المواد كالحجارة البازلتية والكلسية ومن الرخام والخشب والفضة والمعادن، وقد حملت هذه التوابيت قيمة فنية غاية في الجمال، حملتها جوانب جدرانها، واحتوت على العديد من الرموز والكتابات وأشكال الحيوانات والنباتات وأشكال آدمية وأسطورية، حيث جاءت هذه التوابيت بمختلف أنواعها تحمل زخارف بمستويات متفاوتة المهارة، فمن الناحية الفنية والتفاصيل، كان الإبداع في الزخرفة وتزيين جدران التوابيت خاصة لدى الطبقات الغنية، من أجل جعل جسد المتوفى ينعم براحة وسلام داخل هذه التوابيت، بالإضافة إلى إبهار الأشخاص الذين مازالوا على قيد الحياة²³⁷.

²³⁵اماني شعبان محمد عبد العالي، منحوتات التوابيت في الفن الاتروسكي، بحث مقدم في الملتقى العلمي الثالث لطلاب الدراسات العليا، الإسكندرية،

مارس 2018، ص.603.

²³⁶متقال طربوش(م). حمد البشتاوي (م)، الزخارف الفنية ودلالاتها الدينية على توابيت الدفن الكلاسيكية في شمال الأردن، جامعة مؤتة، الأردن، 2018،

ص.31

²³⁷نفس المرجع، ص.ص.31-32.

III. تعريف التوابيت:

التابوت هو صندوق جنائزي، يكون في أبسط حالاته عندما يكون حجري، ويكون أكثر تعقيدا عندما يكون مصنوع من الرخام، وتتميز جدرانه الخارجية المزخرفة بنقوش أسطورية.²³⁸

التابوت أو *Sarcophagus* باللاتينية هو مصطلح يعني به "أكل الجثة"، فهو صندوق مصنوع من الحجارة المتنوعة، وعادة ما يحمل زخارف ومنحوتات مختلفة²³⁹.

التوابيت هي عبارة عن صناديق منحوتة في الحجر، توضع فيها جثة المتوفى، اشتهر هذا النوع من الدفن في حوض البحر الأبيض المتوسط منذ القديم²⁴⁰، ويعود أول استعمال للتابوت الحجري للحضارة المنوية *MINOENE* وهذا خلال القرن 15 ق.م، حيث عثر على بعض الأوعية الجنائزية تدعى بـ "أوساريوم *OSSARIUM*"²⁴¹، كان يوضع بداخلها عظام المتوفى، ولقد ظهر جدل فيما يخص إن كانت توابيت أم لا، ولكن تؤكد بعض الآراء أن هذه الأخيرة تمثل أولى النماذج للتوابيت الإغريقية²⁴²، والتي كان فيها نوع "بيكا (*pecca*)" هو النوع الأصلي للتوابيت الإغريقية، والتي لوحظ منها في كل من شرق اليونان في منطقة قبرص، وبلاد الفينيقيين، وبمنطقة آسيا الصغرى، وبالضبط في مقبرة "ساقرة" بـ "مصر"²⁴³، ولقد تنوعت مادة صنعه وتباينت ما بين صنعها من الرخام أو الحجر الكلسي، وحتى أن هناك منها ما صنع بالطين المشوي أو الخشب، إضافة إلى نوع آخر من التوابيت، والذي كان يأخذ الشكل الآدمي ويدعى بـ "الأنثروبويد (*Anthropoide*)" المستمد من عند المصريين القدامى²⁴⁴.

أما فيما يخص العالم الروماني فيبدو أن التوابيت دخيلة على هذه الحضارة التي كان لها في الأصل تقاليد دفن خاصة، والتي تقوم على حرق الجثث ووضع رمادها في جرات ومزهريات، وبذلك تظهر فكرة دفن

²³⁸ Salim. (D), Op.cit, p.28

²³⁹ فريدة(ع)، العالم الجنائزي عند الرومان، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، العدد 15، 2014، ص.279.

²⁴⁰ Gaggadis Robin(V.), *les sarcophages romains œuvre d'art ou d'artisanat, Histria antiqua*, 19/2010, p.29.

²⁴¹ Cahen(E.), *SARCOPHAGUS, Dictionnaire des antiquités Grèce et romaine*, T9, p.1064.

²⁴² Ibid.

²⁴³ Dridi (M.), *les sources d'approvisionnement en marbre de la Carthage punique, le cas des sarcophages, dans marbre et autre roches de la méditerranée antique, Etudes interdisciplinaire, Ed .Maison méditerranées des sciences de l'homme*, paris, 2006, p.466.

²⁴⁴ Cahen(E.), Op.cit, p.1065.

الموتى في التوابيت كفكرة جديدة تؤكد على تغير ملحوظ في التقاليد الموروثة الخاصة بالموتى²⁴⁵، ولقد شاع فيما بعد استعمالها في العالم الروماني وخاصة ابتداء من القرن الثاني بعد الميلاد وهذا على شكله الإغريقي الروماني²⁴⁶.

الهدف من صنع التابوت الحجري هو حفظ الجثة، و إبراز وفات المتوفى، فكان في بداية الفترة الإمبراطورية يخصص للأثرياء، ثم أصبح بعدها في النصف الثاني من القرن الثالث ميلادي أكثر بساطة و تواضعا²⁴⁷، كما كان يعتبر جزء من الأثاث الجنائزي الذي يرافق المتوفى في الحياة الأخرى، فهو بكل بساطة إهداء الأغنياء لذكرى موتاهم²⁴⁸.

أما فيما يخص شمال أفريقيا فيبدو أن الدفن في التوابيت هو الآخر دخيل على المنطقة، التي عرفت أنواع محلية للدفن كالبازينات والشوشات.. الخ، ويبدو أيضا أن استعماله كان مقتصرًا على طبقة معينة من المجتمع وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ظهور طبقة اجتماعية ميسورة الحال، لديها القدرة المادية لاقتناء واستيراد مثل هذه المعالم²⁴⁹.

IV. البطاقات التقنية:

²⁴⁵ Février (P.A), *Sarcophage d'Arles, dans la méditerranée de Paul Albert Février VII, Ed Aix en Provence, 1996, P.1100.*

²⁴⁶ *Ibid, P.1099.*

²⁴⁷ Zakia(Z), *Le message des représentations figurées sur les sarcophages et les monuments funéraires de la Numidie antique, 2021, p.173.*

²⁴⁸ Février (P.A), *Sarcophage d'Arles, ...Op.cit, P.1100.*

²⁴⁹ Orfali (M.E), *Op.cit, p.391*



رقم البطاقة: 001

رقم الجرد: TSar001

اسم السند: تابوت حجري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش و نحت غائر.

نمط السند: غير مصنف

المقاسات: الارتفاع: 0.80م، العرض: 1.93م، السمك: 0.68م

الوصف : هو تابوت حجري جنائزي مستطيل الشكل، به غطاء يغطيه ذو شكل مثلثي، مكسور في وسطه، بحيث يقسم الغطاء إلى جزأين، به سجل للكتابة، ذو إطار مقولب على شكل "تابولا أنساتا"²⁵⁰، حواف التابوت مهشمة قليلا، شكل وهىء التابوت بشكل جيد، كما أن حروف كتابة النص كذلك نفذت بشكل جيد و متقن وجميل، وهي ذات تنسيق دقيق وزخرفي جميل اتسمت بنهاياتها الزخرفية، ونجد أن النص الجنائزي يتوسط الإطار المقولب، مما يدل على التنسيق الجيد للنص.

هذا اللوح الجنائزي خاص بـ"كايبوس فيبيوس بودانس" الذي عاش 22 سنة وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوما.

حالة الحفظ: سيئة جدا، غطاء التابوت مكسور في وسطه ليقسمه إلى جزأين.

المراجع: CIL 08, 04140 (p 1743)

التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

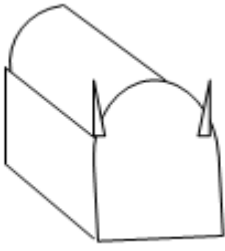
²⁵⁰ وهي إطار مستطيل أو لوح به نتوءات، يستعمل لاحتواء نقش، أو زخرفة، كما نجدها كزخرف على التوابيت التي ترجع للقرن الثالث.

.1.V .الصندوقيات:

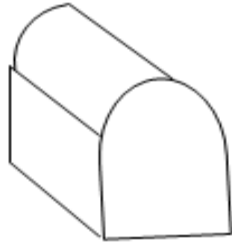
لقد تم تصنيف الصندوقيات من طرف "يان لوبويك" كما يلي:

1.V.أ. النمط MIII: وهو الذي يتوافق مع الصندوقيات، وهي التي تسمى باسم القباب (*Cupules*)، أو صندوقية (*Caisson*)، هي ذات شكل نصف أسطوانية مصنوعة من الحجر، موضوعة على القبر تسمى القبة (*cupules*) أو الصندوق، للتمييز بينها يجب تفحص الجانب الصغير منها، فالذي يتكون من قسم نصف دائري يصنف في النمط (*MIIA*) (مخطط32)، أما الذي يعلو مستطيل فيصنف في النمط (*MIIB*) (مخطط33)، والذي يكون أحيانا مزين بـ "أكروتير" فيصنف في النمط (*MIIBBis*) (مخطط34)، وفي أكثر الحالات تعقيدا أين نجد القطر النصف دائري أقل بقليل من عرض المستطيل الموضوع أدناه، فيصنف هذا النموذج في النمط (*MIIC*) (مخطط35)، أخيرا وفي أمثلة نادرة إلى حد ما، أين يوجد صندوقان مقترنان²⁵¹، والتي تم تصنيفها في النمط (*MIID*) (مخطط36).

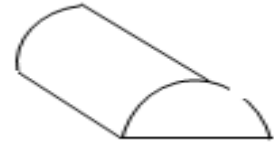
²⁵¹ Le Bohec. (Y), *la troisième légion auguste*, 1989, Op.cit, p.85



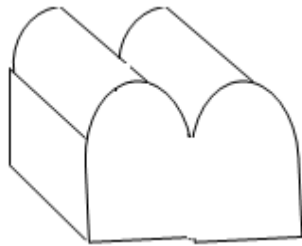
مخطط (34) (من إعداد الطالب)



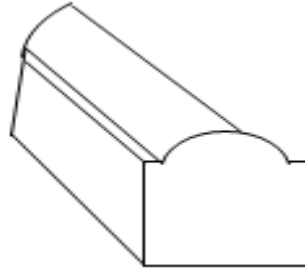
مخطط (33) (من إعداد الطالب)



مخطط (32) (من إعداد الطالب)



مخطط (36) (من إعداد الطالب)



مخطط (35) (من إعداد الطالب)

إن الصندوقيات الموجودة في "لامياز" و"سيرتا"، هي صندوقيات ذات شكل نصف اسطوانية بسيطة، تم قطعها من كتل حجرية ضخمة، وهي عكس تلك الموجودة في "تيفست"، التي غالبا ما يتم فيها نقش النص الجنائزي على جانبها الطويل، والتي تبرز أيضا شكل ثاني نصف اسطواني (ثنائي الصندوق)، أما الصندوقيات الموجودة في "حيدرة" (تونس) ، فهي تتمتع بمظهر معماري متميز²⁵².

هذا الشكل المحلي الأفريقي الخاص بالصندوقيات²⁵³، كان أكثر انتشارا في جنوب وغرب مقاطعة نوميديا، والذي ظل ذو شكل بسيط، حتى في المناطق البعيدة عن "قرطاج"، التي لم تكن منتشرة فيها بكثرة، خاصة في القرنين الأول والثاني ميلادي، ثم اكتسحت فيها السيادة في القرن الثالث ميلادي، لتشهد بعدها تطورا وانتشارا واسعا في المنطقة، والتي لاحظ توажدها أيضا "هيرون دي فيلفوس" (*Héron de villfosse*) في مقاطعة "موريطانيا القيصرية"، وفي أجزاء من مقاطعة "نوميديا"، أما "غزيل" فيرى أن هذا النوع من السندات الجنائزية،

²⁵² Lassère (J-M), 1973, Op.cit. p.122

²⁵³ Leglay (M.), 1966, Op.cit, p. 260.

هي خاصة بطبقة الفقراء من المجتمع، في حين يرى "بيغانبول" (Piganiol) أن الصندوقيات الجنائزية: " تستجيب قبل كل شيء للاستخدام المحلي"، أي أنها ذات أصول محلية، ومع ذلك فإن هذا السند الجنائزي من نوع الصندوقيات، كان يتواجد بكثرة في المنطقة الواقعة بين شمال "الأوراس" و غرب "سيرتا"، وهي المناطق التي ظل فيها هذا النوع وفيما لتقاليد المحلية حتى فترات متأخرة²⁵⁴.

أما "غزيرل" فيصف الصندوقيات الجنائزية بأنها عبارة عن مدافن خاصة، و أنها كتل معزولة، ذات شكل صندوق بقمة دائرية، أو متوازي السطوح، تحتوي بداخلها على فراغ مستطيل الشكل، مقبب أو مغطى بألواح، حيث يوضع فيها الموتى²⁵⁵.

هذا النوع من المدافن ليس معروفا لدى علماء ما قبل التاريخ والمؤرخين الأوائل، لأن النموذج الأولي لديهم هو المدفن الحجري المغطى بطبقة حجرية، والمسمى بـ "البازينا" (Bazina)²⁵⁶.

لقد لوحظ انتشار هذه السندات الجنائزية في شرق الجزائر (الأوراس، الحضنة، ومنطقة سطيف)²⁵⁷، وهي سندات جنائزية ذات متانة خاصة²⁵⁸، والتي ظهر عليها مشكل الشكل، لأن شكل الصندوقية الرومانية كان ذو شكل شبه اسطواني يتموضع على قاعدة مستطيلة، بينما مدفن (البازينا) هو ذو شكل دائري، كذلك يرى "لاسير" أن شكل الصندوقيات الجنائزية من حيث الخطوط الموجودة عليها والتي تفصل القاعدة السفلية عن الجهة العلوية النصف دائرية، قد تكون تأثرت بالخطوط المتدرجة للمخطط المربع الذي كان يشكل قاعدة مدفن (البازينا) ، والتي هي بلا شك كانت معيار لشكل ذو أكثر حداثة²⁵⁹، كما توضح صندوقية "أوبيدوم نوفوم" (Oppidum Novum) في "قيصرية"، هذا التطور الموجود في الطابق السفلي لها، والذي يمكن تصوره على أنه تطور من تلة حجرية نحو بازينا، ثم إلى الشكل الأحدث تطور لها، وهو الشكل ذو المخطط المستطيل، أي الكتلة الحجرية الضخمة التي على شكل صندوقية، كما وصفها "غزيرل"، ثم الصندوقية ذات الكتلة المملوءة

²⁵⁴ Berthier (A.), Logeart (F.), Martin (M.), *Les vestiges du Christianisme antique dans la Numidie centrale*, Alger, 1943, p. 16-22.

²⁵⁵ Lassère (J-M), 1973, *Op.cit.* p.123

²⁵⁶ Camps (G.), *Op.cit.* p. 158.

²⁵⁷ *Ibid.*, p. 49.

²⁵⁸ *Ibid.*, p. 207.

²⁵⁹ *Ibid.*, p. 159.

(*Blocage*) المشتقة منها، بالإضافة إلى الصندوقية المتراسة (*Monolithe*) التي كانت تنافسها، وهي الفرضية التي خضع لها "لاسير" بحذر كبير، خشية انتقادات المختصين، كما يؤكد كذلك أن الصندوقية الجنائزية هي تقليد محلي، على عكس ما يقوله "غزير"²⁶⁰، الذي يشير إلى أن بعض الباحثين كانوا يريدون إدراجها ضمن الأصول البونية، مستدلاً بذلك بما يثبته ويوضحه توزيع وانتشار هذا السند الجنائزي²⁶¹.

ويبقى انتشار الصندوقيات بكثرة في القرن الثالث ميلادي عبارة عن مشكل خاص بالفترة السيفيرية²⁶²، و الذي كان الحدث المميز فيها، والراجع إلى الدستور الأنطونياني لعام 212م، الذي جعل "لاسير" يفكر مباشرة أن التطور في المجتمع "الكويريتاري"، لم يعد مجرد هامش بسيط، بل خلق بداخله مجموعة كبيرة من الأجنب (*pérégrine*)، الذين تم اعتبارهم بشكل عام رومانيين بدرجة كبيرة، والذين حافظوا على عاداتهم وتقاليدهم الشخصية الخاصة بهم²⁶³. ومنها العادات الجنائزية المتمثلة في الصندوقية ذات القبة الواحدة²⁶⁴.

ومن خلال معاينتنا الميدانية لمتحف و مواقع مدينة "لامباز"، التي أحصينا فيها ما يقارب 69 صندوق جنائزي، لاحظنا من خلالها أنها اتخذت كلها تقريبا شكل موحد واحد، وهي النموذج الذي على هيئة نصف أسطوانية ممدودة، ذات مقاسات مختلفة، غالبيتها منحوتة من الحجر الكلسي.

كذلك ومن خلال تفحصنا لهذه المجموعة لاحظنا أن مجموعة "لامباز" من الصندوقيات، تحتوي على نوعين :

A.1.1.V. صندوقيات ذات كتابة جنائزية:

أحصينا ما يقارب 69 نموذج صندوق جنائزي في "لامباز"، وهي صناديق تحمل في واجهتها الأمامية الصغيرة كتابة جنائزية، تكون هذه الواجهة إما ذات قمة مقوسة (الصورة 06)، أو ذات شكل مثلث (الصورة 09)، أو مسطحة في الجهة الجانبية اليسرى الممدودة، و تحتوي على ثلاث سجلات. (الصورة

(07).

²⁶⁰ Gsell(s), les monument , 1901, Op.cit, T I, pp.46-47

²⁶¹ Lassère (J-M),1973, Op.cit, p.123

²⁶² Ibid.

²⁶³ Ibid.

²⁶⁴ Ibid.



الصورة (07)

(من إعداد الطالب)



الصورة (06)

(من إعداد الطالب)

هذا النوع بدوره ينقسم إلى قسمين:

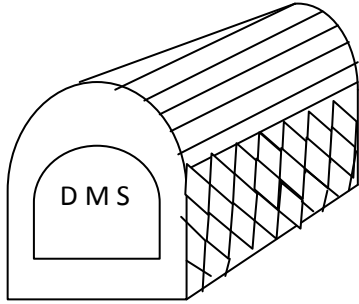
1.A.1.V. صندوقيات ذات كتابة جنازية في واجهتها الأمامية : وهي كذلك تنقسم إلى ثلاثة

أقسام كالتالي:

a.1.A.1.V. صندوقية ذات واجهة أمامية مقوسة:

نجد في مجموعة "لامباز" (68) نموذج صندوق من هذا النوع، وهي غالبا ما تكون داخل حقل كتابة ذو إطار مقولب نصف مقوس، كذلك نلاحظ على جزء معين من هذه الصندوقيات وجود حزات فوق بدننها الطولي الممتد، (مخطط 37)، والتي تحوي أيضا في جانبيها على خطوط مائلة في اتجاهين متعاكسين يشكلان في تقاطعهما شكل هندسي يشبه إلى حد كبير شكل الشبكة، شكلت هذه الأشكال الهندسية زخرفة جانبية للصندوق، حيث يرى "كيمونت فرانز" أنه يمكن أن تتعلق هذه الزخرفة بالرمزية الجنازية بالحياة الماضية للمتوفى وكذلك بحياته المستقبلية، و يرى أيضا أن زخرف الشبكة على جانبي الصندوق الجنازي، يعني في مفهومها أنها تؤسر فيها الأرواح²⁶⁵.

²⁶⁵Bidez. (J), Cumont(f), *Recherches sur le Symbolisme funéraire des Romains*, Revue belge de philologie et d'histoire, tome 22, 1943, p. 349.



مخطط (37) (من إعداد الطالب)

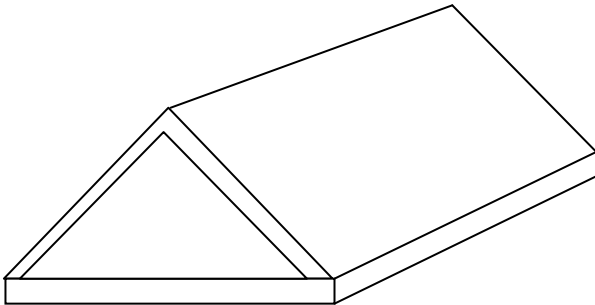


الصورة (08) (من إعداد الطالب)

b.1.A.1.V. صندوقيات ذات واجهة أمامية مثلثة الشكل:

نجد في مجموعة "لامباز" نموذج واحد (01) فقط لصندوقية ذات شكل مثلث ممدود، وهي ذات

إطار مقولب مثلث الشكل، يحوي على حقل كتابي. (مخطط 43)



مخطط (38) (من إعداد الطالب)



الصورة (09) (من إعداد الطالب)

c.1.A.1.V. صندوق جنائزي ذو صناديق مقترنة:

نجد في مجموعة "لامباز" (07) نماذج من هذا النوع، منها ذات الصندوقان المقترنان، وعددها

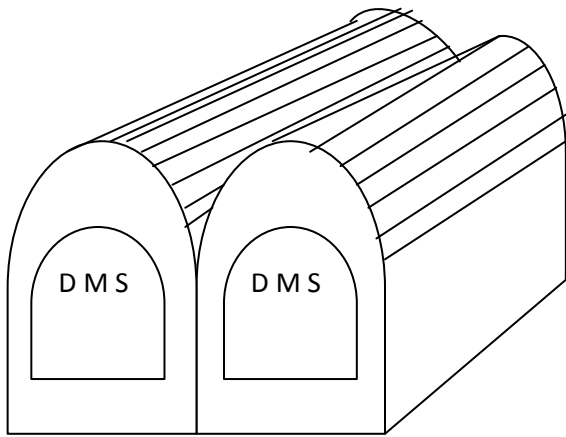
(07) نماذج، موزعة في تموقعها ما بين حديقة المتحف و موقع المدينة السفلى،

(جدول 08) (الصورة 10)، ومنها ذات الثلاث صناديق مقترنة، والتي نجد فيها نموذج واحد فقط،

تتموقع في موقع المدينة السفلى. (جدول 09) (الصورة 11).

الصندوقيات الجنائزية ذات صندوقان مقترنان				
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد
01	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	حديقة المتحف	Cai010
02	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	حديقة المتحف	Cai025
03	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	حديقة المتحف	Cai053
04	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	Cai059
05	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	Cai067
06	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	Cai069

(جدول 08) تعداد نماذج الصندوقيات ذات النموذج المقترن.



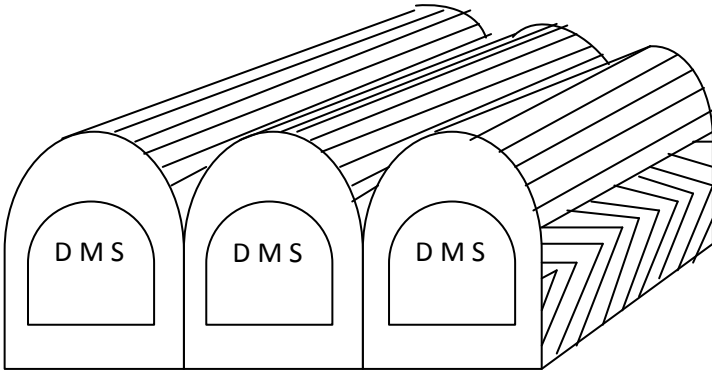
مخطط (39) (من إعداد الطالب)



الصورة (10) (من إعداد الطالب)

الصندوقيات الجنائزية ذات الثلاث صندوقيات مقترنة				
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد
01	ثلاث صندوقيات جنائزية مقترنة	غير مصنفة	المدينة السفلى	Cai064

(جدول 09) تعداد الصندوقيات الجنائزية ذات الثلاث نماذج المقترنة



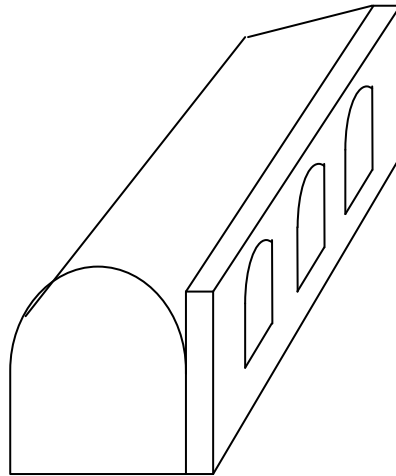
مخطط(40) (من إعداد الطالب)



الصورة(11)(من إعداد الطالب)

2.A.1.V. صندوقية ذات كتابة جنازية على الجانب: نجد في مجموعة "لامباز" نموذج واحد

فقط، تحوي ثلاث حقول للكتابة، ذات ثلاث إطارات مقولبة مقوسة (مخطط 41)



مخطط(41) (من إعداد الطالب)

3.A.1.V. صندوقيات ذات تمثيلات تصويرية خالية من الكتابة:

في أماكن عديدة في "لامباز" و "القنطرة"، تم إيجاد العديد من الصندوقيات ذات النوع المقرب، وهي صناديق متميزة جدا في الفن الجنازي الأفريقي، والتي تحمل طابعا نذريا، أين يتم فيها استبدال النص الجنازي المكتوب في الجزء الصغير أو على جانب الصندوق بمشهد قرين الحروف الذي يظهر في معظم الأنصاب النذرية، وحسب "لوعلي" فإن من محاسن "Marrou" أنه أول من أظهر

أن مثل هذه التمثيلات لـ "ساتورن" كان لها طابع جنائزي، وفي الوقت نفسه يمكن تكريس اللوحات الجنائزية لـ "ساتورن" الذي يعتبر هو الإله المحلي²⁶⁶، نجد في مجموعة لامباز أربع (04) نماذج منها، وهي قليلة مقارنة بسابقتها، وهي متباينة من حيث الشكل، فهناك ذات القمة الأسطوانية من الواجهة، و ذات الشكل المسطح المستطيل، وفي كلا النموذجين مثل فيها المتوفى في كوة مقوسة القمة، تشبه مدخل المعبد، واقفا مواجهها أماميا المتفرج، يحمل في يده كرمة عنب، أو قريان، (صورة 12- 13)، كما نجد كذلك في مجموعة لامباز نموذج صندوق جنائزي شكل وهيئ في صورة حيوان الأسد.

الصندوقيات هي سندات جنائزية مصنوعة من نصف عمود، موضوعة بشكل مسطح على قاعدة، وهي نموذج خاص بالمقاطعات الأفريقية، ولا يُعلم إن كانت موجودة في باقي الأجزاء الأخرى من الإمبراطورية أم لا، كذلك لا يُعلم إن كانت هناك شواهد قبور مزخرفة شبيهة بتلك الموضحة في الصور أدناه في أجزاء أخرى من الإمبراطورية أم لا، وهي محفوظة في كل مكان²⁶⁷.



الصورة (13) (من إعداد الطالب)



الصورة (12) (من إعداد الطالب)

²⁶⁶ Leglay(M), 1966, Op.cit, p.249

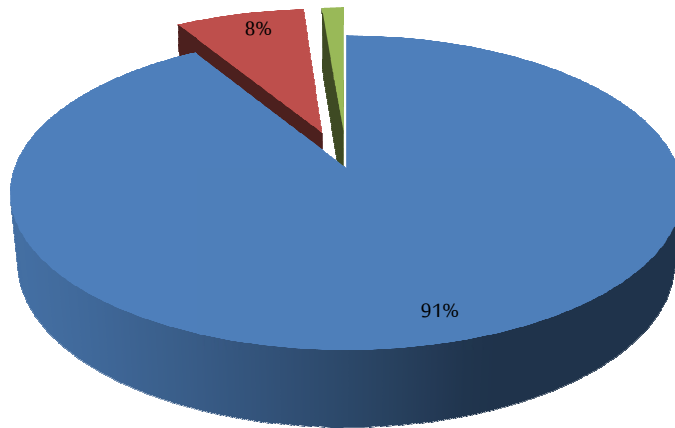
²⁶⁷ Cagnat.(R), Musée et collections archéologiques de l'Algérie, 1895, Op.cit, p.35

ومن خلال ما قمنا به من عملية إحصاء لنماذج الصندوقيات الموجودة في منطقة "لامبار"، فقد تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

صندوق جنائزي عادي	صندوقان جنائزيان مقترنان	ثلاث صندوقيات جنائزية مقترنة
62	06	01

جدول (10): أنماط الصندوقيات الجنائزية الموجودة في "لامبار"

1%
 ثلاث صندوقيات جنائزية مقترنة ■ صندوقان جنائزيان مقترنان ■ صندوق جنائزي عادي



مخطط (42): النسب المئوية لمختلف أنماط الصندوقيات في "لامبار" (من إعداد الطالب)

من خلال الجدول (10) والمخطط (42) أعلاه، نلاحظ أن الصندوقيات الجنائزية ذات النمط الصندوقي الواحد الممدود، يبلغ تعدادها 62 صندوق في "لامبار"، أي بنسبة مئوية قدرت بـ (91%)، أما في الحالات الغير عادية، والتي نجد فيها صندوقان مقترنان ممدودان، فنجد في "لامبار" 06 نماذج منها، بنسبة مئوية مقدرة بـ (8%)، أما في الحالات النادرة جدا، والتي يكون فيها الصندوق الجنائزي به ثلاث صناديق مقترنة ببعضها فنجد في "لامبار" نموذج واحد فقط، بنسبة مئوية قدرت بـ (1%).

بالإضافة كذلك إلى وجود نموذج واحد فقط نادر جداً، لم يتم حتى التطرق إليه في الدراسات السابقة، وهو النموذج ذو الشكل المثلث الممدود، وذو الواجهة الصغيرة المثلثة التي تحتوي على إطار مقولب يحتوي على نص جنائزي بها.

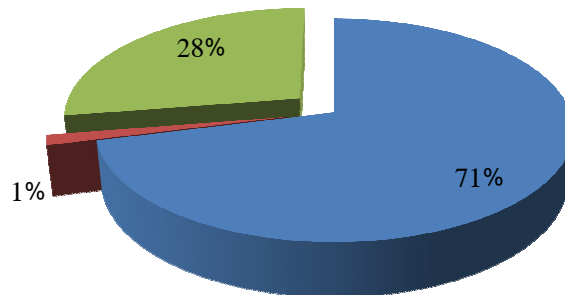
هذا إن دل على شيء، فإنه يدل على أن مدينة "لامباز" تميزت بالانتشار الواسع للصندوقيات ذات النمط الصندوقي الواحد الممدود، أكثر من أي نمط آخر موجود بها.

نجد كذلك في صندوقيات "لامباز"، أنماط أخرى من حيث القطر النصف الدائري، وهي الموضحة في الجدول التالي:

صندوق جنائزي ذو قطر نصف دائري	صندوق جنائزي قطره النصف دائري أقل من عرض المستطيل (MIIC)	صندوق جنائزي قطره النصف دائري يعلو مستطيل (MIIB)
19	01	49

جدول (11): الأنماط المختلفة للصندوقيات الجنائزية من حيث القطر النصف الدائري الموجودة في "لامباز"

- صندوق جنائزي قطره النصف دائري يعلو مستطيل
- صندوق جنائزي قطره النصف دائري أقل من عرض المستطيل
- صندوق جنائزي ذو قطر نصف دائري



مخطط (43) النسب المئوية لمختلف أنماط أقطار القمم النصف دائرية لصندوقيات "لامباز" (من إعداد الطالب)

كذلك، ومن خلال الجدول (11)، والمخطط (43)، نجد في نوع الصندوقيات نماذج مختلفة، من حيث أنماط القطر النصف الدائري الذي يعلو المستطيل، فنجد مثلا في "لامباز" أن الصندوقيات ذات القطر النصف دائري الذي يعلو مستطيل من النمط (MIIB) قدرت بـ 49 نموذج، وبنسبة مئوية قدرت بـ 71٪، يليها مباشرة نماذج للصندوقيات ذات قطر نصف دائري من النمط (MIIC)، أي أنه خالي من الجزء المستطيل السفلي، والمقدرة عددها بـ 19 نموذج، أي بنسبة مقدرة بـ 28٪، ثم يأتي في الترتيب الأخير نموذج الصندوقيات ذات القطر النصف دائري الأقل من عرض المستطيل بنموذج واحد ووحيد، بنسبة تقدر بـ 1٪.

هذا إن دل على شيء فإنما يدل أيضا على أن النمط المنتشر في "لامباز"، من الصندوقيات من حيث القطر النصف الدائري، كان من النمط ذو القطر النصف دائري الذي يعلو المستطيل، يليه النمط ذو القطر النصف الدائري، ليأتي في الأخير النمط ذو القطر النصف دائري الذي يقل عرضه عن المستطيل.

2.7. التوابيت:

لقد إنتشرت التوابيت بكثرة في فترة حكم الإمبراطور "هادريان"، وهذا نتيجة لتغلب عادة الدفن على عادة حرق الجثث، التي ألغت وجود المذابح الجنائزية، التي أصبحت مقتصرة فقط على الجانب الديني "الآلهة"²⁶⁸.

نجد في مجموعة "لامباز" (05) نماذج لتوابيت حجرية، تتباين ما بين التوابيت ذات الكتابة الجنائزية والتوابيت ذات المواضيع الدينية و التوابيت البسيطة الخالية من الكتابة والزخارف.

2.7.أ. التوابيت ذات الكتابة الجنائزية:

نجد في مجموعة "لامباز" نموذج واحد فقط، وهي التي ظهرت في أحسن شكل لها، وبتقنية صنع وتنفيذ جيدة، وهي أفضل من النماذج الأخرى (البسيطة الخالية من الكتابة والزخارف)، حيث لاحظنا أن سطح الواجهة هيئ جيداً، وهذا لاستقبال وتنفيذ الكتابة الجنائزية عليه، كذلك نلاحظ أن كتابة النص نفذت بشكل متقن وجميل، وهي تتوسط الإطار المقولب، المتمثل في العنصر الزخرفي

²⁶⁸عزيزة (س-م)، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990، ص.120.

الجنائزي "تابولا أنساتا". (الصورة 15)، كما أن هذا التابوت الحجري يحتوي على غطاء ذو شكل مثلث يعلو هذا التابوت.



(الصورة 14) (من إعداد الطالب)

2.7. ب. التوابيت ذات المواضيع الدينية:

نجد في مجموعة "لامباز" نموذج واحد فقط لهذا النوع من التوابيت، يعود للفترة المسيحية، وهو تابوت حجري عليه تمثيلات تصويرية، خالي من النص الجنائزي، استخدمت فيه تقنية النحت البارز، تجسد في عمودان يحدان أطراف الواجهة، أحدهما أملس والآخر مخطط، مشابه تماما لبعض الأعمدة المحفوظة في حديقة المتحف، نلاحظ على جهة اليسار العمود الأملس، وعلى مسافة صغيرة منه نجد تمثيل لصورة شخص يمثل راعي يحمل على كتفيه حملا أو خروفا، وبالأحرى ومن خلال وجود القرون فيظهر أنه كبش، ويظهر من خلال حجمه أنه ضعيف، وذيله كبير جدا، هذا الشخص يحمل في يده اليمنى إبريق حليب (مولكترا)²⁶⁹، تم تمثيله بشكل نصفى، أي حتى الخصر فقط، وهو أمر استثنائي، حتى أننا نلاحظ أن رأسه مغطى بنوع من الغطاء الذي يشبه تقريبا الخوذة، أما بالنسبة لذراعه اليمنى (الراعي الصالح) واليدان، فقد تم تصميمهما ورسمهما بشكل متقن، لدرجة أنهما يظهران في هيئة حركة، وهما يلتقطان إحدى الأرجل الأمامية للكبش،

²⁶⁹L'abbé Matrigny(M), Dictionnaire des antiquités chrétiennes, 1877, paris, p.490.

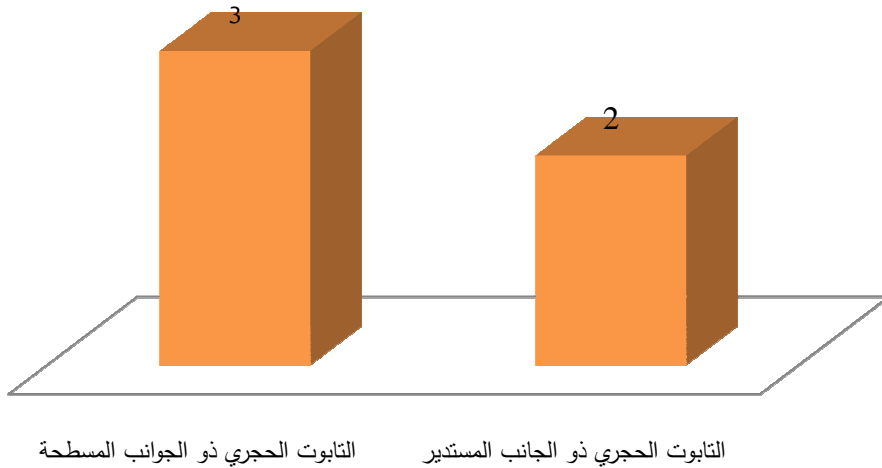
نلاحظ كذلك بالقرب من شخصية الراعي الصالح على يمينه وجود إناء كبير ذو مقبضين، بالإضافة إلى وجود إكليل الغار المربوط ذو العقدة مشكلا دائرة، تتوسطه زهرة ذات أربع بتلات متفتحة، وتشغل الفراغ بين نقطتي التاج والزهرة²⁷⁰.

2.7. التوابيت البسيطة الخالية من الكتابة والزخارف:

وجد في مجموعة "لامباز" 03 نماذج منها، و هي بسيطة خالية من أي كتابة أو زخارف، لم تهئ جيدا وهي ذات سطح خشن وفض، كما أنها ذات جوانب أحدهما مسطح والآخر مستدير. كذلك من الجانب المعماري نلاحظ وجود نوعين لنماذج التوابيت هما: التوابيت ذات الجوانب المسطحة، والتوابيت ذات الجانب المستدير مثلما هو مبين في الجدول التالي:

التوابيت الحجرية ذات الجوانب المستدير	التوابيت الحجرية ذات الجوانب المسطحة
02	03

جدول (12): الأنماط المعمارية للتوابيت الحجرية الموجودة في "لامباز"



مخطط (44) الأنماط المعمارية المختلفة لتوابيت "لامباز"
(من إعداد الطالب)

نلاحظ في مجموعة "لامباز"، من خلال الجدول (12)، والمخطط (44)، وجود خمس (05) نماذج معمارية للتوابيت الحجرية، منها ثلاث (03) نماذج ذات جوانب مسطحة، بها نموذج واحد (01) فقط لتوابيت حجري

²⁷⁰Cagnat.(R), Musée et collections archéologiques de l'Algérie, 1895, p.cit, p. 79

يحمل نص جنائزي، عليه غطاء ذو شكل هرمي، أما النموذجين الآخرين المتبقين، وهما اثنين (02) ، فهما من الجانب المعماري ذات جانب مستدير وجانب آخر مسطح ، وهي خالية من النص الجنائزي. وعليه فإننا نستنتج أن سندات الكتابات الجنائزية من نوع التوابيت الحجرية في "لامبار"، كانت قليلة جدا، هذا إن لم نقل نادرة تماما، وكانت فيها التوابيت ذات الجوانب المسطحة أكبر من ذات الجانب المستدير، كما كانت فيها أيضا الخالية من النص الجنائزي أكبر من التي تحتوي على النص الجنائزي.

الفصل الرابع

الأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية

.I تعريف العمود التذكاري (*Cippus*)

1.I. النمط *MII*

.II البطاقات التقنية

.III تعريف المذابح الجنائزية

.IV البطاقات التقنية

.V الدراسة التحليلية

1.V. الأعمدة الجنائزية

1.V.أ. من حيث الشكل والنمط

1.V.أ.أ. النمط (*MII*)

1.V.أ.ب. النمط (*MIIA*)

1.V.أ.ج. النمط (*MIIB*)

1.V.أ.د. النمط (*MIIC*)

1.V.ب. من حيث الكتابة الجنائزية

1.V.ت. من حيث التمثيلات التصويرية والكتابة الجنائزية

2.V. المذابح الجنائزية

2.V.أ. المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل

2.V.ب. المذابح الجنائزية ذات الارتفاع المنخفض

كانت الأعمدة التذكارية في بداياتها الأولى عبارة عن معلم أثري صغير، وكانت بمثابة علامة تدل على مكان ما، أو مسار معين، أو علامة حدودية تحمل مجموعة من المعلومات، كما كانت أيضا تحمل اسم مشيد قنوات المياه الرومانية، بعد ذلك تحولت إلى معلم أصغر على ما كانت عليه على شكل عمود منخفض، يشير إلى موقع القبر، ويحمل نصا جنائزيا²⁷¹.

في "لامباز" و"سيرتا" تم العثور على العديد من الأعمدة التذكارية الجنائزية، و بعض من المذابح التي كانت تحمل نصا جنائزيا²⁷²، لكنها كانت خالية من صيغة التكريس للإلهة "مانس"²⁷³، والتي تعتبر في حد ذاتها فيما بعد تطورا، خاصة مع تزامن هذه الفترة، وفترة استعدادات المقاطعات الأفريقية لاستقبال الرحلة الطويلة للإمبراطور "هادريان" إليها، والتي كانت مبرمجة وقتها للمنطقة، والتي تميزت بفوائد كثيرة عليها، كترقية العديد من المدن إلى رتبة مستعمرة، أو بلدية²⁷⁴، وإسناد الجنسية الرومانية إلى عدد كبير من السكان الأجانب، أي إسناد عدد لا يحصى من لقب "الآيلين" (*Aelii*) للعائلات من السكان المحليين، في حين أن عدد الأسر التي تحمل لقب "الآلبين" (*Ulpii*)، كان مجرد مجموعات قليلة²⁷⁵.

لقد تميزت هذه الفترة بالتكريس الشامل للرومنة، وتبني أساليب الحياة الرومانية، من حيث أزياء اللباس، وحتى في المجال المعماري الجنائزي، والتي كان فيها المذبح احد عناصره وتعبيراته، حيث كان هذا الأخير يتزامن وجوده بعد الأعمدة التذكارية الجنائزية في كل المناطق، باستثناء منطقة "ثوقا"، التي شهدت معاصرة العمود التذكاري والمذبح الجنائزي في نفس الفترة.²⁷⁶

1. **تعريف العمود التذكاري** (*Cippus*): هو مصطلح جاء بصيغة الذكر، يستخدم بشكل كبير جدا في

الأدب الإيبوغرافي، وهو لا يصف معلما تذكاريًا معينًا، بل غالبا ما يكون مرادفا للنصب، في الأصل

²⁷¹ Philippe(P), *Mémoires, Mentalités religieuses, art funéraire, Edit peeters, Paris, 2005, p.354.*

²⁷² CIL 08. 2812, 2949, 2980, 3204, 3245, 3983.

²⁷³ Lassère (J-M), 1973, *Op.cit, p.122*

²⁷⁴ Pflaum (H.-G.), *La romanisation de l'ancien territoire de la Carthage punique à la lumière des découvertes épigraphiques récentes. Antiquités africaines, t. 4, 1970, p. 75-117.*

²⁷⁵ Lassère (J-M), 1973, *Op.cit, p.122*

²⁷⁶ *Ibid.*

مصطلح (*Cippus*) يقصد به أي قطعة حجرية قائمة ، سواء كانت تحمل نقيشة أو لا، بالإضافة إلى

أنها ليست سوى علامة في زاوية حقل، أو قبر²⁷⁷.

تم تصنيف العديد من المعالم الجنائزية للمقاطع الأفريقية على أنها أعمدة تذكارية، و كتل منشورية (سداسية

مثبتة على قاعدة، أو غير مثبتة على قاعدة)، بعضها نادر جدا، ولها شكل هرمي مبتور²⁷⁸.

أما في "لامباز" فقد تم تصنيف الأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية من طرف "يان لوبويك" كما يلي :

1.1. النمط MII: وهو الذي يتوافق مع المذابح، و يطلق عليها أيضا مصطلح (*Cippus*)²⁷⁹، والذي

يعنى به بالمعنى الحرفي "العمود المستقيم"، هذا المذبح أو العمود يكون في أبسط حالاته، عندما يكون

له مظهر على شكل حجرة النرد، فيصنف في النمط (*MIIA*)، أما عندما يكون مرتكزا على قاعدة وبعلاه

رف (*Tablette*) أو وسادة (*Coussinet*) فيصنف في النمط (*MIIIB*)، أما التي تحمل أحيانا أكروتيرات

على شكل حلزونات أو أبواق فتصنف في النمط (*MIIIBis*)، أما التي في لها ستة وجوه فتصنف في

النمط (*MIIIC*)²⁸⁰.

II. البطاقات التقنية:

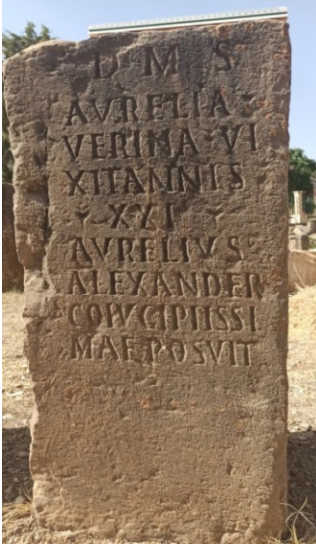
²⁷⁷ Corbier(P), *L'épigraphie Latine*, 3 édition, France, Armand colin, 2006, p. 20.

²⁷⁸ Lassère (J-M), *Op.cit*, P.11

²⁷⁹ Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste*, 1989, *Op.cit*, p.85

²⁸⁰ *Ibid.*

رقم البطاقة: 001



رقم الجرد: TCi001

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 1.12م، العرض: 0.48م، السمك: 0.42م

الوصف :

عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، ذو قمة مسطحة، خالي من الإطار المقولب الخاص بسجل الكتابة، لم يشكل ويهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي متناسقة نوعا ما، وهي ذات حجم كبير، بالإضافة إلى وجود عنصر تزييني يتمثل في سعة النخيل في السطر الخامس من النص، والذي لعب دور العارضتين لعمر المتوفية .

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"أوريليا فيرينا"، التي عاشت 21 سنة، قام بوضع هذا السند "أوريليبوس الكسندر" لزوجته التقية.

حالة الحفظ: سيئة جدا ، الجزء العلوي من الجهة اليمنى للنصب مفقود كما نرى تهشم في بعض حواف النصب.

المراجع: CIL 08, 03464 (p 1741)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 002

رقم الجرد: TCi002

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش .

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.36م، العرض: 1.36 ، السمك: 0.50م.

الوصف :

عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل طولي، ذو قمة مسطحة، ذو إطار مقولب، به سجل كتابة داخل إطار ذو زخرفة جنائزية على شكل "تاوبولا أنساتا"²⁸¹، التي نجدها في بعض الطاولات الجنائزية والتوابيت، مما يعني أنه عنصر زخرفي جنائزي بامتياز، شكل وهيب العمود جيدا، كما أننا نلاحظ أن تنفيذ الخط كان جيدا ومتقنا و معدلا، من المؤكد أن عمل نهايات الأحرف يظهر الرغبة في تزيين الحرف.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"كايسوس أيميليس فيكتور"، محارب قديم، كرس لنفسه المعلم في حياته مع زوجته "بيرونياي فينوستاي"، و خصص له مبلغ مالي قدر بـ 4000 سيسترس.

حالة الحفظ: سيئة جدا، ومحطمة في الوسط وفي الجهة السفلية.

المراجع: CIL 08, 03025 (p 1740)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

²⁸¹ وهي إطار مستطيل أو لوح به نتوءات، يستعمل لاحتواء نقش، أو زخرفة، كما نجدها كزخرف على التوابيت التي ترجع للقرن الثالث والرابع. <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/oi/authority.20110803101837263>

رقم البطاقة: 003

رقم الجرد: TCi003

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.51م، السمك: 0.43م.

الوصف :

هو عمود تذكاري جنائزي ، به ثلاث إطارات مقولبة، في حالة حفظ سيئة جدا، فقد جزءه السفلي، كما أننا نلاحظ تهشمات في حوافه، به سجل كتابة، لم يشكل ويهيئ العمود جيدا، كما أن حروفه لم تنفذ بإتقان وانتظام، فنلاحظ أنها متباعدة نوعا ما وغير متناسقة فيما بينها.

هذا العمود خاص بـ"الوكيوس أوليبوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من العمود مفقود وحافة الجانب الأيسر بها كسور قليلة

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي





رقم البطاقة: 004

رقم الجرد: TCi004

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.02م، العرض: 0.50م، السمك: 0.50م.

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي، به ثلاث إطارات مقولبة، به سجل كتابة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما نفذت أحرف نصه الجنائزي جيدا، وهي ذات نسق جميل ويتوسط الحقل، بالإضافة إلى أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"كابو موناتيو مارتياليس" القرطاجي ابن "كابوس" من قبيلة "أرنانسييس"، الذي عاش 46 سنة، قام بانجاز هذا المعلم صهره "لوكيوس دوميتيوس سيكوندوس" بأمواله الخاصة، لأنه يستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 03925 (p 1743)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي²⁸².

²⁸² Le Bohec. (Y), *Les unités auxiliaires de l'armée romaine*, 1989, Op.cit, p.14

رقم البطاقة: 005

رقم الجرد: TCi005

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.51م، السمك: 0.43م.

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي ، به ثلاث إطارات مقولبة، فقد جزءه السفلي، كما انه لم يشكل ويهيئ

العمود جيدا، حيث أننا نلاحظ أن هناك تهشمات في حوافه، به سجل كتابة، كما أن أحرف نصه الجنائزي لم

تنفذ جيدا، بالإضافة إلى ميلان حروفها إلى الشكل الدائري قليلا.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من السند مفقود والجهة اليمنى منه بها فطريات.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي²⁸³.



رقم البطاقة: 006

رقم الجرد: TCi006

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.00م، العرض: 0.42م، السمك: 0.42م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي ، به ثلاث إطارات مقولبة، به سجل كتابة، شكل وهى العمود جيدا، كما

نلاحظ أن أحرف نصه الجنائزي متناسقة، بالإضافة إلى اتسامها بنهاياتها الزخرفية.

العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"ماركوس تيتيوس ماكسيموس" محارب قديم.

حالة الحفظ: سيئة ، الجزء السفلي على الجهة مكسورة قليلا

المراجع: CIL 08, 02989 (p 1740)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 007

رقم الجرد: TCI007

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.01م، العرض: 0.42م، السمك: 0.36م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي ، به ثلاث إطارات مقولبة، به سجل كتابة، شكل وهى العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي متقنة التنفيذ ومتناسقة، وتتسم بنهاياتها الزخرفية، بالإضافة إلى استعمال تقنية النقش الغائر في كتابة النص الجنائزي، كما نلاحظ أيضا في السطر الثاني وجود مسافة بادئة قبل البداية في النص الجنائزي.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"كايوس فلوريوس كيسيليانوس"، الذي عاش 30 سنة، قام بانجاز هذا المعلم ابنه "فلوريوس موريكوس".

حالة الحفظ: سيئة، الجزء السفلي من الجهة اليمنى مكسورة قليلا.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 008

رقم الجرد: TCi008

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.08م، العرض: 0.52م، السمك: 0.52م

الوصف : هو عمود جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، هيئ وشكل العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي حسنة التنفيذ، ونفذت بتقنية النقش السطحي الرقيق والمائل، بالإضافة إلى أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية.

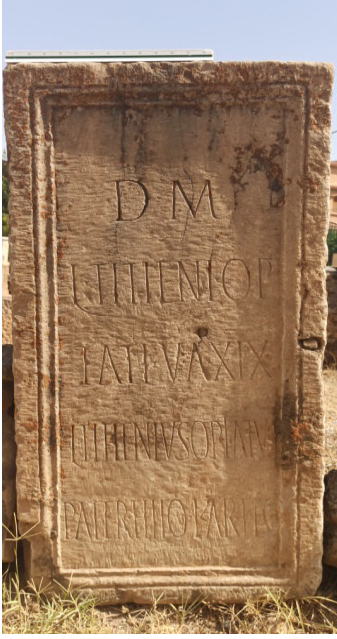
هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"كايوس هورتيسيوس سابينيوس"، جندي في الفيلق الثالث الأغسطسي، الذي عاش 35 سنة، أنجزه ورثته.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 03125 (p 1741)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.





رقم البطاقة: 009

رقم الجرد: TCi009

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 1.02م، العرض: 0.52م، السمك: 0.52م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة ، شكل وهيئ العمود جيدا، أحرف نصه حسنة التنفيذ، وطويلة ومتراصة وهي ذات نفس الارتفاع، نلاحظ أن صيغة D.M نفذت بتقنية الخط الغليظ، في حين أن باقي كلمات النص مكتوبة بخط رقيق ومستقيم، بالإضافة إلى أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية، خاصة حرف L، كما نلاحظ أيضا وجود مسافة بادئة في السطر الثالث.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"لوكيوس تيتينيوس"، الذي عاش 19 سنة، قام بانجاز هذا المعلم "لوكيوس توتوريوس أوبتاتوس"، لابنه الغالي.

حالة الحفظ: سيئة، الحافة السفلية اليمنى مكسورة قليلا.

المراجع: CIL 08, 04092 (p 1743)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 010

رقم الجرد: TCi010

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز ونقش.

نمط السند: MIIA



المقاسات: الارتفاع: 1.14م ، العرض: 0.53م ، السمك: 0.51م

الوصف : هو عمود جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة ، وسجل واحد يحوي تمثيل تصويري ونص جنائزي، في الجهة العلوية للسجل نجد تمثيل تصويري لشخص مثل داخل كوة، ذات قمة مقوسة، هو ذو رأس أصلع، و له أذنان مفلطحة، كما أن له أيضا عينان كبيرتان تشبهان اللوزتان، بالإضافة إلى أنه يرتدي عباءة(سترة) على كتفه الأيسر، بها طيات عقدت بحلقة في أعلى كتفه الأيمن، كما نلاحظ أيضا أن الشخص يحمل شيئا في يده اليمنى.

أما في الجهة السفلية للسجل فهي عبارة عن نص جنائزي ، أحرفه نصه مزيج بين الأحرف الكبيرة والصغيرة، كما أنها نفذت جيدا، نلاحظ في السطر الثالث كلمة *LEG* منقوشة بأحرف ذات حجم صغير، وكذلك السطر التاسع والعاشر، أما باقي النص فنفذت بحروف ذات حجم كبير.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"أوريليوس هارمياس"، كان حامل للراية في الفيلق الثالث الأغسطسي، عاش 44 سنة، أقام هذا القبر زوجته الجميلة "فلافيا" وورثته، ودفعوا مقابل انجازه 1000 سيسترس. **حالة الحفظ:** سيئة .

CIL 08, 02823 (p 1740) = CBI 00819 = AntAfr-1973-133

المراجع:

Le bohec. (Y), la troisième légion auguste, préface de marcel le glay, 1989, paris, p95

التأريخ: 193 - 235م.²⁸⁴ (الفترة السيفيرية)

²⁸⁴ Clauss.(M). ,*Ausgewahttebibliographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974*

رقم البطاقة: 011

رقم الجرد: TCI011

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.29م، العرض: 0.58م، السمك: 0.58م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ هذا العمود جيدا، أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير ومتناسقة فيما بينها جيدا، كما أنها ذات ارتفاع واحد و طويل، بالإضافة إلى أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية، حتى أننا نلاحظ في النص وجود مسافة بادئة في السطر الرابع عشر، والسطر السادس عشر.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"دوكيموس روثيليوس" عضو مجلس مستعمرة "حضر موت"، الذي عاش 75 سنة وستة شهور، قام بانجاز هذا المعلم ابنه "لوكيوس روثيليوس" الذي كان قائد المائة في الفيلق الثالث الأغسطسي لأبيه الغالي.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيسر من الجانب السفلي مكسور و مفقود.

المراجع: CIL 08, 02968 (p 1740)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 012

رقم الجرد: TCI012

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: متحف لامباز .

المادة: حجر كلسي .

التقنية: نحت بارز و نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.83م، العرض: 0.49م، السمك: 0.52م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة ، شكل وهيئ العمود جيدا، كما به سجل يحوي تمثيل تصويري ونص جنائزي، يحوي السجل في جهته العلوية على تمثيل تصويري لشخص نصف تمثالي، مهشم لا تظهر ملامحه إطلاقا، ويظهر منه سوى مجسم تخطيط لرأسه والجزء العلوي من جسده. كما يحوي السجل في جهته السفلية على نص جنائزي ، أحرفه ذات حجم كبير، ونفذت بطريقة متقنة جيدا، كما نلاحظ فيها أيضا وجود حروف مركبة في السطر السادس، وتتسم بنهاياتها الزخرفية الجميلة جدا.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"لوكيوس أبوليوس"، محارب قديم، عاش 70 سنة، أقام هذا السند زوجته "أنتونيا مارتيس" وورثته، حيث دفعوا مقابل انجازه 3000 سيسترس.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي للعمود مفقود كما جانبه الأيمن مهشم.

المراجع: BCTH-1916-210

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.





رقم البطاقة: 013

رقم الجرد: TCI013

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.97م، العرض: 0.48م، السمك: 0.48م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ هذا العمود جيدا، كما نلاحظ أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير، ومتناسقة فيما بينها جيدا، كما أنها نفذت بتقنية الميلا ن قليلا، مما أضفى عليها طابعا جماليا، بالإضافة إلى أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ أيضا تلف الجهة العلوية من النص، خاصة السطر الأول والثاني، مع بداية اختفاء بعض الأحرف من السطر الثالث، نتيجة الظروف الطبيعية وحالة الحفظ السيئة.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"ماركوس أيميلْيوس" قرطاجي من قبيلة "أرنانسييس" ، الذي عاش 71 سنة ، قام بانجاز هذا المعلم زوجته "موسكينا انجونوا" وورثته.

حالة الحفظ: سيئة جدا، سطح السند مليء بالفطريات، ومسح السطر الأول والثاني من النص.

المراجع: CIL 08, 03358 (p 1741)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 014

رقم الجرد: TCi014

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.98م، العرض: 0.60م، السمك: 0.31م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ هذا العمود جيدا، فمن حيث الشكل نلاحظ استعمال تقنية التدرج الطبقي للشكل الهندسي لعرضه الأيسر، في حين نجد أن الجهة العرضية اليمنى في شكلها العادي، نلاحظ أيضا أن أحرف نصه الجنائزي هي ذات حجم متوسط، ولم تنفذ جيدا، وهي متناسقة فيما بينها، بالإضافة إلى أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ أيضا أن أجزاء من نصه الجنائزي سيئة جدا وممسوحة، ولا تظهر كتابته، حتى أنه يصعب قراءته، هذا العمود يظهر من خلال جهته الخلفية المسطحة وكأنه كان مدمجا بمبنى.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"أيليوس ماجورس" جندي بالفيلق الثالث الأغسطسي مكلف بحراسة الأسلحة، الذي عاش 43 سنة، دفع وراثته "أيليوس سبيراتوس" و "أيليوس فينديلوس" الذين كانوا جنود بالفيلق 2000 سيسترس نقدا، من أجل إنجاز هذا السند، هنا تستريح جثته.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي من العمود مفقود.

المراجع: CIL 08, 02783 (p 1739)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 015

رقم الجرد: TCi015

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

كما نلاحظ أن الجزء الأيمن من النص ممسوح خاصة الجهة العلوية منها.

المقاسات: الارتفاع: 1.02م، العرض: 0.49م، السمك: 0.49م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ هذا العمود جيدا،

نلاحظ أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم متوسط، ولم تنفذ جيدا، وينقصها التنسيق فيما بينها ، بالإضافة إلى

أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية، كما أنه يحوي على نحت غائر مربع الشكل، في سطحه الأفقي، الذي يمكن أن

يكون مكان لحمل شيء ما، أو لإجراء طقس من الطقوس الجنائزية، أيضا نلاحظ أن الجزء الأيمن من النص

سيئة جدا، وممسوحة، خاصة الجهة العلوية منها، مما يصعب عملية قراءته.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"بونتياني كوينتياي" التقية ، التي عاشت 40 سنة ، قام بانجاز هذا المعلم

زوجها "كايوس أموليوس" الأفريقي.

حالة الحفظ: سيئة جدا، بعض الأجزاء السفلية للسند مكسورة، إضافة إلى تواجد الكثير من الفطريات عليه،

المراجع: CIL 08, 03995

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 016

رقم الجرد: TCi016

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.78م، العرض: 0.42م، السمك: 0.43م.

الوصف : هو جزء من عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ هذا العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير ومتناسقة فيما جيدا، بالإضافة إلى أنها نفذت بإتقان، حتى أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية، نلاحظ أيضا أن الجزء الأيسر والسفلي من العمود مفقود ، هذا السند هيئ جيدا من حيث الشكل والكتابة.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بذكرى"أيلياي يونوياي" الزوجة النادرة لـ"بابليوس أيلبيوس باريتيموس"، الذي قام بانجاز هذا المعلم لها.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجهة اليسرى والسفلية للعمود مفقودة.

المراجع: CIL 08, 03346 (p 1741) = AntAfr-1973-133

التأريخ: 201 إلى 300م²⁸⁵.

²⁸⁵ Clauss.(M). ,Ausgewahnttebiblographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974

رقم البطاقة: 017

رقم الجرد: TCI017

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 0.67م، العرض: 0.34م، السمك: 0.32م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، يحوي قاعدة صغيرة في أسفله، كما يحوي أيضا كورنيشا في جهته العلوية، به إطار مقولب، لم يشكل ويهيئ هذا العمود جيدا، كما أن أحرف نصه ذات حجم متوسط، لم تنفذ جيدا، بحيث نلاحظ أنها متراسة فيما بينها، وغير متناسقة، إلا أننا نلاحظ أنها تتسم بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ أيضا على هذا العمود، وجود خطوط أفقية متوازية، وخط آخر عمودي في نهاية السطور، والتي ربما كانت تقنية يعتمد عليها في الكتابة آنذاك، من أجل ضبط ارتفاع الحروف وبداياتها ونهاياتها، هذا السند يظهر وكأنه لم يتم الانتهاء منه تماما، وهذا لعدم مسح تلك الخطوط.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"كوينتوس سالوستيوس موديوس" محارب قدي بالفيلق الثالث الأغسطسي، الذي عاش 72 سنة، قام بانجاز هذا المعلم "كوينتوس سالوستيوس نونيانوس" وهو ابن أخيه (حفيدة) مع ورثته، اللذان يبينان أن جثته تستريح بجوار هذا السند.

حالة الحفظ: سيئة جدا .

المراجع: CIL 08, 03233 (p 1741)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 018



رقم الجرد: TCi018

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 1.41 م ، العرض: 0.75م، السمك: 0.66م

الوصف : هو عمود جنائزي سداسي الأضلاع، ذو ستة حقول، منها ثلاثة حقول مهيأة للكتابة، تحوي ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود بشكل جيد، كما كتب النص الجنائزي في حقل واحد فقط، نلاحظ أن أحرف نصه نفذت بشكل متقن وجميل، وهي متناسقة و ذات نسق زخرفي، أضفى عليها طابع جمالي، اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة .

هذا العمود الجنائزي خاص ب"بومبونيائي دوناتاي" التي عاشت 45 سنة، قام بانجاز هذا السند زوجها "ماركوس ليكيننيوس ساتورنينوس" لزوجته النادرة.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 03985 (p 1743)

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 019

رقم الجرد: TCI019

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مركونة

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز و نقش.

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 1.00م، العرض: 0.45م، السمك: 0.51م

الوصف : هو عمود جنائزي مستطيل، ذو أربع إطارات مقولبة، شكل وهيئ هذا العمود جيدا، كما نحت عليه جذع شخص نصف تمثالي يمثل رجل، يحوي سجلين، الأول به تمثيل تصويري والثاني به نص جنائزي، في السجل الأول العلوي نجد تمثيل تصويري لشخص طاعن في السن، جسد مقابلا للجهة الأمامية، تظهر عليه ملامح البؤس قليلا، وهذا من خلال طيات التجاعيد البادية على جبهته، بالإضافة إلى شعره الكثيف المتناسق مع لحيته وشاربيه، نلاحظ أيضا أن الشخص يرتدي لباس يظهر أنه من نوع "التوجا"، ملفوفة جهة الصدر، كما بها طيات على الكتفين، تلبس "التوجا" عادة على بعض الملابس الداخلية، كما هو مبين في هذا التمثيل جهة الرقبة، هذا اللباس يظهر مكانة ورتبة ورمزية الشخص المرموقة في المجتمع، فالتمثال نحت بتقنية النحت البارز المتقن والجميل جدا، الذي أدى إلى ظهور كل التفاصيل المتعلقة بالملامح أو طيات اللباس.

أما في السجل الثاني السفلي فنجد نص جنائزي غير مكتمل، نفذ بشكل جيد ومتقن، كما أن حروفه ذات حجم صغير، ومتناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة .

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"سكستوس فيتيوس غيمينوس"، محارب قديم، كان حامل لواء في الفيلق الثالث الأغسطسي، عاش 60 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من العمود مفقود وكذلك جزء من عينه التمثال اليسرى.

CIL 08, 02999 (p 954) = CIL 08, 04248 = CIL 08, 18514

المراجع:

Le Bohec.(Y), la troisième légion auguste, préface de marcel le glay, 1989, paris, p96

التأريخ: الربع الثالث من القرن الثاني ميلادي²⁸⁶.

²⁸⁶ *Le Bohec.(Y), La troisième légion auguste, 1989, Op.cit, p.97*



رقم البطاقة: 020

رقم الجرد: TCI020

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.94م، العرض: 0.50م، السمك: 0.50م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيداً، كما أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير الحجم ومتناسقة فيما بينها، كما أنها نفذت بشكل متقن وجميل، وتتسم بنهاياتها الزخرفية.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"كاسيوس الأغسطسي"، موزع بالفرقة الثالثة الاغسطسية ، الذي عاش 110 سنوات وسبعة أشهر و 21 يوماً من فرقة "أورسينوس".

حالة الحفظ: سيئة جداً، الجزء السفلي من العمود مفقود، وكذلك الجهة الجانبية اليسرى له.

المراجع: CIL 08, 03289 (p 1741)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 021

رقم الجرد: TCI021

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 1.33م، العرض: 0.66م، السمك: 0.58م

الوصف : هو عمود جنائزي سداسي الأضلاع، ذو ستة حقول، ثلاثة منها هياة لكتابة النص الجنائزي، يحوي كل حقل ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيد، كما كتب النص الجنائزي في حقل واحد فقط، كما أنها نفذت بشكل متقن وجميل، فكانت الحروف ذات تنسيق دقيق وزخرفي، اتسمت أيضا بنهاياتها الزخرفية المتقنة. هذا العمود الجنائزي خاص بـ"يولياي فيناليس" ابنة "لوكيوس"، الزوجة النادرة لـ"ماركوس ليكيينيوس ساتورنينوس"، في هذا العمود التذكاري لم يتم ذكر عمر المتوفية، مما يرجح فرضية صنع هذا السند قبل وفاة المعنية، ثم بعد وفاتها يتم كتابة عمرها.

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: CIL 08, 03836 (p 1742)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 022

رقم الجرد: TCi022

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.14م، العرض: 0.52م، السمك: 0.50م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، أحرف نصه الجنائزي ذات

حجم كبير، ومتناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، كما اتسمت بنهاياتها الزخرفية المنقنة.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"تيتوس لوكيوس مونتانوس" ، الذي عاش 58 سنة، قام بانجاز هذا السند

زوجته "كلاوديا تارتيا" و"تيتوس فلافيوس كاليبوس" لأنه يستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة جداً، الزاوية العلوية اليسرى من العمود مفقودة، كما أن هناك تشقق في وسط النصب، يبدأ

من منتصف الجهة اليمنى ويمتد ليقطع النص في الوسط ثم ينزل ليستقر في وسط الجهة السفلية.

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 023

رقم الجرد: TCi023

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.02م، العرض: 0.52م، السمك: 0.52م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ هذا العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير، ومتناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، واتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"لوكيوس دوميتيوس ساكوندوس"، أنشئ هذا البيت الأبدى له، حيث سيستقر فيه جسده إلى الأبد.

حالة الحفظ: سيئة جدا، به بعض الكسور في زواياه العلوية.

المراجع: CIL 08, 03582 = D 08078 = PCV 00044 = AntAfr-1973-133

التأريخ: 200 إلى 300م.²⁸⁷



²⁸⁷ Clauss.(M). ,Ausgewahntebibliographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974

رقم البطاقة: 024

رقم الجرد: TCi024

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA



المقاسات: الارتفاع: 1.21م، العرض: 0.51م، السمك: 0.45م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير، ومتناسقة فيما بينها، كما تحوي في البعض منها حروف مركبة، تم تنفيذها بإتقان، كما اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة.

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بالذكرى الأبدية لـ"نونياي مانلياناي" التي أخذها الموت وهي عذراء، التي عاشت 12 سنة وثمانية أشهر و تسعة عشر يوما ، أقام المعلم واعتنى به أبوها "كاپوس نونبوس مانليانوس" قائد المائة في الفيلق الايطالي الثالث وأمها "يوليا كليمنتيا" لابنتهم الجميلة، الذين دفعوا 2000 سيسترس من اجل إقامة هذا السند.

حالة الحفظ: سيئة جدا، و به كسر في منتصف العمود، حيث يقسمه إلى قسمين.

المراجع: CIL 08, 02953 (p 1740) = AntAfr-1973-133

التاريخ: 201 إلى 300م²⁸⁸.

²⁸⁸ Clauss.(M). ,Ausgewahttebiblographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974



رقم البطاقة: 025

رقم الجرد: TCI025

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 1.34م، العرض: 0.56م، السمك: 0.53م

الوصف : هو عمود جنائزي سداسي الأضلاع، ذو ستة وجوه، يحوي ثلاثة حقول مهياة للكتابة، كما يحوي أيضا

كل حقل ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما نفذ النص الجنائزي في حقل واحد فقط، كما و

بشكل متقن وجميل، فكانت فيها الحروف ذات تنسيق دقيق وزخرفي جميل، اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ"بروتياي سوكونداي" التي عاشت 60 سنة، والدة "كاپوس يوليوس كوينتيانوس"

ابنها الذي كان قائد المائة في الفيلق.

حالة الحفظ: سيئة جدا، بها تشقق في وسط الحقل الغير منقوش.

المراجع: CIL 08, 02914 (p 1740)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 026

رقم الجرد: TCi026

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز و نقش

نمط السند: MIAA

المقاسات: الارتفاع: 1.10م، العرض: 0.51م، السمك: 0.51م.

الوصف : عمود جنائزي مستطيل الشكل، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما نحت عليه جذع شخص يتمثل في رجل نصف تمثالي، يحوي العمود سجلان، السجل الأول يتموضع في الجهة العلوية للعمود، ويتمثل في تمثيل تصويري لشخص جسد مقابلا للجهة اليسرى للعمود، والذي يظهر من ملامحه أنه شخص روماني، فنلاحظ أن شعره كثيف ومتناسق مع لحيته وشاربيه، أما لباسه فنلاحظ أنها عبارة عن سترة مخططة متموضعة فوق بعضها جهة الصدر، نلاحظ أيضا التمثيل التصويري نحت بشكل متقن وجميل جدا، مما أدى إلى ظهور كل التفاصيل المتعلقة بالملامح وتخطيط اللباس.

أما السجل الثاني فهو عبارة عن نص جنائزي مكتمل، نفذت حروف نصه بشكل جيد ومتقن، فكانت متراسة ومتناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة .

هذا العمود التذكاري الجنائزي خاص بـ"كوينتوس يوليوس"، ابن "كوينتوس" و"بوليا"، هو جندي في الفيلق الثالث الأغسطسي، عاش 28 سنة، قام بانجاز هذا المعلم إخوته الأتقياء "يوليوس روفوس" و"أنتيستيانوس" و"روفينوس" و"لوديكيا".

حالة الحفظ: سيئة، فقد جزء صغير من جزءه العلوي.

المراجع: CIL 08, 03151

التأريخ: منتصف القرن الثاني ميلادي.²⁸⁹

²⁸⁹ Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste*, 1989, Op.cit, p.96

رقم البطاقة: 027

رقم الجرد: TCI027

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 1.36م، العرض: 0.65م، السمك: 0.57م

الوصف : هو عمود جنائزي سداسي الأضلاع، ذو ستة وجوه، ثلاثة منها عبارة عن حقول مهيأة للكتابة، يحوي كل حقل ثلاث إطارات مقولبة، كما شكل وهيئ العمود جيدا، نفذ النص الجنائزي في حقل واحد فقط، كما أن حروفه كانت ممسوحة في معظمها ولا تظهر جيدا، ويصعب قراءتها، لكنها من خلال الحروف البادية للعيان، فهي ذات شكل متقن وجميل، ومتناسقة فيما بينها، واتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ"فلافياي فورثيناتيائي" ابنة "لوكيوس" التي عاشت 35 سنة وشهرين، كانت الزوجة النادرة لـ "ماركوس ليكينيوس ساتورنينوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: CIL 08, 03631 (p 1742)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.²⁹⁰

²⁹⁰ Le Bohec. (Y), Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le Haut-Empire, Études d'Antiquités africaines, 1989, p.14

رقم البطاقة: 028

رقم الجرد: TCI028

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.01م، العرض: 0.43م، السمك: 0.43م

الوصف :

هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير، ومتناسقة فيما بينها، ونفذت بشكل جيد ومنقن، واتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ أيضا وجود مسافات بادئة في السطرين الثالث والرابع.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "سيفيروس اوغسطس ليبارتوس"، الذي عاش 75 سنة، دفن تحت هذا الجبل المغطى بالحجارة ليلا، على الطريق السيفيري الأغسطسي الآمن المحرر للمسافرين، قام بانجاز هذا المعلم والده وأمه الغالبيين.

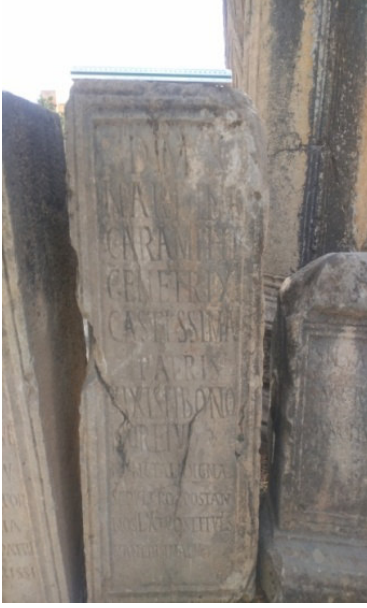
حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: = AE 1941, 00043 = Zarker 00109 = PCV 00038 = CLENUOVO p 163 = CLEAfr-02, 00128 = AE 2015, +00074

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 029

رقم الجرد: TCi029



اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.01م، العرض: 0.43م، السمك: 0.40م.

الوصف :

هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، لكن نلاحظ فقدان جزء صغير في الزاوية اليسرى للجهة العلوية من العمود، وكذلك جزء صغير على الحافة اليمنى للعمود، بالإضافة إلى وجود تشققات في وسط حقل الكتابة، أما بخصوص أحرف نصه الجنائزي، فهي ذات حجم كبير، ومنتاسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، واتسمت بنهاياته الزخرفية المتقنة.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "ناردينا " الغالية، والأم العفيفة، التي عاشت جيدا مع والدها، وهي تستحق مثل هذا القبر والدفن بعد 60 سنة من العمر، وستخلد فيه إلى الأبد.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي من الزاوية اليسرى للنصب مفقود، كذلك جزء آخر في وسط الحافة اليمنى، بالإضافة إلى وجود تشققات في وسط حقل الكتابة.

المراجع: Zarker 00063 = PCV 00039 = CLEAfr-02, 00127 = AE 1941, 00044

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 030

رقم الجرد: TCi030

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 0.17م، العرض: 0.28م، السمك: 0.46م .

الوصف : هو جزء علوي من عمود تذكاري سداسي الأضلاع، ذو ستة وجوه، مكسور وفقد جزءه السفلي، ولم يبقى منه إلا الجزء العلوي، يحتوي على ثلاثة إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن حروف نصه الجنائزي نفذت بإتقان، وهذا من خلال السطرين اللذين بقي يظهران منه، فالسطر الأول يحتوي على حرفين هما (D.M) والسطر الثاني على (C(aius).IULIUS) ، مما يعني أن هذا العمود الجنائزي خاص بالمتوفى "كايوس يوليوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من العمود مفقود .

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.





رقم البطاقة: 031

رقم الجرد: TCi031

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 1.75م، العرض: 0.65م، السمك: 1.26م

الوصف : هو عمود جنائزي سداسي الأضلاع، ذو ستة وجوه، يحوي ثلاثة حقول مهيأة للكتابة، كما يحوي في كل حقل ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود بشكل جيد ومنتقن، حيث نجد أن له قاعدتين، الأولى ذات حجم كبير وسمك صغير متدرج نحو الأعلى وهي السفلية، ثم تليها قاعدة أصغر منها حجما فوقها مباشرة، وهي ذات سمك كبير، متدرجة أيضا نحو الأعلى جهة العمود، ثم يليها العمود ذو حقول الكتابة، ثم يليها بعدها إفريز ذو سمك صغير، كما نلاحظ أن حروف النص الجنائزي نفذت بشكل جيد ومنتقن في حقل واحد فقط، من خلال الحروف الظاهرة، وهي ذات نسق زخرفي جميل، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما أن حروف باقي النص الجنائزي ممسوحة، ولا تظهر جيدا، ويصعب قراءتها.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ"قلافياي فورتيناتياي" ابنة "لوكيوس" التي عاشت 35 سنة وشهرين، كانت الزوجة النادرة لـ "ماركوس ليكيننيوس ساتورنينوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي الأيسر للإفريز مفقود .

المراجع: CIL 08, 04008 (p 1743)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 032

رقم الجرد: TCI032

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.06م، العرض: 0.51م، السمك: 0.51م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير، وهي متناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، واتسمت بنهاياته الزخرفية، نلاحظ أن السطر الثاني والرابع والسادس يحتوون على مسافات بادئة، كما اعتمد في الكتابة على نمط التوسيط. هذا العمود الجنائزي خاص بـ "روليكو" ابنة لوكيوس أمبريوس فيليكس" التي تم وضع جنتها تحت هذا العمود.

حالة الحفظ: سيئة جدا، حوافه مهشمة.

المراجع: CIL 08, 04167 = D 07996 = AntAfr-1973-133

التاريخ: ما بين 201 - 300م²⁹¹

²⁹¹ Clauss.(M). ,Ausgewahttebiblographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974

رقم البطاقة: 033

رقم الجرد: TCi033

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.04م، العرض: 0.52م، السمك: 0.53م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي من الحجم الكبير، وهي متناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، كما أنها اتسمت بنهاياتها الزخرفية، خاصة حرف "Y" في السطر الثالث ذو الطابع الزخرفي المتميز بتناثر نهاياته فوق الحروف المجاورة له، كما يحوي أيضا نفس السطر على حرفين مركبين هما "PH"، كذلك نلاحظ أن النص الجنائزي تم حصره في الجهة العلوية للعمود، وبقيت الجهة السفلية فارغة.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "كايس فيبيوس دوريفوروس".

حالة الحفظ: سيئة جدا، حوافه مهشمة.

المراجع: CIL 08, 04139 (p 1743)

التأريخ: القرن الثاني ميلادي



رقم البطاقة: 034

رقم الجرد: TCi034

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 0.95م، العرض: 0.51م، السمك: 0.51م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي من الحجم الكبيرة، وهي متناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، خاصة حرف "Y" في السطر الثاني ذو الطابع الزخرفي المتميز بتناثر نهاياته فوق الحروف المجاورة له، كما يحوي أيضا النص على حرف "T" الذي تميز بطوله المرتفع عن الحروف الأخرى في السطر الأول والرابع والخامس، وحرف "F" في السطر الخامس.

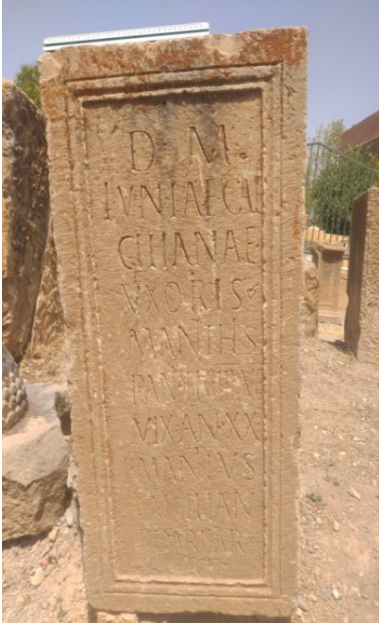
هذا العمود الجنائزي خاص بـ "فيبييا تيشي" الورة التي عاشت 37 سنة، قام بانجاز هذا المعلم زوجها "فيبيوس أنيكييتوس" .

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: (CIL 08, 04138 (p 1743)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي .





رقم البطاقة: 035

رقم الجرد: TCI035

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.03م، العرض: 0.51م، السمك: 0.51م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف الجنائزي من الحجم الكبيرة ، فهي متناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما يحوي أيضا النص الجنائزي على عناصر زخرفية تمثل فواصل في السطرين الرابع والسادس، على شكل قلوب. هذا العمود الجنائزي خاص بـ "يونياني كايكيلياناي " زوجة "مانتيوس هيسبانيوس" قائد المائة في الفرقة الثالثة الاغسطسية ، التي عاشت 20 سنة، قام بانجاز هذا المعلم ابنه "لوكيوس مانتيوس كايكيليانوس" وأمه المحبوبة.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 02939

التاريخ: القرن الثاني ميلادي .



رقم البطاقة: 036

رقم الجرد: TCI036

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.03م، العرض: 0.52م، السمك: 0.54م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاثة إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي من الحجم الكبير، فهي متناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ تناثر نهايات حرف (C)، وارتفاع طول حرف (I) في السطر الأول، وحرف (T) في السطر الثاني عن طول الحروف الأخرى، كذلك نلاحظ انحصار النص الجنائزي في الجهة العلوية للعمود، وترك الجهة السفلية فارغة.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "كايوس فيبيوس أنيكتوس" .

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 04137

التاريخ: القرن الثاني ميلادي .

رقم البطاقة: 037

رقم الجرد: TCI037

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز و نقش.

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.20م، العرض: 0.60م، السمك: 0.60م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به إطارين مقلوبين، شكل وهىئ العمود جيدا، مع وجود زخرفة تشبه أفعى ملتوية بمحاذاة حقل الكتابة في الجهة العلوية، معلقة بحلقتين في زوايا حقل الكتابة، بالإضافة إلى تدلي بنبتتين من نبات الغار من هاتين الحلقتين، لتلتقي في الوسط بزهرة منفتحة ذات خمس بتلات، أحرف نصه الجنائزي من الحجم الكبير، وهي متناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان ودقة، واتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "لوكيوس كالبورنيوس فلامينوس" المحامي، الذي قام بإعداد شهادة قبره في حياته، والذي كتب هذه الأبيات الشعرية على هذا العمود التذكاري الذي يرثي فيه نفسه على أخذ الموت لحياته الزوجية وأولاده وكل شيء جميل، عاش 75 سنة.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: Claus.(M). ,Ausgewahnte biblographie zurlat epigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg

rom welt,2,1 1974

CIL 08, 03506 (p 1742) = CLE 01236 = D 07747 = CLEAfrigue 00113 = PCV 00031

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 038

رقم الجرد: TCi038

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA

المقاسات: الارتفاع: 1.25م، العرض: 0.60م، السمك: 0.60م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن أحرف نصه الجنائزي من الحجم الكبير، وهي متناسقة فيما بينها، وتم تنفيذها بإتقان، كما اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة، نلاحظ أيضا خلو السند والنص الجنائزي من أي عناصر زخرفية.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "لوكيوس فاليريوس" ابن "لوكي روفي" و"كولينا" الذي منزله في "انطاكيا"، كان قائد المائة في الفيلق الثالث الأغسطسي و الفيلق الثاني والعشرون "بريميغياي"، "كايبوس يوليوس فاليريانوس" قائد المائة في الفيلق الثالث الأغسطسي .

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي والسفلي من النصب مفقود، كما أن به تشوه في جانبه الأيسر مما أدى إلى اختفاء جزء من النص.

المراجع: CIL 08, 02997 (p 1740)

التاريخ: القرن الثاني ميلادي .



رقم البطاقة: 039

رقم الجرد: TCI039

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

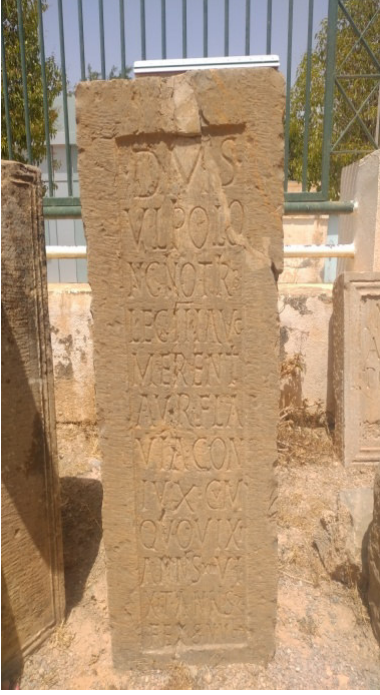
المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر رملي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIA



المقاسات: الارتفاع: 1.11م، العرض: 0.47م، السمك: 0.43م .

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به طار مقولب، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن جل أحرف نصه الجنائزي من الحجم الكبير، كما أن بها أيضا حروف كتبت بحجم صغير، وهي B في السطر الثالث، وc في السطر الرابع، وv في السطر الثامن، والرقم XIII في السطر العاشر، وهي متناسقة فيما بينها، وتحتوي أحرف مركبة، وتم تنفيذها بإتقان، واتسمت بنهاياتها الزخرفية المنقنة، كما يحوي النص أيضا نقاط على شكل قلوب في نهاية السطر الثالث، والثاني عشر، والثالث عشر، وهي ذات شكل زخرفي جميل.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "أوليبوس لونغينوس" قائد جناح في الفرقة الثالثة الاغسطسية، الذي كان يستحق "أوريليا فلافيا" زوجة له، والذي عاش معها لمدة 13 عاما، عاش هو 50 سنة وقدم 600 سيسترس من أجل انجاز هذا السند.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: AE 1989, 00872

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 040

رقم الجرد: TCI040

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 1.03م، العرض: 0.45م، السمك: 0.51م .

الوصف : هو عمود جنائزي سداسي الأضلاع، شكل وهيئ العمود جيدا، كما انه مهشم على حوافه، ذو ستة وجوه، به ثلاثة حقول مهيأة للكتابة، يحوي في كل حقل ثلاث إطارات مقولبة، كتب النص في حقل واحد فقط، شكل وهيئ العمود بشكل جيد، كما أن كتابته كذلك نفذت بشكل منقن وجميل، فالحروف من الحجم الكبير وذات تنسيق دقيق وزخرفي جميل، يحوي السطر التاسع والعاشر على حروف مركبة، كما أيضا اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "بابليوس أيلبوس " ابن "بابليوس رومانوس" من "ميسيا"، قائد المائة في الفرقة الثالثة الاغسطسية المتوج نضير تقانيه المنتصر على الاعداء كان في الفرقة السابعة "كلاوديا" والفرقة العشرون "قاليريا" والفرقة الايطالية المنتصرة، تبرعت زوجته "قاليريا" المرأة الحرة في الجبال من أجل زوجها بالهدايا في محافظة "اسبانيا" ومحافظة "مازيكوم" في منطقة "مونتينييس"، قامت بانجاز هذا المعلم لزوجها مع أبنائها

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: CIL 08, 02786 (p 954, 1739) = D 02659

التاريخ: القرن الثاني ميلادي .

رقم البطاقة: 041

رقم الجرد: TCi041

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مرفق سيدي بلخير.

مكان الحفظ: حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية حاليا بتازولت.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش و نحت بارز على الجانبين.

نمط السند: MIIB

المقاسات: الارتفاع: 1.19م، العرض: 0.60م، السمك: 0.60م .

الوصف : هو عبارة عن عمود تذكاري مستطيل الشكل ، به ثلاثة إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، له قاعدة ذات سمك كبير وجذع يمثل عمود، جزءه العلوي مكسور ومفقود، كما أن حروف نصه الجنائزي نفذت بشكل حسن، وهي ذات حجم كبير، ينفصها التنسيق فيما بينها، نقش عليه نص جنائزي مكون من 9 أسطر، كما نلاحظ أن العمود يحوي في جانبه الأيمن والأيسر عناصر تزيينية ذات نحت بارز، فنجد في الجهة اليمنى منه مزهرية أو إبريق ، و في الجانب الأيسر عنصر تزييني دائري الشكل يمثل "الباتير"، أما في الجهة الخلفية فنجد حدبة، ربما يكون بها العمود كان ملتصقا بجدار أو أي جسم آخر.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "لوكيوس أرونيوس أتيكوس " عاش 88 عاما، قام بانجاز هذا المعلم "لوكيوس أرينوس" الوريث الأول والراعي لأنه يستحق ذلك.

حالة الحفظ: سيئة جدا، مع وجود كسور في الجهة العلوية للعمود وخدش في حقل الكتابة .

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 042

رقم الجرد: TCI042

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز و نقش.

نمط السند: MIIA



المقاسات: الارتفاع: 1.00م، العرض: 0.50م، السمك: 0.50م.

الوصف : هو عمود جنائزي مستطيل الشكل، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، به سجل واحد، نحت عليه جذع امرأة، يبدو أن وجهها واسع رغم إتلاف جزء كبير منه، بحيث تبدو ملامحه خشنة، كما نلاحظ أن تسريحة الشعر كثيفة وعالية نوعا ما، نستطيع ملاحظة بعض الخصلات المتموجة على شكل حلقات متراكبة، لكن من المستحيل أن نرى التفاصيل لان المعلم مشوه.

ترتدي الشخصية فستانا طويلا بتقوية عنق دائرية، مع وجود ثنايا فوق الصدر مائلة، نلاحظ أيضا وجود وشاح على شكل حجاب يغطي مؤخرة الرأس، ينزل ليغطي الكتفين ويلتف حول الذراع الأيمن المكوع نحو الصدر، في مجموعة من الثنايا الناتجة عن حركة الذراع، ثم رمي فوق الكتف الأيسر، تلامس اليد اليمنى الحافة العلوية للرداء في مستوى الثدي، وقد أدى هذا الضغط في ظهور مجموعة من الثنايا على شكل مروحة فوق الكتف الأيسر وآخر في الجزء السفلي منه، زينت الرقبة بقلادة والرسغ بسوار.

نقش حرف *D* اللاتيني على يمين السيدة وحرف *M* على يسارها، وهذا ما يعطي عبارة (*Dis Manibus*) التي تؤكد أن النصب من النوع الجنائزي.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء السفلي من العمود مفقود والحافة السفلية مكسورة قليلا على اليسار.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 043

رقم الجرد: TCi043

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIA

المقاسات: الارتفاع: 0.95م، العرض: 0.49م، السمك: 0.49م

الوصف : هو عمود تذكاري جنائزي مستطيل الشكل، به إطارين مقولبين، شكل وهىء العمود بشكل حسن، أحرف نصه الجنائزي ذات حجم كبير، ونفذت بإتقان، كما أنها متناسقة فيما بينها، واتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة، نلاحظ أن الجهة اليسرى للنص ممسوحة ومشوهة وسيئة جدا، بحيث اختفى جزء منها، ويصعب قراءتها.

حالة الحفظ: سيئة جدا ، الجهة اليسرى للنص مشوهة واختفى جزء منها.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 044

رقم الجرد: TCi044

اسم السند: عمود تذكاري جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MHC

المقاسات: الارتفاع: 1.26 م، العرض: 0.55 م، السمك: 0.48 م

الوصف : هو عمود جنائزي سداسي الأضلاع، ذو ستة وجوه، به ثلاثة حقول مهيأة للكتابة، يحوي كل حقل ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ العمود جيدا، كما أن النص الجنائزي نفذ في حقل واحد فقط، أحرف نصه الجنائزي نفذت بشكل متقن وجيد، وهي ذات حجم كبير، متناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، يحوي السطر الثاني والرابع والثامن والتاسع على حروف مركبة.

هذا العمود الجنائزي خاص بـ "يولياي كوينتاي" أخت "كايس يوليوس كوينتيانوس"، أخوها الذي كان قائد المائة في الفيلق، عاشت 25 سنة.

حالة الحفظ: سيئة جدا .

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



من بين كذلك السندات الجنائزية الموجودة في "لامبار"، نجد المذابح الجنائزية، التي سنقوم بدراستها وفحصها والتطرق لكل ما يتعلق بالخصائص الأثرية والشكلية لها في المنطقة، والتي تكون في الغالب خالية من أي نوع من الزخارف، والتي جعلتها غائبة عن معظم الدراسات التي تركز على الفن الجنائزي، كما تعتبر هذه المذابح الجنائزية أيضا عبارة عن شواهد قبور، لها صلة قرابة بينها وبين تلك المخصصة للآلهة، وهي ذات أشكال وأحجام مختلفة، تباينت بين المخطط الرباعي الزوايا، الذي يتكون من قاعدة وتاج، مفصولين عن الجسد الرئيسي بواسطة قوالب، وبين ذات الارتفاع الطويل والمنخفض.

III. تعريف المذابح الجنائزية:

تعتبر أيضا من المعالم المستخدمة في الاحتفالات الجنائزية، وهي التي تكون فيها واجهاتها الجانبية أحيانا مزينة بزخارف كالأباريق والأوتاد، الغرض منها هو التذكير بالموتى، واستحضار أعيادهم، التي يحتفل بها الأحياء، عن طريق إراقة دماء القرابين عليها، هذه الدماء التي تسيل عبر أنابيب من فخار، يتم إدخالها من خلال تجاويف، البعض من هذه المذابح الجنائزية تعلوها أقواس تزيينية (أكروتيرات)²⁹².

IV. البطاقات التقنية:

²⁹²Corbier(P), 2010, Op.cit, p. 20.



رقم البطاقة: 001

رقم الجرد: *TAu001*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.16م، العرض: 0.65م، السمك: 0.52م.

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو إطارين مقولبين، شكل وهيئ المذبح جيدا، له قاعدة سفلية ذات سمك كبير، وهي مهشمة، يعلوها عمود، كسر وفقد هذا العمود جانبه الأيسر، يعلوه إفريز ذا سمك صغير، يحوي أكروتيرين تزيينيين على جانبيه العلويين، لا تظهر زخرفتهما جراء تهشمهما، يحوي أيضا المذبح على نص جنائزي، مفقود جزء منه على جانبه الأيسر ، نفذت أحرفه بشكل جيد، وهي متناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"تبييرو كلاوديو" عضو في فرقة الخيالة السادسة "فيجيلوم"، أحرف الكتابة تميل الى الشكل الدائري وذات نسق جميل جدا، إضافة الى نهاياتها الزخرفية المنفذة جيدا.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيسر مكسور، كذلك القاعدة فهي مهشمة، كما نلاحظ أيضا أن المذبح تظهر

عليه الكسور في الجهة العليا والسفلية مما جعلته يظهر مقسم إلى ثلاثة أجزاء.

المراجع: *BCTH-1941/42-276 = AE 1942/43, 00039*

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.²⁹³

²⁹³ *Le Bohec. (Y), Les unités auxiliaires de l'armée romaine, 1989, Op.cit, p.14*

رقم البطاقة: 002

رقم الجرد: TAu002

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط النصب: MIIBbis

المقاسات: الارتفاع: 0.66م، العرض: 0.60م، السمك: 0.41م.

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو إطار مقولب، لم يشكل وبهية المذبح جيدا، كما له قاعدة سفلية ذات سمك صغير، يعلوها عمود، فقد جزء صغير من جانبه الأيسر، يلي العمود إفريز ذا سمك صغير، يحوي أكروتيرين تزيينيين، الأكروتير الذي في الجهة اليمنى مكتمل، لكن لا تظهر ملامح زخرفته، أما الثاني الذي في الجهة اليسرى فهو مفقود ومكسور ولم يبقى منه إلى جزء صغير ظاهر، يحوي المذبح الجنائزي على سجل كتابة، به نص جنائزي، أحرفه لم تنفذ جيدا وغير متقنة، وهي غير متناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"كوينتوس لوريوس روفينيوس" كان حامل للراية في الفيلق الثالث الأغسطسي. هذا السند لم يهية جيدا سواء من حيث الشكل أو من حيث سجل الكتابة وأحرف الكتابة التي لم تنفذ وتنسق جيدا. **حالة الحفظ:** سيئة جدا، فحافة المذبح الأيسر مهشمة، خاصة الجزء العلوي الأيسر من سجل الكتابة والإفريز فهو مكسور، حتى أن أكروتير تلك الجهة تهشم واضمحل ولم يبقى منه سوى القليل.

المراجع: AE 1989, 00873

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.²⁹⁴

²⁹⁴ Op.cit, p.14



رقم البطاقة: 003

رقم الجرد: TAu003

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIBbis

المقاسات: الارتفاع: 0.66م، العرض: 0.60م، السمك: 0.41م.

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو إطار مقولب، شكل وهيئ المذبح جيدا، ليس له قاعدة سفلية، سوى أنه عمود يعلوه إفريز متدرج ، ذو سمك كبير، مكسورة أجزاء صغيرة منه، يحتوي في أعلاه على ثلاثة أكروتيرات تزيينية مقترنة ببعضها، لا تحوي على أي زخارف عليها، يحوي المذبح على سجل به نص جنائزي، أحرفه منقذة بإتقان، وهي متناسقة فيما بينها، هي ذات حجم كبير، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"ماركوس أتئوس" جندي في الفيلق الثالث الأغسطسي. هذا السند هيئ جيدا من حيث الشكل أو من حيث سجل الكتابة وأحرف الكتابة ذات النهايات الزخرفية التي تضيف طابعا جماليا عليها.

حالة الحفظ: سيئة، أجزاء من الإفريز على الجنبين مكسورة .

المراجع: CIL 08, 03043 = CIL 08, 18163

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 004

رقم الجرد: *Tau004*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.05م، العرض: 0.51م، السمك: 0.45م

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ المذبح جيدا، له قاعدة سفلية، ذات سمك صغير، يعلوها عمود، يليه إفريز ذا سمك صغير، مكسورة أجزاء صغيرة منه، به أكروتيرين تزيينيين، بهما زهرة متفتحة، ذات ستة بتلات، مقترنين ببعضهما البعض بنحت زخرفي، به حديتين، يحوي المذبح على سجل به نص جنائزي، نفذت أحرفه بشكل جيد وامتقن، وهي متناسقة فيما بينهما، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ أيضا في السطر الثالث والسطر الحادي عشر من النص الجنائزي وجود فواصل على شكل قلوب.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"بابليوس أوفيدوس" حامل الراية في الفرقة الثالثة الاغسطسية عاش 47 سنة، قام بانجاز هذا المعلم أمه "مانيليا أريوسكولا" وإخوته "أوفيدوس كوارتوس" و "أمارانتوس" وورثته مقابل 1200 سيسترس.

حالة الحفظ: سيئة، الجهة اليسرى للإفريز مكسورة قليلا كما أن به فطريات تشوه منظره.

المراجع: *CIL 08, 02815 (p 1739) = CBI 00818*

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 005



رقم الجرد: TAu005

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: MIIBbis

المقاسات: الارتفاع: 1.05م، العرض: 0.51م، السمك: 0.45م

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ المذبح جيدا، له قاعدة سفلية ذات حجم كبير نوعا ما، يعلوها عمود، يليه إفريز ذو سمك صغير، مهشمة جوانبه، به أكروتيرين تزيينيين مكسورين، بقي فقط جزء صغير من الأكروتير الأيسر، يحوي المذبح على سجل به نص جنائزي، نفذت أحرف نصه بشكل جيد ومتقن، وهي متناسقة فيما بينها، وذات حجم متوسط، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما نلاحظ أيضا أن النص يحتوي على حروف مركبة، نجدها في السطر الثاني، الرابع و الخامس.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"هوراتياي ماكسيمياي" التي عاش 80 سنة، قام بانجاز هذا المعلم "كويينتوس هوراتيوس بانكاليو" الذي كانت راعيته ثم حررته.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء العلوي من الإفريز مفقود ولم يبقى منه سوى جزء قليل من الأكروتير الأيسر.

المراجع: CIL 08, 03694 (p 1742) = AntAfr-1973-133

التاريخ: 201 – 300م.²⁹⁵

²⁹⁵ Clauss.(M). ,Ausgewahttebiblographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974



رقم البطاقة: 006

رقم الجرد: *Tau006*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط النصب: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.17م، العرض: 0.51م، السمك: 0.51م

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو إطار مقولب، لم يشكل ويهيئ المذبح جيدا، له قاعدة سفلية ذات حجم كبير، يعلوها عمود، ثم يليها إفريز متدرج ذو سمك كبير أيضا، يحتوي على أكروتيرين تزيينيين، نلاحظ أن المذبح يحتوي على سجل به نص جنائزي، أحرفه لم تنفذ جيدا، وغير متناسقة، وينقصها الدقة في التنفيذ، هي ذات حجم صغير ورقيقة، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"كايوس فلافيوس" الذي عاش 33 سنة، و الذي كان جندي في الفيلق الثالث الأغسطسي.

حالة الحفظ: سيئة جدا، الجزء الأيسر على حافة نص المذبح مكسور.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 007

رقم الجرد: TAu007

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر و نقش.

نمط السند: MIIBbis

المقاسات: الارتفاع: 1.08م، العرض: 0.59م، السمك: 0.49م

الوصف : هو مذبح جنائزي ،له إطار مقولب، شكل وهى المذبح جيدا، كما له قاعدة سفلية متدرجة، ذات حجم كبير، يعلوها عمود به سجلين، يليه إفريز ذو سمك كبير يحوي أكروتيرين تزيينيين، يحوي على قاعدة وإفريز و أكروتيرين للتزيين، نلاحظ أن المذبح يحتوي على سجلين، السجل الأول خاص بالتمثيل التصوير المنحوت في الجهة العلوية للمذبح، وهو سجل ذو إطار مخدد، به كوة بقمة مسطحة مربعة الشكل، نحت بها تمثال خاص بشخص في وضعية جلوس على كرسي، وجهه واسع، لا تظهر ملامحه جيدا، كما نلاحظ أن شعره كثيف، أما من حيث اللباس، فالشخصية ترتدي ثوب فضفاض من نوع التوجا، وهو ملتف حول الذراعين والجسم.

أما السجل الثاني فهو عبارة عن نص جنائزي، مسحت أجزاء منه، كما أنها نفذت بشكل جيد ومتقن، وهي متناسقة فيما بينها، هي ذات حجم صغير، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"الوكيوس سيليوس كيكيرو"، الذي عاش 44 سنة ، أقام هذا المعلم زوجته السارفاتريكية الجيدة "سيلياي فينيريبي" التقية.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 04067 (p 1743) = D 08440

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 008

رقم الجرد: TAu008

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت غائر و نقش.

نمط السند: MIIBbis

المقاسات: الارتفاع: 0.77م، العرض: 0.44م، السمك: 0.23م..

الوصف : هو مذبح جنائزي ،به إطار مقولب، شكل وهيئ المذبح بشكل جيد، يحوي على قاعدة صغيرة، يعلوه عمود به سجلين، يليه إفريز ذو حجم متوسط، يحتوي على أكروتيرين للتزيين، نلاحظ أن المذبح يحتوي على سجلين، السجل الأول خاص بالتمثيل التصويري المنحوت في الجهة العلوية للمذبح وهو سجل ذو أعمدة على جانبيه تشبه مدخل معبد، به كوة بقمة مقوسة، نقش على جانبيها العلويين حرفي: D و M، و نحت بها تمثال خاص بشخصية نصف تمثالية تمثل امرأة، لا تظهر ملامح وجهها جيدا، جراء تلفه، ووجهها واسع، كما أن شعرها كثيف وطويل، ويظهر هذا من خلال عقد الظفرتين الظاهرة على جوانب الرأس، كما نلاحظ كذلك أن هذه المرأة ترتدي ثوب مطوق جهة عنقها، ومزخرف بثنايا، ومشدود جهة صدرها. أما السجل الثاني فهي عبارة عن نص جنائزي، أحرفه نفذت بإتقان، وهي ذات حجم متوسط، متناسقة فيما بينها، تتسم بنهايات الزخرفية.

هذا المذبح الجنائزي خاص ب"أنتونياي سوراى"،التي عاشت 19 سنة ، أقام هذا المعلم زوجها "يوليوس سيلفانوس" الفارس في الفيلق لزوجته التقية النادرة جدا ولروحها التي لا تضاهيها روح.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: CIL 08, 03166 (p 955, 1769) = CIL 08, 04237

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 009

رقم الجرد: *TAu009*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.18م، العرض: 0.52م، السمك: 0.48م.

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ المذبح جيدا، يحوي على قاعدة سميقة، يعلوها عمود، يليه إفريز مهشم ومكسور، يحوي أكروتيرين تزيينيين لا تظهر عليهما نوع زخرفتهما نظرا لتهمهما، نلاحظ أن المذبح يحوي على سجل عليه كتابة جنائزية، نفذت أحرف نصه بإتقان، وهي متناسقة فيما بينها، وذات حجم متوسط، اتسمت بنهاياتها الزخرفية.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"فيكتوريا" الأم التقية التي عاشت 25 سنة، هنا تستريح جنتها، قام بانجاز هذا المعلم "لوكيوس بوبيليوس فيليكس" .

حالة الحفظ: سيئة جدا، إفريزه مهشم ومكسور.

المراجع: *CIL 08, 02963 = CBI 00795*

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 010

رقم الجرد: *Tau010*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 0.61م، العرض: 0.39م، السمك: 0.32م.

الوصف : هو مذبح جنائزي ، ذو إطار مقولب، شكل وهيئ المذبح جيدا، كما أنه فقد جزءه السفلي، وبقي منه نصف العمود، الذي يعلوه إفريز ، والذي بدوره يحتوي على ثلاثة أكروتيرات تزيينية، مقترنة ببعضها البعض، خالية من أي زخرفة، يحتوي المذبح أيضا على نص جنائزي، جزئه السفلي مكسور ومفقود، نفذت أحرف نصه بإتقان، وهي متناسقة فيما بينها، وذات حجم كبير، تتسم بنهاياتها الزخرفية، نلاحظ أيضا أن النص الجنائزي يحوي في السطر الثالث على مسافة بادئة في بدايته، كما أنه يحوي على فاصلة على شكل قلب، والذي يمثل عنصر زخرفي في النص.

هذا المذبح الجنائزي خاص لذكرى "كايس فابيوس كلاوديانوس".

حالة الحفظ: سيئة جدا ، الجزء السفلي من المذبح مفقود .

المراجع: / *AntAfr-1973-133 = CIL 08, 18348*

التأريخ: 201م – 300م.²⁹⁶

²⁹⁶ Clauss.(M). ,*Ausgewahnttebiblographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974*

رقم البطاقة: 011

رقم الجرد: T Au 011

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نقش

نمط السند: MIIBbis

المقاسات: الارتفاع: 1.28م، العرض: 0.45م، السمك: 0.53م.

الوصف : هو مذبح جنائزي مكسور، يحوي جزأين (أنظر الصورة "أ" و"ب")، به ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ المذبح جيدا، يحوي الجزء الأول المكسور على قاعدة سميكة، يعلوها جزء من العمود، حواف مهشمة، به جزء من النص الجنائزي، يحوي على سبعة سطور، أما الجزء الثاني فهو عبارة عن إفريز مكسور، فقد أجزاء منه، به جزء من العمود، يحوي على ثلاثة أسطر من النص الجنائزي، نلاحظ أن أحرف النص نفذت بإتقان، وهي متناسقة فيما بينها، وذات حجم كبير، اتسمت بنهاياتها الزخرفية جميلة.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"تيتوس فلافيوس دوميتيانوس" المستفيد الذي عاش 75 سنة، قام بانجاز هذا المعلم

أمه "يولياي كوايتاي"، والذي يشير بعبارة *H(ic) S(itus) E(st)* بأن الجثة تستريح تحت هذا المعلم .

حالة الحفظ: سيئة جدا، مكسور ينقسم إلى جزأين، الجزء العلوي للمذبح نجد إفريزه مكسور وحوافه مهشمة، أما

الجزء السفلي فنجد أجزاءه السفلية وحوافه مكسورة.

المراجع: CIL 08, 02870 = CBI 00799

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



"ب"



"أ"



رقم البطاقة: 012

رقم الجرد: *Tau012*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.23م، العرض: 0.62م، السمك: 0.63م .

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ المذبح جيدا، يحتوي على قاعدة ذات سمك كبير متدرجة، يعلوها عمود، يليه إفريز متدرج، يحتوي على أكروتيرين تزيينيين مزخرفين بقرص على شكل خط دائري، يحوي بداخله على رسم يشبه قرص الشمس، والذي بدوره تتطلق منه ثمانية خطوط مشكلة أشعة له، نلاحظ أن المذبح يحوي على سجل عليه نص جنائزية، نفذت أحرفه بشكل جيد ومتقن، وهي متناسقة فيما بينها، وذات حجم متوسط، اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتناثرة.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"سيكستيلياي ليسيبياي"، عاشت 30 سنة و شهرين، كان "كاينوس يوليوس روفوس" زوجها الجيد الذي يستحقها.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: *CIL 08, 04062 (p 1743)*

التاريخ: القرن الثاني ميلادي .



رقم البطاقة: 013

رقم الجرد: *Tau013*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.37م، العرض: 0.57م، السمك: 0.48م .

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ المذبح جيدا، يحتوي على قاعدة ذات سمك كبير، يعلوها عمود، يليه إفريز ذا سمك صغير، يحتوي على أكروتيرين تزيينيين مهشمين، خالين من الزخرفة، نلاحظ أن المذبح يحتوي على سجل به نص جنائزي، لم تنفذ أحرف نصه بشكل جيد، وهي ذات حجم صغير جدا، وغير متناسقة، وهي متراسة في الجهة العلوية للسجل لدرجة الالتصاق ببعضها البعض، في حين بقيت الجهة السفلية للنص فارغة.

هذا المذبح الجنائزي خاص بـ"ماركوس كورنيليوس فوستوس" جندي في الفرقة الثالثة الاغسطسية ومهندس معماري، عاش 30 سنة .

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: *CIL 08, 02850 (p 1740)*

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 014

رقم الجرد: *Tau014*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.14م، العرض: 0.56م، السمك: 0.54م .

الوصف : هو مذبح جنائزي مستطيل الشكل، ذو ثلاث إطارات مقولبة، لم يشكل ويهيئ المذبح جيدا، يحتوي على قاعدة ذات سمك صغير، يعلوها عمود مهشم على حوافه، يليه إفريز فَقَدَ أجزاء صغيرة منه، يحتوي على أكروتيرين تزيينيين لا تظهر عناصرهما الزخرفية جراء تلفهما، نلاحظ أن المذبح يحوي على سجل به نص جنائزي، أحرفه غير واضحة جيدا، ويصعب قراءته، لم تنفذ هذه الحروف جيدا، كما أنها ذات حجم متوسط، وغير متناسقة فيما بينها، اتسمت بنهاياتها الزخرفية، كما نجد أيضا في النص حروف مركبة.

حالة الحفظ: سيئة.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي.



رقم البطاقة: 015

رقم الجرد: *Tau015*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز و نقش.

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 0.85م، العرض: 0.49م، السمك: 0.37م.

الوصف : هو مذبح جنائزي مستطيل الشكل، شكل وهيئ جيداً، يحوي هذا المذبح على قاعدة سفلية منحوتة جيداً، وهي ذات سمك كبير، يعلوها جذع على جانبيه تم نحت عمودين يحملان تاجين، لهما قاعدتين صغيرتين، هذان العمودان في أجزاءهما العلوية نجد قنوات ذا نحت غائر، أما الأجزاء السفلية منها فنجد قنوات نحتت بتقنية النقش، يلي هذا الجذع إفريز ذا سمك صغير، تعلوه منصة صغيرة تحمل أكروتيرين تزينيين، عليهما زخرفة، الأكروتير الأيمن به زهرة مكتملة متفتحة ذات خمس بتلات، أما الأكروتير الأيسر فزخرفته بالكاد تظهر جيداً جراء تلفها، نلاحظ أيضاً أن المذبح يحتوي على سجل به نص جنائزي، أحرفه غير واضحة جيداً، لدرجة صعوبة قراءته، لا يظهر منها سوى *DMS* في السطر الأول، وحروف *E* و *C* في وسط السجل، لم تنفذ هذه الحروف جيداً، وهي ذات حجم صغير، وغير متناسقة فيما بينها.

حالة الحفظ: سيئة .

المراجع: /

التأريخ: القرن الثاني ميلادي.

رقم البطاقة: 016



رقم الجرد: *Tau016*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: حديقة المتحف

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط السند: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 1.10م، العرض: 0.53م، السمك: 0.47م .

الوصف : هو مذبح جنائزي مستطيل الشكل، ذو ثلاث إطارات مقولبة، شكل وهيئ جيداً، يحوي هذا المذبح على قاعدة سفلية صغيرة متدرجة، يعلوها عمود به سجل الكتابة، يليه إفريز مكسور من جانبه الأيمن، يحتوي على أكروتيرين تزينيين خاليين من الزخرفة، كما نلاحظ أيضاً أن المذبح يحتوي على سجل به نص جنائزي، أحرفه غير واضحة جيداً، بحيث يصعب قراءته، لا يظهر منها سوى الحروف XXV، حتى أنها لم تنفذ جيداً.

حالة الحفظ: سيئة جداً، الجزء العلوي الأيمن من إفريز المذبح مفقود.

المراجع: /

التاريخ: القرن الثاني ميلادي .



رقم البطاقة: 018

رقم الجرد: *Tau018*

اسم السند: مذبح جنائزي

نوع السند: جنائزي

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: المدينة العليا.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نقش

نمط النصب: *MIIBbis*

المقاسات: الارتفاع: 0.75م، العرض: 0.38م، السمك: 0.40م .

الوصف : هو مذبح جنائزي، ذو إطار مقولب، لم يشكل ويهيئ المذبح جيدا، يحتوي على قاعدة سفلية صغيرة مكسورة، فقدت أجزاء منها، يعلوها عمود يحوي على سجل كتابة، يليه إفريز مكسور ومهشم، ربما كان يحتوي على أكروتيرين تزيينيين، كما نلاحظ أن هذا المذبح يحتوي على سجل به نص جنائزي، نفذت أحرفه بشكل جيد ومتقن، وهي متناسقة فيما بينها، هي ذات حجم متوسط، اتسمت بنهاياتها الزخرفية المتقنة.

هذا المذبح الجنائزي خاص بذكرى "يولياني بريماي" أم "أوريليوس فيليكس" .

حالة الحفظ: سيئة جدا.

المراجع: *CIL 08, 03801 = AntAfr-1973-133*

التأريخ: 201م - 300م²⁹⁷.

²⁹⁷ *Clauss.(M). ,Ausgewahttebibliographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974*

1.v. الأعمدة الجنائزية:

تحتوي مجموعة "لامباز" على أربعة وأربعون (44) عمود تذكاري، وهي عبارة عن عمود مستقيم، ذو أشكال وأنماط مختلفة، يكون في أبسط عرض له، والذي يمكن أن يركز على قاعدة، أغلبيتها تحتوي على نصوص جنائزية، في حين هي قلة قليلة تلك التي تحمل تمثيلات تصويرية أو زخارف تزيينية.

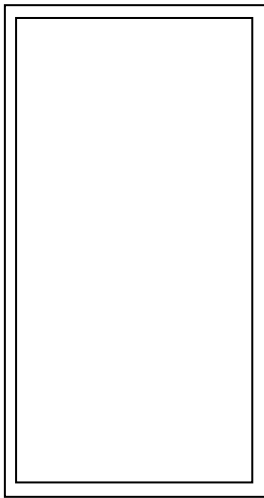
يمكن تقسيم الأعمدة الجنائزية في "لامباز" إلى قسمين:

1.v.أ. من حيث الشكل والنمط:

يعتبر شكل العمود التذكاري أحد العوامل الأساسية لمعرفة التنوع النمطي لهذا النوع، والذي من خلاله يمكن تتبع التطور فيه، وجمع الأشكال التي تتشارك في المواصفات والخصائص، وهي المصنفة كالتالي:

1.v.أ.أ. النمط (MII): وهو ذو الشكل المستقيم الذي يكون منتصب ويكون في أبسط عرض

له²⁹⁸. (صورة 15)(مخطط 45)



مخطط (45) العمود التذكاري (MII)
(من إعداد الطالب)



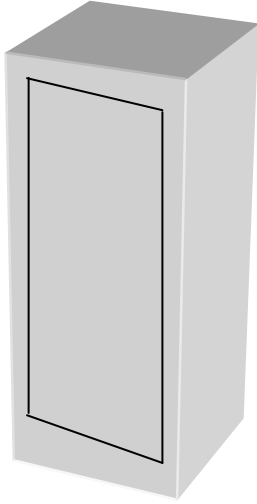
صورة (15)
(من إعداد الطالب)

²⁹⁸ Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste*, 1989, Op.cit, p.85

B.أ.1.٧. النمط (MIIA): وهو الذي يكون ذو شكل يشبه النرد²⁹⁹، نجد من هذا النوع في

مجموعة الأعمدة التذكارية في "لامبار" إثنين وثلاثون (32) نموذج، ويتراوح عرضه ما بين 42سم

و 60 سم.(صورة 16)(مخطط 46)



مخطط (46) العمود التذكاري (MIIA)
(من إعداد الطالب)



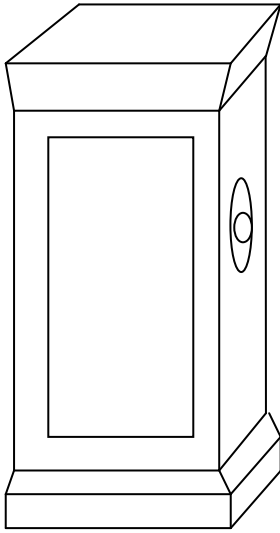
صورة (16)
(من إعداد الطالب)

C.أ.1.٧. النمط (MIIB): وهو الذي يرتكز على قاعدة، ويعلوها رف ذو شكل مسطح³⁰⁰، نجد

من هذا النمط في مجموعة "لامبار" نموذجين اثنين(02). (صورة 17)(مخطط 47)

²⁹⁹ Op.cit, p.85

³⁰⁰ Ibid.

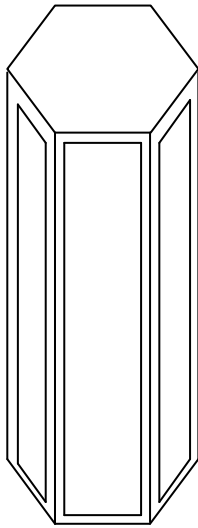


مخطط (47) العمود التذكاري (MIIB)
(من إعداد الطالب)

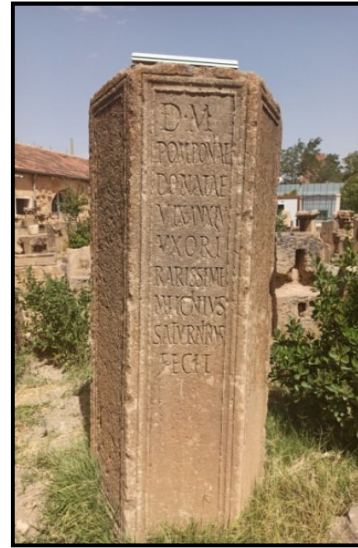


الصورة (17)
(من إعداد الطالب)

D.أ.1.V. النمط (MIIC): ويتمثل هذا النوع في العمود ذو الشكل السداسي، أي الذي له ستة وجوه جانبية³⁰¹، نجد من هذا النوع في مجموعة "لامباز" سبع (07) نماذج، مثلما هو موجود في البطاقات تحت رقم (18، 21، 25، 27، 30-31، 40). (صورة 18)، (مخطط 48).



مخطط (48) العمود التذكاري
(MIIC) من إعداد الطالب



صورة (18)
(من إعداد الطالب)

³⁰¹ Op.cit, p.85

كذلك نجد في هذا النوع من الأعمدة ذات الستة وجوه، نموذج يحتوي على قاعدة يرتكز عليها العمود، وكتلة سطحية ذات سمك صغير مسطحة تشبه القاعدة، مثلما هو الحال في البطاقة رقم (31)، حيث يرتكز العمود على قاعدة ذات ارتفاع متوسط، وترتكز هذه القاعدة الأخيرة هي أيضا على قاعدة أخرى ذات ارتفاع صغير، كما نجد أن هذا النموذج من الأعمدة التذكارية خالي تماما من أي زخارف فنية أو تمثيلات تصويرية.

1.7.ب. من حيث الكتابة الجنائزية:

هذا النوع من الأعمدة التذكارية يتميز باحتوائه على نص كتابي فقط، وهو خالي تماما من أي تمثيلات تصويرية أو مشاهد لشخصيات، وهو عبارة عن حقل كتابة يحتل كامل العمود التذكاري، وهو في الغالب مهدى للإلهة "مانس"، نجد في مجموعة "لامباز" (37) نموذج منه، هي مصنوعة من مادة الحجر الكلسي، كما أنه يختلف من حيث طريقة الكتابة ونوع الخط (كبير، صغير، متقن، فض وخشن، ...الخ).

1.7.ت. من حيث التمثيلات التصويرية والكتابة الجنائزية:

نجد في مجموعة الأعمدة التذكارية في "لامباز" خمس (05) نماذج تحمل تمثيلات تصويرية، مرفوفة بنص جنائزي، تكون التمثيلات التصويرية إما في واجهة العمود أو على جانبيه، مثلما هو الحال في البطاقات تحت رقم (10، 12، 19، 26، 42)، وهي ذات تقنية نحت بارز، تمثل شخصيات المتوفين، أو الأثاث الجنائزي المرافق له، عادة ما تكون التمثيلات الخاصة بالأشخاص مجسدة في وضعيات مختلفة، أحيانا متجهة نحو الجهة الأمامية (صورة 19)، وأحيانا أخرى تكون متجهة ناحية الجهة الجانبية (يمين، يسار) (صورة 20).



صورة (19)

(من إعداد الطالب)

نلاحظ في الصورة (20)، أن التمثيل التصويري للشخص المتوفى تم نحته في الجهة العلوية للسند، أي أنه يعلو النص الجنائزي، وهو تمثيل يمثل شخصية لمحارب قديم، كان حامل لواء سابق، يتميز بالصفات الرومانية الشديدة من خلال ملامحه، وهذا بإظهار قليل من البؤس لشخصيته في التمثيل التصويري، كما نلاحظ كذلك التجاعيد البادية على جبهته، والنظرة المتأملة المتشعبة بالرومانسية، كما تستحضر أيضا صورة المتوفى من خلال طريقة تقديم اللحية، شخصية "ماركوس أوريليوس" الشهير المسجد في مبنى "الكابيتول" بروما، كما يمكن أيضا للمرء أن يستحضر أيضا صورة "لوكيوس فيروس" أو "كومودوس" من خلال هذه الصورة³⁰².

³⁰²Op.cit, p.97



صورة (20) (من إعداد الطالب)

نلاحظ كذلك من خلال الصورة (21)، أن التمثيل التصويري الخاص بالشخصية المتوفى، المنحوت أعلى السند الجنائزي، والذي يعلو النص الجنائزي، أنه قد تم تمثيله وهو يرتدي سترة مخططة، لا تظهر ملامح وجهه كاملة، استخدمت فيه تقنية النحت البارز، والتي تحمل خصائص فن فترة حكم الإمبراطور "هادريان"، المتمثلة في الطابع النصفي للنحت التمثالي، و بروز جزء من العضد، وتحديد حدقة العين بنتوء في الوسط، لإبراز عين الشخص³⁰³، وكذلك من خلال طريقة تهيئة الشعر واللحية، والتي تستحضر التماثيل النصفية لهذا الأمير، وكذلك في الفترة الكلاسيكية التي تتبثق منها.³⁰⁴

³⁰³عزيزة(س-م)، المرجع السابق، ص123

³⁰⁴Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste*, 1989, Op.cit, p.96



صورة (21) (من إعداد الطالب)

نلاحظ أيضا في الصورة (21)، التي تمثل تمثال لشخصية المتوفى، الذي تم نحته داخل كوة ليست بعميقة كثيرا، والتي يظهر فيها رأس الشخصية أصلع، مع أذنين مفلطحين، وعينان كبيرتان، اللتان تشبهان اللوزتان، وحسب "لاسير" فإن هذا الإنتاج الفني، هو إنتاج ذو طابع محلي، من أصول شرقية، وهذا من خلال كنيته (Hermias)، ومن خلال التسمية (Aurelius)، التي كتبت من دون لقب، و حرف "S" الذي نقش في كلمة (Sestertius)، كما يرى كذلك، أن تأريخ هذا العمود التذكاري يرجع إلى القرن الثالث ميلادي³⁰⁵، والذي ربما يرجع لفترة حكم الإمبراطور "كاراكلا" ويتوافق مع إحياء التقاليد المحلية³⁰⁶.

هذه الأعمدة التذكارية المنحوتة بنقوش، سواء كانت بتقنية النحت البارز أو المنحوتة داخل كوة، هي سندات ذات تكلفة كبيرة وباهضة الثمن، وهي أكبر من أن تكون مجرد عملية دفن لشخص عادي، حيث يتم طلبها عموما من قبل أولئك الذين يتقاضون أجورا مرتفعة، وهو الأمر الطبيعي وقتها، حتى أن البعض منهم كان يشير في هذه الأعمدة الجنائزية، إلى المبلغ المدفوع من أجل صناعتها، ومع ذلك فإن التمثال النصفي على الرغم من سهولة صنعه، إلا أنه كان هو المفضل من قبل ساكنة مدينة "لامبار" وقتها.

³⁰⁵ Op.cit, p.95.

³⁰⁶ Ibid.

كذلك نجد في مجموعة "لامباز"، ثلاث (03) نماذج مختلفة الشكل، تباينت فيما بينها من خلال التقنية المستعملة في نحتها، فأحيانا تكون ذات نحت بارز، مثلما هو الحال بالنسبة لـ"الإبريق" الموجود في العمود التذكاري في البطاقة رقم (41)، في الجانب الأيمن له، وكذا "الباتير" الذي يتواجد في نفس العمود التذكاري للإبريق، والذي يشغل الجانب الأيسر له، كذلك نجد عنصر زخرفي آخر يزين العمود التذكاري في البطاقة رقم (37) في الجهة الأمامية للسند، والمتمثلة في حية تتدلى على طرفي العمود مرتبطة بحلقتين دائريتين في زوايا الحقل الكتابي العلوية، كما يخرج من الحلقتين في الزاويتين إكليلين من الغار يتدلان ويلتقيان في الوسط لتربطهما زهرة متفتحة ذات أربع بتلات، كما يتميز النحت في هذا العمود بإظهاره لتفاصيل وتراكيب ومكونات الأكاليل النباتية، وأوراق الزهرة المتفتحة في الوسط. (صورة 22) .

وأحيانا أخرى تكون ذات نحت غائر، مثلما هو الحال في الزخرفة الجنائزية المعروفة بـ "تابولا أنساتا" الموجودة في العمود التذكاري في البطاقة رقم (02)، والمنتشرة على بعض السندات الجنائزية في "لامباز" مثل: الطاولة الجنائزية و التابوت الحجري، والتي لم نجدها على المعالم الأثرية الأخرى، مما يوحي أنها عنصر زخرفي جنائزي بامتياز.



صورة (22) (من إعداد الطالب)

2.7. المذابح الجنائزية:

وهي تعتبر نمط من أنماط الأعمدة التذكارية، التي تحتوي على أكروتيرات على شكل حلزونات أو أبواق فوق المنضدة المسطحة، والتي تم تصنيفها في النمط (*MIIBbis*)، فهي مذابح جنائزية ذات شكل كلاسيكي، مشهورة بالتسمية (*Ara*)، وهي التي قال عنها "غزير" في المقاطعات الأفريقية بأنها نادرا ما تحمل تمثيلات تصويرية، ولكنها تزين بالأكاليل والتيجان أو الأزهار، ويشغلها على الجانبين "إبريق" و"وتد"، ما يضيف على المعلم الصبغة الدينية، ويكون هذا الدور واضحا في بعض الأحيان عندما نرى مذابح منقوبة في وسطها مع تجويف غالبا ما يشغلها أنبوب طيني يسمح بإقامة الدماء³⁰⁷.

نجد في مجموعة "لامباز" (18) نموذجا، من بينها نموذجين يحملان تمثيلات تصويرية لشخصيات مثلت داخل كوة مقوسة، مثل ما هو موضح في البطاقات (07 - 08)، وكذلك نجد في هذه المجموعة (04) نماذج ذات ثلاثة أكروتيرات تزيينية، مثلما هو الحال في البطاقات (03 - 05)، (10).



صورة (23) (من إعداد الطالب)

³⁰⁷ Lassère (J-M), 1973, Op.cit. p.11

نلاحظ أن هذا التمثيل التصويري، للتمثال المكتمل في الصورة (23)، تم نحته داخل كوة عميقة، وهو في وضعية أمامية مقابلة للمتفرج، جالس فوق كرسي، هذا الكرسي الذي لا يظهر منه سوى أجزاءه الجانبية، أما عن الشخصية الممثلة، فلا تظهر ملامح وجهه جيدا جراء تلفه، كما أن له شعر كثيف، ويرتدي لباس "التوجا" الفضفاض الظاهر من خلال التقافه على كتفه الأيسر، وتدليه حتى رجليه التي لا يظهر منها سوى القليل، فاليمنى مقابلة في وضعية أماميا، و اليسرى مائلة قليلا جهة اليسار، مما يبين وكأنها في وضعية حركة.



صورة (24) (من إعداد الطالب)

نفس الشيء نلاحظه في الصورة (24)، والتي تظهر فيه الشخصية بتمثال نصفي، تم نحته داخل كوة عميقة، والذي يستحضر فيها شخصية امرأة، بملامح وجه لا تظهر جيدا، لا يظهر منها ربما سوى حلقتين موضوعتين في أذناها، أو تكونان ظفيران من شعرها، كما نلاحظ أيضا ارتداء الشخصية لثوب يتميز بطيات كثيرة مشدود جهة الصدر.

نجد أيضا في المذابح الجنائزية الخاصة بـ "لامباز"، أن النص الجنائزي يحتل تقريبا غالبية الوجوه الرئيسية للمذابح الجنائزية، أين وجدنا مذبحين جنائزيين يتضمنان تمثيلا للمتوفى على الجزء الرئيسي

للوامجة الأمامية مع نص جنائزي، و هي الحالات التي لا تختلف بأي حال من الأحوال عن العمود التذكاري، كما لم نجد في "لامباز" عناصر تصويرية زخرفية مثلت على الواجهات الجانبية للمذابح، علاوة على ذلك، تعتبر المذابح الجنائزية الموجودة في "لامباز" سندات ليس لها نفس الأبعاد، ولا نفس التكلفة، ومن المحتمل جدا أن تكون قد صنعت من طرف نفس ناقش الحجر، مثلما هو الحال في الأعمدة التذكارية.

نلاحظ كذلك أنه تم استخدام تقنية النحت البارز لتجسيد شخصية المتوفى في بعض المذابح الجنائزية، وكلها كانت في السجل العلوي للسند، وداخل كوة نصف دائرية، مثلما هو الحال في الأعمدة التذكارية، مما يوحي ويثبت أن نحاتو الحجر لكلا النوعين من السندات، كانوا يجيدون بالفعل في العمل، و في كلا الحالتين يظهرون أنهم من نفس الحرفة، ومع ذلك فإن العديد من المذابح الجنائزية في "لامباز"، لا تحتوي على تمثيلات تصويرية للمتوفى، والتي تبدو أنها نادرة نوعا ما، وتتضمن فقط النص الجنائزي.

ومن خلال تفحصنا للمذابح الجنائزية الموجودة في "لامباز"، تم إيجاد نوعين هما:

2.7.أ. المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل:

وهي التي يفوق ارتفاعها عن 1م، ويبلغ أعلى معدل ارتفاع لها 1.37م، (مخطط 55)، وهي

الموضحة في الجدول التالي:

المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
01	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu001	ذو ارتفاع طويل
02	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu004	ذو ارتفاع طويل
03	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu005	ذو ارتفاع طويل
04	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu006	ذو ارتفاع طويل
05	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu007	ذو ارتفاع طويل
06	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu009	ذو ارتفاع طويل

المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
07	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu011	ذو ارتفاع طويل
08	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu012	ذو ارتفاع طويل
09	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu013	ذو ارتفاع طويل
10	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu014	ذو ارتفاع طويل
11	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu016	ذو ارتفاع طويل

جدول 13: المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل

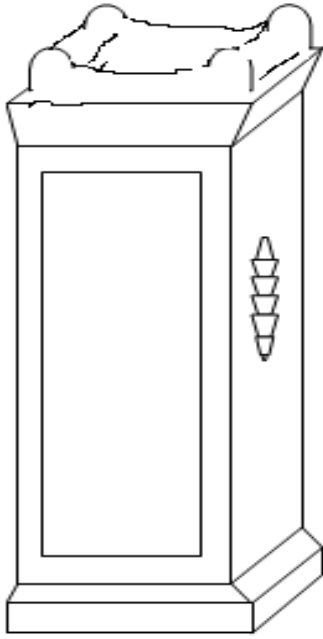
2.5. ب. المذابح الجنائزية ذات الارتفاع المنخفض:

وهي التي يقل ارتفاعها عن 1م، ويبلغ أقل معدل ارتفاع لها 0.66م (مخطط 56)، وهي الموضحة

في الجدول التالي:

المذابح الجنائزية ذات الارتفاع المنخفض					
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	المظهر المعماري
01	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu002	ذو ارتفاع منخفض
02	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu003	ذو ارتفاع منخفض
03	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu008	ذو ارتفاع منخفض
04	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu010	ذو ارتفاع منخفض
05	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu015	ذو ارتفاع منخفض
06	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية	TAu017	ذو ارتفاع منخفض
07	مذبح جنائزي	MIIBbis	المدينة العليا	TAu018	ذو ارتفاع منخفض

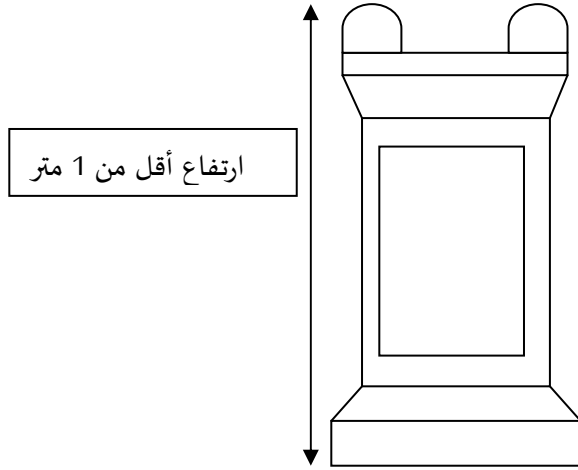
جدول 14: المذابح الجنائزية ذات الارتفاع المنخفض



مخطط شكل (49) (من إعداد الطالب)



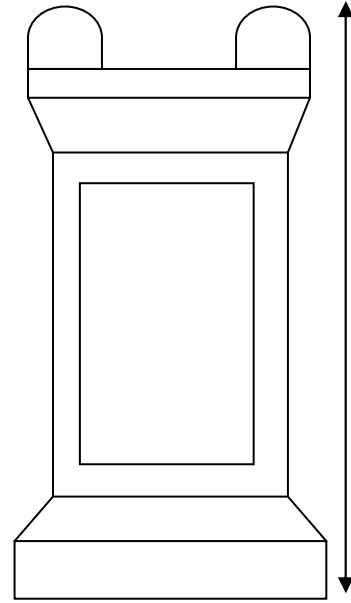
صورة (25) (من إعداد الطالب)



ارتفاع أقل من 1 متر

مخطط (51)

(من إعداد الطالب)



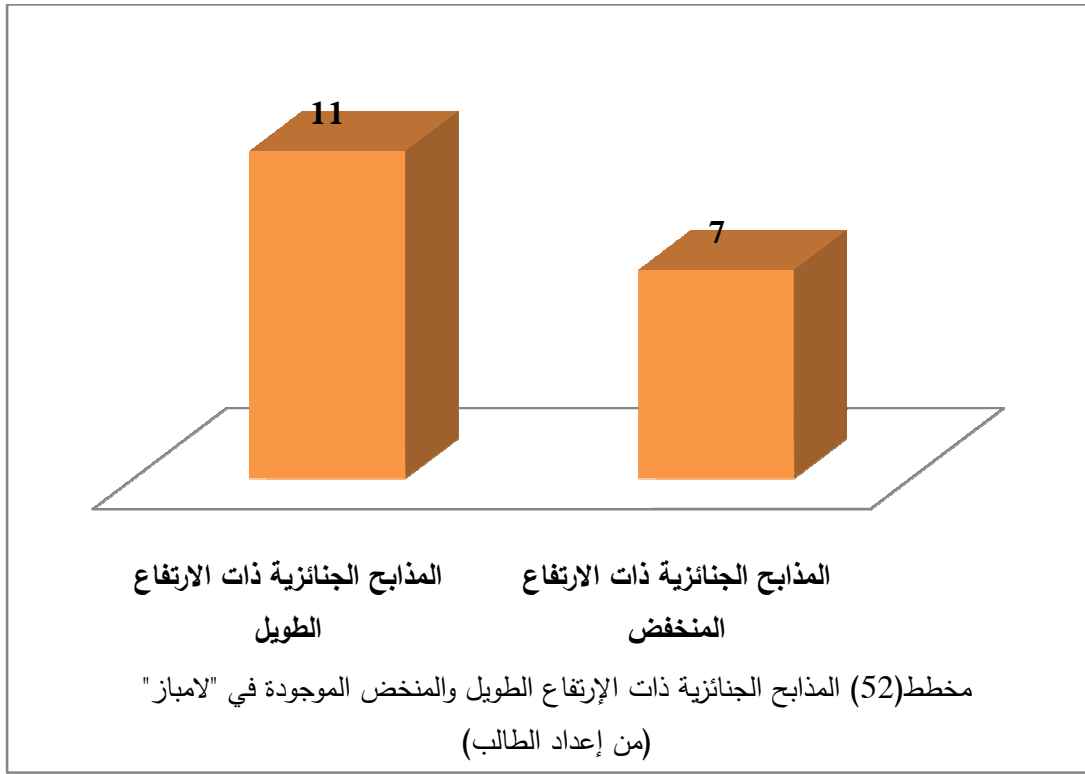
ارتفاع أكبر من 1 متر

مخطط (50)

(من إعداد الطالب)

المذابح الجنائزية ذات الارتفاع المنخفض	المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل
07	11

جدول 15: تعداد المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل والمنخفض في "لامباز"



من خلال الجدول (15) والمخطط (52)، نجد أن في مجموعة "لامباز" للمذابح الجنائزية، هناك ثمانية عشر (18) نموذج، منها إحدى عشر (11) نموذج ذات ارتفاع طويل (مخطط 50)، والتي نلاحظ أن ارتفاعها كلها يفوق عن 1متر، و أعلى معدل ارتفاع لها هو 1.37م.

وفي المقابل نجد أيضا سبعة (07) نماذج أخرى لها، وهي ذات ارتفاع منخفض (مخطط 51)، والتي نلاحظ أن ارتفاعها كلها أقل من 1متر، واصغر معدل ارتفاع لها هو 0.66م. وهي التي تحتوي كلها على أكروتيرات تزيينية.

هذا يعني أن مدينة "لامباز"، كانت منتشرة فيها المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل، أكثر من المذابح الجنائزية ذات الارتفاع المنخفض.

الفصل الخامس

الدراسة التحليلية

- .I الدراسة التحليلية
- .II أنماط السندات الجنائزية
 - 1.II النمط *MI* الخاص بالشاهدة أو النصب
 - 2.II النمط *MII* الخاص بالأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية
 - 3.II النمط *MIII* الخاص بالصندوقيات
 - 4.II النمط *MIV* الخاصة بالأضرحة
- .III التسلسل الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"
 - 1.III سندات القرن الأول ميلادي في "لامباز"
 - 2.III سندات منتصف القرن الثاني ميلادي في "لامباز"
 - 3.III سندات نهاية القرن الثاني ميلادي في "لامباز"
 - 4.III سندات بداية القرن الثالث ميلادي في "لامباز"
- .IV سندات الكتابات الجنائزية الخاصة بالمدينين
- .V حروف الكتابات الجنائزية
- .VI ظاهرة اختفاء النقوش (الكتابات) الجنائزية:
- .VII إيكونوغرافية سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"
 - 1.VII من حيث الأنماط
 - 1.VII.أ. النمط *RI*: وهي الخاصة بنقوش التماثيل النصفية
 - 1.VII.أ. A. النمط *RIB*: النقوش ذات النحت النصف تمثالي المنفذة في كوة بقمة مقوسة.
 - 1.VII.أ. B. النمط *RIC*: التمثيلات التصويرية ذات النحت النصف تمثالي البارز عن سطح السند.
 - 1.VII.ب. النمط *RII*: وهو الخاصة بنقوش تماثيل الأشخاص الكاملة
 - 1.VII.ب. A. النمط *RII* النقوش ذات تماثيل الأشخاص الكاملة
 - 1.VII.ب. B. النمط *RIIC* النقوش ذات النحت التمثالي الكامل في وضعية تضحية بالقربان، أو بالقرب من المذبح.
 - 1.VII.ت. النمط *RIII*: وهو الخاص بنقوش الفرسان المرسلون.

1.VII.ث. النمط *RIV*: و الخاص بالتمثيلات التصويرية المختلفة.

1.VII.ث.A. النمط *RIV* الخاص بالتمثيلات التصويرية من الكائنات الأخرى

المختلفة

2.VII. من حيث اللباس

2.VII.أ. لباس الرجال

2.VII.ب. لباس النساء

3.VII. من حيث تسريحة الشعر واللحية لدى الرجال

3.VII.أ. الشعر

3.VII.ب. اللحية

4.VII. من حيث تسريحات الشعر النسوية

VIII. البعد السيميولوجي للتمثيلات التصويرية في "لامباز"

1.VIII. مفهوم السيميولوجيا

2.VIII. مفهوم الرمزية

3.VIII. الوظيفة الاتصالية لسندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"

4.VIII. المعتقدات الدينية من خلال الزخارف

4.VIII.أ. الرموز الكونية

4.VIII.أ.A. قرص الشمس

4.VIII.أ.B. الهلال

4.VIII.أ.C. النجمة أو النجمة الزهرية

4.VIII.ب. الرموز النباتية

4.VIII.ب.A. سعة النخيل

4.VIII.ب.B. الإكليل الزهري (اللوتس)

4.VIII.ت. الرموز الحيوانية

4.VIII.ب.A. الحمامة

4.VIII.ب.B. الثعبان

IX. الصيغ المستعملة في كتابات السندات الجنائزية بـ"لامباز"

1.IX. مفهوم الصيغة

2.IX. الإهداء للآلهة "مانس"

2.IX.أ. السندات الجنائزية التي لا تحوي صيغة *DMS*

2.IX.ب. السندات الجنائزية التي تحوي صيغة *DMS*

2.IX.ب.A. صيغ منتصف القرن الثاني ميلادي

IX.2.ب.B. صيغ نهاية القرن الثاني ميلادي

IX.2.ب.C. صيغ بداية القرن الثالث ميلادي

IX.3. التكريس للمتوفى

IX.3.أ. اسم المتوفى

IX.3.ب. الصيغ الإطرائية والعاطفية المرافقة لاسم المتوفى

IX.3.ت. صيغ عمر المتوفى

IX.3.ث. الصيغ الخاصة بموضع الدفن

IX.3.ث.A. الصيغ الخاصة بتحديد مكان الدفن

IX.3.ث.C. الصيغ الخاصة بوضع السند الجنائزي

IX.3.ث.B. الصيغ المستعملة لتحديد ظروف الوفاة

IX.3.ث.D. الصيغ الخاصة بالواهب

IX.3.ث.E. الصيغ الخاصة بتحديد طبيعة المعلم

IX.3.ث.F. صيغ الحق في الدفن (*Ius sepulchri*)

IX.3.ث.G. الصيغ النهائية للتمني والدعاء للمتوفى

X. تحليل النتائج

X.1. أنماط سندات الكتابات الجنائزية

X.2. المادة المستعملة

X.3. نوعية وتقنية النحت

X.4. المظهر المعماري

X.4.أ. الأنصاب

X.4.ب. الصندوقيات

X.4.ت. التوابيت

X.4.ث. الطاولات الجنائزية

X.5. سجلات سندات الكتابات الجنائزية

X.6. إيكونوغرافية التمثيلات

X.7. طريقة النحت

X.7.أ. النحت على الأنصاب

X.7.ب. نحت الأعمدة التذكارية المذابح

X.7.ت. نحت الصندوقيات

X.7.ث. نحت التوابيت

X.7.ج. نحت الطاولات الجنائزية

8.X. الأدوات المستعملة في النحت

8.X.أ. أدوات الخط والقياس

8.X.أ.A. المسطرة

8.X.أ.B. الكوس

8.X.أ.C. المدور

8.X.ب. أدوات النحت

8.X.ب.A. المطرقة ذات الوجهين

8.X.ب.B. المثقب

8.X.ب.C. المثقب المنشاري

8.X.ب.D. فرشاة الصقل

8.X.ب.E. المكشطة

8.X.ب.F. الإزميل

8.X.ب.F.1. الإزميل المسطح

8.X.ب.F.2. الإزميل المسنن

8.X.ب.F.3. الإزميل الرفيع

8.X.ت. تقنيات النحت

8.X.ت.A. النقش

8.X.ت.B. النحت الغائر

8.X.ت.C. النحت البارز

9.X. الجوانب الفنية وورش العمل

9.X.أ. صنع النقش

9.X.أ.A. تجهيز الحقل

9.X.أ.B. تعديل الحقل

9.X.أ.C. نقش النص على السند الجنائزي

9.X.أ.D. رسم الخطوط، الخط والكتابة الكبيرة والكتابة الحالية

9.X.أ.E. تنفيذ الخط وخطوات العمل

9.X.أ.F. طلاء الحروف

9.X.ب. تخطيط النقيشات

I. الدراسة التحليلية :

II. أنماط السندات الجنائزية :

لطالما اعتبر أنه من الصعب تحديد نوع معلم الدفن، الذي كان بمثابة سند للكتابات الجنائزية، فكان مجلد *(Corpus)* لا يعطي دائما معلومات دقيقة وصحيحة في هذا المجال، وعندما يحدث ذلك، فغالبا ما تكون مفرداته غامضة وأحيانا خاطئة، لأن العديد من الكتابات الجنائزية به قد اختفت، فكان لزاما الرجوع إلى الرسومات الغير منشورة للقائد "دولامار"، المحفوظة في جامعة "السوربون"، والتي تتيح معرفة عدد كبير من القبور التي تم تدميرها وتخريبها، لتكتمل من خلالها الصور الشخصية لهذه السندات الجنائزية، بالإضافة إلى النسخ النادرة لها المنتشرة في المجالات المختلفة، أو المستعارة من مجموعات أرشيف الصور الفوتوغرافية³⁰⁸.

كان يعتقد عموما أن الدفن ظهر في المقاطعات الأفريقية، منذ فترة حكم الإمبراطور "تراجان"، والذي انتشر على نطاق واسع نهاية القرن الثالث ميلادي³⁰⁹، لكن يرى "R.Guery"، أن المرحلة الأولى من الدفن في الفترة القديمة، كانت بالضبط في مدينة "سطيف"، وكان ذلك في نهاية منتصف القرن الثاني ميلادي³¹⁰، بعدها عادة مرحلة حرق الجثث مرة أخرى، بعد هذه الفترة، تقريبا في النصف الثاني من الجزء الثاني من القرن الثاني ميلادي، لتعود بعدها مرحلة الدفن مرة أخرى في نهاية القرن الثاني ميلادي، لتستمر حتى القرن الرابع ميلادي، حيث كانت توضع الجثث في توابيت³¹¹، زخارفها التزيينية كانت في البداية تمثل مشاهد من الحياة اليومية، أو من الأساطير التي كانت تجسد في زمن "هادريان"، لتتطور بعدها وتصبح ذات موضوعات مأخوذة من الأساطير اليونانية، بينما وفي الفترة ما بين سنتي 150م و175م، فقد أصبحت الخيارات أكثر رومنة، أما في فترة حكم الإمبراطور "كومودوس" فقد تنوع كثيرا الفن الزخرفي الجنائزي، إلا السندات من نوع التوابيت فقد كانت تشكل حالة خاصة، بسبب ندرتها في الوسط العسكري³¹².

³⁰⁸ *Le Bohec. (Y), La troisième légion auguste, 1989, Op.cit, p.84*


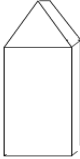


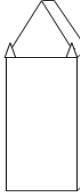
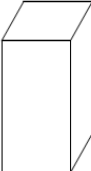
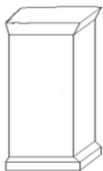
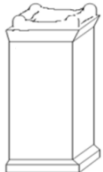
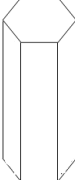
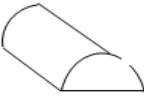

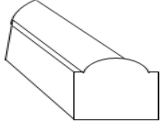
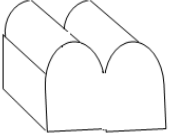
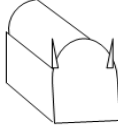
³⁰⁹ *Ibid.*

³¹⁰ *Ibid*

³¹¹ *Ibid*

³¹² *Ibid*

بعد ذلك، قام "يان لوبويك" بتصنيف هذه المعالم الجنائزية إلى أربعة أنماط رئيسية، وهي المبينة في المخطط التالي:

	A	B	C	D
MI				
MIBis				
MII		 		
MIIBis				
MIII				
MIIIBis				
MIV	الأضرحة			

المخطط(53): جدول عام لأنماط المعالم الجنائزية (بتصرف الطالب)

Le Bohec. (Y), Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le Haut-Empire, Études d'Antiquités africaines, 1989, p.14

لتأريخ القبور التي كانت في المقاطعات الأفريقية للجنود أو من قبل الجنود، أو الخاصة بالمدنيين، يبدو أنه من الجيد إنشاء قائمة خاصة بالمعالم الجنائزية التي يمكن العثور على نسخ منها، والتي لا يعرف تسلسلها الزمني بدقة، والتي يتوافق تسميتها النوعي، مع تلك الموجودة في الجدول الذي قام بانجازه "يان لوبويك".³¹³ (المخطط 53)

1.1. النمط *MI* الخاص بالشاهدة أو النصب:

وهي كلمة تنطبق على أي قطعة حجرية قائمة، تتميز بسمكها المنخفض، أين تكون في بعض حالاتها عبارة عن حجر مستطيل، طوله أكبر من عرضه، ففي هكذا حالات تصنف في النمط (*MIA*)، أما في الحالات التي تتخذ فيها القطعة الحجرية في جزءها العلوي شكل مثلث، فتصنف في النمط (*MIB*)، أما في الحالة التي تكون فيها القطعة الحجرية تتضمن "أكروتيرات" تزيينية، فتصنف في هكذا حالات في النمط (*MIBBis*)، أما في الحالة التي يكون فيها الجزء العلوي للقطعة الحجرية ينتهي بجهة ذو شكل دائري، فيصنف في هكذا حالة في النمط (*MIC*)، وأخيرا، يمكن أيضا إيجاد حالات أخرى، يكون فيها النصب مستطيل الشكل في العرض، فيصنف في هكذا حالة في النمط (*MID*)، كما هو الحال بالنسبة للأنصاب ذات الإهداءات و التكريسات الموجودة في الأضرحة، أما فيما يخص الحالات المحتملة الأخرى، ولتوخي الحذر، فيمكن تصنيفها في النمط (*v.MIV*)³¹⁴.

2.1. النمط *MII* الخاص بالأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية:

وهي التي تأخذ مصطلح (*Cippus*)، والذي يعنى بها بالمعنى الحرفي "العمود المستقيم"، هذا العمود التذكاري أو المذبح الجنائزي الذي يكون في حالته العادية ذو عرض بسيط، له مظهر يشبه شكل النرد، والذي يصنف في هكذا حالة في النمط (*MIIA*)، أما في حالاته الأخرى، والتي يمكن أن يكون فيها مرتكزا على قاعدة، وتعلوه أحيانا أشكال مختلفة كالقرص أو غيرها من الأشكال³¹⁵، وأحيانا أخرى يأخذ

³¹³ *Op.cit*, p.89

³¹⁴ *Ibid*, p.84

³¹⁵ *Ibid*

شكل وسادة، فيصنف في هكذا حالات في النمط (MIIB)، أما عندما يحمل أكروتيرات، التي تكون أحيانا ذات أشكال حلزونية أو أبواق، فتصنف في هكذا حالات في النمط (MIIBis)، أما التي في شكلها الأصلي لها ستة وجوه، فتصنف في هكذا حالات في النمط (MIIC)³¹⁶.

3.ii. النمط MIH الخاص بالصندوقيات:

هي التي تم تسميتها باسم القبة (Cupule)، أو الصندوق، وهي ذات شكل نصف أسطوانية، مصنوعة من الحجر، توضع على حافة القبر، والتي من أجل التمييز فيما بينها، يجب فحص جانبها الصغير، أين يمكن أن يكون فيها القسم النصف الدائري ذو شكل دائري مباشرة، لا يعلو أي طبقة، فيصنف في هكذا حالة في النمط (MIHA)، أما عندما نجده يعلو طبقة مستطيل، فيصنف في هكذا حالة في النمط (MIIB)، أما عندما يكون مزين بـ "أكروتيرات"، فيصنف في هكذا حالة في النمط (MIIBis)، وفي حالات أكثر ندرة، عندما يكون عرض القسم النصف دائري أحيانا، أقل بقليل من عرض الطبقة المستطيلة الموضوعة أدناه، ففي هكذا حالة يمكن تصنيفه في النمط (MIIC)³¹⁷، وأخيرا وفي أمثلة نادرة إلى حد ما، أين يتم فيها إيجاد صندوقان مقترنان، فيصنف في هكذا حالة الصندوق في النمط (MIHD).

4.ii. النمط MIV الخاصة بالأضرحة:

وهي قليلة جدا، كما أن هذه الأضرحة تنتمي إلى طبقة الأغنياء والأثرياء، والتي ينظر إليها عموما على أنها ذات تقليد بونيقي، خاصة عندما تحتوي على غرف أرضية أو تتخذ أشكال الأبراج³¹⁸. ومن خلال الدراسة التتميطية التي قام بها "يان لوبويك" للمعالم الجنائزية (المخطط 53)، وانطلاقا منها، قمت بإعداد قاعدة بيانات خاصة بسندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامبار"، والتي أضفت إليها

³¹⁶ Op.cit, pp.84-85.

³¹⁷ Ibid, p.85

³¹⁸ Ibid

كل النماذج من السندات الغير مصنفة، والتي لم تدرج ضمن الدراسة السالفة الذكر، وهي المبينة في

الجدول التالي:

سندات الكتابات الجنائزية ذات النمط الغير مصنف				
رقم الجرد	مكان الحفظ	نوع السند	اسم السند	الرقم
TMen001	المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	01
TMen002	المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	02
TMen003	المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	03
TMen004	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	04
TMen005	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	05
TMen006	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	06
TMen007	جدار المتحف الخارجي	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	07
TMen008	جدار المتحف الخارجي	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	08
TMen009	جدار المتحف الخارجي	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	09
TMen010	حديقة المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	10
TMen011	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	11
TMen012	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	12
TMen013	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	13
TMen014	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	14
TMen015	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	15
TCai064	المدينة السفلى	غير مصنفة	ثلاث صندوقيات جنائزية مقترنة	16
TCai065	المدينة السفلى	غير مصنفة	صندوق جنائزي	17
TSar001	حديقة المتحف	غير مصنفة	تابوت حجري	18

جدول (16): سندات الكتابات الجنائزية الغير مصنفة في "لامبار"

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (16) أعلاه، يتبين لنا أن هناك مجموعة من سندات الكتابات

الجنائزية الموجودة في "لامبار"، التي لم يتم إدراج تنميطها في دراسة "يان لوبيوك"، والمتمثلة في كل من :

الطاولة الجنائزية، والمقدر عددها بـ 15 نموذج (TMen015-TMen001)، وصندوقية جنائزية تحتوي على ثلاث صناديق مقترنة ببعضها البعض، والمقدر عددها بنموذج واحد (01) فقط (TCai064)، وصندوق جنائزي ذو شكل يختلف عن الأشكال المنتشرة العادية، وهو ذو شكل مثلث ممدود، يحوي نص جنائزي في واجهته المثلثة (TCai065)، بالإضافة إلى تابوت حجري ذو جانبيين مسطحين، يحوي غطاء أفقي ذو شكل مثلث، به نص جنائزي في واجهته الأمامية (TSar001).

III. التسلسل الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية في "لامبار":

ارتبط النص الجنائزي بالدرجة الأولى بالطقوس الجنائزية التي كانت تمارس وقتئذ، ومنها طقوس الحرق التي جعلت الأشخاص يستعملون أكثر الجرات الجنائزية لوضع رماد الجثة، وخصصوا فيها مكانا صغيرا يتم فيه تخليد أسمائهم، ثم تطور هذا الطقس من الدفن، من خلال تنوع أشكال معالمه، التي خضعت للاجتهد حسب الأشخاص ومكانتهم الاجتماعية³¹⁹.

لقد قام "يان لوبويك" بتصنيف السندات وفق الجدول الموضح في المخطط (53)، كما قام أيضا في الجدول (17) أدناه، بإحصاء وتاريخ كل نمط والفترة التي ينتمي إليها، وفق انتشارها والتسلسل الكرونولوجي لها، كما هي مبينة في الجدول التالي:

³¹⁹Pietri(CH), Op.cit, p.03.

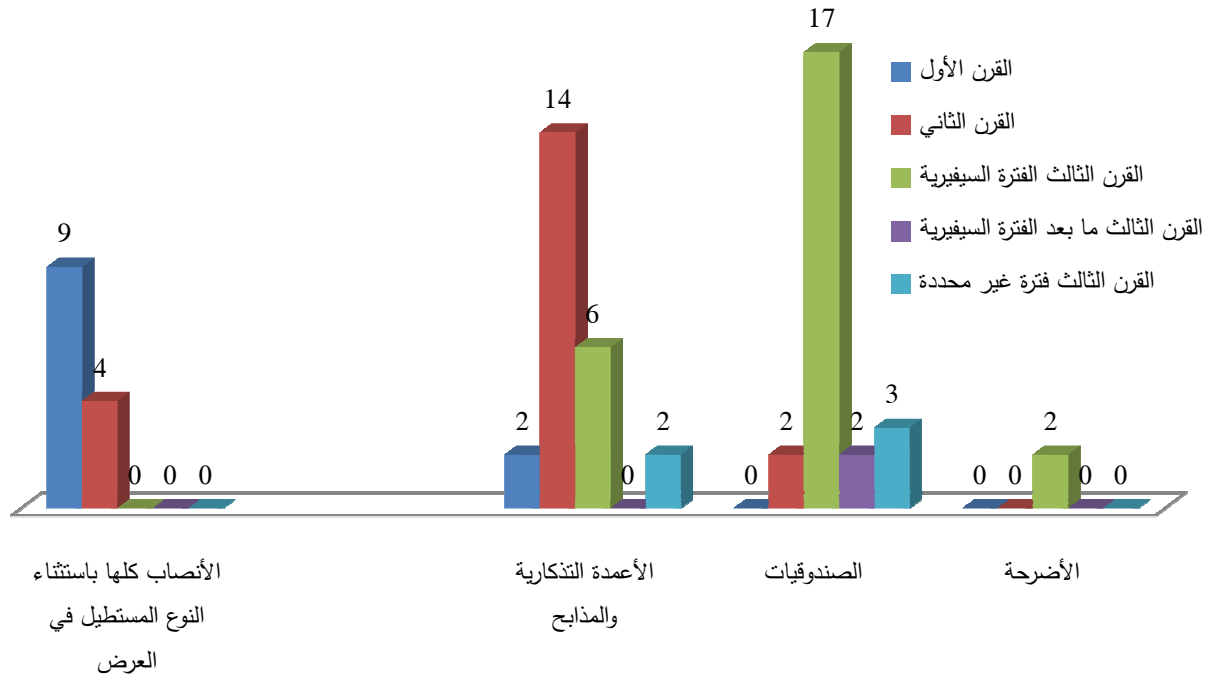
القرن الثالث				القرن الثاني	القرن الأول	
المجموع	فترة غير محددة	ما بعد الفترة السيفيرية	الفترة السيفيرية			
0	0	0	0	4	9	الأنصاب كلها باستثناء النوع المستطيل في العرض
8	2	0	6	14	2	الأعمدة التذكارية والمذابح
22	3	2	17	2	0	الصندوقيات
2	0	0	2	0	0	الأضرحة

جدول(17): التسلسل الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"

Le Bohec. (Y), La troisième légion auguste, préface de marcel le clay, Études d'antiquités africaines, 1989, paris, p88

بعدها قمنا بترجمة البيانات الموجودة في الجدول(17)، إلى مخطط بياني، والذي يوضح لنا تعداد السندات الجنائزية وتوزيعها حسب الفترات والتسلسل الكرونولوجي لها، ولتسهيل عملية تحليلها، قمنا بإعداد المخطط

التالي :



مخطط(54): التسلسل الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية في "لامبار" (من إعداد الطالب)

من خلال المخطط(54) البياني، الذي قمنا بانجازه، والمترجم للبيانات الموجودة بالجدول(17) المنجز من طرف "يان لوبويك"، نلاحظ أن نوع الأنصاب، هي النوع السائد والمنتشر بكثرة في القرن الأول ميلادي، بتعداد قدر بتسعة (09) أنصاب، ثم بدأت عملية التقليل من استخدامها في "لامبار"، لتتخفف في القرن الثاني ميلادي بعدد يقدر بأربعة (04) أنصاب، بعدها اختفت عملية استخدامها نهائيا في القرن الثالث ميلادي، وفي الغالب نقول جل التأكيدات أن النصب هو السند الأكثر استخداما في القرن الأول ميلادي، ولقد لوحظ خصوصا في "حيدرة"، أين ظل مستخدما حتى لفترات أطول، خاصة ما تعلق منها بالأشخاص ذوي الإمكانيات المحدودة والمتواضعة³²⁰، أما بخصوص الأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية، فنلاحظ ضالة ونقص في عملية استخدامها في القرن الأول ميلادي، بتعداد قدر بسنتين اثنتين فقط، بعدها بدأت عملية الاستعمال الأوسع لهما في القرن الثاني ميلادي، ليرتفع التعداد إلى أربعة عشر(14) سند، لتعود مرة أخرى وتتنخفض عملية استخدامها في بداية القرن الثالث ميلادي، وبالضبط في الفترة السيفيرية بتعداد قدر بستة (06) سندات، ليزداد انخفاض

³²⁰ Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste, 1989, Op.cit, p.88*

استخدامهما كذلك في نهاية القرن الثالث ميلادي، ليصبح التعداد يقدر بسنتين (02) أثنين فقط، وهي ربما النماذج التي كانت تتوافق مع متطلبات القرن الثاني ميلادي، أما فيما يخص نوع الصندوقيات، فنلاحظ انعدام استخدامها تماما في القرن الأول ميلادي، لتبدأ أولى بوادر عملية استخدامها نوعا ما في القرن الثاني ميلادي، بتعداد يقدر بـ 02 صندوق جنائزي، أما وبحلول القرن الثالث ميلادي، فقد بدأت عملية انتشارها واستخدامها بكثرة، ليقدّر بسبعة عشر (17) صندوق جنائزي، لتعود وتخفض بعدها عملية استخدامها بعد الفترة السيفيرية، ليصبح صندوقين (02) جنائزيين فقط، ثم عاد التعداد للارتفاع مرة أخرى، لكنه كان ارتفاعا طفيفا، بمقدار صندوق (01) جنائزي واحد فقط، وعليه فقد كانت الصندوقيات هي السندات الأكثر انتشارا، خاصة في جنوب وشرق المقاطعات الأفريقية³²¹، والتي كانت من النوع والشكل العادي الممدود، خاصة في القرن الثالث ميلادي، أين وقد توافقت انتشارها مع عودة ظهور العادات الأصلية المحلية، أما بخصوص الأضرحة فنلاحظ انعدام وجودها واستخدامها في القرنين الأول والثاني ميلادي، لتظهر في القرن الثالث ميلادي، وبالضبط في الفترة السيفيرية بتعداد يقدر بضريحين (02) فقط، لتعود وتختفي مرة أخرى وتختفي بعد هذه الفترة نهائيا.

يرى "الاسير" أنه يمكن تصنيف وتأريخ السندات الجنائزية في بلاد "الغال"، من خلال التمثيلات التصويرية المنتشرة فيها بكثرة، عكس المقاطعات الأفريقية، التي هي قلة قليلة تلك السندات الجنائزية المزينة بالنقوش أو الصور، والتي غالبا ما تكون فضة وخشنة في تقنية نحتها، مما يصعب عملية تصنيفها وتحديد تأريخها³²²، إن هذه التمثيلات والنقوش تعتبر ذات أهمية كبيرة في تصنيف وتأريخ أي سند جنائزي، خاصة تلك التي تحتوي على مجموعة من الرموز الخاصة بالمجموعات البشرية المحلية، التي تتسم بدورها الفني الخاص، وحبها لفنها المعروف بالفن "الباروكي"³²³.

³²¹ *Op.cit, p.88*

³²² *Lassère (J-M), Op.cit, P.10*

³²³ *Ibid.*

ومن وجهة نظر سندات الكتابات الجنائزية، فقد وضع "عزبل" قائمة للسندات الجنائزية التي استخدمها الرومان الأفارقة (المحليين)³²⁴، فنلاحظ أن التقليد الأفريقي امتزج فيها كما في غيرها، مع العادات الكلاسيكية، والمتمثلة في عادة دفن الموتى تحت المدافن الحجرية، والتي كانت لا تزال قائمة حتى في فترة حكم الأباطرة، أي في نفس الوقت الذي أقيمت فيه المذابح الجنائزية، هذه المدافن الحجرية التي كانت منتشرة بشكل خاص في المناطق الوعرة، وعلى حواف التلال أو في المناطق المرتفعة من التضاريس الجبلية³²⁵، حتى أن هناك آثار لتلال ترابية شكلها مستمد من قبر "انطونيوس" الشهير، مثل تل "مزورا" الحالي في المغرب³²⁶، وهي الأكثر انتشارا في المناطق ذات السهول أو الهضاب أو الوديان³²⁷.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يلاحظ كذلك أن أكثر السندات الجنائزية انتشارا هي نوع الصندوقيات، مقارنة بنوع الأنصاب والمذابح الجنائزية، التي على الرغم من وجودها في كثير من الأحيان، إلا أنها غير منتشرة بشكل كبير، و لاسيما في الفترات القديمة، إضافة إلى وجود عدد قليل جدا من الأعمدة التذكارية المنشورية السداسية الوجه ضمن هذه المجموعة، وهي التي تم حصرها مع الأنصاب ضمن حدود زمنية محددة، عكس الصندوقيات، التي صَعُبَ حصرها، لأن معظمها مؤرخة في القرن الثالث ميلادي³²⁸.

أما في مدينة "حيدرة" (*Ammaedara*)، فهناك احتمالية أنه تم استخدامها في القرن الأول ميلادي (وهي الحالة التي لا تحتوي فيها على صيغة *DMS*)³²⁹.

علاوة على ذلك يرى كذلك "لاسير"، أن العديد من المعالم الجنائزية اختفت دون ترك أي أثر لها، أو أي وصف، ولم يبقى منها سوى نسخ عن نقوشاتها، مثلما هو الحال في المجموعة الكبيرة لنقوشات

³²⁴ *Gsell(st), les monument ...Op.cit, T II, p.40.*

³²⁵ *Camps (G.), Aux origines de la Berbérie. Monuments funéraires et rites funéraires protohistoriques. Paris, 1961, p.630.*

³²⁶ *Ibid, p.77.*

³²⁷ *Lassère (J-M), Op.cit, p.11*

³²⁸ *Ibid, p.81*

³²⁹ *Ibid.*

"تيفست" (*Theveste*) المقدرة بـ 115 نقيشة، التي لم تصنف بدقة، والتي لم يتم تحديد تسلسلها الزمني، نظرا لنقص المعايير اللازمة لذلك³³⁰.

معظم هذه السندات الجنائزية تعود للجنود، وهي عبارة عن أنصاب مستطيلة الشكل، بعضها مدبب، وذات أحجام مختلفة، تتراوح ما بين : 36 سم إلى 1.60م و 2م³³¹.

1.iii. سندات القرن الأول ميلادي في "لامباز":

وبعد تفحص مجموعة "لامباز" لسندات الكتابات الجنائزية، ومن خلال الدراسات السابقة الخاصة بتاريخ هذه المجموعة، قمنا بإعداد الجدول (18) الخاص بسندات الكتابات الجنائزية التي يعود تأريخها إلى القرن الأول ميلادي وهو كالتالي:

سندات القرن الأول ميلادي					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
01	نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte004	القرن الأول ميلادي
02	نصب جنائزي	MIB	حديقة المتحف	TSte005	نهاية القرن الأول ميلادي
03	نصب جنائزي	MIB	حديقة المتحف	TSte006	القرن الأول ميلادي
04	نصب جنائزي	MIC	الغرفة 02	TSte007	القرن الأول ميلادي
05	نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte009	القرن الأول ميلادي
06	نصب جنائزي	MICbis	حديقة المتحف	TSte010	القرن الأول ميلادي
07	نصب جنائزي	MIBbis	حديقة المتحف	TSte011	نهاية القرن الأول ميلادي
08	نصب جنائزي	MID	حديقة المتحف	TSte013	القرن الأول ميلادي
09	نصب جنائزي	MID	حديقة المتحف	TSte014	القرن الأول ميلادي
10	نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte015	القرن الأول ميلادي
11	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte016	القرن الأول ميلادي

³³⁰ Op.cit, p.81.

³³¹ Ibid, p.82

سندات القرن الأول ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
12	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte018	القرن الأول ميلادي
13	نصب جنائزي	MIA	المتحف	TSte019	القرن الأول ميلادي
14	نصب جنائزي	MIB	حديقة المتحف	TSte020	القرن الأول ميلادي
15	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte021	القرن الأول ميلادي
16	نصب جنائزي	MID	حديقة المتحف	TSte022	القرن الأول ميلادي
17	نصب جنائزي	MIA	الغرفة 02	TSte008	القرن الأول ميلادي
18	نصب جنائزي	MIA	حديقة المتحف	TSte012	القرن الأول ميلادي
19	نصب جنائزي	MIA	المدينة السفلى	TSte023	القرن الأول ميلادي

جدول(18): سندات الكتابات الجنائزية التي تعود للقرن الأول ميلادي في "لامباز"

نلاحظ من خلال الجدول(18) أعلاه، أن "لامباز" ساد فيها استخدام نوع الأنصاب الجنائزية كثيرا في القرن الأول ميلادي، حيث وجدنا فيها تسعة عشر 19 نموذج، اختلفت من حيث الشكل و الزخرفة، لكنها التقت كلها في فترة واحدة، وفي صيغة جنائزية واحدة مكرسة كلها للإلهة "مانس".

كما تبين أيضا الأنصاب الجنائزية تمسك السكان المحليين ببعض الآلهة البونية باستعمال رموز خاصة بها مثل الهلال(TSte011-TSte009) ، قرص الشمس(TSte006)، والنجمة الزهرية(TSte006)، وتواصلت عبادة "ساتورنينوس" حتى القرن الرابع ميلادي، ولم تتمكن حتى الديانة المسيحية من اقتلاع جذوره من نفوس أتباعه³³²

2. III. سندات منتصف القرن الثاني ميلادي في "لامباز":

بعد الدراسة التي أجراها "لاسير" في "لامباز" حول النقوشات الجنائزية، لاحظ أن سندات الكتابات الجنائزية المنتشرة في هذه الفترة، هي عبارة عن أعمدة تذكارية، ومذابح جنائزية، كما لاحظ أيضا معاصرة هذين النمطين كذلك في مدينة "تيفست"³³³، ففي "لامباز"، نلاحظ انجاز "ماركوس ليكينوس ساتورنينوس" لعمود تذكاري

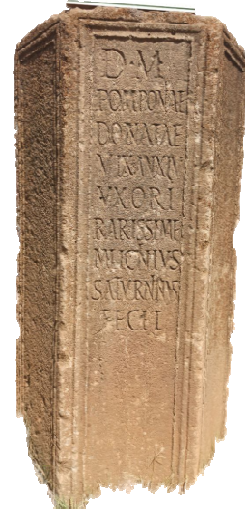
³³² Février (P.A), « Religion et domination dans l'Afrique romaine », Dialogue d'histoire ancienne, 1976, 2, pp.320-321.

³³³ Lassère (J-M), Op.cit, p.99

سداسي الأضلاع لزوجته" بومبونيائي دوناتاي"³³⁴ (الصورة 26)، وانجاز كل من "مانيليا أربوسوكولا" وأبنائها "لمذبح جنازي لابنها" بابليوس أوفيديوس"³³⁵ الذي كان حامل راية في الفيلق الثالث الأغسطسي، ودفعت مقابله 1200 سيسترس (الصورة 27)، وبالتالي فحسب "لاسير" فإن هذه الفترة شهدت تنوع في الصيغ المستعملة في الكتابة الجنائزية أكثر من تنوع أشكال السندات الجنائزية، وشهدت الأنماط الجنائزية تذبذبا كبيرا³³⁶.



الصورة (27) (من إعداد الطالب)



الصورة (26) (من إعداد الطالب)

كذلك تميز فن هذه الفترة، بالانتقال من الفن الكلاسيكي الذي ساد فترة حكم الإمبراطور "هادريان"، إلى الفن التعبيري العنيف الذي تميز به العصر "الأنطوني" ³³⁷، والذي تظهر فيه التمثيلات التصويرية الشخصية للأشخاص بالملابس العسكرية، والتي انتشرت انتشارا كبيرا، خاصة خارج أسوار مدينة روما³³⁸، كما شملت أيضا هذه الفترة انتشار التمثيلات التصويرية ذات التماثيل النصفية، والتي تظهر فيه الذراعين كاملين، لتصل حتى وسط الجذع³³⁹. (الصورة 28)

³³⁴ CIL 08, 03985

³³⁵ CIL 08, 02815

³³⁶ Lassère (J-M), *Op. cit.*, p. 99

³³⁷ سعيد محمود(ع)، المرجع السابق، ص. 125.

³³⁸ نفس المرجع، ص. 151.

³³⁹ نفس المرجع

3. III. سندات نهاية القرن الثاني ميلادي في "لامباز":

يرى "لاسير"، وبالضبط بعد خمسة عشر عاما، استمرار نفس التذبذب في أنماط الأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية التي سادت في منتصف القرن الثاني ميلادي، والذي اتم كذلك بانتشارها، والمتمثلة في الأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية، إذ ومن خلال مساعدة النصوص الجنائزية، يرى "لاسير" أنه لا يوجد أي تعديل في صيغة النص في العقد ما قبل الأخير من القرن الثاني ميلادي، لكن يبقى اسم المتوفى يكتب في حالات مختلفة³⁴⁰، كما ساد نفس الفن التصويري للتماثيل النصفية ذات الطابع العسكري (الصورة 28).



الصورة (28) (من إعداد الطالب)

بعد الفحص الميداني الذي قمنا به في مجموعة سندات "لامباز"، ومن خلال الدراسات السابقة الخاصة بتاريخ سندات الكتابات الجنائزية، إما من حيث الشكل، أو من حيث الصيغة، فقد قمنا بإعداد الجدول التالي:

سندات القرن الثاني ميلادي					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
01	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi001	القرن الثاني ميلادي

³⁴⁰ Lassère (J-M), Op.cit, p.100

سندات القرن الثاني ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
02	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi002	القرن الثاني ميلادي
03	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi003	القرن الثاني ميلادي
04	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi004	القرن الثاني ميلادي
05	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi005	القرن الثاني ميلادي
06	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi006	القرن الثاني ميلادي
07	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi007	القرن الثاني ميلادي
08	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi008	القرن الثاني ميلادي
09	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi009	القرن الثاني ميلادي
10	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi010	القرن الثاني ميلادي
11	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi011	القرن الثاني ميلادي
12	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi012	القرن الثاني ميلادي
13	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi013	القرن الثاني ميلادي
14	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi014	القرن الثاني ميلادي
15	عمود تذكاري	MIIA	حديقة المتحف	TCi015	القرن الثاني ميلادي

سندات القرن الثاني ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
	جنازي				
16	عمود تذكاري جنازي	MIB	حديقة المتحف	TCi017	القرن الثاني ميلادي
17	عمود تذكاري جنازي	MIC	حديقة المتحف	TCi018	القرن الثاني ميلادي
18	عمود تذكاري جنازي	MIA	حديقة المتحف	TCi020	القرن الثاني ميلادي
19	عمود تذكاري جنازي	MIC	حديقة المتحف	TCi021	القرن الثاني ميلادي
20	عمود تذكاري جنازي	MIA	حديقة المتحف	TCi022	القرن الثاني ميلادي
21	عمود تذكاري جنازي	MIC	حديقة المتحف	TCi025	القرن الثاني ميلادي
22	عمود تذكاري جنازي	MIC	حديقة المتحف	TCi027	القرن الثاني ميلادي
23	عمود تذكاري جنازي	MIA	حديقة المتحف	TCi028	القرن الثاني ميلادي
24	عمود تذكاري جنازي	MIA	حديقة المتحف	TCi029	القرن الثاني ميلادي
25	جزء من عمود تذكاري جنازي	MIC	حديقة المتحف	TCi030	القرن الثاني ميلادي
26	عمود تذكاري جنازي	MIC	حديقة المتحف	TCi031	القرن الثاني ميلادي
27	عمود تذكاري جنازي	MIA	حديقة المتحف	TCi033	القرن الثاني ميلادي
28	عمود تذكاري جنازي	MIA	حديقة المتحف	TCi034	القرن الثاني ميلادي

سندات القرن الثاني ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
29	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi035	القرن الثاني ميلادي
30	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi036	القرن الثاني ميلادي
31	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi037	القرن الثاني ميلادي
32	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi038	القرن الثاني ميلادي
33	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi039	القرن الثاني ميلادي
34	عمود تذكاري جنائزي	MIIIC	حديقة المتحف	TCi040	القرن الثاني ميلادي
35	عمود تذكاري جنائزي	MIIIB	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية "تازولت"	TCi041	القرن الثاني ميلادي
36	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi042	القرن الثاني ميلادي
37	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi044	القرن الثاني ميلادي
38	عمود تذكاري جنائزي	MIIIC	حديقة المتحف	TCi045	القرن الثاني ميلادي
39	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi010	193-235م (الفترة السيفيرية)
40	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi019	الربع الثالث من القرن الثاني ميلادي
41	عمود تذكاري	MIIA	حديقة المتحف	TCi026	منتصف القرن الثاني

سندات القرن الثاني ميلادي					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
	جنازي				ميلادي
42	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu001	القرن الثاني ميلادي
43	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu002	القرن الثاني ميلادي
44	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu003	القرن الثاني ميلادي
45	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu004	القرن الثاني ميلادي
46	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu005	القرن الثاني ميلادي
47	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu006	القرن الثاني ميلادي
48	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu007	القرن الثاني ميلادي
49	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu008	القرن الثاني ميلادي
50	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu009	القرن الثاني ميلادي
51	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu011	القرن الثاني ميلادي
52	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu012	القرن الثاني ميلادي
57	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu013	القرن الثاني ميلادي
53	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu014	القرن الثاني ميلادي
54	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu015	القرن الثاني ميلادي
55	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu016	القرن الثاني ميلادي
56	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية	TAu017	القرن الثاني ميلادي
57	مذبح جنازي	MIIBbis	المدينة العليا	TAu018	القرن الثاني ميلادي

جدول(19): سندات الكتابات الجنازية التي تعود للقرن الثاني ميلادي في "لامباز"

نلاحظ من خلال الجدول(19) أعلاه، أن "لامباز" استخدمت كثيرا نوع الأعمدة التذكارية والمذابح الجنازية

خلال القرن الثاني ميلادي، حيث نجد فيها 57 نموذج، منها ما هو مؤرخ ببداية القرن الثاني ميلادي، ومنها ما

هي مؤرخة في منتصف القرن الثاني ميلادي، ومنها التي مؤرخة في نهاية القرن الثاني ميلادي، فنجد فيها 17

نموذج مذبح جنازي، تباينت هي كذلك ما بين المذابح ذات الطول المرتفع، والمذابح ذات الطول المنخفض،

والتي ربما تزامنت مع زيارة الإمبراطور "هادريان" للمنطقة، سنة 128م، والتي عرفت انتشار واسع لهذا النوع من السندات.

4. III. سندات بداية القرن الثالث ميلادي في "لامباز":

يرى "لاسير"، أنه من بين نقوشات الفترة "السيفيرية"، هناك سبعة (07) نماذج لمذابح أو أعمدة تذكارية³⁴¹ مزينة بتمائيل نصفية للمتوفى، والتي لم يكن موجود منها قبل هذه الفترة، على الرغم من قلتها إلا أنها كانت خاصة خاصة ببداية القرن الثالث ميلادي، كما يرى أيضا "لاسير" أن هناك سندات جنائزية أخرى تحمل تمثيلات تصويرية ذكرت في مجلد (C.I.L)³⁴²، منها العمود التذكاري الخاص بـ "أوريليوس هيرمياس" (*Aurlius Hermias*)، الذي يظهر كجزء بارز ملتصق ومثبت داخل كوة، وهو تمثال نصفي ساكن، يظهر أنه ملفوف في طيات، صورته فضة و غير جيدة التنفيذ في عملية نحتها، تظهر فيه الجمجمة بحجم صغير، وهي صلعاء، وغير متناسقة مع طول الوجه، الذي يظهر وكأنه نصل سكين، فالشخصية ذو أنف طويل، وذقن بارز، لا تظهر واجهته الأمامية بشكل جيد وجميل، كما تظهر أيضا عيناه فضة و غير جاذبية، وهي ذات شكل بيضاوية بسيطة، فوقها مباشرة توجد جفون، والتي هي عبارة عن خط مزدوج، أما أذناه فهما كبيرتان ومتباعدتان وغير متقنتان، تبدوان ذات شكل هيراطيقي³⁴³، والتي من شأنها أن يعنى بها بعض الشيء انه ذات أصول شرقية (كان هيرمياس مصريا)، لأن هذا التمثيل التصويري لا يتضمن أي إشارة توحى إلى تأريخه الزمني³⁴⁴. (الصورة 28)

من ناحية أخرى نجد العمود التذكاري الخاص بـ "يوليوس فورتيناتوس" (*Iulius Fortunatus*)³⁴⁵، (الصورة 29) والذي لا يعتبر من الأعمال الفنية الجيدة والمتقنة الراقية، بحيث يظهر فيه الشخص بلباس على شكل ستائر

³⁴¹ CIL 08, 2823, 2877, 3224, 3000, 4149, 3275, 3157.

³⁴² CIL 08, 2896, 18456, 3050, 2863, 2999, 3151, 3166, B.C.T.H., 1916, p. 210

³⁴³ معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مرحلة من مراحل الكتابة المصرية، تقتصر على الكتابة الدينية وتمتاز بأنها صورة مبسطة ومختزلة من الهيروغليفية كتب المصريون القدماء لغتهم بالهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية.

³⁴⁴ Lassère (J-M), Op.cit, p.103.

³⁴⁵ CIL 08, 3151.

مخططة و ناعمة، وبوجه لا يبدو لشخصية جميلة، حتى أنه لا يظهر بسمات جيدة، فهو ذو شعر مجعد، محيط بالوجه على شكل خصلات حلزونية، خاصة لحيته التي تبدو أنها قصيرة، وهو الذي تستحضر فيه تسريحة شعره، صور تماثيل الإمبراطور "هادريان"³⁴⁶، الممثلة على العملات النقدية، هذا الإمبراطور الذي كان هو الأول من بين الأباطرة الذين يحملون لحية، وهي الموضحة التي انتشرت كثيرا خلال القرنين الثاني والثالث ميلادي³⁴⁷، والتي سيزداد طولها بعد هذه الفترة.



الصورة (29) (من إعداد الطالب)

كذلك نلاحظ على العمود التذكاري الخاص بـ"فيتوس غيمينوس" (*Vettius Geminus*) (الصورة 30) المحارب القديم، الذي كان حامل للراية سابقا³⁴⁸، الصورة ذات جودة أعلى بكثير من سابقتها من حيث التنفيذ، والتي تم فيها تزيين العمود التذكاري بإطار مقولب، هذا التمثال النصفي للشخصية الذي أزال جزء من هذا الإطار على الجانبين، ومُثلت فيه شخصية المتوفى مقابلة للجهة الأمامية، ومائلا نوعا ما للجهة اليمنى، فهو يرتدي معطفا ملفوفا، ممسكا بثناياه، ويده اليمنى على صدره، تم التعامل مع اللفة بمهارة كبيرة في هذا التمثيل التصويري، أحسن بكثير من الأعمال الفنية السابقة، لكن هذه الصورة كانت الأكثر روعة، خاصة عندما يكون الشخص ذا

³⁴⁶ Lassère (J-M), *Op. cit.*, p.103.

³⁴⁸ *CIL* 08, 2999.

³⁴⁷ سعيد محمود(ع)، المرجع السابق، ص.123.

ملاح وجه رجل عجوز، محاط بالشعر، وذو لحية هيئت بعقد طويلة، وجبهة بها طيات من التجاعيد، وعينان تعبران على نوع من التراخي، يبدو أن المرء في هذه الصورة، يتعرف جيدا على التيار الواقعي في هذا الفن من خلال الملاح السالفة الذكر³⁴⁹.

هذا التمثيل التصويري للتمثال النصفي يعكس الاتجاهات الكلاسيكية في أوج تطورها، من خلال توزيع خصلات الشعر واللحية حول الوجه، وما تعكسه من تأثيرات الضوء والظل التي توضح النضج في الاتجاهات الكلاسيكية مع التقنية الدقيقة في الصقل، مع بروز تعبيرات الاكتئاب النفسي في طيات الجبين والوجه.



الصورة (30) (من إعداد الطالب)

وبعد الفحص الميداني الذي قمنا به في مجموعة سندات "لامباز"، ومن خلال الدراسات السابقة الخاصة بتاريخ سندات الكتابات الجنائزية، إما من حيث الشكل، أو من حيث الصيغة، فقد قمنا بإعداد الجدول التالي:

سندات القرن الثالث ميلادي					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
01	صندوق جنائزي	MIIB	حديقة المتحف	TCai001	القرن الثالث ميلادي

³⁴⁹ Lassère (J-M), *Op.cit*, p.103.

سندات القرن الثالث ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
02	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai002</i>	القرن الثالث ميلادي
03	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai003</i>	القرن الثالث ميلادي
04	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai004</i>	القرن الثالث ميلادي
05	صندوق جنائزي	<i>MIIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TCai005</i>	القرن الثالث ميلادي
06	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai006</i>	القرن الثالث ميلادي
07	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai007</i>	القرن الثالث ميلادي
08	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai008</i>	القرن الثالث ميلادي
09	صندوق جنائزي	<i>MIIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCai009</i>	القرن الثالث ميلادي
10	صندوقان جنائزيان مقترنان	<i>MIII</i>	حديقة المتحف	<i>TCai010</i>	القرن الثالث ميلادي
11	صندوق جنائزي	<i>MIIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCai011</i>	القرن الثالث ميلادي
12	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai012</i>	القرن الثالث ميلادي
13	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai013</i>	القرن الثالث ميلادي
14	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai014</i>	القرن الثالث ميلادي
15	صندوق جنائزي	<i>MIIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCai015</i>	القرن الثالث ميلادي
16	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai016</i>	القرن الثالث ميلادي
17	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai018</i>	القرن الثالث ميلادي
18	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai019</i>	القرن الثالث ميلادي
19	صندوق جنائزي	<i>MIIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCai020</i>	القرن الثالث ميلادي
20	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai021</i>	القرن الثالث ميلادي
21	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai022</i>	القرن الثالث ميلادي
22	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai023</i>	القرن الثالث ميلادي
23	صندوق جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai024</i>	القرن الثالث ميلادي
24	صندوقان جنائزيان مقترنان	<i>MIII</i>	حديقة المتحف	<i>TCai025</i>	القرن الثالث ميلادي

سندات القرن الثالث ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
25	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai026	القرن الثالث ميلادي
26	صندوق جنائزي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai027	القرن الثالث ميلادي
27	صندوق جنائزي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai028	القرن الثالث ميلادي
28	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai029	القرن الثالث ميلادي
29	صندوق جنائزي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai030	القرن الثالث ميلادي
30	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai031	القرن الثالث ميلادي
31	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai032	القرن الثالث ميلادي
32	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai033	القرن الثالث ميلادي
33	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai034	القرن الثالث ميلادي
34	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai035	القرن الثالث ميلادي
35	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai036	القرن الثالث ميلادي
36	صندوق جنائزي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai037	القرن الثالث ميلادي
37	صندوق جنائزي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai038	القرن الثالث ميلادي
38	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai039	القرن الثالث ميلادي
39	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai040	القرن الثالث ميلادي
40	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai041	القرن الثالث ميلادي
41	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai042	القرن الثالث ميلادي
42	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai043	القرن الثالث ميلادي
43	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai044	القرن الثالث ميلادي
44	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai045	القرن الثالث ميلادي
45	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai046	القرن الثالث ميلادي
46	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai047	القرن الثالث ميلادي
47	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai048	القرن الثالث ميلادي
48	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai049	القرن الثالث ميلادي
49	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai050	القرن الثالث ميلادي

سندات القرن الثالث ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
50	صندوق جنائزي	MIIB	حديقة المتحف	TCai051	القرن الثالث ميلادي
51	صندوق جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCai052	القرن الثالث ميلادي
52	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	حديقة المتحف	TCai053	القرن الثالث ميلادي
53	صندوق جنائزي	MIIC	حديقة المتحف	TCai054	القرن الثالث ميلادي
54	صندوق جنائزي	MIIB	حديقة المتحف	TCai055	القرن الثالث ميلادي
55	صندوق جنائزي	MIIB	حديقة المتحف	TCai056	القرن الثالث ميلادي
56	صندوق جنائزي	MIIB	حديقة المتحف	TCai057	القرن الثالث ميلادي
57	صندوق جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCai058	القرن الثالث ميلادي
58	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai059	القرن الثالث ميلادي
59	صندوق جنائزي	MIIB	المدينة السفلى	TCai060	القرن الثالث ميلادي
60	صندوق جنائزي	MIIB	المدينة السفلى	TCai061	القرن الثالث ميلادي
61	صندوق جنائزي	MIIB	المدينة السفلى	TCai062	القرن الثالث ميلادي
62	صندوق جنائزي	MIIB	المدينة السفلى	TCai063	القرن الثالث ميلادي
63	صندوق جنائزي	غير مصنفة	المدينة السفلى	TCai065	القرن الثالث ميلادي
64	صندوق جنائزي	MIIB	المدينة السفلى	TCai066	القرن الثالث ميلادي
65	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai067	القرن الثالث ميلادي
66	صندوق جنائزي	MIIB	المدينة السفلى	TCai068	القرن الثالث ميلادي
67	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai069	القرن الثالث ميلادي
68	تابوت حجري	غير مصنفة	حديقة المتحف	TSar001	القرن الثالث ميلادي
69	صندوق جنائزي	MIIB	المدينة السفلى	TCai070	القرن الثالث ميلادي

سندات القرن الثالث ميلادي

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التاريخ
70	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi023	200 إلى 300م
71	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi024	201 إلى 300م
72	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi016	201 إلى 300م
73	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi032	201 - 300م
74	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu005	201م - 300م
75	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu010	201م - 300م
76	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu018	201م - 300م

جدول (20): سندات الكتابات الجنائزية التي تعود للقرن الثالث ميلادي في "لامبار"

من خلال الجدول (20) أعلاه، نلاحظ أن جل سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامبار"، والمؤرخة في القرن الثالث ميلادي، هي من نوع الصندوقيات، وغالبيتها من الشكل العادي ذات الواجهة الأمامية المقوسة، من بينها 05 نماذج ذات صندوقان مقترنان (TCai02، TCai010، TCai053، TCai059، TCai067)، تابوت حجري ذو غطاء (TSar001)، بالإضافة إلى وجود أربع (04) نماذج من الأعمدة التذكارية (Tci023، Tci016 - Tci024، TCi032)، وثلاث (03) مذابح جنائزية (Tau005، Tau010، TAu018) تم تأريخها بالفترة ما بين (200م - 300م)، وهي التي امتد استخدامها حتى هذه الفترة.

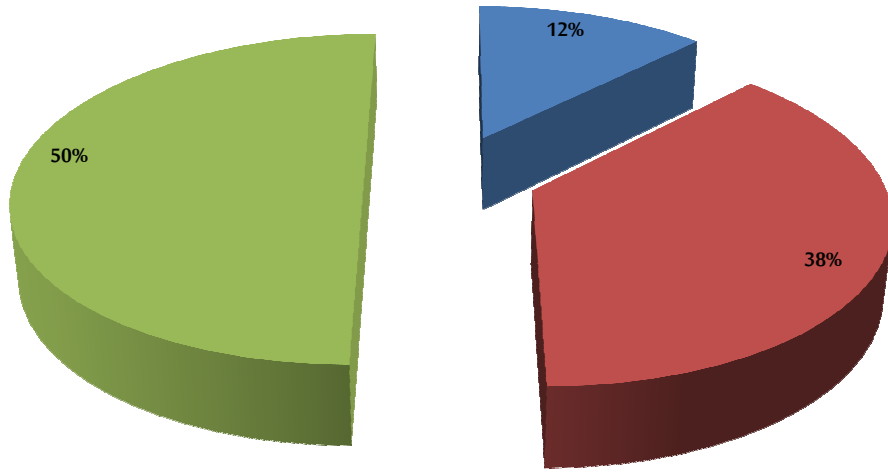
كما قمنا بتلخيص تعداد السندات الجنائزية الموجودة في "لامبار"، حسب الفترات الزمنية التي أرخت في القرن الأول والثاني والثالث ميلادي، كما هي موضحة في الجدول التالي:

سندات القرن الأول ميلادي	سندات القرن الثاني ميلادي	سندات القرن الثالث ميلادي
19	57	76

جدول (21): الترتيب الكرونولوجي لمختلف سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامبار"

بعدها قمنا بترجمة هذه البيانات الموجودة بالجدول إلى مخطط بياني، يوضح النسبة المئوية لكل نوع من أنواع السندات الجنازنية وترتيبها الكرونولوجي الذي تنتمي إليه كما في الجدول أعلاه، وهي الموضحة في المخطط التالي:

■ سندات القرن الثالث ميلادي ■ سندات القرن الثاني ميلادي ■ سندات القرن الأول ميلادي



مخطط (55): الترتيب الكرونولوجي لمختلف سندات الكتابات الجنازنية الموجودة في "لامباز" (من إعداد الطالب)

من خلال المخطط (55)، نلاحظ أن جل سندات الكتابات الجنازنية الموجودة في "لامباز" هي من نوع الصندوقيات، وهي المؤرخة في القرن الثالث ميلادي، بنسبة مئوية مقدرة بـ 50٪، يليها مباشرة نوع الأعمدة التذكارية والمذابح الجنازنية، المؤرخة في القرن الثاني ميلادي، بنسبة تقدر بـ 38٪، بعدها يأتي نوع الأنصاب الجنازنية في المرتبة الثالثة والأخيرة، وهي المؤرخة في القرن الأول ميلادي، بنسبة قدره بـ 12٪. وعليه فإنه يمكننا القول أن مدينة "لامباز" هي مدينة انتشرت فيها الصندوقيات بامتياز، واستخدم فيها هذا النمط أكثر من غيره من الأنماط الأخرى، حتى أننا وجدنا من بينها نموذج نقشت به نقيشة³⁵⁰، تعود للفترة المسيحية، وهي

³⁵⁰ ZPE-135-292 = AE 2001, 02102

المؤرخة في الفترة ما بين 401-600م³⁵¹(TCai017)، مما يعني أن هذا النمط من السندات امتد استخدامها حتى إلى فترات جد متأخرة في "لامباز".

كما يرى "لاسير"، أن الفترة التي تم فيها نحت الأعمدة التذكارية، المزينة بتمثيلات تصويرية للمتوفى في مدينة "لامباز"، تمتد على الأقل من منتصف القرن الأول إلى غاية الفترة السيفيرية³⁵²، وقد قام بانجاز هذا الجدول الذي يبين فيه التطور الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية، كما هي موضحة في الجدول التالي:

الرقم	الفترة	الدعامات	التكريس
01	نهاية الفترة الجمهورية إلى بداية فترة حكم "هادريان"	غالبيتها أنصاب	كانت بدون تكريس
02	من فترة حكم "هادريان" إلى نهاية فترة الحكم السيفيري.	غالبيتها أنصاب جنائزية، مذابح و أعمدة تذكارية وعدد قليل من الصندوقيات	تكريس للإلهة "مانس"
03	من فترة حكم "قورديان" إلى منتصف القرن الثالث ميلادي.	غالبيتها صندوقيات	استعمال صيغة "ميموراي" (<i>Mémoriae</i>)

جدول (22): التطور الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية

Lassère (J-M). *Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa*, . In: *Antiquités africaines*, 7,1973. p.119

من خلال الجدول (22) الذي قام بانجازه "لاسير"، والذي تناول فيه التطور الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية مع صيغها، سواء من حيث النمط، أو الحجم، أو حتى نمط كتابة النص الجنائزي، حيث نلاحظ أن السندات من نوع الأنصاب كانت تسود المرحلة الممتدة من نهاية الفترة الجمهورية إلى بداية فترة حكم الإمبراطور "هادريان"، واتسمت هذه السندات بحروفها ذات الحجم الكبير في كثير من الأحيان، مع غياب التكريس للإلهة "مانس"، واستعمال الصيغة التي تدل على عمر المتوفى (*v(ixit).a(nnis)*)، وصيغة تحديد موضع

³⁵¹ Clauss.(M). *Ausgewahttebibliographiezurlatepigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt*,2,1 1974

³⁵²Lassère (J-M), *Op.cit*, p.103

الدفن (*h(ic).s(itus).e(st)*)³⁵³، أما السندات الجنائزية الخاصة بمرحلة حكم الإمبراطور "هادريان" إلى غاية نهاية حكم الأسرة السيفيرية، فاستمت بانتشار كل من السندات الجنائزية من نوع الأَنْصَاب، الأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية، بالإضافة إلى عدد قليل جدا من الصندوقيات، والتي اتسمت بحروف كتاباتها بالاتجاه نحو الحجم الصغير، بعدما كانت ذات حجم كبير، و استعمال صيغة التكريس للآلهة "مانس"، بالإضافة كذلك إلى استعمال الصيغة التي تدل على عمر المتوفى (*v(ixit).a(nnis)*)، وصيغة تحديد موضع الدفن (*h(ic).s(itus).e(st)*)³⁵⁴، واتخاذ الحروف أشكال ذات زوايا، أما في الفترة الأخيرة من تطور سندات الكتابات الجنائزية، والتي تبدأ من بداية حكم الإمبراطور "قورديان" إلى غاية منتصف القرن الثالث ميلادي، والتي ساد فيها نوع الصندوقيات، والمدافن العائلية (الجماعية)، وظهور أولى المقابر المسيحية، مع استعمال صيغة التكريس بالذكرى (*Mémoriae*)، واستعمال الصيغة التي تدل على عمر المتوفى (*v(ixit).a(nnis)*)، وصيغة تحديد موضع الدفن (*h(ic).s(itus).e(st)*)³⁵⁵، مع اتسام حروف كتاباتها في هذه المرحلة باتخاذها توجهها نحو الكتابة المخطوطة³⁵⁶.

يلاحظ كذلك وجود عدة تيارات فنية في هذه الفترة، منها التيار الكلاسيكي³⁵⁷ الأنطوني (الصورة 31)، والتيار التعبيري³⁵⁸ الأوريلاني، (الصورة 32) وظهور تيار فني جديد يعتمد على التمثيلات التصويرية ذات النحت الخطي³⁵⁹، (الصورة 35) التي يغلب عليها الطابع الزخرفي، وهي من الخصائص الفنية للقرنين الثالث والرابع³⁶⁰، وهي التي تميزت باستخدام الخطوط العميقة لتحديد الشخصيات التصويرية، وثنايا ملابسهم، وبروز

³⁵³ *Op.cit, p.122*

³⁵⁴ *Ibid.*

³⁵⁵ *Ibid.*

³⁵⁶ *Ibid.*

³⁵⁷ التيار الكلاسيكي الأنطوني يتمثل في إبراز الفنان لملامح الشخصيات بصورة مثالية، أين يتجنب إبراز العيوب الخلقية، مع الاهتمام بالصقل الممتاز والاهتمام بكافة التفاصيل الصغيرة للتمثيلات التصويرية، وانتشار الصور الشخصية والتمثيلات النصفية بالملابس العسكرية خارج مدينة روما نظرا للقاعدة التي وضعها "أغسطس" إلا في الحالات الاستثنائية.

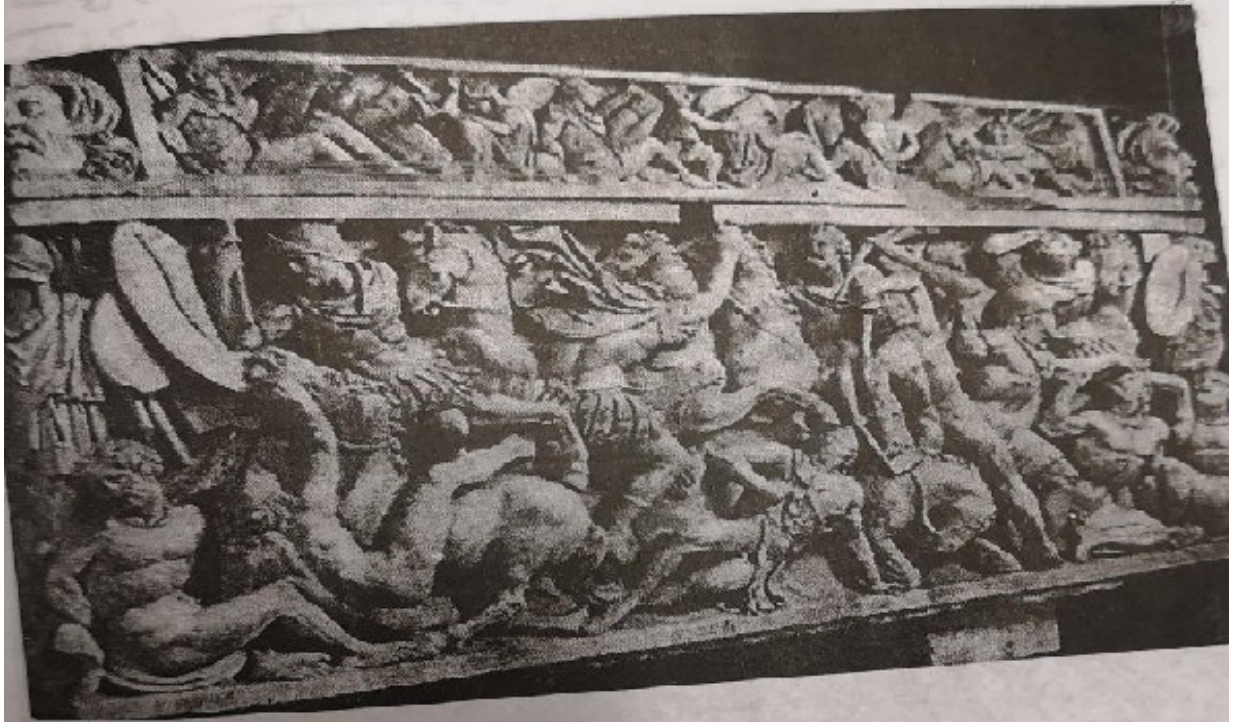
³⁵⁸ التيار التعبيري وهو ذو الطابع التاريخي الذي يصف المشهد كيفما كان من حيث الشخصيات وملابسهم ووضعياتهم، وكل ما يحتويه المشهد من مكونات، اتسم هذا التيار بغياب النعومة في التنفيذ وإحلال الخشونة مكانها.

³⁵⁹ التيار الخطي يعتمد على فواصل معمارية، ولكن عن طريق خط غير مستقيم، مما يدمج المشاهد المصورة في الصفيين في لوحة واحدة، بينما يستخدم

لفص المناظر بعضها عن البعض الآخر خطوط منقطعة

³⁶⁰ سعيد محمود(ع)، المرجع السابق، ص ص.157-158

الشخصيات بتقنية النحت البارز، وهي أيضا تقنية خاصة بالقرنين السالف ذكرهما³⁶¹، كذلك تميز الفن في هذه الفترة بالخشونة في التنفيذ، عكس النعومة التي تميز بها في فترة حكم الأسرة الفلافية³⁶².



الصورة (31)، تابوت أميندولا موجود في متحف الكابيتول بروما، يصور المعارك العسكرية بين الإغريق والبربر، ذو طابع فني كلاسيكي هادرياني
سعيد محمود(ع)، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990،
ص146

³⁶¹ المرجع السابق، ص. 158-159

³⁶² نفس المرجع، ص 159



الصورة (32): صورة شخصية للإمبراطور لوكيوس فيروس، موجودة بالمتحف القومي بروما، تعكس الإتجاه الفني التعبيري الذي يميل إلى المثالية .

سعيد محمود(ع)، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990، ص153



الصورة (33): لوحة موجودة في الفوروم الرماني بروما، منحوتة فوق أحد الأعمدة الكورنثية بقوس سيبتيموس

سيفيروس، تمثل جندي روماني يمسك بسلسلة تقيد أسير من البربر، اللوحة تعكس الإتجاه الفني في العصر السيفيري باستخدام الخطوط العميقة لإبراز حدود الشخصيات وتفصيلات الملابس.

سعيد محمود(ع)، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990،

ص159



الصورة (34): إفريز مزخرف من العصر التراجاني، محفوظ في متحف اللاترونو، يمثل طفلين أسطوريين، نصفهما السفلي نباتي وبينهما أنفورة ضخمة، الزخارف تعتبر استمرارية لحب الزخرفة في العصر الفلافي.

سعيد محمود(ع)، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990،

ص102



الصورة (35): منحوتات قوس سيبثيموس سيفيروس بالفوروم الروماني بروما الذي أقيم في 203م، بمناسبة العيد العشري لوصوله للحكم واحتفالاً بانتصاراته في العراق، تعكس التيار الفني ذو النحت الخطي.

سعيد محمود(ع)، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990،

ص.160

ومن خلال الفحص الكبير الذي أجراه "لاسير" لأكثر من 6000 نقيشة، وبصرف النظر على النصوص اللامبزية، فإن جميع النصوص الأخرى تقريبا مدرجة في قوائم التسلسل الكرونولوجي، منها الخاصة بـ "قرطاج"، وإلى تعود إلى فترة حكم الإمبراطور "يوليوس قيصر"، ومنها الخاصة بـ "سيرتا" والتي تعود إلى منتصف القرن الثالث ميلادي، ومنها الخاصة بـ "تيفست"، والتي يمكن أن تذهب كرونولوجيا إلى أبعد من هكذا تواريخ³⁶³.

أما في "لامباز"، ومن خلال تفحصنا لسندات الكتابات الجنائزية، ومقارنتها بالجدول الذي قام بانجازه "يان لوبويك"، لتصنيف المعالم الجنائزية وتأريخها، وعلى هذا الأساس قمنا بتصنيف المجموعة الحالية الموجودة في "لامباز" وتأريخها حسب تصنيف "يان لوبويك" (الجدول 17) (المخطط 53)، والتي تعود غالبيتها إلى القرنين الثاني والثالث، وهو الشيء نفسه الذي تراه "آنيا غروس لومبرت" (*Gros Lambert Agnès*) فيما يخص غالبية النقيشات في "لامباز" التي تعود إلى القرنين الثاني والثالث، وكذلك في "دقة" و "تيفست" ومعظم مدن المقاطعات الأفريقية طوال فترة القرن الثالث ميلادي³⁶⁴.

يعتمد السند الجنائزي في تطوره على شكله وحجمه، وعلى عملية تموضعه، قائما كان في اتجاه الارتفاع، أو متكئا في اتجاهه العرضي الأفقي، أين يكون ذا سمك كبير أو منخفض، و يسمح برؤية نقشه من الجهة الأمامية، أو حتى استخدام الأعمدة التذكارية المثبتة أحيانا على قواعد، وأحيانا أخرى غير مثبتة على قواعد، أو من خلال تطور المذابح الجنائزية بإتباع الشكل الروماني الأصلي لها، والتي كان يترك فيها جانب أو جانبيين للنقوش، عند تنفيذ الكتابة³⁶⁵.

IV. سندات الكتابات الجنائزية الخاصة بالمدينين:

كانت العلاقة بين المدينين والعسكريين متداخلة فيما بينها، إلى درجة كبيرة جدا، وهذا من خلال التعاملات التي كانت تتم فيما بينهما، فكان الجنود يقومون بصرف رواتبهم في الأسواق المجاورة لمعسكراتهم، في حين

³⁶³ Lassère (J-M), *Op.cit*, p.119

³⁶⁴ Gros Lambert (A), *Population civile à Lambèse : étude onomastique*. In: *Revue des Études Anciennes*. Tome 105, 2003, n°1. P.178

³⁶⁵ Pietri(CH), *Op.cit*, p.03

كانت النساء يبحثن عن أزواج لهن من الجنود، وكان التجار والحرفيون بحاجة إلى الزبائن من الجنود، حتى الفلاحين كانوا يبتهجون للأمن المضمون الذي كان يخلق لهم منافذ مضمونة لبيع فائضهم الإنتاجي³⁶⁶.

لقد كانت العلاقة بينهم دقيقة جدا ووثيقة، وهذا من خلال نشأة وتطور المدينة المدنية جنبا إلى جنب مع المنشآت العسكرية، هذا التقارب الذي أصبح مشكلة بالنسبة للسلطة الرومانية، والذي تطلب حلها، من خلال ممارسة الانقسام بين المدينة (*Civitas*)، و المعسكر (*Castra*)، عن طريق الفصل الجغرافي فيما بينهما، فكانت المدينة السفلى تحوي معسكر الفيلق العظيم، وكانت المدينة العليا تحوي المنشآت المدنية التي لم يتم إيجاد أي من المنشآت العسكرية بها في ذلك الوقت³⁶⁷.

كما لم تقتصر الحياة اليومية للجنود على أنشطتهم المهنية فقط ، بل تعدت ذلك، فبمجرد منحهم قسطا من الراحة، كانوا يذهبون إلى اقرب بلدة³⁶⁸، من المستوطنات المدنية التي نشأة قرب المعسكرات، والتي كانت يقطنها مجتمع خليط، جمع بين المدنيين والعسكريين، هذه المستوطنات التي قال عنها "سالواي" في دراسة أجراها عنها، أنها كان يقطنها مجتمع مزيج، جمع بين المدنيين والجنود، وعائلاتهم، سواء كانت شرعية أم غير شرعية، رجالا ونساء وأطفالا، وأشخاصا من جميع المستويات الطبقية، ممن مارسوا الحرف، كالتجار والحرفيين و الفلاحين.³⁶⁹

وبما أن مدينة "لامباز" كانت مدينة ذات طابع عسكري، فهذا لا يعني خلوها من السكان المدنيين المحليين، الذين كانوا يمثلون جزء من مجتمعها، وتم توثيقهم أيضا في شواهد قبور خاصة بهم، والتي كانت قلة قليلة، مقارنة بالجنود، فمنهم من تبنى العادات الرومانية على نطاق واسع، كالنقش على الحجر، ومنهم من تبنها على نطاق محدود، كما لا يمكن اعتبار كل شواهد القبور، هي معالم ذات تكلفة باهظة، خاصة ما تعلق منها بالجنود، وهذا راجع للمرتبات البسيطة المنتظمة التي كانوا يتقاضونها، والتي كانت لا تكفي لصنع

³⁶⁶ Le Bohec(Y), *La vie quotidienne des soldat romaines* , 2020, Op.cit, p.153

³⁶⁷ CIL., VIII, p. 283

³⁶⁸ Le Bohec(Y), *La vie quotidienne des soldat romaines*,2020, Op.cit, p151.

³⁶⁹ Ibid, p. 152

معالم جنائزية ذات تكلفة باهضة، حتى أنهم كانت لهم جمعيات خاصة بالدفن بالمعسكرات، كانوا يدفعون لها مساهمات معينة منتظمة، للقيام بالحفل الجنائزي والاهتمام بكل ما هو خاص بعملية الدفن³⁷⁰.

ومن خلال تفحصنا كذلك لمجموعة سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، وجدنا أنها تحتوي على سندات كتابات مدنية، وأخرى عسكرية، والتي لم نستطع التمييز بينها، إلا من خلال الاستعانة بقراءة النصوص الجنائزية الخاصة بها، والتي وجدنا أنها تحتوي على صيغ مختلفة، منها الخاصة بالجنود والعسكريين، ومنها الخاصة بالمدنيين، ففي حالة ما إذا كانت لا تحتوي على أي صيغة تدل على أن المتوفى شخص عسكري، فإن سند الكتابة ذو طابع مدني، مثلما هو الحال على النقيشة³⁷¹ الخاصة بـ"أوريليا فيرينا" (*Aurelia Verina*)، زوجة "أوريليوس ألكسندر" (*Aurelius Alexander*)، وكذلك العديد من النقيشات³⁷²، و إذا كانت النصوص الجنائزية تحتوي على إحدى الصيغ العسكرية مثل: " *mil(es)* "، " *centurio* "، " *veteranus* " و" *signifero* "، الخ، فإن هذا السند الجنائزي وقتئذ يكون ذو طابع عسكري، مثلما هو الحال في النقيشة³⁷³ الخاصة بـ"كايوس أيميلوس فيكتوروس" المحارب القديم، الذي كرس لنفسه المعلم قبل موته، ودفع مقابله 4000 سيسترس، في حين يرى "لاسير" أن هناك مجموعة سندات كتابات جنائزية خاصة بالمدنيين يمكن أن تشترك مع السندات الخاصة بالعسكريين في نفس السمات الفنية مثل: حبة الرمان، والهلال³⁷⁴، مثلما هو الحال في "لامباز" في عدة سندات. (الصور 36-38)

³⁷⁰ Oliver(G), *the Epigraphy of death, Studies in the history and society of Greece and rome, 2000, Liverpool university, p.161.*

³⁷¹ *CIL 08, 03464 (p 1741)*

³⁷² *CIL 08, 03985 (p 1743), CIL 08, 03631 (p 1742), CIL 08, 04008 (p 1743)*

³⁷³ *CIL 08, 03025 (p 1740)*

³⁷⁴ *Lassère (J-M), Op.cit, p.85*



الصورة(38) (من إعداد الطالب)



الصورة(37) (من إعداد الطالب)



الصورة(36) (من إعداد الطالب)

.v حروف الكتابات الجنائزية:

لا يوجد تطور شامل وواضح في مجال نقش حروف النصوص الجنائزية، التي تختلف من منطقة لأخرى، ومن مدينة لأخرى، فإذا كانت الحروف في "قرطاج" ذات خط مستقيم ومباشر، خاصة في عهد الإمبراطور "قيصر" و"أغسطس"، فهي تكون طويلة قليلا في القرن الأول ميلادي، وتتطور في القرن الثاني ميلادي لتصبح ذات أشكال مخطوطة، وتأخذ فيما بعد مظهرا مدمجا ذات زاوية، تم العثور على هذا التطور في "سيرتا" (الحروف ذات التاج "الرأس" في القرن الأول ميلادي وفي عهد الانطونيين الأوائل (الجدول 23)، والحروف ذات التاج الممدود في نهاية القرن الثاني (الجدول 24)، والحروف ذات الزاوية في القرن الثالث ميلادي (الجدول 25))، ففي المواقع الأخرى يكون التطور اقل وضوحا، ففي "ثوقا" وجدت الحروف ذات التاج الممدود متأخرة كثيرا، ونادرة جدا أكثر مما كانت عليه في "قرطاج"، وتزداد أكثر ندرة في "أميدرا" في القرن الثاني ميلادي، كما أنها لم يتم رؤيتها في "تيفست"، وكانت قليلة جدا في "لامباز"³⁷⁵.

³⁷⁵ Op.cit, p.129

كما يؤكد "لاسير"، أنه كانت هناك مشكلة أرقت العديد من المؤرخين في منتصف القرن الثالث ميلادي، وهي مشكلة وجود مقابر مجهولة، والتي تم العثور على 90 منها في "لامباز"³⁷⁶، حيث يؤكد أنها قبور مسيحية، و يمكن أن تكون ظاهرة عدم الكشف عنها وعن هويتها، مجرد مظهر من مظاهر التواضع الديني وقتها، مثلما افترضها "لويس بينسو" (*L. Poinsot*) في "ثوقا"³⁷⁷.

مرجع الكتاب	C.16546 (=10626) =ILA'3109	C.27852 =ILA'311 8	ILA'3122	C.27850 ILA'3116
A	A	A	A	^
B		B	B	
C	C	C	C	∩
D		D	D	∪
E	E	E	E	∥
F		F	F	F
G	G	C	G	∩
H	H	H	H	H
I	I	I	I	I
K				
L	L	L	L	∩
M	M	M	M	M
N	N	N	N	∩
O		O	O	O
P	P	P	P	P
Q		Q	Q	Q
R	R	R	R	∩
S	S	S	S	∩
T	T	T	T	T
V	V	V	V	V
X	X	X	X	X
Y				
Z				

الجدول (23) (بتصرف الطالب)

حروف الكتابات الجنائزية في "تيفست" في المرحلة الأولى منتظمة وطويلة (الأنصاب والصندوقيات)

³⁷⁶ *Op.cit*, p..131

³⁷⁷ *Ibid.*

مرجع الكتابة	BCTH1954 P.201	ILA'3105	BCTH1934 P.200	C.16544 =ILA'3106	C.27680 =ILA'3263
A	A	A	A	A	A
B	BR	B		B	
C	C Γ	C	C		C
D	D Δ		D	D	D
E	E	E		E	E
F		F		F	F
G	β		G	G	
H		H	H		H
I	I	I	I	I	I
K			K		
L	l	L	L	L	L
M	M	M	M	M	M M
N	N	N	N	N	N
O	O	O	O	O	O
P	P	P	P		P
Q		Q			Q
R	R	R	R	RR	RR
S	SS	S	S	S	S
T	T	T	T	T	IT
V	V	V	V	V	V
X	X	X	X	X	X
Y					
Z					

الجدول (24) (بتصرف الطالب)

حروف الكتابات الجنائزية في "تيفست" في المرحلة الثانية المؤرخة في بداية القرن الثاني ميلادي (أنصاب، مذابح، صندوقيات،

أعمدة تذكارية)

مرجع الكتابة	Ep.d'Aelia leporina LIB.1955.p.35	C.27859 =LA'3131	BCTH1954 P.197	C.16586 =LA'3209
A	A	A	A	A
B	B	B		B
C	C	C	C	C
D	D	D	D	D
E	E	E		E
F	F		F	F
G	G	G		G
H	H	H		H
I	I	I	I	I
K				
L	L	L	L	L
M	M	M	M	M
N	N	N	N	N
O	O	O	O	O
P	P	P	P	
Q				
R	R	R	R	R
S	S	S	S	S
T	T	T	T	T
V	V	V	V	V
X	X	X	X	X
Y				
Z				

الجدول (25) (بتصرف الطالب)

حروف الكتابات الجنائزية في "تيفست" في المرحلة الثالثة الخاصة بالأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية في نهاية القرن الثاني

ميلادي

Lassère (J-M). *Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa.*, In: *Antiquités africaines*, 7, 1973.

p.91

VI. ظاهرة اختفاء النقوش (الكتابات) الجنائزية:

بعد عام 238م، وحل الفيلق الثالث الأغسطسي، ترددت أصداً عن أزمة القرن الثالث ميلادي، في جميع مجالات الحياة الحضرية، خاصة في مدينة "لامباز"، التي ترى فيها "آنيا غروس لومبرت" (A. Gros Lambert) أن أحدث النصوص فيها تعود إلى الفترة ما بين : 260م - 269م و315م، وهي الفترة التي تم فيها تكريس ذكرى عقيدة "قسطنطين"، الموجودة على نقيشة³⁷⁸ أحد الشخصيات البارزة المسمى "سيليكوس سيليكيانوس" (Silicius silicianus)، هذه الفترة التي كانت تعتبر من أحلك الفترات في تاريخ الإمبراطورية الرومانية، من خلال الاضطرابات السياسية والعسكرية والاجتماعية³⁷⁹، حيث تخللها أيضاً تخلخل في الفن التصويري، أين اختفى فيها تأثير الضوء والظل على التمثيلات التصويرية، وأصبحت كل التمثيلات تغمرها الأضواء، وأصبحت تسريحة الشعر لا تصفف في خصلات كثيفة، و لا تنفذ عن طريق المثقاب، بل أصبح الشعر كتلة واحدة متماسكة، تنفذ فيها الخصلات عن طريق استخدام الإزميل، بضربات صغيرة، مما أدى إلى اختفاء الخصلات المنفردة البارزة، وبالتالي اختفاء الوظيفة الزخرفية منها³⁸⁰، كذلك أخذت الاتجاهات الفنية التعبيرية في هذه الفترة اتجاه الحزن والألم، وهذا من خلال ما يظهر على تمثيلاتها التصويرية، والتي تعكس الاتجاه الفني العام لتلك المرحلة³⁸¹، حتى أنه تلاشت وفقدت عادة نقش الأحجار في "لامباز" في هذه الفترة³⁸².

VII. إيكونوغرافية سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز": لقد تم تقسيم زخارف السندات الجنائزية في

"لامباز" إلى قسمين، وهما كالتالي :

1.VII. من حيث الأنماط: وهي التي قام "يان لوبوبك" بتصنيفها إلى أربع (04) أنماط، وهي كالتالي:

1.VII.أ. النمط RI: الخاص بالتمثيلات التصويرية النصفية :

³⁷⁸ CIL 08, 02723 = CIL 08, 18120 = D 05568 = LBIRNA 00681 = ZPE-69-212 = AE 1987, 01061

³⁷⁹ سعيد محمود(ع)، المرجع السابق، ص.167.

³⁸⁰ نفس المرجع

³⁸¹ نفس المرجع، ص180.

³⁸² Gros Lambert (A), Op.cit, p.179

وهي الحالة التي حسب "يان لوبويك" يمكن أن يكون فيها التمثال النصفي قد تم نحته في معبد صغير، فتم تصنيفه في النمط (RIA)، (مخطط 56) أما عندما يكون التمثال النصفي تم نحته في كوة ذات قمة مقوسة، فيصنفه في النمط (RIB) (الصورة 28)، أما الحالة التي يكون فيها التمثال النصفي بارز عن سطح السند، فيصنفه في النمط (RIC)³⁸³ (الصورة 29، 30).

كذلك يرى "يان لوبويك" أنه من إجمالي 37 تمثيل تصويري للتماثيل النصفية الموجودة في "لامباز"، تم إيجاد ثلاثة (03) منها خاصة بالزوجات، ونموذج واحد (01) فقط خاص بطفل لأحد الجنود، وفي حالتين فقط، تم فيها قطع الشخصية بشكل منخفض بما فيه الكفاية، لإظهاره على أنه يحمل شيئاً في يده، و أخيراً، يمكن تمثيل المتوفى من الأمام أو بشكل جانبي، بنحت يكون منخفض أو متوسط الانخفاض³⁸⁴.

ومن خلال تفحصنا لمجموعة النقوش الموجودة على السندات الجنائزية الخاصة بـ "لامباز"، لاحظنا وجود الأنماط التالية:

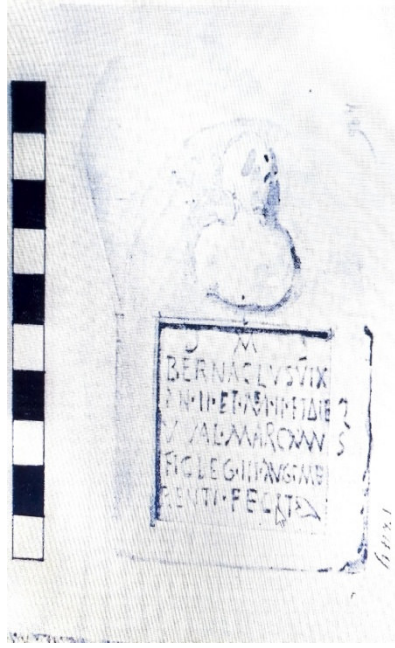
VII.1.A.1. النمط RIB: الخاص بالتمثيلات التصويرية ذات النحت النصف تمثالي المنفذة في كوة بقمة مقوسة: نجد في مجموعة "لامباز" نموذجين اثنين (02) فقط (الصورة 29، 40)، كما هو موضح في الجدول (23) التالي:

النقوش ذات النحت النصف تمثالي المنفذة في كوة ذات قمة نصف مقوسة					
الرقم	رقم الجرد	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	نمط النقش
01	TCi010	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	RIB
02	TAu008	مذبح جنائزي	MIIBbis	حديقة المتحف	RIB

جدول (26): النقوش ذات النحت النصف تمثالي المنفذة في كوة بقمة نصف مقوسة في "لامباز"

³⁸³ Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste*, 1989, Op.cit, p.93

³⁸⁴ Ibid.



مخطط (56)

Le Bohec. (Y), La troisième légion auguste, préface de marcel le glay, Études d'antiquités africaines, 1989, paris, p.100



الصورة (39) (من إعداد الطالب)

B.أ.1.VII. النمط RIC: الخاص بالتمثيلات التصويرية ذات النحت النصف تمثالي البارز عن سطح

السند: نجد في مجموعة "لامباز" أربع (04) نماذج منها (الصورة 30-31، 41-42)، كما هي

موضحة في الجدول (27) التالي:

النقوش ذات النحت النصف تمثالي البارز عن سطح السند

الرقم	رقم الجرد	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	نمط النقش
01	TCi012	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	RIC
02	TCi019	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	RIC
03	TCi026	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	RIC
04	TCi042	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	RIC

جدول(27): النقوش ذات النحت النصف تمثالي البارز عن سطح السند

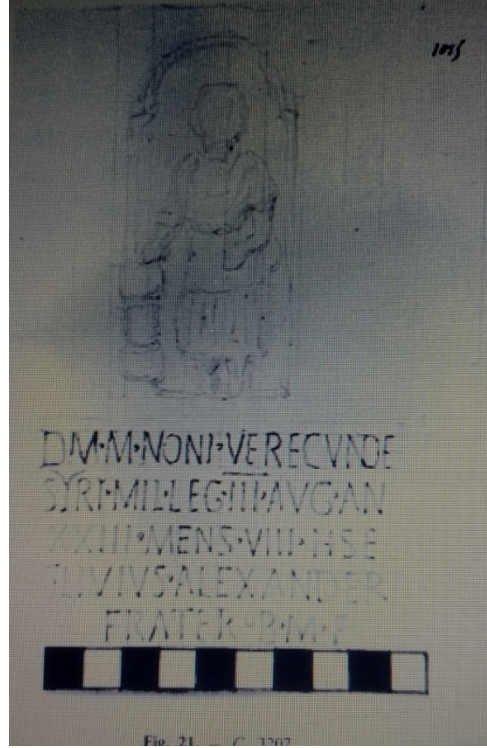


الصورة(40) (من إعداد الطالب)

VII.1.ب. النمط RII: الخاص بالتمثيلات التصويرية للأشخاص الكاملة:

هي التي تكون حسب "يان لوبويك" ذات تكلفة مرتفعة جدا، وعددها قليل في "لامباز"، تم أيجاد إحدى عشر(11) أو اثني عشر (12) نموذج منها، يتم فيها تمثيل المتوفى أثناء مأدبة الجنائز، أو في وضعية مستلقي على سرير، و يصنف في هذه الحالة في النمط (RIIA)، وعندما يكون تمثيل المتوفى في وضعية وقوف مواجهها الجمهور المتفرج، فيصنف في هذه الحالة في النمط (RIIB) (الصورة 37)،

أما في الحالة التي يكون فيها المتوفى في وضعية يضحي فيها بقربان بالقرب من المذبح، فيصنف في هذه الحالة في النمط (RIIC)³⁸⁵. (مخطط 57)



المخطط (57)

Le Bohec. (Y), La troisième légion auguste, préface de marcel le glay, Études d'antiquités africaines, 1989, paris, p.101

كما أن بعضهم كان يرتدي زيا عسكريا، والبعض الآخر يرتدي زيا مدنيا، كما أنه وحسب "يان لوبويك"، من بين النماذج التصويرية الموجودة في "لامباز"، تم إيجاد تمثال لامرأة وطفل³⁸⁶.

ومن خلال تفحصنا لمجموعة التمثيلات التصويرية الموجودة على السندات الجنائزية الخاصة بـ "لامباز"، لاحظنا وجود الأنماط التالية:

A.ب.1.VII. النمط RII التمثيلات التصويرية للأشخاص الكاملة في وضعية عادية: نجد في مجموعة "لامباز" نموذج واحد (01) فقط منها، (الصورة 41- 42) كما هو موضح في الجدول (28)

التالي:

³⁸⁵ *Op.cit, p.93*

³⁸⁶ *Ibid.*

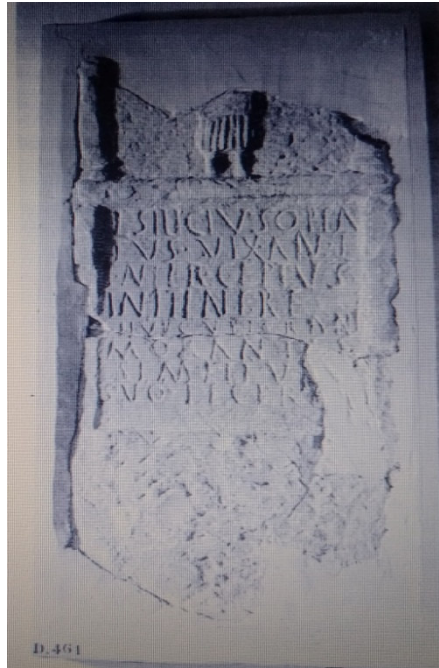
النقوش ذات النحت التمثالي الكامل

نمط النقش	مكان الحفظ	نمط السند	اسم السند	رقم الجرد	الرقم
<i>RII</i>	حديقة المتحف	<i>MIIBbis</i>	مذبح جنائزي	<i>TAu007</i>	01

جدول(28): النقوش ذات تماثيل الأشخاص الكاملة



الصورة(41) (من إعداد الطالب)



الصورة(42) متحف باردو

Le Bohec. (Y), La troisième légion auguste, préface de marcel le glay, Études d'antiquités africaines, 1989, paris, p.102

1.VII.ب.ب. RIIC النمط التمثيلات التصويرية للأشخاص الكاملة في وضعية تضحية بالقربان، أو بالقرب من المذبح: نجد في مجموعة "لامباز" نموذج واحد (01) فقط، (الصورة 38) كما هي موضحة في الجدول (26) التالي:

النقوش ذات النحت التمثالي الكامل في وضعية التضحية بالقربان بالقرب من المذبح					
الرقم	رقم الجرد	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	نمط النقش
01	TSte010	نصب جنائزي	MICbis	حديقة المتحف	RIIC

جدول (29): النقوش ذات النحت التمثالي الكامل في وضعية التضحية بالقربان بالقرب من المذبح

1.VII.ت. النمط RIIB: الخاص بالتمثيلات التصويرية للفرسان المرسلون:

يرى "يان لوبويك" كذلك أن هناك من هذا النمط ثلاثة عشر (13)، أو أربعة عشر (14) نصب في "لامباز"، من بينها يوجد نموذج لإحدى التمثيلات يمثل صيادا أو جنديا، وفي بعض الأحيان يكون تمثيل لفارس وهو ينزل من فوق فرسه إلى الأرض، ماسكا بجبله (قوافله)، أو راكبا من خلال الرسن، هذا التمثيل التصويري في هكذا حالة يصنف في النمط (RIIA)، (الصورة 43) وفي بعض الأحيان، وفي مشهد واحد، يمثل الفارس على حصانه وهو في وضعية حركة، فيصنف في هذه الحالة في النمط (RIIB)، وأحيانا أخرى يمثل في وضعية تظهره وهو يطيح بعدوه على الأرض، فيصنف في هذه الحالة في النمط (RIIC)³⁸⁷.

³⁸⁷ Op. cit, p.93



الصورة(43) متحف باردوا

Le Bohec. (Y), La troisième légion auguste, préface de marcel le glay, Études d'antiquités africaines, 1989, paris, p.102

ويعتبر النمط (RIII) من الأنماط التصويرية التي لم نجد منها على سندات الكتابات الجنائزية في مدينة "لامباز"، من خلال تفحصنا للمجموعة والتي يمكن أن تكون قد اندثرت أو موجودة داخل السجن الذي لم يصرح لنا الدخول إليه لإجراء دراستنا.

VII.1. ث. النمط RIV: الخاص بالتمثيلات التصويرية المختلفة:

هذا النمط يجمع العديد من التمثيلات التصويرية التي تتدرج ضمن الأنماط السابقة، مصحوبة بمنحوتات تصور أنواعا مختلفة من الموضوعات، إلا في أربع حالات، أين تم فيها استبدال صورة المتوفى بأشياء أخرى تخصه، على المعالم الحجرية، والتي ترمز إليه، كالزخرفة، و الأسلحة³⁸⁸.

ومن خلال تفحصنا لمجموعة التمثيلات التصويرية الموجودة على السندات الجنائزية الخاصة بـ "لامباز"، لاحظنا وجود الأنماط التالية:

³⁸⁸ *Op.cit, p.93*

1.VII.ث.أ. النمط RIV الخاص بالتمثيلات التصويرية من الكائنات الأخرى المختلفة: نجد في

مجموعة "لامباز" ثمانية وعشرون (28) (TSte006·TSte003 ، TSte011·TSte009 ، TSte014 ،

TMen015 - TMen001·TSte020 ، TCai055-TCai054 ، TCai057 ، TSar001·TCi037·TCi002 ،

TCi041) نموذج، كما هي موضحة في الجدول التالي:

النقوش من الكائنات المختلفة					
نمط النقش	مكان الحفظ	نمط السند	اسم السند	رقم الجرد	الرقم
RIV	حديقة المتحف	MIB	جزء من نصب جنائزي	TSte003	01
RIV	حديقة المتحف	MIB	نصب جنائزي	TSte006	02
RIV	حديقة المتحف	MIC	نصب جنائزي	TSte009	03
RIV	حديقة المتحف	MIBbis	نصب جنائزي	TSte011	04
RIV	حديقة المتحف	MID	نصب جنائزي	TSte014	05
RIV	حديقة المتحف	MIB	نصب جنائزي	TSte020	06
RIV	المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen001	07
RIV	المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen002	08
RIV	المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen003	09
RIV	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen004	10
RIV	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen005	11
RIV	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen006	12
RIV	جدار المتحف الخارجي	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen007	13
RIV	جدار المتحف الخارجي	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen008	14
RIV	جدار المتحف الخارجي	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen009	15
RIV	حديقة المتحف	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen010	16
RIV	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen011	17
RIV	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen012	18
RIV	الغرفة 02	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen013	19

النقوش من الكائنات المختلفة

الرقم	رقم الجرد	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	نمط النقش
20	TMen014	الطاولة الجنائزية	غير مصنفة	الغرفة 02	RIV
21	TMen015	الطاولة الجنائزية	غير مصنفة	الغرفة 02	RIV
22	TCai054	صندوق جنائزي	MIIC	حديقة المتحف	RIV
23	TCai055	صندوق جنائزي	MIIB	حديقة المتحف	RIV
24	TCai057	صندوق جنائزي	MIIB	حديقة المتحف	RIV
25	TSar001	تابوت حجري	غير مصنفة	حديقة المتحف	RIV
26	TCi002	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	RIV
27	TCi037	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	RIV
28	TCi041	عمود تذكاري جنائزي	MIIB	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية "تازولت"	RIV

جدول(30): النقوش ذات النحت التمثالي الكامل في وضعية التضحية بالقرب من المذبح

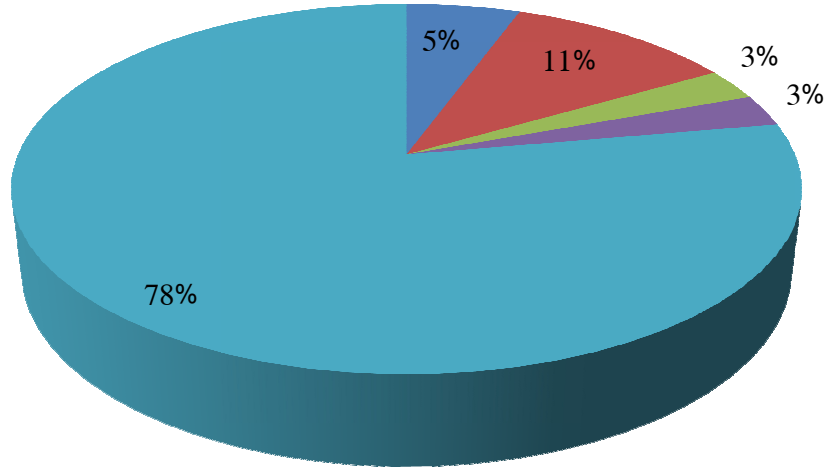
ثم قمنا بإعداد الجدول(31) الذي عدنا فيه جميع الأنماط من التمثيلات التصويرية الموجودة على سندات

الكتابات الجنائزية في "لامباز"، وهي المبينة كالتالي:

النمط RIB	النمط RIC	النمط RII	النمط RIIC	النمط RIV
02	04	01	01	28

جدول(31): أنماط النقوش الجنائزية الموجودة على سندات "لامباز"

النمط RIV النمط RIIC النمط RII النمط RIC النمط RIB



مخطط(58): أنماط النقوش الجنائزية الموجودة على سندات "لامباز"
(من إعداد الطالب)

من خلال المخطط(58)، نلاحظ وجود عدة أنماط متباينة للتمثيلات التصويرية الجنائزية في "لامباز"، وهي متفاوتة من حيث العدد، حيث نلاحظ أن النمط السائد بكثرة في "لامباز" هو النمط (RIV)، الخاص بنقوش الكائنات المختلفة، التي لم تجسد شخص المتوفى، والمقدرة بـ (28) نقش، بنسبة قدرت بـ 78%، يليها في المرتبة الثانية النمط (RIC)، الخاص بالنقوش ذات النحت النصف تمثالي البارز عن سطح السند، والتي جسدت شخص المتوفى، والمقدرة بـ (04) نقش، بنسبة قدرت بـ 11%، ثم يأتي النمط (RIB) الخاص بالنقوش ذات النحت النصف تمثالي المنفذ في كوة ذات قمة نصف مقوسة في المرتبة الثالثة، بتعداد يقدر بنموذجين(02)، وبنسبة مقدرة بـ 05%، وهي التي جسدت كذلك شخص المتوفى، بعدها يأتي النمطين (RII) و (RIIC) في المرتبة الأخيرة، الخاصين بالنقوش ذات النحت التمثالي الكامل، والتي يكونان في وضعية تضحية بالقرب من المذبح، بتعداد نقش واحد (01) لكل نمط، وبنسبة قدرت بـ 03% لكل منها.

كما لاحظنا كذلك غياب النقوش ذات النمط (RIII) مع كل فروعهِ الثانوية من الأنماط، والتي لم نجدها في مجموعة "لامباز".

إن إحتواء عدد معين من سندات الكتابات الجنائزية للتمثيلات التصويرية والزخارف والنصوص، يمثل لدى الرومان عائلات الأحرار، والتي كان لها غرض خاص، وهي إظهار القرابة، والبنية الشرعية، والولادة الحرة للأطفال الذين سيتحصلون على المواطنة الرومانية الكاملة، أي بالمختصر، هي علامة للحرية، والانسلاخ من عالم العبودية، عن الذين يولدون بدون آباء³⁸⁹.

2.VII. من حيث اللباس:

لقد قسم "قارون" اللباس الروماني إلى فئتين وهما: ملابس رجالية، وملابس نسائية، وعلى العموم فإن الملابس الرومانية كانت تتكون من عدة طبقات، بدءا بالقميص الذي يتم ارتداؤه تحت السترة، ثم إلى معطف الشتاء، وحسب "سويتون" فإن الإمبراطور "أغسطس" كان يحارب توتره بارتدائه لأربعة أقمصَة تحت لباس "التوجا"، كما أنه في ذلك الوقت، كان ارتداء الملابس كـ "التوجا"، يخضع لقواعد صارمة، والتي من الممكن أنها كانت تضي على الشخص طابعا شخصيا ذا قيمة، وهذا بإضافة شرائط عريضة "Laticlave"، أو ضيقة "Angusticlave"، أو تطريز، أو حزام، أو دبابيس³⁹⁰.

2.VII.أ. لباس الرجال:

كان الرجال من عامة المجتمع والأطفال في روما القديمة يرتدون لباس "التوجا"، التي كانت قصيرة في الفترة الجمهورية، لتصبح فيما بعد خلال القرن الأول قبل الميلاد طويلة³⁹¹، وذات لون أبيض مصفر، بينما كان يرتدى أعضاء مجلس الشيوخ الروماني "توجا" ذات لون أبيض ناصع، وكانت ألوان الخطوط على "التوجا" تدل على مكانة الشخص أو مهنته، مثل القضاة الذين كانوا يرتدون

³⁸⁹ Corbier(M), Op.cit, p.55

³⁹⁰ Marlène(L), *La mode a Rome, académie de Versailles, Odysseum, 2020.* ([tps://eduscol.education.fr/odysseum/la-mode-rome](https://eduscol.education.fr/odysseum/la-mode-rome))

³⁹¹ Georges(V), *Iconographie romaine. In: École pratique des hautes études. 4e section, Sciences historiques et philologiques. Annuaire 1966-1967. 1966. p.207*

"توجا" ذات خطوط بلون أرجواني، كما لم يكن هذا اللباس مخصص فقط للجانب العملي، بل كان مخصص أيضا للمناسبات الرسمية أو الترفيهية³⁹². وحسب "مارسيل لوغلي" فإن معظم المعالم الرومانية القادمة من المواقع الرومانية مثل مستعمرات : "تاموقادي"، "لامباز" و "كويكول"، كانت التمثيلات التصويرية فيها لجميع الرجال يرتدون لباس "التوجا"³⁹³، وهي التي كانت عبارة عن ثوب خارجي فضفاض يتألف من قطعة قماش مصنوعة من الصوف الأبيض يبلغ طولها من 3 أمتار إلى 6 أمتار، وكانت تلتف حول الذراعين والجسم وتلبس عادة فوق السترة³⁹⁴. (الصورة 37)

كذلك كان الجندي يرتدي لباسا بسيطا للغاية، غالبا ما يكون مقلد عن المدنيين، حيث كان يرتدي ملابس خفيفة فقط، فكان الثوب أحيانا يقع فوق الركبة، وأحيانا أخرى طويل، وبدون طوق، ويكون أحيانا بأكمام، أو بأكمام قصيرة جدا، وهي الأكثر انتشارا في أوساطهم³⁹⁵.

كما يمكن للجندي أيضا استعمال قطعة قماش غير مخيطة، مثبتة على الكتف بواسطة "بروش" أو شظية، ويربط عند الخصر بحزام، فلباس "التوجا" هو لباس كان يرتديه الرجال والنساء، وهو على ما يبدو ذو أصل "أوتروسكي"³⁹⁶، ثم أصبح بعدها الثوب الذي ترتديه الطبقة الأرستقراطية الرومانية، ثم أصبح رمز للمواطنة، ويعتبر لباس "التوجا" ذا طابع اجتماعي وسياسي في نفس الوقت، فهو ذا رمزية كبيرة وله عدة دلالات منها، انه يعتبر كغطاء للجسم وكمسيطر على المشاعر³⁹⁷، كما أنه كان مخصص للأمرء في مناسبات الأعياد، وقد ظهر أيضا في النقوش الجائزية البارزة، عندما أراد الجندي إبراز مكانته كمواطن روماني³⁹⁸.

³⁹² <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>

³⁹³ Leglay (M), Op.cit, p.23.

³⁹⁴ <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>

³⁹⁵ Le Bohec(Y), *La vie quotidienne des soldat romaines*, 2020, Op.cit, pp.49-50.

³⁹⁶ Marlène(L), Op.cit.

³⁹⁷ Ibid.

³⁹⁸ Le Bohec(Y), *La vie quotidienne des soldat romaines*, 2020, Op.cit., p.50

من ناحية أخرى، فإن الخطأ الواضح في اللباس العسكري، هو اعتقاد بعض المؤرخين أن هذا اللباس يتم ارتداؤه فقط في أوقات الحرب، و يرو انه مؤثر على الصراع، في حين هو كان كما جيوشنا اليوم، والذي يعتبر عبارة عن ملابس للعمل اليومي فقط³⁹⁹.

وهو ما تم إيجاده في "لامباز"، من خلال النصب الموضح في الصورة (37)، لتمثال شخص كامل، تم تجسيده في وضعية واقفة أمامية، غير واضح الملامح، يرتدي لباس "التوجا"، الذي يلتف حول جسمه وذراعيه.

معروف انه في الجيش الروماني، وخاصة الجنود، كانوا يرتدون سترة (التونيك) طويلة الأكمام، والتي كانت تعتبر في العصر الجمهوري ذات استخدام من طرف المخنثين، لكن يبدو أنها تم تبنيها في وقت مبكر من القرن الثاني ميلادي، بواسطة المساعدين وبعض الوحدات في المقاطعات الرومانية⁴⁰⁰.

كذلك تكون أحيانا سترة قصيرة الأكمام، لكن يفضل "جون شارل بالتتي" (J. Charles Balty) أن يميل باعتقاده أن اعتماد السترة الطويلة الأكمام كان احد الإجراءات المختلفة التي اتخذها "سبتيم سيفير" خلال فترة حكمه الطويلة لصالح الجيش، ومع ذلك لم يتم استبعادها حتى وقت لاحق⁴⁰¹. كما يوضح كذلك "جون شارل بالتتي"، أن ما كان يلبسه جندي ما مخنث في الفترة الجمهورية، لم يعد له نفس الدلالة في الفترة الإمبراطورية⁴⁰².

فسترة "التونيك"، التي تعتبر لباس كان يرتديه الرجل الروماني تحت "التوجا"، حتى أنه يمكن ارتداء الكثير منها إذا كان الجو باردا، كما يمكن ارتداؤها بمفردها⁴⁰³، البعض منها يلفت الأنظار، خاصة

³⁹⁹ *Op.cit*, p.50

⁴⁰⁰ Balty(J-CH), *Cippes, autels funéraires et stèles militaires d'Apamée : typologie des monuments, modèles iconographiques et ateliers*, Syria En ligne, 95 , 2018, p.36

⁴⁰¹ *ibid.*

⁴⁰² *Ibid.*

⁴⁰³ *Marlène(L),Op.cit.*

ذات اللون الأحمر التي كانت تلبس عندما تلعب الكرة، كما كانت بعض ستر "التونيك" مستهجنة، مثل تلك ذات الأكمام الطويلة، التي تعتبر علامة على الأخلاق المخنثة⁴⁰⁴.

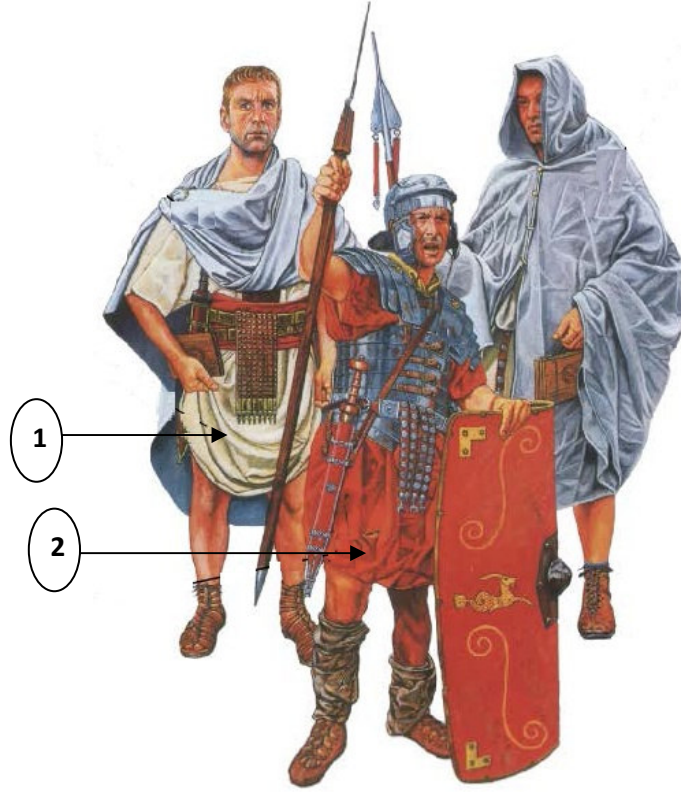
كذلك ارتدى الجنود سترة "التونيك"، التي كانت طويلة تصل حتى الركبتين، والتي تكون مشدودة عند الخصر، وغالبا ما تكون منخفضة جدا، ونجدها أيضا مثبتة بحزام وبإبزيم دائري كبير، وهو أيضا من سمات هذه الفترة، التي قد تعكس اختلافا معينا في الرتب بين الجنود.⁴⁰⁵ وبحكم أن "لامباز" مدينة عسكرية بامتياز، فمن المؤكد أن جنودها كانوا يرتدون مثل هكذا سترة "تونيك" عسكرية. (المخطط 59، 60).



مخطط (59): رسم توضيحي لنوعي لباس التونيك الذي ارتداه الجنود الرومان أثناء العمل بديع العمر، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية (31ق.م-284م)، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، 2010، دمشق، ص.155.

⁴⁰⁴ *Op.cit.*

⁴⁰⁵ *Balty(J-CH), Op.cit, p.36*



مخطط (60): رسم توضيحي للباس التونيك العسكري الروماني في القرن الأول ميلادي

1- لباس تونيك الابيض العسكري كتاني، يرتديه جندي روماني من الوحدات المساعدة

2- لباس تونيك الاحمر العسكري الصوفي، يرتديه جندي روماني من قوات الفرق

بديع العمر، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية (31ق.م-284م)، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، 2010، دمشق، ص.163

وهو ما تم إيجاده في "لامباز"، من خلال النصب الموضح في الصورة (37)، لتمثال شخص كامل، تم تجسيده في وضعية واقفة أمامية، غير واضح الملامح، يرتدي لباس "التونيك" تحت لباس "التوجا"، الذي يلتف حول جسمه وذراعيه

VII.2.ب. لباس النساء:

أما النساء في روما القديمة، فقد كانت ترتدي فستانا بطول الكاحل، مع وجود أكمام طويلة في بعض الأحيان، أين يتم تثبيتها عند الكتف بمشبك، وتترك فتحات على الذراعين على كل جانب، وقد يبدو الزي المثالي للمرأة بشريط ناعم على فستان ملفوف حول وسطه، يشبه فكرة الحزام ويمكن ربطه أو تركه بدون ربط⁴⁰⁶.

⁴⁰⁶ <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>

قبل أن يكون لباس "التوجا" لباسا ذكوريا، كان كل الرومان يرتدونه، حتى النساء منهم، ثم تنوعت خزائهم بالألبسة الكثيرة، مثلما يرى "بلاوتوس" (*plautus*) الذي أعطى لمحة عن هذا التنوع والتعدد، فتحدث عن لباس "التونيك" المتعدد الألوان ك (الزعفراني، والأحمر الناري، والوردي، ...الخ)، مع بلوزات وعصابات الرأس، مع أنواع مختلفة من التطريز، وفساتين بأكمام، وعناصر شريطية لتثبيت الحلق (*Stropharii*)، وأحزمة لشد الخصر، وحواف من أقمشة مختلفة، وأحذية من جميع الأشكال، للغرفة، وللمشي، وللطاولة، وكقاعدة عامة يتكون لباس المرأة من أربعة عناصر رئيسية⁴⁰⁷ وهي:

❖ قميص

❖ **سترة "التونيك"** (*Tunic*) للمرأة أطول من سترة "التونيك" للرجال، تكون مشدودة بحزام عند الخصر، وأحيانا تكون السترة مع لـ (*Strophium*) وهو عصابة بمثابة حمالة صدر، كان لها العديد من الأشكال، وكانت دراستها معقدة جدا، بسبب صورها التي تظهر فيها النساء عادة مرتديات عباة كبيرة محترمة، مستطيلة الشكل، هي من القماش المغلف الذي يخفي الكثير من تفاصيل الملابس تحته⁴⁰⁸.

❖ **ستولا (*Stolae*)**: وهو فستان طويل بأكمام، مخصص للنساء المتزوجات، ضيق عند الخصر، يعلق بأحزمة عند الكتف، مما يؤدي إلى ظهور طيات مميزة على شكل حرف V عند خط العنق، عادة ما يتم تغطية الثوب (ستولا) بوشاح (البالا) كبير⁴⁰⁹ (الصورة 44).

كان ينظر غالبا إلى لباس "ستولا" على أنه يرمز لملايس النساء مثلما كان ينظر إلى لباس "التوجا" على أنها ترمز للباس يلبسه الرجال فقط، فكانت "ستولا" لباس ترتديه فقط الربات، كسترة خارجية فوق الجزء العلوي، ويرجع تأريخها إلى فترة حكم الإمبراطور "أغسطس" وامتدت

⁴⁰⁷ <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>

⁴⁰⁸ Alexandra (C), *Roman clothing and fashion*, Amberley publishing, 2010, p.92.

⁴⁰⁹ Batten(A-J), Olson(K), *Dress in Mediterranean antiquity(Greeks, Romans, Jews, Christians)*, T&T Clark, Great Britain, 2021, p.57.

حتى بداية الفترة الإمبراطورية، ومن المحتمل أن الإمبراطور "أغسطس" أعاد إحياء استخدام الثوب بنفس الطريقة التي روج لها لباس "التوجا" الرجالي⁴¹⁰.

🚩 **البالا:** وهو شال يعلق على الكتف، بواسطة دبابيس، وتلفه النساء الرومانيات للخروج، مثلما

هو الحال في التمثيل التصويري الموجود بـ"لامباز". (الصورة 44)

أحيانا يتم الخلط بين لباس "الستولا" وسترة "التونيك" في النصوص، لدرجة انه يمكن أحيانا ترجمة فستان "ستولا" على أنها سترة "التونيك". ففي فترة حكم الإمبراطور "أغسطس"، كان هذا الفستان لا يزال يغطي رقبة المرأة، ثم بعدها أصبح يأخذ مسافة بادئة أكثر فأكثر بعيد عن الرقبة، والتي كانت قد تشمل المشابك أو الأزرار⁴¹¹.

كذلك ومن خلال مؤرخين آخرين، الذين سمحوا بإلقاء نظرة على خزانة ملابس النساء الرومانيات، اللواتي يراهن "أوفيدوس" (*Ovidius*) في القرن الأول ميلادي، أنهن كانا يذهبن إلى المسارح عاريات الأكتاف، واللواتي كان لهن القدرة على ارتداء قماش "كوس" (*Cos*) أو "غوسابا" (*Gousapa*)، وهي عباءة مصرية أضيف لها هوامش من طرف الرومان⁴¹².

⁴¹⁰ Alexandra (C), *Op.cit*, pp.92-93

⁴¹¹ <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>

⁴¹² <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>



الصورة(44) (من إعداد الطالب)

3.VII. من حيث تسريحة الشعر واللحية لدى الرجال:

3.VII.أ. الشعر:

اتبعت تسريحات الشعر لدى الرجال إلى حد ما مظهر تسريحات الأباطرة، لكن ليس بنفس القدر الذي اتبعته النساء لتسريحات شعر السيدات الإمبراطوريات، في حين أن العديد من الأنماط التسريحة للنساء كانت تتطلب قص الشعر ووضع شعر مستعار (الباروكات)، والتي كان من غير المقبول لدى الرجال ارتدائها، وبالتالي كانت تسريحات شعرهم تعتمد بشكل أكبر على الطبيعة⁴¹³. كانت تسريحة شعر الرجل تتبع اتجاه اللحية، فكان مجعد ويحيط بالوجه⁴¹⁴، وكان الشعر يترك لفترة طويلة أثناء فترة الملوك الرومانيين، ثم جاءت الفترة، التي أصبح فيها الرأس المحلوق (الأصلع) ذا أهمية، وهي الموضة التي أطلقها "سكيبو الأفريقي"، ثم بعدها جاءت الفترة الجمهورية التي تم فيها

⁴¹³ Alexandra (C), Op.cit, p. 79

⁴¹⁴ سعيد محمود(ع)، المرجع السابق، ص123

ترك الشعر قصير لفترة طويلة، وهي الفترة التي تألم فيها "يوليوس قيصر" لحالته كونه أصلع، ثم بعدها ابتهج بارتداء تاج الغار لإخفاء حالته، والتي عادة ما يصف شعره القليل جدا من الخلف إلى جبهته، وبقيت تسريحة الشعر على هكذا حال حتى فترة الأنطونيين، أين أصبح فيها الشعر أكثر كثافة، وتحول من شعر مجعد سميك جاف، (الصورة 30)، إلى شعر مجعد ناعم وحريري (الصورة 29)، خاصة عندما يكون مبللا، قبل عودة قصة الشعر القصيرة بعدها⁴¹⁵، كما وجدنا في مدينة "لامباز" تمثيلين تصويريين لتسريحة الشعر التي تتبع فيه اللحية. (الصورة 29، 30)

VII.3.ب. اللحية:

كان للحية معاني مختلفة، حسب العصر الذي ظهرت فيه، فكانت تتأرجح بين رمز للحكمة والهمجية، حيث يتم تمثيلها بشكل جيد للغاية خلال فترة الملوك الرومانيين، أين كانت لديهم لحية طويلة جدا حسب العادة السائدة آنذاك، ثم بدعوا بقص لحاهم وشعرهم في القرن الثاني ميلادي، كما أن ترك اللحية ليس علامة للحداد، كما فعل "اوكتافوس" عند وفاة "قيصر"، أو "كاليغولا" بعد وفاة زوجته "دروسيلا"⁴¹⁶.

ولم تسترجع اللحية الطويلة شرفها وقيمتها إلا في عهد الإمبراطور "هادريان"⁴¹⁷، الذي أراد إخفاء ندبة في وجهه، وكان الإمبراطور الأول الذي يحمل اللحية⁴¹⁸، وهي الموضحة التي انتشرت في القرنين الثاني والثالث ميلادي⁴¹⁹، لتصبح بعدها اللحية أطول فيما بعد، كما وجدنا في "لامباز" نموذجين (02) لتمثيلين تصويريين لشخصين يحملان لحية كثيفة. (الصور 29، 30).

⁴¹⁵ Marlène(L), Op.cit.

⁴¹⁶ Ibid.

⁴¹⁷ Ibid.

⁴¹⁸ سعيد محمود(ع)، المرجع السابق ، ص.123.
⁴¹⁹ نفس المرجع.

4.VII. من حيث تسريحات الشعر النسوية:

نادرا ما كانت النساء يرتدين القبعات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، لكن بدل ذلك كانت تسريحات شعرهن جد متقنة، وتغيرت أنماط هذه التسريحات بشكل متكرر خلال الفترة الإمبراطورية⁴²⁰، فكانت العناية التي تكنها النساء الرومانيات لتسريحة شعرهن مهمة جدا، فقد كان يعني الشعر الفوضوي، والشعر المتساقط الحداد، فكان جزءا مهما من الطقوس أو الجنون، فإذا أزلت المرأة شعرها، فإن صورة "Bacchantes" لن تكون بعيدة عنها أبدا، وعندما يحدد "بلوتوس" تسريحات الشعر "للرأة الشريفة" أي عن الرباط، فإنه يتحدث عن الشعر الطويل المصفف مع شرائط⁴²¹، حيث نجد في مجموعة السندات الجنائزية بـ"لامباز" نموذج واحد لتمثيل تصويري لامرأة تضع شال على نصف رأسها، وتظهر تسريحة شعرها الأمامية المتمثلة في انفصال الشعر عن بعضه، في شكل أشرطة متموجة منفصلة، يفصل بين هذه الأشرطة فراغ وسطي يتوسط الرأس، ويقسم الشعر إلى قسمين، ويترك الأذنين منكشفتين. (الصورة 44).

في حين يرى "أوفيدوس" أن بعض النساء يصبغن شعرهن الأبيض بـ"عصير أعشاب جرمانيا"، بينما البعض الآخر منهن يرتدين الشعر المستعار⁴²².

تعتبر الفترة الإمبراطورية هي الفترة الأغنى ثراء من حيث الأعمال الفنية، وتعتبر آخر مراحل الازدهار في الفن الروماني، بعدها تبدأ مرحلة التدهور الفعلي لهذا الفن في الفترات اللاحقة، والتي شهدت تزييفا في الأعمال الفنية، وقل الإنتاج الفني بصفة عامة، وهذا لتدهور الأحوال الاقتصادية في جميع أنحاء الإمبراطورية⁴²³.

تميزت السندات الرومانية بفنها الروماني الخاص، والمستوحى من الصور الإمبراطورية، التي كانت الأكثر انتشارا في القرن الثاني ميلادي، أما السندات الخاصة بالفن المحلي، فقد تميزت فيها

⁴²⁰ Alexandra (C)Op.cit, p. 118

⁴²¹ Marlène(L), Op.cit .

⁴²² Ibid.

⁴²³ سعيد محمود(ع)، المرجع السابق، ص.155

بالصورة الذكورية، ذات الوجه العريض، واللحية القصيرة، والملامح المنمقة والعينان الكبيرتان، وكان يتخذ فيها وجه الأنثى الشكل البيضوي أو المثلث، الذي ساد في القرن الأول ميلادي، والقرن الثالث ميلادي⁴²⁴، والتي لخصها "يان لوبويك" في ثلاث مصطلحات تمثلت في: الواجهة - التماثل - التخطيط⁴²⁵.

VIII. البعد السيميولوجي للتمثيلات التصويرية في "لامباز":

اعتمد الإنسان في القديم على طرق ووسائل بسيطة للاتصال، كتقليد أصوات الحيوانات واستعمال الدخان، وقرع الطبول والرقص، وهذا لغياب اللغة المنطوقة، ثم انتقل بعدها إلى استعمال رموز مختلفة، تم رسمها على جدران الكهوف والصخور والقبور، ورغم بساطة تلك الأشكال الاتصالية البدائية إلا أنها كانت تستعمل كرسائل بالغة الدلالة، وكانت تمثل لهم رغم اختلاف أشكالها لغة للتواصل بينهم.

كما أن هذا الاتصال الإنساني القائم على اللغة غير اللفظية لم يزل متداول حتى وقتنا هذا، مثلما هو الحال بالنسبة لسندات الكتابات الجنائزية، لما لها من قوة اتصالية كبيرة، وكم هائل من الدلالات التي تترجم المعلومات العديدة حول الشخص المتوفى، وحالته الاجتماعية، وكذا من خلال المعلومات المشفرة المتواجدة عليها على شكل عناصر زخرفية ورموز.

إن قدرة الإنسان على التعامل بالرموز هو ما يميزه عن الحيوان، فقد تفرد عنه بسلوكه الرمزي، الذي أدى بعلماء الأنثروبولوجيا مثلا إلى الاهتمام به ودراسته، على أنه نسق معقد ومختلف، نجده في تعاملاتنا المتعددة والمتنوعة، وفي شتى المجالات المعرفية المختلفة، كالأدب وعلم النفس والفن والتاريخ وعلم الآثار، حتى أنه يتواجد كعلم مستقل يعنى به "La Symbologie".

⁴²⁴ Le Bohec (Y), *La troisième légion auguste*, 1989, Op.cit, p.93

⁴²⁵ Ibid.

1.VIII. مفهوم السيميولوجيا :

يرجع أصل كلمة السيميولوجيا إلى الكلمة اليونانية "Simeio" ومعناها العلامة، و"لوغوس" *Logos* التي تعني العلم، وبالتالي فإن كلمة "سيميولوجيا" تعني علم العلامات أو علم الإشارات، وقد عرفه "فيرديناند دي سوسير" بأنه: "العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية"، وهدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي، أي يدرس لغة الإنسان والحيوان و غيرها من العلامات غير اللسانية، باعتبارها نسق من العلامات مثل: علامات المرور، اللوحات الإشهارية للمحلات التجارية، الخرائط والرسوم البيانية وغيرها⁴²⁶.

2.VIII. مفهوم الرمزية:

الرمزية لغة، هو مصدر مشتق من فعل رمز، يرمز، رمزا بمعنى أوماً وأشار، ورمز إلى .. أي أشار ودل، والرمز يدل على الموضوع أو التعبير أو النشاط الإنساني الاجتماعي الذي يوحي بفكرة أو يشير إلى قيمة شيء ما بإشارة مجردة، ويحل محلها ليصبح ممثلاً لها وبديلاً عنها، إنه يستخدم ليمثل مجموعة من الأشياء أو نوعاً من أنواع العلاقات الاجتماعية أو الفكرية أو الروحية، ويقال الرمز الاجتماعي حين يشترك فيه أفراد المجتمع، كالرموز التي تمثلها الميثولوجيا والفولكلور والرموز الوطنية والقومية والإنسانية وغيرها⁴²⁷.

كما عرف "فيليب سيرنج" الرمزية على أنها: " إدراك لشيء ما يقف بديلاً عن شيء آخر، أو يحل محله، أو يمثله، بحيث تكون العلاقة بين الاثنين علاقة الخاص بالعام، أو علاقة المحسوس العيني بالمجرد، وذلك على اعتبار أن الرمز يتمتع بوجود حقيقي مشخص، إلا أنه يرمز إلى فكرة أو معنى محدد يعطي صورة معبرة إلى حد بعيد"⁴²⁸.

⁴²⁶ عبد الله (ق)، سيميائية الصورة، مؤسسة الورق والنشر للتوزيع، الأردن، 2007، ص.100.

⁴²⁷ عبد الغاني (ع)، سوسيولوجية الثقافة : المفاهيم والإشكاليات من الحداثة والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009، ص.169.

⁴²⁸ عفانة(س)، تجسيد الحركة التجارية في الفن الروماني، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، العدد 12، ص.07.

إن الديانة الرومانية لا تفرض أي إيمان بوجود الحياة الثانية، والتي تمخض عنها وجود مجموعة كبيرة من الرومانيين، الذين يشكون في وجودها، كما كانوا يفكرون في الأرواح بعد الموت، التي تعيش معيشة سوداء في أعماق الجحيم، وكانوا يظنون انه لا يمكن لأي شخص عادي أن يصبح خالدا ويلتحق بالآلهة في السموات، إلا إذا كان عاش في حياته إنسانا عظيما، أو استثنائيا، وهذا الخلود السماوي كان يبحث عنه الأباطرة أثناء حفلة تقديم القرابين "Consecratio"، التي كانت تمحي المصاب العميق من الوفاة، من خلال هذه الشعائر والحفلات الجنائزية الفخمة التي كانت تقام، لترفعهم إلى درجة الألوهية "Divus"، والتي كانت تمنعهم من التصدي لأي ميول نحو الجحيم، لذا كان الشخص الروماني العادي يحاول وبكل ما في وسعه أن يتجند لحماية وطنه، ويقترح المعارك بكل شجاعة، والهدف من هذه المعارك البطولية هو الإحساس بالمجد الأبدي الذي كان يحمي كل ميت⁴²⁹.

وبعد تناولنا لهذه الرموز والأشكال التي وجدت على السندات الجنائزية في "لامبار"، والتي كانت عبارة عن موروث ثقافي ممتد في الفترات الزمنية القديمة، والتي كانت تعبر عن مختلف الثقافات التي تأثر بها سكان المدينة، والتي كان لها قراءة لدلالاتها ومعانيها وكل ما يميزها من عبادات ومعتقدات، والتي كانت أيضا تؤدي وظيفة اتصالية، عن طريق بث رسائل تواصلية بين المتوفى والأحياء بطريقة غير لفظية عبر تمثيلاتها التصويرية ورسوماتها وأشكالها ورموزها.

3.VIII. الوظيفة الاتصالية لسندات الكتابات الجنائزية في "لامبار":

وهي التي تتمثل في كون سندات الكتابات الجنائزية وثيقة اتصالية، سواء بالتحدث عن شخص المتوفى، دون اللجوء إلى استعمال الكلام، أو مع المارة من الأشخاص بجانب القبر، من خلال النصوص والصيغ الجنائزية المستعملة لذلك، والذي يطلب منه أحيانا في صيغ نصية بالدعاء له، كصيغة: *O(ssa) t(ibi) b(ene) Q(uiscant)* " لتسترح عظامك بسلام " أو *S(it) t(ibi) t(erra)*

⁴²⁹عمروس (ف)، الرمزية الجنائزية من خلال منحوتات بعض الأضرحة الرومانية بالجزائر، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، ص.01.

(*L(evis)* " لتكن الأرض خفيفة عليك"⁴³⁰ ، والتي تعكس الوظيفة الاتصالية لهذه السندات الجنائزية، بفضل نصوصها، وأشكالها وزخارفها، وواقع الشخص المتوفى ككل في مجتمع "لامباز"، الذي كان يعيش فيه بتقاليده، وتاريخه ومعتقداته.

4.VIII. المعقدات الدينية من خلال الزخارف:

نلاحظ على سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، وجود العديد من الزخارف ذات الطابع الرمزي، والتي تحمل في طياتها دلالات مخفية، منها :

4.VIII.أ. الرموز الكونية:

إن ازدهار الرمزية الكونية كان منذ القرن الأول قبل الميلاد⁴³¹، والذي كان يتماشى و ذوق العصر آنذاك، فجسدها الإنسان على الصروح التي عبر بها عن حرصه على الآخرة، سواء على مختلف المعالم الأثرية التي كانت ترجمة عن الأمل، أو الراحة والسعادة في ما وراء السماء في عالم النجوم والكواكب⁴³².

لقد تم العثور على أعداد كبيرة من الأنصاب الجنائزية أو الأعمدة التذكارية الجنائزية التي تعود للفترة الرومانية في شمال أفريقيا، والتي غالبا ما تحمل أشكال ومشاهد وزخارف وأنماط زخرفية مختلفة، ورموز على وجهها الأمامي أو في قمته، أو أسفل الكتابة الجنائزية، أو على الوجوه الجانبية⁴³³، منها :

4.VIII.أ. قرص الشمس:

وضع سكان المغرب القديم على رأس مجموعة من صغار الآلهة والأرواح، إلها أكبر يسمى "أمون"، و تكون صغار الآلهة أعوانا له، هذا الإله الذي تجاوزت قداسته بلاد البربر، وتطورت عبادته في مصر الفرعونية، حيث اقترن هناك بالشمس، وهو الإله الذي أدمج في قرطاج بالإله الفينيقي "بعل"،

⁴³⁰ Corbier(P), Op.cit, p. 24

⁴³¹ Leglay(M), Op.cit, p. 169

⁴³² Ibid.

⁴³³ Toutain(J-F), Op.cit, p. 165

وتحول فيما بعد إلى "بعل آمون"، وفي العهد الروماني اقتضى التعبير باللاتينية إلى ترجمة اسمه إلى "ساتورن"، الذي هيمن حقيقة على المقاطعات الأفريقية أكبر من هيمنة الإمبراطور على العالم الروماني، والذي يعتبر "إله سماوي"، وفي السماء مقره، والأدلة على هذا الاعتقاد قديمة وأكيدة، حيث يقول هيرودوت: "كانت تقدم القرابين للشمس والقمر⁴³⁴ من قَبَل جميع الليبيين، ماعدا المقيمين منهم في جوار بحيرة "ترينونيس"، ويؤكد هذا القول كل من "بلين الكبير" و"ديودور"، كما يقول أيضا "ترتوليان (مسيحي أفريقي في القرن الثاني ميلادي)، أن الوثنيين (ويقصد الأفريقيين) كانوا يتوجهون بالدعاء إلى الآلهة السماوية التي تعدهم بالمطر، كما أنه في كل لهجات اللغة البربرية اسم الشمس هو "تافوكث" وينبغي أن تتطوق بالكاف كالخاء الألمانية، وهو اسم مؤنث كما نرى، وهو ما يعني أن قدماء البربر عبدوا الشمس في صورة إلهة⁴³⁵.

ويعتبر الرمز الأكثر انتشارا لرسوم وإيقونات "ساتورن"، هو موجود في كل مكان في المقاطعات الأفريقية الرومانية، من "باغراداس" إلى "موريتانيا"، ويتم تمثيله أحيانا بدائرة بسيطة، وغالبا ما تحتوي إشارات معقدة، مما يعزز اهتمامها، فيمكن أن تكون نقطة بسيطة، أو دائرة واحدة أو أكثر من دائرة متحدة المركز أو التقاطع، أو نجمة بها عدة أشعة (العدد يختلف من خمسة إلى ثمانية)، أو حتى وردة بها عدة بتلات (من أربعة إلى ثمانية)، مما يعني حسب "لوغلي" أن الزهرة ليست سوى شكل زخرفي للنجمة، أو إذا كانت الزهرة منمقة فيمكن أن تكون أيضا قرصا شمسيا⁴³⁶، ونجده أيضا على الأنصاب الجنائزية في لامباز. (الصور 45، 46).

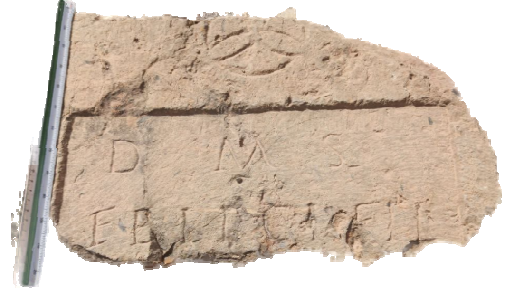
⁴³⁴ في كل لهجات اللغة البربرية اسم الشمس هو "تافوكث" (*Tafukt*) وينبغي أن تتطوق بالكاف كالخاء الألمانية، وهو اسم مؤنث كما نرى، وهو ما يعني أن قدماء البربر عبدوا الشمس في صورة إلهة، أما القمر فاسمه "يور" وهو اسم مذكر، أي أن قدماء البربر عبدوه على أنه إله، وهذا التأنيث والتذكير مطابق للغات الشرقية ومنها العربية، غير أن اسم الشمس في لهجة القبائل هو "إطيج" (*Itij*) وهو اسم مذكر ويعني قرص الشمس، انظر: -عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، دار الهدى (عين مليلة - الجزائر)، 2008، ص. 212.

⁴³⁵ عقون (م)، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، دار الهدى (عين مليلة - الجزائر)، 2008، ص. 212.

⁴³⁶ Leglay(M), Op.cit, p.172.



الصورة(46) (من إعداد الطالب)



الصورة(45) (من إعداد الطالب)

B.أ.4.VIII. الهلال:

وهو التمثيل الذي يكون عادة في أقصى القمة العلوية للأنصاب، أي مباشرة فوق الكتابة اللاتينية، ويكون اتجاه طرفي الهلال نحو الأعلى، وهو أيضا إله سماوي، واسمه باللغة البربرية "يور" وهو اسم مذكر، أي أن قدماء البربر عبدوه على أنه إله⁴³⁷، وهو الوحيد الذي ذكرته النصوص الإهدائية بصيغته البربرية وهي صيغة المفرد المذكر (يور، *Iur*)، والذي سمي بالإله "ييرو، *Iero*)، والذي يظهر على النقوش وحده دون كواكب أخرى معه⁴³⁸، والذي نجده على أنصاب "لامباز"، و يدل على عبادة القمر⁴³⁹. (الصور 36، 37، 38).

C.أ.4.VIII. النجمة أو النجمة الزهرية:

إلى جانب القرص الشمسي والهلال، يعتبر "لوغلي" أيضا أن النجمة من الرموز الأكثر تمثيلا في الجزء العلوي من الأنصاب، والتي تكون في بعض الحالات في مظهر النجمة البسيطة التي تحوي من (03

⁴³⁷ عقون(م)، المرجع السابق، ص.212.

⁴³⁸ نفس المرجع، ص.213.

⁴³⁹ عيساوي (م)، المرجع السابق، ص.124-125.

إلى (09) أشعة، كما يفترض أحيانا أخرى أن يكون الشكل الأكثر ثراء للزهرة هي المكونة من (03) إلى (07) بتلات على وجه التحديد، نظرا لقيمتها الزخرفية العالية، فمن المؤكد تماما أن الزهرة هي في بعض الأحيان مجرد زخرفة للنصب، خاصة عندما تكون موجودة على الأكروتيرين، أو الزوايا، لكن في أغلب الأحيان تحتل النجمة المكان العلوي في السجل، أو في زوايا الجهة العلوية، مثل النجم ذو الأشعة الفردية، الذي يوجد في جميع أنحاء المقاطعات الأفريقية الرومانية، كما يبدو أنه يلعب نفس الدور الذي تلعبه الزهرة،⁴⁴⁰ حتى أن له ماضي شرقي بعيد ينسب إليه قيمة سماوية ويربطه بفكرة الخلود.⁴⁴¹

أو يحتمل أن تكون هي "زهرة اللوتس" ذات الستة بتلات، من الحجم الكبير، والتي تظهر داخل قرصين شمسيين، تحتل الجزء العلوي من النصب، إما أن تكون الإله "ساتورن" نفسه، أو سمة من سماته التي استبدل بها⁴⁴²، كما أن وجودها على شواهد القبور لدليل على الحياة، والولادة الجديدة والخلود⁴⁴³، وعليه وجب القول أن سيادة "ساتورن" امتدت حتى إلى عالم ما بعد الموت⁴⁴⁴.

وهو ما تم إيجاده في "لامباز"، من خلال الأنصاب الموضحة في الصور (45، 46)، وهي عبارة عن نجمة أو نجمة زهرية تتكون في النصب (الصورة 45) من ثلاث (03) بتلات أو أشعة، وفي النصب (الصورة 46) تتكون من ست (06) بتلات أو أشعة، ويحتلان كلاهما الجهة العلوية للنصب فوق النص الجنائزي.

VIII.4.ب. الرموز النباتية:

معظم الرموز الزراعية لها أيضا معنى جنائزي، كعنقود العنب وحبّة الصنوبر والرمان، و زهرة اللوتس، فهي لدليل على أن التمثيلات التصويرية الجنائزية للقدماء، غالبا ما تكون صور مأخوذة من الحياة اليومية، حتى أنها كانت من إحدى طرق إعلان إيمانهم الكبير بخلود الروح⁴⁴⁵.

⁴⁴⁰ Leglay(M), Op.cit, p.175.

⁴⁴¹ Ibid, p.177

⁴⁴² Ibid, p.206.

⁴⁴³ Ibid, p.207.

⁴⁴⁴ Ibid., p.212

⁴⁴⁵ Ibid, p.210

وبالإضافة إلى الرموز السالفة الذكر، هناك أيضا رموز جنائزية نباتية أخرى، نذكر منها:

VIII.4.ب.A. سعفة النخيل :

لقد كانت شجرة النخيل شعارا وطنيا لدى الفينيقيين، حيث تم تحديد الكثير من التمثيلات التصويرية لمواضيع شجرة النخيل في قائمة الزخارف الفينيقية، والعصر الهلنستي، حيث أنها تم اعتمادها كشعار على المسكوكات لبعض المدن⁴⁴⁶، وهي التي ترسم في النقوش الليبية على شكل خمسة خطوط منعرجة ومتقابلة، وهي التي ترمز إلى الخصوبة والتكاثر⁴⁴⁷، كما أنها تُقدم أيضا كرمز لشجرة الحياة محاطة بالحيوانات التي تشكل معها مجموعة متناقضة⁴⁴⁸.

وهي عادة ما تكون ذات شكل شجرة نخيل، والتي هي في العادة ذات طابع شرقي، غالبا ما يتم تمثيلها في العصور القديمة، وهي الوحيدة التي يمكن التعرف على أيقوناتها، كما تعتبر من بين العناصر التي وجدت على الأنصاب، حيث تزين جانبيه الأيمن والأيسر، وغالبا ما يحملها المهدى في يده، انتشر تمثيل سعفة النخيل من بلاد ما بين النهرين إلى مصر، ومن بلاد الشام إلى اليونان، و كانت تعد أحد الأشكال النباتية، من خلال شكلها ومظهرها⁴⁴⁹، تم تطوير رسمها الأيقوني من العصر البرونزي الأوسط والعصر البرونزي المتأخر، بعيدا عن المناطق الزراعية، وفي المدن الكبيرة المجاورة لساحل البحر الأبيض المتوسط، كان يتم تمثيلها من دون ثمار، حتى فترة متأخرة، أي في حوالي القرن السابع قبل الميلاد، وتكون بطريقة تخطيطية إلى حد ما، غالبا ما تكون محاطة بالحيوانات أو الطيور أو رباعية الأرجل⁴⁵⁰، والتي تجاوزت فيها الاختلافات التي تعود إلى المزاج الفني والإيديولوجي للثقافات المختلفة، حيث ازدهرت هذه الأشكال الرمزية، وظلت مشحونة بالرمزية الدينية القوية حتى يومنا هذا،

⁴⁴⁶ سيرنج(ف)، الرموز في الفن، الأديان، الحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، داردمشق، دمشق، 1992، ص. 297.

⁴⁴⁷ عيساوي (م)، المرجع السابق، ص. 128.

⁴⁴⁸ Leglay(M), Op.cit, p.146

⁴⁴⁹ Fanny.(M-D) .Annie (C) , *L'iconographie et le symbolisme du palmier dattier dans l'antiquité(Proche-Orient, Egypte, Méditerranée orientale)*, Revue d'ethnoécologie, Aix-en-Provence, 2013, p.01

⁴⁵⁰ Ibid, p.04

مما جعلها تفرض نمطها على منطقة جغرافية واسعة وشاسعة⁴⁵¹، كذلك تتمثل رمزية سعفة النخيل في الحياة الأبدية، وكذلك ترمز إلى النصر، مثلها مثل غصن الغار والإكليل، كذلك يمثل انتصار الآلهة⁴⁵²، كما أنها تعتبر من أحد رموز الإله "ساتورن" الوريث المباشر للفينيقيين، أي انه مدين بكل شيء حتى برمزيته للشرق السامي، ولا شيء فيها يتعلق لا باليونانيين أو الرومانيين⁴⁵³.

وهي التي تظهر على مجموعة الأنصاب في "لامباز" (الصورة 37)، على شكل سعفة النخيل في الجهة اليمنى العلوية المجاورة لرأس للمتوفى.

VIII.4.B. الإكليل الزهري (اللوتس):

وهو الذي يكون على شكل باقة من الأزهار، أو متدلي على شكل هلال ذو حجم كبير، يتألف من أزهار اللوتس تتوسطه وردة، وتنتهي أطرافه الجانبية بشريط ينسدل إلى الأسفل، وقد يتألف من أوراق الرند، غالبا ما يشغل الجزء العلوي للسند، فهو يرمز إلى الخلود والتغلب على الموت والإيمان بالحياة الثانية والخلود فيها⁴⁵⁴، ويعبر عن النصر ويحمل معنى سماوي، استعمل في العالم القديم لغرض تزييني، بحيث زينت به مختلف المعالم، وزخرف بأجمل الوريقات النباتية⁴⁵⁵.

كانت زهرة اللوتس عند قدماء المصريين، هي العنصر الأول للرائج لدى البدائيين عند خلق العالم، وقد خُلق الإله "رع" من زهرة اللوتس في بداية الزمن⁴⁵⁶، كما أنها تعتبر هي زهرة الحياة، ورمز البعث الذي يتنفسه الموتى⁴⁵⁷.

يرتبط هذا العنصر الزخرفي، ذو الطابع الجنائزي عموما، بالعيد الجنائزي اللاتيني لـ "الروساليا" (*Rosalia*)⁴⁵⁸، الذي يحتفل به على وجه الخصوص المواطنين الرومان، المتواجدين في

⁴⁵¹ *Ibid*, p. 13

⁴⁵² *Bertrand (F), les stèles puniques de Constantine, paris, 1987, pp. 68-69.*

⁴⁵³ *Leglay(M), Op.cit, p.150*

⁴⁵⁴ *Ibid.*

⁴⁵⁵ بن عية (خ)، الأنصاب النذرية المهداة للإله ساتيرنينوس بمقاطعة نوميديا، رسالة دكتوراه، 2020-2021، ص. 526

⁴⁵⁶ سيرنج(ف)، المرجع السابق، ص. 306.

⁴⁵⁷ نفس المرجع..

⁴⁵⁸ من المفترض أن تحل الأكاليل المنحوتة محل أكاليل الورد الحقيقية، التي كانت تزهق القبور بمناسبة الأعياد.

المستعمرات⁴⁵⁹، ومنها العمود التذكاري الموجود في "لامباز"، الذي وجد فيه هذا الطوق من الإكليل الزهري (الصورة 47)، والذي نلاحظ تواجده فوق سجل الكتابة، والذي يستحضر الآيات التي قرأها "أوسون (Ausone)" في بلاد "الغال"، على قبر قديم: أين رش الرماد بالنبيذ، وجوهر الناردين المعطر، وأضاف بلسما إلى الورود الأرجوانية⁴⁶⁰.



الصورة (47) (من إعداد الطالب)

VIII.4. الت. الرموز الحيوانية:

VIII.4.ب. A. الحمامة:

كانت الحمامة في العصور القديمة الكلاسيكية، تلعب دورا مهما للغاية، حيث اعتبرت من الطيور المقدسة والمحبوبة كثيرا، فكانت تمثل رمزا للنقاء والحب، وترمز للسلام والانسجام والأمل والفرح⁴⁶¹، ورمز العاشق المحب⁴⁶²، وهي مرتبطة من خلال هذه الصفات بالعديد من آلهة الخصوبة، ولاسيما لدى الإغريق طائر "أفروديت" ذات الأصل الشرقي، التي تعتبر الحمامة من المحرمات التي

⁴⁵⁹ Benzina ben abdallah (Z), Mourir a Ammaedara, épitaphes latines païennes inédites d'Ammaedara (haidra) et de sa région, Volume 11 de Studi di storia antica e di archeologia, 2012, p.19

⁴⁶⁰ Ibid.

⁴⁶¹ Chevalier (J.) & Gheerbant (A.), Op.cit, p.269.

⁴⁶² سيرنج(ف)، المرجع السابق، ص. 190.

يحضر لمسها⁴⁶³، و"فينوس" لدى الرومان، ولم يلاحظ منها كثيرا في نهاية الفترة الهيلينستية والفترة الرومانية⁴⁶⁴، وفيما سبق "عشتارت" الفينيقية في الشرق الأدنى⁴⁶⁵، التي كانت مرتبطة بالآلهة الخصوية⁴⁶⁶.

نجدها على الأنصاب البونيقية والنيوبونية وكذلك على اللوحات الرومانية، حيث تظهر غالبا في تلة المعبد الصغير، بمفردها أو في مواجهة بعضها البعض، وإما نجدهما ينقرون على عنقود العنب، أو متواجدين على نافذة بها ورد، أو تاج، أو شجرة حياة، في بعض الأحيان تكون رمزا للخصوية، التي أعيد تنشيطها بمجرد ملامستها للطعام، ومن الواضح أنها في العديد من المناسبات ليست فقط مرتبطة بالأنصاب الخاصة بالدفن، والمخصصة لـ "ساتورن"، بل فإنها تستحضر الروح نفسها، حيث كان طائر الروح الذي يأتي وينقر على غذاء الحياة، يتعهد بالخلود، قبل أن يطير بعيدا نحو الأجرام السماوية⁴⁶⁷.

نجد في مجموعة أنصاب "لامباز" نموذج واحد فقط منها، والذي يحمل تمثيل تصويري لطائر الحمامة، (الصورة 37) وهما حمامتين متقابلتين في سجلها العلوي، على جانبي تمثيل شخصية المتوفى، برفقة الهلال وسعفة النخيل والزهرة المتفتحة، كما أنها كان يتم تمثيلها دائما في المعالم الجنائزية⁴⁶⁸.

VIII.4.B. الثعبان:

لقد كان لهذا الحيوان أثر عميق في نفسية الإنسان القديم بحيث لعب دورا هاما في عقيدته، إذ أن الإحساس بقوة الثعبان وحكمته قد تفوق قدرته، وتعد الأساس الأول لصياغة الأساطير حوله، وجعله

⁴⁶³ Leglay(M), Op.cit, p.353.

⁴⁶⁴ Ibid, pp.352-353.

⁴⁶⁶ Leglay(M), Op.cit, pp.352-353.

⁴⁶⁷ Ibid, pp.213-214.

⁴⁶⁸ Ibid, p.353.

⁴⁶⁵ سيرنج(ف)، المرجع السابق، ص.190.

يتوجه نحو التقديس بوصفه ممثلاً لروح الإله المعبود باعتقادهم، وأن الإله نفسه قد يظهر أحياناً في شكل ثعبان ضخمة⁴⁶⁹.

أما لدى الإغريق، فقد كان يشبه الموتى في أعماق الأرض بالحية، والتي كانت هي روح الموتى بالنسبة لبعضهم⁴⁷⁰، كما كان أيضاً يرمز لآلهة الطب "أسكولابوس" الذي كان يرافقه في العديد من المنحوتات⁴⁷¹، وكان الثعبان أو الثعابين المربوطة والتي تعض ذيلها تشكل علامة الخلود، مع عبادة الإله العظيم الأمازيغي البونيقي الروماني "ساتورن"، سيد العالم والزمن⁴⁷²، والذي نجده في "لامباز" على العمود الجنائزي المتواجد بحديقة المتحف. (الصورة 47) والذي يلتف حول عقدتين في زوايا العمود التذكاري العلوية، ويتدلى على جانبي حقل الكتابة.

ولقد تطور الفكر الديني للإنسان القديم بقوة هذا الإله، حتى ألهمه في مظاهر الطبيعة كالشمس والرعدي⁴⁷³، وهكذا اتخذ من هذه المظاهر آلهة خير وآلهة شر، ظهر في المعتقدات القديمة كالمصرية واليونانية، أين توجهوا إليه بالعبادة وإقامة النذور والأضاحي فالمصري القديم أخذ الثعبان كرمز طوطمي⁴⁷⁴ يحميه من الأرواح الشريرة، كما اعتبر أيضاً الإله الحامي للفراعنة، حيث كانت المومياء المصرية تزين أحياناً بـ"رؤوس ثعابين"، لأنه يعتبر الحارس للمغلاق الذي يبقي الأبواب مغلقة لمختلف أقسام العالم الآخر⁴⁷⁵.

نجد في مجموعة سندات الكتابات الجنائزية بـ"لامباز"، أن الرموز تكون إما مجتمعة أو موزعة في عدة مساحات من السند، حيث تكون إما في الجزء العلوي، أو الجزء الوسط أو الجزء السفلي، وتتنوع من حيث وظيفتها، فإما

⁴⁶⁹ طه (ال)، تاريخ الأديان وفلسفتها، مكتبة الحياة، لبنان، 1963، ص.250.

⁴⁷⁰ سيرنج(ف)، المرجع السابق، ص.136.

⁴⁷¹ Ambre. (J), *La symbolique du serpent*, Onirym.fr(<https://www.onirym.fr/la-symbolique-dans-l-œuvre-d-prince-d-Ambre/le-serpent>)

⁴⁷² Leglay(M), *Op.cit*, p.09.

⁴⁷³ إبراهيم(م)، رمز الثعبان في القديم، المجلة العربية، دار المجلة للنشر والترجمة المملكة العربية السعودية، العدد 5019، 2019، ص.16.

⁴⁷⁴ الطوطمية: هو كائن حي يكون على شكل حيوان أو نبات، وهو كائن طبيعي أو ظاهرة طبيعية، أو رمز لهذه الأشياء التي تمثل الصفات المميزة لجماعات بشرية تعيش في مجتمع معين، والطوطمية أو النبات تكون في مظاهر كثيرة من أهمها أن يحرم على جميع أفراد العشيرة أو أن يمس بسوء أو أن يأكل لحمه.

⁴⁷⁵ سيرنج(ف)، المرجع السابق، ص.136.

تكون هي الإله في حد ذاته، أو رمز يعوض الإله عند غيابه، أو تكون رمزا للقربان الخاص بالإله، كما يمكن أن تكون رمز تزييني فقط، وهذا لكي يضيف على السند الجنائزي نوع من الزخرفة الجمالية، كما نجد هذه الرموز تتنوع في شكلها على سندات الكتابات الجنائزية بـ "لامبار"، حيث نجدها إما : فلكية، نباتية، حيوانية، آدمية، غذائية، دينية و هندسية، وهي الموزعة على السندات كما هي موضحة في الجدول (30) التالي:

نوعية السندات						الرموز	نوع الرموز
الطاولة الجنائزية	التوابيت	الصندوقيات	المذابح	الأعمدة التذكارية	الأنصاب		
					X	الهلال	رموز كونية
					X	القرص الشمسي	
					X	النجمة	
				X	X	الزهور	رموز نباتية
	X			X		إكليل الغار	
					X	سعة النخيل	
					X	السنابل	
		X				الأسد	رموز حيوانية
				X		الحية	
					X	الحمامة	
				X		الحصان	
X						السمة	

				X		نصف شخصية	رموز آدمية
			X		X	شخصية كاملة	
				X		امرأة	
X						البيض	رموز غذائية
X						الكعك	
X				X		الباتير	رموز ذات
					X	المذبح	طابع ديني
		X				الشبكة	رموز هندسية

جدول(30): الرموز المختلفة الموزعة على أنواع سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"

كما يرى "فرانز كومونت" أنه ليس بالضرورة كل تمثيل تصويري يعتبر ذا طابع رمزي، ففي الفن الجنائزي الإمبراطوري، وحتى بالنسبة للتركيبات التي تمثل التعبير الرمزي لمعتقد فلسفي أو ديني، لا ينبغي للمرء أن يدعي وجود الرمزية في كل تفصيلة تطبيقاً للرمزية⁴⁷⁶، كما لا يجب إهمال وجود مساهمة الذوق الشخصي للفنان وتأثير النماذج المقلدة في إعطاء التمثيلات التصويرية المختلفة الشكل التي نجدها حالياً على سندات الكتابات الجنائزية.

IX. الصيغ المستعملة في كتابات السندات الجنائزية بـ"لامباز":

ارتبط المضمون أو المحتوى النصي لأقدم النقيشات الجنائزية (فترة الحكم الجمهوري)، للدلالة على تحديد هوية المتوفى، وكذا مدفنه، وهذا ما دلت عليه النصوص الجنائزية المنقوشة على الجرار الحجرية

⁴⁷⁶ Bidez. (J), Cumont (f), Op.cit, p.347

لموقع "توسكولوم" من خلال البدء أولاً بالإشارة إلى الاسم الشخصي (البرابنومين) والاسم العائلي (النومين) للمتوفى، والذي يأتي في حالة اسم الفاعل (*Nominatif*)، ثم يليه ذكر صيغة الانتساب للأب⁴⁷⁷.

هذا النوع من النقوش كان الأكثر انتشاراً بين المصادر الكتابية، والتي كانت تسمح حتى للفقراء بالحفاظ على ذكرى المتوفى، وذلك بفضل التذكير باسمه⁴⁷⁸، كان هذا الاهتمام بالذاكرة يؤثر على الحياة الاجتماعية، وسلوكيات الرأي العام للمجتمع، أكثر من أي نظام ثقافي آخر.⁴⁷⁹ فكانت المقابر المشيدة على طول الطرق في ضواحي المدن، تجذب انتباه المارة الذين يقرؤون شواهدها، ليكتشفوا أفرادها أو عائلاتها أو بعض ظروف حياة المتوفى، لكن الهدف الأساسي من هذه السندات الجنائزية، هي أنها تعكس الاختلافات الاجتماعية بين أوساط مجتمع المدينة⁴⁸⁰.

أدى وصول الفيلق الثالث الأغسطسي إلى "لامباز" سنة 81م، (الذي أسفرت مقابره عن حوالي 1604 نقيشة، وهي أكبر مجموعة من النصوص الموجودة في المقاطعات الأفريقية)⁴⁸¹، إلى فتح فترة ثالثة من دراسة النقوش بالمنطقة، والتي بذاتها تسمح بإجراء مقارنات مع نقوش ما بعد الفيلق في "تيفست"⁴⁸².
طبيعي جداً أن تكون الأنصاب المنتشرة بكثرة في القرن الأول ميلادي، وغير منتشرة بكثرة في "لامباز"، التي كانت فيها الأسبقية للمذبح الجنائزي على غرار الأشكال الأخرى، في كل من "تيفست" و "أمايدارا"، التي يقل فيها انتشارا الصندوقيات، والتوابيت النادرة جداً⁴⁸³.

كما شهدت الفترة الإمبراطورية أيضاً تبايناً وتنوعاً في نصوص النقوش الجنائزية، من حيث أسلوبها وصيغتها، نتيجة تنوع واختلاف ثقافات مختلف الشعوب، التي كانت تحت حكم وسيطرة الإمبراطورية، لكن رغم هذا

⁴⁷⁷ Pietri (CH), *Op.cit*, p.05.

⁴⁷⁸ Corbier(P), *Op.cit*, p. 18.

⁴⁷⁹ *Ibid*.

⁴⁸⁰ *Ibid*.

⁴⁸¹ Lassère (J-M), *Op.cit*, p.96

⁴⁸² *Ibid*.

⁴⁸³ *Ibid*.

الاختلاف إلا أن الطابع العام لمحتوى النص الجنائزي، كان يصب في مؤشر مشترك وهو: المتوفى، الوفاة،
والواهب (مشيد القبر وواضع النصب)⁴⁸⁴.

1.IX. مفهوم الصيغة:

قبل الحديث عن الصيغة، يجب الإشارة إلى كاتب النص والكلمات اللاتينية التي تعبر عنه، فهناك
Lapidarius أو *Lapicida* التي يعنى بها الذي ينقش الحجر فقط، وهناك كلمة *Scalptor* التي يعنى بها الذي
ينقش الحجر والخشب وحتى النقود، وتأخذ كلمة *lapidarius* لقب *Scriptortulorum* التي يعنى بها كاتب
النقوش الكتابية⁴⁸⁵.

إن اكتشاف العديد من الكتابات خاصة الشعرية منها، أكد على وجود ورشة للنقاشين، حيث كان لديهم سجل
يحتوي على مختلف الصيغ والعبارات التي كانت تقترح على الزبائن، وهو ما أكدته الكتابات التي غالبا ما
كانت تحمل نفس العبارات، وكان الكاتب يحرص على تلبية رغبة الزبون ولا يجد حرجا من سرقة النص
حتى من كتابة أخرى⁴⁸⁶.

وعليه سنقوم بفحص وتتبع مختلف الصيغ الجنائزية الأكثر انتشارا إلى حد ما في "لامباز"، والتي تم
اعتمادها منذ القرن الأول ميلادي.

2.IX. الإهداء للآلهة "مانس":

تظهر الصيغة التي تشير إلى الرؤية الدينية الجديدة للقبر في بداية النقش، وهذا من خلال التكريس للآلهة
"مانس" (آلهة الأرواح) المذكورة دائما بصيغة الجمع⁴⁸⁷، هذه الصيغة التي ظهر استخدامها في فترة حكم
الإمبراطور "أغسطس"، وانتشرت على نطاق واسع في فترة حكم الإمبراطور "كلاوديوس"، التي كانت في

⁴⁸⁴ Pietri (CH), Op.cit, p. 07

⁴⁸⁵ مهنتل (ج)، الصيغ المستعملة في الكتابات اللاتينية الجنائزية بمنطقة سطيف، التاريخ الثقافي لمنطقة سطيف (المجال، الإنسان، التاريخ)، الجزء الأول، منشورات الوطن
اليوم، 2019، ص. 143.

⁴⁸⁶ نفس المرجع

⁴⁸⁷ Pietri (CH), Op.cit, p. 07

بداياتها الأولى مختزلة فقط في: "Manibus" أو "Dis Manibus" سواء مكتوبة أو مختصرة في "DM" أو "Aux"

"Manes" أو "Aux Dieux Manes"⁴⁸⁸.

و بداية من القرن الثاني ميلادي، أصبح التكريس يتم بصيغة "Dis Manibus Sacrum"، في أماكن ضمنية مخصصة للآلهة "مانس"، والتي اختصرت بسرعة بصيغة "DMS"⁴⁸⁹.

ثم أصبحت منتشرة بشكل متزايد و مختصرة في حرفين فقط وهما (DM)، كما توجد أيضا بصيغة (DMS(acrum))، والتي يمكن الاعتماد عليها إلى حد ما في تأريخ النصوص الجنائزية، التي تبتدئ بصيغة آلهة الأرواح (DM)، أو آلهة الأرواح المقدسة (DMS)، أو حتى صيغة ذكرى المتوفى "Mémoria"⁴⁹⁰.

ظهرت صيغة أرواح الآلهة المقدسة أولا بمدينة "قرطاج" في القرن الأول ميلادي، ثم ظهرت في مدينة "سيرتا" في فترة حكم الإمبراطور "ماركوس اوريليوس" و "لوكيوس فيروس"، واستمرت حتى القرن الثالث ميلادي، أما في مدينة "لامباز" فوجدت في منتصف القرن الثاني ميلادي⁴⁹¹، أما في مدن موريتانيا القيصرية، فالصيغة تعود فيها إلى القرن الثاني ميلادي⁴⁹²، وعموما في المقاطعات الأفريقية ظهرت هذه الصيغ خلال القرن الثاني ميلادي أو نهاية القرن الأول ميلادي، كما هو الحال في قرطاج أين أصبحت صيغة (DMS) واسعة الانتشار خلال فترة حكم الأباطرة السيفيريين، في حين أنها لم تظهر في منطقتي كل من "لامباز" و"سطيف" حتى القرن الثاني والثالث ميلادي، أما بالنسبة لصيغة (Mémoriae أو Mémoria) فيعود ظهورها على نقوشات شمال أفريقيا إلى نهاية القرن الثاني ميلادي⁴⁹³.

⁴⁸⁸ Corbier(P), Op.cit, p. 22.

⁴⁸⁹ Ibid.

⁴⁹⁰ Pietri (CH), Op.cit, p. 07

⁴⁹¹ Ibid, p08

⁴⁹² Ibid.

⁴⁹³ Ibid, p. 08

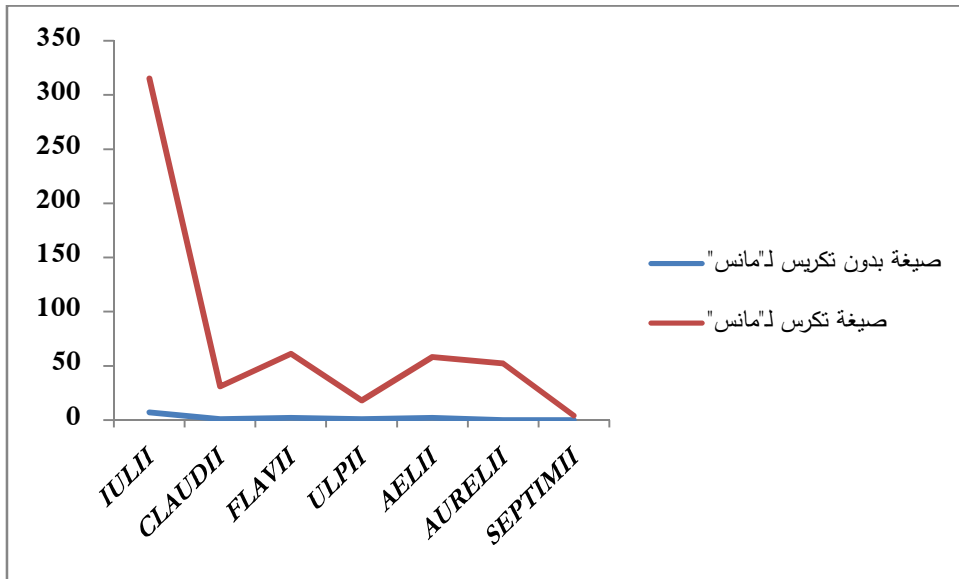
IX.2.أ. السندات الجنائزية التي لا تحوي صيغة DMS :

معروف أنه في "لامباز"، لم تصل القوات حتى عام 81م، ونادر جدا أن نجد فيها نقيشات خالية من التكريس للآلهة "مانس"، ولا نجد أيضا سوى هذا الجدول الإحصائي الذي قام بانجازه "لاسير"، والذي أحصى فيه كل الأشخاص المتوفين في "لامباز"، والذين يحملون ألقابا إمبراطورية، سواء بصيغة التكريس للآلهة "مانس"، أو بدون صيغة التكريس:

اللقب	صيغة بدون تكريس لـ"مانس"	صيغة تكريس لـ"مانس"
<i>Iulii</i>	07	315
<i>Claudii</i>	01	31
<i>Flavii</i>	02	61
<i>Ulpii</i>	01	18
<i>Aelii</i>	02	58
<i>Aurelii</i>	00	52
<i>Septimii</i>	00	04

جدول (31): تعداد الأشخاص المتوفين الذين يحملون ألقاب إمبراطورية بصيغة التكريس أو بدون صيغة التكريس للآلهة "مانس"

Lassère Jean-Marie, *Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa*. In: *Antiquités Africaines*, 7,1973. p.96.



مخطط(61): تعداد الأشخاص المتوفين الذين يحملون الألقاب الإمبراطورية في "لامباز" بصيغة التكريس أو بدون صيغة التكريس للآلهة "مانس" (من إعداد الطالب)

نلاحظ من خلال هذا المخطط(61)، أن الصيغ الجنائزية التي لا تحمل التكريس للإلهة "مانس"، كانت مرتفعة نوعا ما لدى الأشخاص الذين يحملون اللقب العائلي الإمبراطوري "Iulii" والمقربين به(07)، ثم انخفضت لدى العائلات التي تحمل لقب "Flavii" و" Aelii"، لتقدر بلقبين(02) فقط، لتتخفص تماما وتصبح لقب واحد(01) فقط لدى العائلتين اللتين تحملان لقب "Claudii" و"Ulpii"، لتتعدم بعدها لدى العائلات التي تحمل لقب "Aurelii" و"Septimii".

أما بخصوص ألقاب العائلات التي تحمل التكريس للإلهة "مانس"، فنلاحظ أنها مرتفعة جدا خاصة لدى العائلات التي تحمل لقب "Iulii" المقربين به(315) لقب، يليها اللقب العائلي "Flavii" المقدر به(61) لقب، ثم يليها اللقب العائلي "Aelii" المقدر به(58) لقب، بعدها اللقب العائلي "Aurelii" المقدر به(52) لقب، بعدها نجد اللقب العائلي "Claudii" المقدر به(31) لقب، بعدها يأتي اللقب العائلي "Ulpii" المقدر عددها ب(18) لقب، ليتذيل اللقب العائلي "Septimii" الترتيب ب(04) ألقاب فقط.

وعليه فإن عدد سندات الكتابات الجنائزية للمتوفين، الذين يحملون صيغة التكريس للإلهة "مانس"، أكبر بكثير من السندات الجنائزية التي لا تحمل صيغة التكريس، ونجد أيضا أن عدد القبور التي لا تحمل صيغة التكريس للإلهة "مانس" تتناقص مع تقدم الترتيب الكرونولوجي نحو ألقاب الأباطرة الذين حكموا بالفترة الإمبراطورية، حتى أننا نلاحظ أن كل المتوفين الحاملين للقب العائلي "Aurelii" كانوا كلهم تحت حماية الإلهة "مانس".

كذلك وبعد الفحص الذي أجراه "لاسير" على مجموعة من النقيشات التي لا تحمل صيغة التكريس للإلهة "مانس"، والذي وجد من خلاله أنه يوجد نص جنائزي واحد من هذه المجموعة، لا يحتوي على مؤشرات تاريخية دقيقة⁴⁹⁴، وهي نقيشة⁴⁹⁵ واحدة(01) تعود لجنديين من "تيفست"، يستحضرون صيغة نقيشات الفترة الأولى التيفستية، والتي تم العثور عليها في مجموعة بعض قبور

⁴⁹⁴ Lassère (J-M), Op.cit , p.96

⁴⁹⁵ CIL 08, 18418

الجنود بـ"لامباز"، بالقرب من الطريق المؤدية إلى "ديانا"، في الوادي الذي يفصل بين "لامباز" و "فيريكوندا"، بداخل المقبرة الشرقية، بالقرب من المعسكر 81م.⁴⁹⁶

IX.2.ب. السندات الجنائزية التي تحوي صيغة *DMS* :

IX.2.ب.A. صيغ منتصف القرن الثاني ميلادي:

حسب "لاسير"، فإن الصيغ المنتشرة على النصوص الجنائزية في "لامباز"، بعد فحصها تبدأ تقريبا كلها بالتكريس للآلهة "مانس"، وغالبا ما يتم اختصارها بحروف: *DM* (الجدول 33)(الصورة 48) و *DMS*⁴⁹⁷ (الجدول 31) (الصورة 39) ، كما تم إيجاد قبران فقط يقدمان صيغة تعتبر الأكثر تطورا⁴⁹⁸، كما ورد أيضا اسم المتوفى في هذه النصوص التي تم فحصها أربع مرات في حالة "الفاعل" (*Nominativus*)⁴⁹⁹، ومرتين في حالة "المضاف إليه" (*Genitivus*)⁵⁰⁰ ومرة واحدة في حالة "الجر (المفعول لأجله)" (*Dativus*)⁵⁰¹، ثم تم التعبير عن طول العمر في هذه النصوص خمس مرات، واستخدمت فيها صيغة الإهداء "*Dedicants*"، واستخدمت ثلاث مرات صيغة "*H.S.E*" (الصورة 49) أو صيغة مماثلة لها، ومرة واحدة "*S.T.T.L*"⁵⁰²

إن السندات الجنائزية المعاصرة لهذه المرحلة هي: الأعمدة التذكارية والمذابح، أين كان فيها تنوع الصيغة أكبر من تنوع المعالم، وشهدت هذه الفترة أيضا تذبذبا كبيرا في الأنماط الجنائزية⁵⁰³.

⁴⁹⁶ *Lassère (J-M), Op.cit, pp.96-97*

⁴⁹⁷ *Ibid.,p.99*

⁴⁹⁸ *Ibid.*

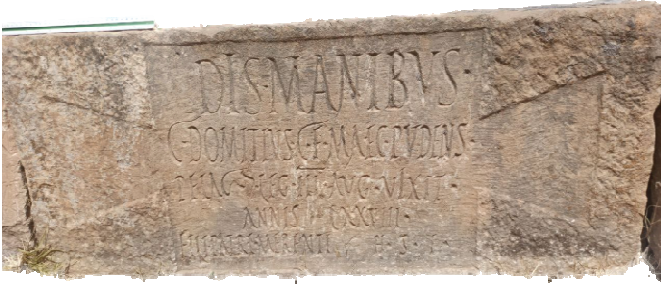
⁴⁹⁹ يوضع في حالة الفاعل الشخص أو الشيء الذي قام بالفعل (انظر الشلاموني(م-م)، اللغة اللاتينية، الجزء الأول، الطبعة 02، مكتبة النهضة المصرية، 1948، ص.04).

⁵⁰⁰ يوضع في حالة المضاف إليه، الاسم الذي يأتي بعد اسم آخر لتعريفه وتكملة معناه (انظر نفس المرجع).

⁵⁰¹ يوضع في حالة الجر الشخص الذي يستفيد من حدث فعل الجملة (انظر نفس المرجع).

⁵⁰² *Lassère (J-M), Op.cit , p.99*

⁵⁰³ *Ibid.*



(الصورة 49)



(الصورة 48)

IX.2.ب.B. صيغ نهاية القرن الثاني ميلادي:

نفس التذبذب لا يزال يلاحظ بعد خمسة عشر عاما، حيث وجد أن هذه الفترة أيضا سادتها المذابح والأعمدة التذكارية بكثرة⁵⁰⁴.

وحسب "لاسير فإن الصيغ المستخدمة في "لامبار" في هذه الفترة هي: *D.M*، مثلما هو الحال في نقيشة⁵⁰⁵ كايوس فاليروس (*Caio Valerio*)، التي ورد اسم المتوفى فيها في حالة "الجر (المفعول لأجله)" (*Dativus*)، واستعملت صيغة "*Vix.an*" للتعبير عن طول العمر⁵⁰⁶.

IX.2.ب.C. صيغ بداية القرن الثالث ميلادي:

في هذه الفترة أصبح يطلق على الفيلق اسم (*Legio III Aug. P(ia).V(index)*)، هذه الكنية التي نسبت إليه لأسباب مجهولة في عام 198م⁵⁰⁷، وقد تم تزئينا أحيانا بعلامة مأخوذة من اسم

⁵⁰⁴ *Ibid.*

⁵⁰⁵ *CIL 08, 03265 (p 1741)*

⁵⁰⁶ *Lassère (J-M), Op.cit , p.99*

⁵⁰⁷ *Ibid, p. 100*

الإمبراطور، ففي فترة حكم الإمبراطور "كاراكلا" كان يطلق عليه اسم "Antoniana"⁵⁰⁸، أو حتى ⁵⁰⁹*P(ia).V(index) Antiniana* و *Alexandriana* في فترة حكم الإمبراطور "ألكسندر سيفير"⁵¹⁰. في نفس الوقت تتعلق نقيشة⁵¹¹ *Sextus verteblasius victor* المنقوشة على مذبح جنائزي، إلى ذكر أول *Duum vir* للبلدية، وهي الوضعية التي حصلت عليها "لامباز" بين عامي 166 و 185م⁵¹². والصيغة البسيطة جدا لنقيشة "ساكتوس فارتابلاسيوس فيكتور" (*Sextus verteblasius victor*) هي *DM*، كما ورد اسم المتوفى في حالة اسم الفاعل (*Nominativus*)، واستعملت صيغة *V.A* للتعبير عن طول العمر) نلاحظ في النقيشة السالفة الذكر أن اسم الفاعل حل محل الجر(المفعول لأجله) ("*Dativus*").

يظهر "الاسير" في هذا الجدول(32) تنوع سندات الكتابات الجنائزية والصيغ المختلفة المستعملة في الفترة السيفيرية الموضحة كما يلي:

العدد	الصيغ الجنائزية	العدد	المعالم الجنائزية
01	<i>Dis Manib. Sac</i>	03	الصندوقيات
26	<i>D.M.S.</i>	07	الأعمدة التذكارية
09	<i>D.M.</i>	17	المذابح الجنائزية
01	<i>Se Vivo in Memoriae Mortis Aeternae (Originaire D'arethusa)</i>	02	حجارة الأضرحة
15	<i>Nominatif</i>		
17	<i>Datif</i>		
02	<i>Génitif</i>		
01	<i>Génitif ou datif</i>		
04	<i>Vixit annis</i>		
02	<i>Vix.annis</i>		

⁵⁰⁸ *CIL 08, 02878 (p 1740) = AntAfr-1973-133*

⁵⁰⁹ *CIL 08, 02871 = AntAfr-1973-133*

⁵¹⁰ *CIL 08, 02742 (p 954, 1739)*

⁵¹¹ *CIL 08, 02776 = CIL 08, 18133 = AntAfr-1973-133*

⁵¹² *Lassère (J-M), Op.cit , p. 101*

08	<i>Vix.an.</i>
09	<i>V.A.</i>
04	<i>Ans, mois, jours</i>
01	<i>H.S.E.</i>
34	<i>Dédicants</i>

جدول(32): تنوع المعالم الجنائزية والصيغ المختلفة في الفترة السيفيرية.

Lassère Jean-Marie, Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa. In: Antiquités Africaines, 7,1973. p.102.

كما يلفت الانتباه إلى أن هناك سلسلة مقابر لجنود تابعين للفرقة الثالثة الاغسطسية، والتي تحمل ألقاب "أوريليوس"⁵¹³، وهي الفترة التي لم يتم بعد فيها تصنيف الفيلق على أنه *P(ia).V(index)*، ولكن بصرف النظر على حقيقة أنهم وفقا لمبدأ الإمبراطور "كومودوس"، فقد لوحظ أيضا أن اللقب العائلي "أوريلي" في المقاطعات الأفريقية، لا يعتبر معيارا حاسما للتأريخ، أكثر مما تكشفه نقيشة⁵¹⁴ "تيتوس فلافيوس فيربليس"، الذي كان قائد المائة في عدة فيالق ولا سيما في الفيلق الثالث البارثيكي السيفيرياني، التي تم إنشائها في عام 197م⁵¹⁵ و الفرقة الثالثة الاغسطسية، التي أنهى فيها مسيرته المهنية⁵¹⁶.

كذلك يرى "لاسير" أن غياب صيغة "H.S.E" أيضا على قبور جميع الجنود المنقولين من الفرقة الثالثة "غالিকা"، والتي تم حذفها بعد سنة 198م، ليس بالمعيار الزمني ذو الأهمية الذي يمكن الاعتماد عليه⁵¹⁷.

و في سلسلة النقوشات المؤرخة التي تم فحصها من طرف "لاسير"، أين وجدها شاملة استعمل فيها وصف موحد لزوجات الجنود بصيغة "Maritus"، والزوج بصيغة "Conjux"⁵¹⁸ (الصورة 51). في حين

⁵¹³ *CIL 08, 2762, 2817 ; 2818.*

⁵¹⁴ *CIL 08, 2877*

⁵¹⁵ *Lassère (J-M), Op.cit , p. 102*

⁵¹⁶ *Ibid.*

⁵¹⁷ *Ibid.*

⁵¹⁸ *Ibid, pp. 102-103*

ميز "لازلو باركوكزي" (Làszlo Barkoczy) ما بين UXOR على أنه الزواج القانوني فقط، و *conjux* الذي يعتبر زواج قانوني لكنه سري.⁵¹⁹

IX.2. الت. السندات الجنائزية التي تحوي صيغة *Mémoriae* :

يرى "لاسير" أن هناك 13 قبر في "لامباز" يحمل صيغة *Mémoriae*⁵²⁰ على الرغم من قلتها، إلا أنها كانت ذات نسبة أكبر مما هي عليه في مقاطعة البروقنصلية، تم إيجادها ثماني مرات وهي تتبع صيغة التكريس لـ "مانس" (الصورة 50)، ومرة واحدة فقط بصيغة *Memoriae* و *Sanctitati*، و أربع مرات فقط بصيغة *Mémoriae* (الصورة 51)، و من دون أي صيغة أخرى معها، ثم تم إيجادها كذلك استخدمت ست مرات في حالة المضاف إليه، وثلاث مرات في حالة الجر (المفعول لأجله)، وثلاث مرات في حالة المضاف إليه أو الجر (المفعول لأجله)، ومرة واحدة في حالة اسم الفاعل⁵²¹.

وحسب "لاسير"، ومن أجل تأريخ هذه المجموعة، فإنه تم إيجاد نقيشة لـ "تونيائي مانلياناي" (*Noniae Manlianae*) ابنة "كايوس نونيوس مانليانوس" (*Caius Manlianus*) قائد المائة، في الفرقة الثالثة الإيطالية⁵²²، الذي تم ترقيته في إيطاليا من طرف الإمبراطور "ماركوس أوريليوس" سنة 165م، وعليه فإن تأريخ هذه النقيشة إذن يعود إلى فترة حكم الإمبراطور "ماركوس أوريليوس"⁵²³. (الصورة 50)

⁵¹⁹ *Op.cit, p.102*

⁵²⁰ *CIL 08, 3346, 3694. 2911. 2953, 3801. 2763. 2958. 3634 18321, 3054. 18348 ; B.C.T.H., 1921, p. 248*

⁵²¹ *Lassère (J-M), Op.cit, p.103*

⁵²² *CIL 08, 02953 (p 1740) = AntAfr-1973-133*

⁵²³ *Lassère (J-M), Op.cit, p.104*



(الصورة 50) (من إعداد الطالب)

هناك العديد من النصوص الجنائزية التي يراها "لاسير" أنها قريبة جدا من القرن الثالث ميلادي، وربما حتى هناك من هي مؤرخة بعد هذا التاريخ، والتي يصعب تحديد تأريخ نهائي ومطلق لها، لأنها تفتقر للمعايير اللازمة لذلك⁵²⁴.

كما لا يمكن الحديث عن فجوة بين الكتابات الجنائزية الوثنية والمسيحية، وهذا لعدم العثور على الأقل، على أي نقيشة مسيحية في "لامباز" أو منشورة تظهر ذلك.⁵²⁵

تظهر صيغة التكريس لـ"مانس" طوال فترة النصف الأول من القرن الثاني ميلادي، إلى غاية منتصف القرن الثالث ميلادي، والذي يرى فيها "لاسير" أن هناك أربعة عشر نصا فقط (أي اقل من ائبالمئة) يتضمن استخدام لصيغة "Memoria"، والتي ليس هناك أي شك في أنها تعود للفترة السيفيرية، ولا تخبرنا "لامباز" شيئا عن هذا الموضوع، باستثناء أن هذه الصيغة "Memoria" ليست من سمات القرن الثالث ميلادي⁵²⁶، لأن العديد من نقيشات الفيلىق الثالث الأغسطسي التي تحوي صيغة

⁵²⁴ Op.cit, p. 104

⁵²⁵ Ibid, p. 105

⁵²⁶ Ibid

$P(ia).V(index)$ ، لا تذكرها، وبغض النظر عن ظهور صيغة "Mémoria"، تبقى الصيغة دون تغيير،
وحالة اسم المتوفى كمؤشر على طول العمر غير مهمة⁵²⁷.

لم تعد هذه النقوشات أكثر تميزاً عن الأقدم منها، خاصة من خلال جوانبها الأثرية، لأن الصندوقيات أصبحت أكثر تكراراً وانتشاراً في القرن الثالث ميلادي، أما العمود التذكاري والمذبح الجنائزي، فيظهر أنهما كانا الأكثر انتشاراً من الصندوقيات، وتم الحفاظ على استخدامهما حتى فترات متأخرة جداً، وهو الظاهر في "قرطاج"⁵²⁸.

لذلك يرى "لاسير" أنه لم يكن هناك تطور مميز في شواهد قبور "لامباز"، وإن هذا التوجه المحافظ كان يحد من إمكانية تصنيف النقوشات فيها⁵²⁹.

يعتبر التكريس (الإهداء)، هو المعيار الأساسي لتصنيف التطور في الصيغ، حيث يرى "لاسير" أن ظهور التكريس للإلهة "مانس" كان قبل التكريس بـ "Memoria"، فالتكريس لـ "مانس" كان في وقت مبكر في كل من "قرطاج" و"توقا"، ثم أتى لاحقاً في كل من "حيدرة (تونس)" و "تيفست (تبسة)"، أما في "لامباز" فكانت هناك بعض القبور التي تعود إلى القرن الثاني ميلادي، لكنها كانت لا تزال خالية من التكريس للإلهة "مانس"⁵³⁰.

كذلك يرى "لاسير" أنه تم الحفاظ على صورة لمجالين كبيرين، من ناحية، صورة منطقة قرطاج والساحل الشرقي، أين تم التكريس فيها لـ "مانس" في فترة مبكرة، وكان المذبح الجنائزي أكثر السندات انتشاراً من الصندوقيات، وكانت صيغة الـ *Mémoria* حينها مجهولة وغير معروفة، حتى أنه أصبح في بداية فترة حكم "الأنطونيين" بالكاد يرى أي تطور⁵³¹.

⁵²⁷ *Op.cit, p.105.*

⁵²⁸ لقد عاصرت الأعمدة التذكارية التوابيت في "لمباز"، وهذا من خلال ما توضحه نقوشات اللقب العائلي "Vibii" (CIL 08, 4137, 4140).

⁵²⁹ *Lassère (J-M), Op.cit, p.106*

⁵³⁰ *Ibid. p.123*

⁵³¹ *Ibid, p.132*

ومن ناحية أخرى وفي المناطق الداخلية، أين كانت صيغة التكريس لـ"مانس" تحتل مكانة مهيمنة في كل من مناطق "سيرتا" و"لامباز" ومنطقة نوميديا، بعدها يأتي التكريس عندما يُتجه غربا، كذلك تم الحفاظ على النصب الجنائزي لفترة طويلة، خاصة في "سيرتا"، التي انتشر فيها كثيرا النصب والصندوقيات في القرن الثالث ميلادي، ليحتل فيها المذبح الجنائزي مكانا ثانويا فقط، كما أنه وفي المناطق الغربية التي تظهر صيغة الـ "Memoria" في بداية القرن الثالث، والتي تسبق قليلا المدافن المجهولة التي لم يثبت وجودها رسميا في المناطق الشرقية⁵³².



(الصورة 51)

وبعد الدراسة الميدانية التي أجريناها بموقع "لامباز"، أين قمنا بإحصاء جميع الصيغ الخاصة بالسندات الجنائزية، التي توصلنا فيها إلى النتائج المسجلة في الجداول التالية:

السندات الجنائزية ذات الصيغة D.M.S					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنائزية المستعملة
01	جزء من نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte001	D.M.S
02	جزء من نصب	MIB	حديقة المتحف	TSte003	D.M.S

⁵³² Op.cit, p.132

السندات الجنازية ذات الصيغة D.M.S

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
	جنازي				
03	نصب جنازي	MIB	حديقة المتحف	TSte005	D.M.S
04	نصب جنازي	MIC	الغرفة 02	TSte007	D.M.S
05	نصب جنازي	MIA	حديقة المتحف	TSte012	D.M.S
06	نصب جنازي	MID	حديقة المتحف	TSte013	D.M.S
07	نصب جنازي	MIC	حديقة المتحف	TSte015	D.M.S
08	نصب جنازي	MIA	حديقة المتحف	TSte016	D.M.S
09	نصب جنازي	MID	حديقة المتحف	TSte017	D.M.S
10	نصب جنازي	MIB	حديقة المتحف	TSte020	D.M.S
11	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai002	D.M.S
12	صندوق جنازي	MIIIBbis	حديقة المتحف	TCai005	D.M.S
13	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai006	D.M.S
14	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai008	D.M.S
15	صندوقان جنازيان مقترنان	MIII	حديقة المتحف	TCai010	D.M.S
16	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai014	D.M.S
17	صندوق جنازي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai015	D.M.S
18	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai016	D.M.S
19	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai017	D.M.S
20	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai018	D.M.S
21	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai019	D.M.S
22	صندوق جنازي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai020	D.M.S
23	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai021	D.M.S
24	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai022	D.M.S
25	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai023	D.M.S

السندات الجنازية ذات الصيغة D.M.S

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
26	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai024	D.M.S
27	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai026	D.M.S
28	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai031	D.M.S
29	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai032	D.M.S
30	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai034	D.M.S
31	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai035	D.M.S
32	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai036	D.M.S
33	صندوق جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCai037	D.M.S
34	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai039	D.M.S
35	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai040	D.M.S
36	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai041	D.M.S
37	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai042	D.M.S
38	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai043	D.M.S
39	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai045	D.M.S
40	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai046	D.M.S
41	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai047	D.M.S
42	صندوق جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCai056	D.M.S
43	صندوقان جنازيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai059	D.M.S
44	صندوق جنازي	MIIB	المدينة السفلى	TCai060	D.M.S
45	صندوق جنازي	MIIB	المدينة السفلى	TCai061	D.M.S
46	صندوق جنازي	MIIB	المدينة السفلى	TCai062	D.M.S
47	صندوق جنازي	MIIB	المدينة السفلى	TCai063	D.M.S
48	صندوقان جنازيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai069	D.M.S

السندات الجنازية ذات الصيغة D.M.S

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
49	صندوق جنازي	MIIB	المدينة السفلى	TCai070	D.M.S
50	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi001	D.M.S
51	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi002	D.M.S
52	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi005	D.M.S
53	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi006	D.M.S
54	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi011	D.M.S
55	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi012	D.M.S
56	عمود تذكاري جنازي	MIIB	حديقة المتحف	TCi017	D.M.S
57	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi019	D.M.S
58	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi020	D.M.S
59	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi024	D.M.S
60	عمود تذكاري جنازي	MIIC	حديقة المتحف	TCi025	D.M.S
61	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi026	D.M.S
62	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi028	D.M.S
63	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi029	D.M.S
64	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi037	D.M.S
65	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi039	D.M.S
66	نصب جنازي	MIA	المدينة السفلى	TSte023	D.M.S
67	عمود تذكاري جنازي	MIIC	حديقة المتحف	TCi045	D.M.S
68	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu003	D.M.S
69	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu005	D.M.S
70	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu006	D.M.S
71	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu007	D.M.S
72	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu009	D.M.S
73	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu010	D.M.S

السندات الجنازية ذات الصيغة D.M.S					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
74	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu013	D.M.S
75	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu014	D.M.S
76	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu015	D.M.S
77	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu016	D.M.S

جدول(33): السندات الجنازية ذات الصيغة D.M.S

السندات الجنازية ذات الصيغة D.M					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
01	نصب جنازي	MIC	حديقة المتحف	TSte004	D.M
02	نصب جنازي	MIB	حديقة المتحف	TSte006	D.M
03	نصب جنازي	MIC	حديقة المتحف	TSte009	D.M
04	نصب جنازي	MICbis	حديقة المتحف	TSte010	D.M
05	نصب جنازي	MIBbis	حديقة المتحف	TSte011	D.M
06	نصب جنازي	MIA	حديقة المتحف	TSte018	D.M
07	نصب جنازي	MIA	المتحف	TSte019	D.M
08	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai003	D.M
09	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai004	D.M
10	صندوق جنازي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai009	D.M
11	صندوق جنازي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai011	D.M
12	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai012	D.M
13	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai013	D.M
14	صندوق جنازي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai027	D.M
15	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai029	D.M
16	صندوق جنازي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai030	D.M
17	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai033	D.M
18	صندوق جنازي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai044	D.M

السندات الجنائزية ذات الصيغة D.M

الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنائزية المستعملة
19	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai048	D.M
20	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai049	D.M
21	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai050	D.M
22	صندوق جنائزي	MIIIB	حديقة المتحف	TCai051	D.M
23	صندوق جنائزي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai052	D.M
24	صندوق جنائزي	MIIIA	حديقة المتحف	TCai058	D.M
25	صندوق جنائزي	غير مصنفة	المدينة السفلى	TCai065	D.M
26	صندوق جنائزي	MIIIB	المدينة السفلى	TCai066	D.M
27	صندوق جنائزي	MIIIB	المدينة السفلى	TCai068	D.M
28	تابوت حجري	غير مصنفة	حديقة المتحف	TSar001	D.M
29	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi003	D.M
30	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi004	D.M
31	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi007	D.M
32	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi008	D.M
33	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi009	D.M
34	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi010	D.M
35	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi013	D.M
36	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi015	D.M
37	عمود تذكاري جنائزي	MIIIC	حديقة المتحف	TCi018	D.M
38	عمود تذكاري جنائزي	MIIIC	حديقة المتحف	TCi021	D.M
39	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi022	D.M
40	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi023	D.M
41	عمود تذكاري جنائزي	MIIIC	حديقة المتحف	TCi027	D.M
42	جزء من عمود تذكاري جنائزي	MIIIC	حديقة المتحف	TCi030	D.M

السندات الجنائزية ذات الصيغة <i>D.M</i>					
الرقم	اسم السند	نمط السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنائزية المستعملة
43	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIC</i>	حديقة المتحف	<i>TCi031</i>	<i>D.M</i>
44	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi032</i>	<i>D.M</i>
45	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi035</i>	<i>D.M</i>
46	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi038</i>	<i>D.M</i>
47	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIC</i>	حديقة المتحف	<i>TCi040</i>	<i>D.M</i>
48	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIIB</i>	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية "تازولت"	<i>TCi041</i>	<i>D.M</i>
49	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi042</i>	<i>D.M</i>
50	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi044</i>	<i>D.M</i>
51	مذبح جنائزي	<i>MIIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu002</i>	<i>D.M</i>
52	مذبح جنائزي	<i>MIIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu004</i>	<i>D.M</i>
53	مذبح جنائزي	<i>MIIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu008</i>	<i>D.M</i>
54	مذبح جنائزي	<i>MIIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu011</i>	<i>D.M</i>
55	مذبح جنائزي	<i>MIIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu012</i>	<i>D.M</i>
56	مذبح جنائزي	<i>MIIIBbis</i>	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية	<i>TAu017</i>	<i>D.M</i>

جدول(34): السندات الجنائزية ذات الصيغة *D.M*

السندات الجنائزية ذات الصيغة <i>Dis Manib. Sacr</i>					
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنائزية المستعملة
01	نصب جنائزي	<i>MIA</i>	الغرفة 02	<i>TSte008</i>	<i>Dis Manib. Sacr</i>
02	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi034</i>	<i>Dis Manib. Sacr</i>

جدول(35): السندات الجنائزية ذات الصيغة *Dis Manib. Sacr*

السندات الجنازية ذات الصيغة *Dis Manibus*

الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
01	نصب جنازي	<i>MID</i>	حديقة المتحف	<i>TSte014</i>	<i>Dis Manibus</i>
02	نصب جنازي	<i>MIA</i>	حديقة المتحف	<i>TSte021</i>	<i>Dis Manibus</i>
03	عمود تذكاري جنازي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi033</i>	<i>Dis Manibus</i>
04	عمود تذكاري جنازي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi036</i>	<i>Dis Manibus</i>
05	مذبح جنازي	<i>MIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu001</i>	<i>Dis Manibus</i>

جدول(36): السندات الجنازية ذات الصيغة *Dis Manibus*

السندات الجنازية ذات الصيغة *Memoriae*

الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
01	صندوق جنازي	<i>MIBB</i>	حديقة المتحف	<i>TCai007</i>	<i>Memoriae</i>
02	عمود تذكاري جنازي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi016</i>	<i>Memoriae</i>

جدول(37): السندات الجنازية ذات الصيغة *Memoriae*

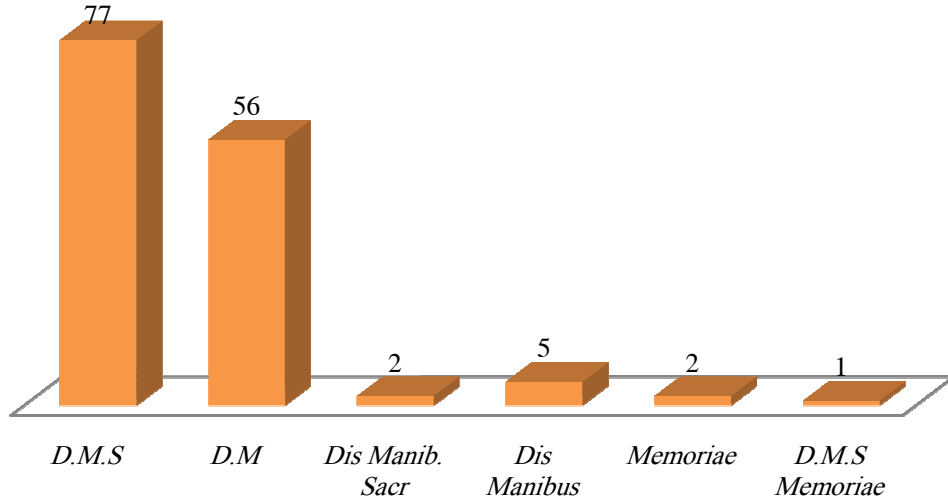
السندات الجنازية ذات الصيغة *D.M.S Memoriae*

الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	الصيغة الجنازية المستعملة
01	مذبح جنازي	<i>MIBbis</i>	المدينة العليا	<i>TAu018</i>	<i>D.M.S Memoriae</i>

جدول(38): السندات الجنازية ذات الصيغة *D.M.S Memoriae*

الصيغ الجنازية	<i>D.M.S</i>	<i>D.M</i>	<i>Dis Manib. Sacr</i>	<i>Dis Manibus</i>	<i>Memoriae</i>	<i>D.M.S Memoriae</i>
التعداد	77	56	02	05	02	01

جدول(39): الصيغ الجنازية المستعملة في سندات "لامبار"



مخطط(62): الصيغ الجنائزية الخاصة بالسندات الموجودة في "لامباز"
(من إعداد الطالب)

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول(39)، والمخطط(62) أعلاه، أن تعداد صيغة *D.M.S* هي الأكثر انتشارا على سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، والمقدرة بـ 77 صيغة، تليها مباشرة صيغة *D.M* والمقدرة بـ 56 صيغة، ثم تليها صيغة *Dis Manibus* والمقدرة بـ 05 صيغ، ثم تأتي بعدها صيغة *Dis Manib. Sacr* و *Memoriae* بتعداد صيغتين لكل نوع، وأخيرا تأتي صيغة *D.M.S Memoriae* بتعداد صيغة واحدة فقط.

كما نلاحظ أيضا أن النصوص الجنائزية في "لامباز"، لا تقدم أي تطور مهم في الصيغة، بحيث تم تقريبا وضع جميعها لتكريس الآلهة "مانس"، وقلة قليلة هي تلك التي تحمل صيغة "*Memoriae*".

3.IX. التكريس للمتوفى:

3.IX.أ. اسم المتوفى:

يمكن أن يكون اسم المتوفى موجود في ثلاث حالات مختلفة: أولها أن يكون في حالة اسم الفاعل، أين يكون فيه الفعل يتبع صيغة *Vixit* التي تعني (عاش) أو صيغة *Situs Est* التي تعني (تستريح) (الصورة 49)، أو يكون في حالة المضاف إليه الذي يفسر على أنه مكمل لاسم "مانس"، أخير

عندما يكون في حالة الجر "المفعول لأجله" بعد الإهداء لـ "مانس"، فحينها يكون بمثابة صيغة تمهيدية للكتابة الجنائزية، أو تقليد الكتابة الشرفية (الفخرية)، والذي يفهم على أنه إهداء للمتوفى⁵³³. كما يمكن أن يكون اسم المتوفى بعد التكريس لـ "مانس"، أين يتم فيه تحديد اسم المتوفى، وفقا للقانون الروماني المحدد للأسماء، حسب الطبقة الاجتماعية أو الفئة الخاصة بالمواطنين الرومانيين، وكمثال على ذلك، كانت صيغة الكتابات الجنائزية في القرن الأول ميلادي، تعطي تسمية كاملة أي ثلاثية، مع عبارة النسب الأبوي، ثم الانتساب القبلي، ثم في القرن الثاني بدأت تختفي عبارة النسب الأبوي والانتساب القبلي، مع اسم البرابنومين، وشرعوا في استعمال الأسماء المستعارة المتمثلة خاصة في كل من اسم (*Signum*)، واسم (*Agnomen*)⁵³⁴.

وحسب "روني كانيا" فإن الحالة الإعرابية لاسم المتوفى بعد صيغة (*DM*) تعتبر كمؤشر لتاريخها، أين كان في حالة اسم الفاعل (*Nominatif*) أو في حالة المضاف إليه (*Génitif*)، ثم كان في الفترة المتأخرة يأتي في حالة الجر (المفعول لأجله) (*Datif*)⁵³⁵.

IX.3.ب. الصيغ الإطرانية والعاطفية المرافقة لاسم المتوفى:

وهي عبارة عن عبارات وصيغ عاطفية، كانت أحيانا تتبع ذكر اسم المتوفى، فهي تبرز خصال ومناقب الشخص، من خلال كتابات جنائزية مدحية وعاطفية، أحيانا تكون بصيغ مختصرة، وتظهر عند ذكر الواهب (واضع السند) وعلاقته بالمتوفى، مثل صيغة "*Merenti*" أو "*Merenti bene*" التي يعنى بها الجدارة والاستحقاق، وهي الأكثر انتشارا في النقيشات، وتكون غالبا في حالة المفعول لأجله (*datif*)⁵³⁶، ونجدها في "لامباز" في عدة نقيشات.⁵³⁷

⁵³³ Corbier(P), Op.cit, p. 23

⁵³⁴ Pietri (CH), Op.cit, p. 10

⁵³⁵ Ibid.

⁵³⁶ Ibid.

⁵³⁷ AE 1989, 00872, BCTH-1932/33-198, CIL 08, 02826 (p 1740) = AntAfr-1973-133, AE 1941, 00044, CIL 08, 18290

كذلك نجد صفات الثناء على المتوفى، ك: الغالي "*Carissimus*"، (الصورة 52)، العزيز

"*Dulcissimus*"، الورع "*Piissimus*"، أو التقى "*Pius*" (الصورة 53) الخاصة بالكتابات الأفريقية⁵³⁸،

وكذلك وجدت في عدة نقوشات⁵³⁹ بـ"لامباز".



(الصورة 53) من إعداد الطالب



(الصورة 52) من إعداد الطالب

IX.3. ت. صيغ عمر المتوفى:

يتم الإشارة إلى عمر المتوفى من خلال الصيغة "*Annorum*" المختصرة في : *a, an* أو *Ann* متبوعة

برقم، أو بالتعبير بعبارات *Vixit annos* أو *annis*. أو تختصر في : *v.a*، *v.ann* أو تكون أخيرا في

الشكل التالي: *vixit annos* أو *annis* أو مختصرة كما في الحالات السابقة⁵⁴⁰.

⁵³⁸ Pietri (CH), Op.cit, p.12

⁵³⁹ CIL 08, 04067 (p 1743) = D 08440, CIL 08, 04174, CIL 08, 03454, CIL 08, 04138 (p 1743), CIL 08, 04092 (p 1743), CIL 08, 02968 (p 1740)

⁵⁴⁰ Corbier(P), Op.cit, p. 23

كانت صيغة عمر المتوفى موجودة بداية من منتصف القرن الأول وخلال القرن الثاني ميلادي، يتم تحديده على النقيشات بشكل منتظم، والذي كان يتم تقديمه عموماً بصيغة "Qui vixit"، أو بأفعال أخرى "Complere" أو "Excedere" أو "Decessit"... الخ⁵⁴¹.

كما نجد في "لامباز" نقيشة⁵⁴² (الصورة 14) التي أفادتنا بالدقة في تحديد سن المتوفى، من خلال الإشارة إلى السنوات "Annos" والشهور "Menses" والأيام "Dies" مثل ما هو في النص التالي :

D(is) M(anibus) / C(aius) Vibius Pudens / vix(it) an(nos) XXII / m(enses) VIII d(ies)
XIII

بمعنى

إلى آلهة الأرواح ، كايوس وبيبيوس بودانس، الذي عاش 22 سنة وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً.

وكانت هذه الصيغ في المقاطعات الأفريقية، تكون في حالة اسم المفعول بالأداة (بالجر) "Ablativus"⁵⁴³ خلال القرنين الأولين: السنوات "Annis" والشهور "Mensibus" والأيام "Diebus"، أو على الأقل بالنسبة لصيغة السنوات أي "Annis"⁵⁴⁴.

IX.3.ث. الصيغ الخاصة بموضع الدفن:

IX.3.ث.A. الصيغ الخاصة بتحديد مكان الدفن:

وراء الصيغة المبهمه لـ "Situs Est" والتي تعني "تقع"، والتي تعتبر صيغة التأكيد على حقيقة أن جسد المتوفى موجود بالفعل في القبر، كذلك صيغة "Hic iacet" التي تعني "هنا تستريح الجثة"،

⁵⁴¹ Pietri (CH), Op.cit, p.12

⁵⁴² CIL 08, 04140 (p 1743)

⁵⁴³ يوضع في المفعول بالأداة (بالجر) الشخص الذي يتم حدث الفعل بواسطته وكذلك الاسم المسبوق بحروف معان خاصة (انظر الشلاموني(م-م)، المرجع السابق، ص.04).

⁵⁴⁴ Pietri (CH), Op.cit, p.13

أو الصيغة "Ossa hic sita sunt" التي تعني أن "العظام موجودة هنا"، وهي العبارات التي تؤكد على أنه كانت هناك عملية دفن⁵⁴⁵، نجدها في "لامباز" في عدة نقيشات⁵⁴⁶ (الصورة 54) منها:

*D(is) M(anibus) s(acrum) / Eutyc(h)eto filio pi/issimo vixit ann(os) XI / m(enses) VIII
d(ies) III / Philadelphus et Ma/zica parentes fece/runt h(ic) s(itus) e(st)*⁵⁴⁷

بمعنى

إلى آلهة الأرواح المقدسة، إلى الابن الورع المطيع "إيتيشيتو" الذي عاش إحدى عشر سنة وثمانية أشهر وثلاثة أيام، قام والداه فيلاديلفوس و مازيكا بانجاز هذا القبر له، هنا تستريح

جثته



(الصورة 54) من إعداد الطالب

IX.3.ث.B. الصيغ المستعملة لتحديد ظروف الوفاة:

تحدد النقيشة في بعض الأحيان، ظروف الوفاة، خاصة عندما تكون فردية، أو اغتيال من قبل قطاع الطرق أو وفاة ناجمة عن حوادث أخرى غريبة، أو حتى من قبل الأوبئة⁵⁴⁸، وهي التي لم نجد منها على سندات الكتابات الجنائزية الخاصة بـ "لامباز" بعد معاينتها وتفحصها.

⁵⁴⁵ Corbier(P), Op.cit, p. 24

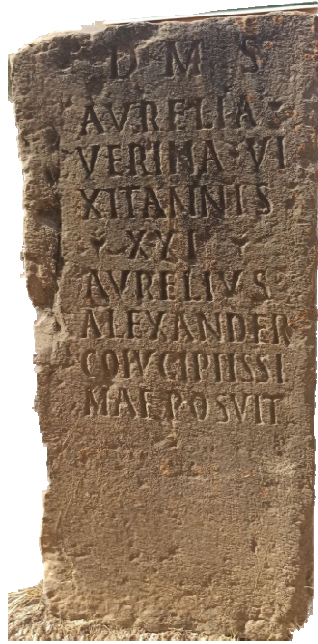
⁵⁴⁶ CIL 08, 18293, CIL 08, 18296.

⁵⁴⁷ CIL 08, 18392

IX.3.ث.C.الصيغ الخاصة بواضع السند الجنائزي:

يمكن أن ينتهي النقش بذكر صيغة واضع السند الجنائزي، الذي يمكن أن يكون أحد أفراد الأسرة أو أكثر، أو وراثته، أو في بعض الأحيان يتم تحديد صيغته على أنه تصرف وصي بدرجة كبيرة، يتم التعبير عن روابط القرابة أو الصداقة أو الامتتان بصيغة توحد الشخص المتوفى مع الشخص الحي، أو إلى أولئك الذين كرموا جنازته بطرق مختلفة، اسم مع اسم الحي، أو باسم المتوفى، (الصورة 55)، مما يعطي أحيانا تعبيراً دقيقاً جداً، يوحي حتى بالحالة النفسية لواضع السند، دون اعتبارها في ذلك الوقت على أنها تعبيرات زائدة عن الحاجة مثل عبارة: *Pater infelix filiae dulcissimae* والتي تعني أن: الأب غير سعيد على ابنته

الجميلة⁵⁴⁹.



(الصورة 55) من إعداد الطالب

⁵⁴⁸ Pietri (CH), *Op.cit*, p.14

⁵⁴⁹ Corbier(P), *Op.cit*, p. 24

وهو عمود تذكاري جنائزي خاص بـ"أوريليا فيرينا"، التي عاشت 21 سنة، قام بوضع هذا السند أوريليوس الكسندر "لزوجته التقية".

IX.3.ث.D. الصيغ الخاصة بالواهب:

في الصيغ البسيطة، يتبع اسم المتوفى الذي جاء في حالة المفعول لأجله "datif"، على انه في بعض الأحيان قد يرد ذكره هو أولا (قبل المتوفى)، ومن بين هذه العبارات نجد : الذي أقام، وضع "ille fecit"، التي تتبع بمفردات الصيغ في حالة المفعول لأجله "datif"، الذي يحدد نوع القرابة مع المتوفى: للأب "patri"، الابن "filio" أو حتى عبارة "Suo" الخ⁵⁵⁰.

في النصوص الخاصة بالمقاطعات الأفريقية، نجد الفعل : أقام "fecit" (الصورة 28) و وضع "posuit" (الصورة 56)، وغالبا ما كان الفعل الأول fecit يتبع بصيغة الفعل أهدى "dedicavit"، وفي حالة إعداد القبر من طرف المتوفى، تستعمل عبارة "Sibi vivus fecit" والمكتملة في غالب الأحيان بـ"sibi et suis".⁵⁵¹ (الصور 47)



(الصورة 56) من إعداد الطالب

⁵⁵⁰ Pietri (CH), Op.cit, p.15

⁵⁵¹ Ibid.

IX.3.ث.E. الصيغ الخاصة بتحديد طبيعة المعلم:

غالبا ما يتم تحديد طبيعة المعلم التذكاري، في نفس وقت عبارة التكريس أو الإهداء، وذلك من خلال استعمال الصيغ التالية: "locus" أو "locus sepulturae" أو "L(ocus) M(onumentum)" وفي بعض الأحيان يحدد المعلم التذكاري بالصيغ التالية: "Cupula" (النقيشة)⁵⁵²، "Cupa" ، "Sarcophagus" أو بـ "Tumulus, Monumentum" (النقيشة)⁵⁵³، كما استعملت أيضا عبارة "الإقامة الأبدية (Domus Aeternae)". التي ظهرت في روما ثم شاع استعمالها في المقاطعات الأفريقية، لتكتب في فترة متأخرة بصيغة "Domus Aeternalis" للدلالة والتعبير عن الحماية والراحة⁵⁵⁴. هذه الصيغ (Cupula، Tumulus) التي عثرنا عليها في مجلد الكتابات الخاصة بـ "لامبار" ⁵⁵⁵، ولم نعثر عليها مع باقي الصيغ أثناء تفحصنا ومعاينتنا لمجموعة سندات الكتابات الجنائزية الموجودة بالموقع.

IX.3.ث.F. صيغ الحق في الدفن (Ius sepulchri):

احتوت أحيانا بعض النقيشات الجنائزية، على صيغ استعملت من أجل التعبير عن ملكية المتوفى لقبره المحجوز، وعن حقه في حمايته، ومن العبارات البسيطة التي جسدها البعض بنص على سنداتهم الجنائزية قبل وفاتهم، نذكر عبارة "Fecit sibi et suis" بمعنى أقام (المعلم أو النصب) له أي لنفسه، والذي تم ذكره في عدة نقيشات⁵⁵⁶ في "لامبار" (الصورة 57)، منها: هذا العمود التذكاري الجنائزي الخاص بـ "كايسوس أيميليو فيكتور"، المحارب القديم، الذي كرس لنفسه هذا المعلم في حياته مع زوجته "بيرونيا فينوستاي"، و خصص له مبلغ مالي قدر بـ 4000 سيسترس .

⁵⁵² CIL 08, 03991 (p 1743)

⁵⁵³ CIL 08, 03616 (p 1742)

⁵⁵⁴ Pietri (CH), Op.cit, pp.15-16

⁵⁵⁵ Claus. (M). ,Ausgewahltbibliographie zur lateinischen Epigraphik der römischen Kaiserzeit, AufstNeiderg rom welt, 2, 1 1974

⁵⁵⁶ CIL 08, 18349, CIL 08, 18423, MEFRA-1898-475, BCTH-1955/56-48 = AE 1960, 00095.



(الصورة 57) من إعداد الطالب

هذا بالإضافة إلى أن بعض النصوص أفادتنا بعبارات تستخدم احترازا عند تهديد الأجانب لحرمة القبر وحدوده وتهدف إلى حماية النصب من أي انتهاك، بينما ورد في نصوص أخرى إشارة إلى تحديد نوع المعلم التذكاري وملاحقه الخارجية، وذكر الشراء وتحديد سعره⁵⁵⁷، والتي لم نجدها أثناء معاينتنا وتفحصنا للنقوشات الجنائزية في موقع "لامباز".

IX.3.ث.G. الصيغ النهائية للتمني والدعاء للمتوفى:

كما نجد أيضا أن هناك تمنيات وأدعية منقوشة على السند، وهي أدعية أبدية تطلب من المارة، موجهة إلى الموتى مثل: *O(ssa) t(ibi) b(ene) Q(uiscant)* والتي تعني: لتسترح عظامك بسلام، كما أن هناك صيغة أخرى للتمني والدعاء وهي: *S(it) t(ibi) t(erra) L(evis)* والتي تعني: لتكن الأرض خفيفة عليك⁵⁵⁸، نجدها في عدة نقوشات⁵⁵⁹ في مجلد الكتابات الخاصة بـ"لامباز"⁵⁶⁰، والتي لم نجدها في الموقع أثناء معاينتنا وتفحصنا إياه.

⁵⁵⁷ Pietri (CH), Op.cit, pp16-17

⁵⁵⁸ Corbier(P), Op.cit, p. 24

⁵⁵⁹ CIL 08, 03124 , CIL 08, 03710, CIL 08, 03759 (p 1742) , CIL 08, 03915 (p 1743), CIL 08, 04182 .

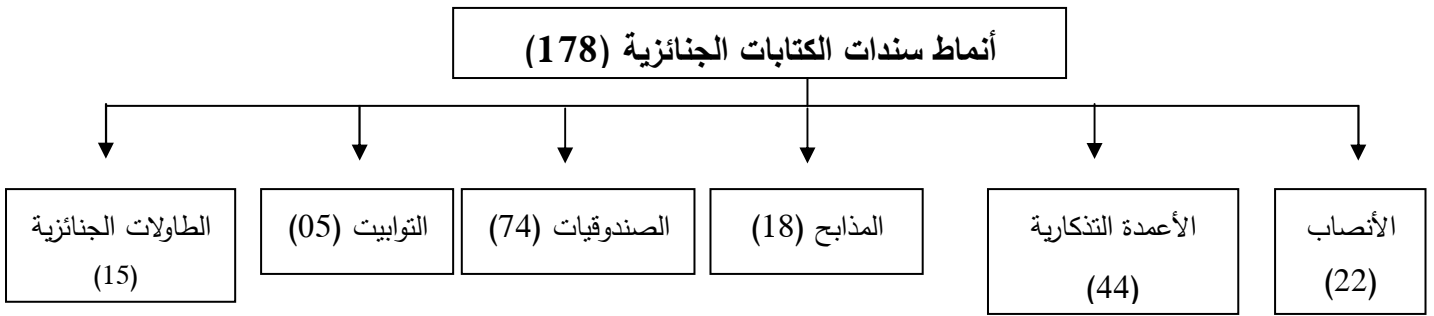
⁵⁶⁰ Clauss.(M). ,AusgewahttebibliographiezurLateinigraphik der romi.Kaiesezeit,AufstNeiderg rom welt,2,1 1974

X. تحليل النتائج: اعتمدنا في تحليل نتائجنا على عدة عناصر ، منها:

1.X. أنماط سندات الكتابات الجنائزية:

نجد في مجموعة سندات الكتابات الجنائزية بـ"لامياز" عدة أنواع، والتي قمنا بإحصائها، فوجدنا 178 سند جنائزي، تنقسم إلى ستة (06) أنماط، هي كالتالي: 22 نصب جنائزي، 44 عمود تذكاري، 18 مذبح جنائزي، 05 توابيت حجرية، و 15 طاولة جنائزية، كما هو موضح في المخطط

التالي:



مخطط (63): مختلف أنماط السندات الجنائزية الموجودة في "لامياز"

كما يبدو لنا من خلال المخطط(63)، أن عدد الصندوقيات تأخذ حصة الأسد بعدد قدر بـ 74 سند جنائزي ، تليها الأعمدة التذكارية بـ 44 سند، فالأنصاب بـ 22 سند، ثم المذابح الجنائزية بـ 18 سند، فالطاولات الجنائزية بـ 15 طاولة، وأخيرا نجد التوابيت الحجرية بـ 05 توابيت منها تابوت حجري (01) واحد فقط به كتابة جنائزية.

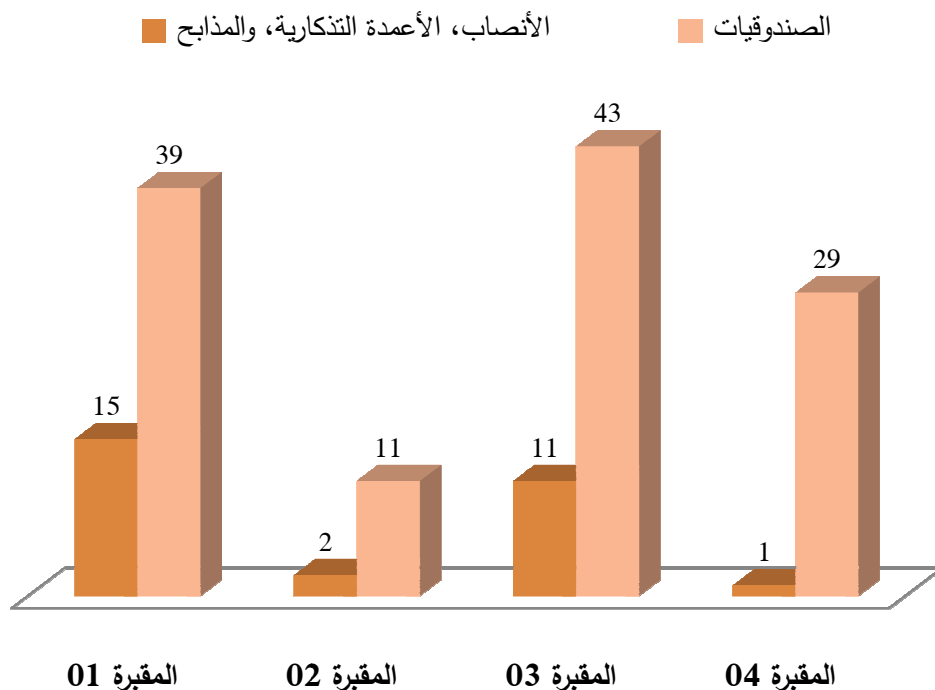
وقد قام "يان لوبويك" بتوزيع هذه السندات على المقابر في "لامياز" كما هو موضح في الجدول التالي⁵⁶¹:

المقابر					السندات
المجموع	المقبرة 04	المقبرة 03	المقبرة 02	المقبرة 01	
151	01	11	02	15	الأنصاب، الأعمدة التذكارية، والمذابح
	29	43	11	39	الصندوقيات

⁵⁶¹ Le Bohec. (Y), *La troisième légion auguste, 1989, Op.cit, p109*

جدول (40): السندات الجنائزية الموزعة على مقابر "لامباز"

ومن خلال الجدول (40)، الذي من خلاله قمنا بترجمة بياناته إلى مخطط بياني يتمثل في أعمدة بيانية الخاصة بكل الأنماط المتواجدة على مستوى كل مقبرة من المقابر الأربعة الموجودة في "لامباز"، وهو كالتالي:



مخطط(64): أنماط سندات الكتابات الجنائزية الموزعة في مقابر "لامباز"
(من إعداد الطالب)

نستنتج من المخطط(64) أعلاه، أن عدد الأنصاب والأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية تتواجد بكثرة في المقبرة (01)، بعدد إجمالي يقدر بـ 15 سند، بعدها تبدأ هذه الأنماط بالتناقص، لنجدها تقدر بـ 11 سند في المقبرة (03)، لتتضاءل مرة أخرى إلى سنديين(02) فقط في المقبرة (02) وسند(01) وحيد في المقبرة (04).
أما بخصوص السندات من نمط الصندوقيات فنجدها بكثرة في المقبرة (03) والمقدر عددها بـ 43 صندوقية، تليها المقبرة (02) التي تم إيجاد 39 صندوقية بها، ثم المقبرة (04) التي وجد بها 29 صندوقية، لتأتي المقبرة (02) في الترتيب الأخير من حيث تعداد الصندوقيات والمقدر عددها بـ 11 صندوقية.

هذا إن دل على شيء فإنما يدل على انفراد وتصدر الصندوقيات من حيث تعدادها على مستوى جميع المقابر الأربعة الموجودة في "لامباز"، ثم تليها الأنصاب والأعمدة التذكارية والمذابح بالمقابر (01) و (03). يرى "يان لوبويك" أن أقدم مقبرة في "لامباز" هي المقبرة (03) المتموقعة في الطريق الجنوبي الغربي، وأن المقبرة (01) المتموقعة على مستوى طريق "ديانا فيتيرانوم" تقدم نفس ميزات المقبرة (03)، لكن من خلال موقعها، فهو يشك بأنها ربما تكون بالضرورة هي لاحقة و تابعة للمعسكر الكبير، أما بخصوص المقبرة (02)، المتواجدة في الجهة الشمالية فهي تحتل موقعا وسطيا، وأخيرا تأتي المقبرة (04) المتموقعة في الجهة الغربية، والتي يراها أنها الأحدث من حيث استعمالها، وأنه تم استخدامها بعد الفترة السيفيرية أكثر من أي فترة مضت، وأن كل المقابر الموجودة في "لامباز" قد تم استخدامها في وقت واحد، لكن بفترات وكثافة متفاوتة حسب الأوقات⁵⁶².

2.X. المادة المستعملة:

نلاحظ من خلال مجموعة السندات الجنائزية الموجودة في "لامباز"، أن المادة المستعملة لصناعتها هي موحدة، هذا إن لم نقل كلها فأغلبيتها الساحقة مصنوعة من مادة الحجر الكلسي، وهذا ربما راجع إلى قرب المحاجر من الورشات الحرفية التي تم صنعها فيها، والتي تتميز بالصلابة الكافية لنحت نوعية مقاومة من السندات الجنائزية، والتي تُظهر التفاصيل بشكل جيد أحسن من مادة الحجر الرملي، أما بخصوص مادة الرخام فهي نادرة في المنطقة وحتى في سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز".

3.X. نوعية وتقنية النحت:

من خلال بعض الآثار الظاهرة على سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، تم التعرف تقريبا على مختلف الأدوات المستعملة، فنجد منها الأزميل والمتقّب اللذان استعملتا لنحت الملامح وتفاصيل الملابس، كما نجد منها أيضا النحاتة و فرشاة الصقل اللتان استعملتا لتمليس أسطح وواجهات السندات.

⁵⁶²Op.cit, p.110

كذلك نجد في مجموعة السندات الجنائزية بـ "لامباز"، أنه استعملت عدة تقنيات للنحت منها: النقش، النحت البارز، والنحت الغائر، وكانت متباينة على السندات، من سند لآخر، فبعضها نفذ بشكل متقن و جيد، وتُظهر التفاصيل جيدا، والبعض الآخر تميز بالخشونة والفضاضة، ولا تُظهر التفاصيل جيدا، ولعل هذا الاختلاف راجع إلى مدى حرفية النحات وتحكمه في المادة والتقنيات و الوسائل المستعملة لذلك.

وقد قمنا بانجاز هذا الجدول الذي يظهر فيه مختلف التقنيات المستعملة في نحت سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، وهي كالتالي:

تقنية النحت			أنواع السندات	
النحت البارز		النحت الغائر		النقش
البارز النصف تمثالي	البارز المسطح			
X	X		X	الأنصاب
X		X	X	الأعمدة التذكارية
X		X	X	المذابح
			X	الصندوقيات
			X	التوابيت
X		X	X	الطاوولات الجنائزية

الجدول(41): التقنيات المختلفة المستعملة في النحت على سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"

نلاحظ من خلال الجدول(41) أعلاه، أن مختلف السندات الجنائزية الموجودة في "لامباز"، استعملت فيها العديد من تقنيات النحت، منها: النقش، النحت الغائر، والنحت البارز بفرعيه(البارز المسطح والبارز النصف تمثالي)، وبتفاوت استعمال هذه التقنية من سند لآخر، فنجد مثلا تقنية النقش هي التقنية الغالبة على جميع السندات الجنائزية الموجودة في "لامباز"، ثم تأتي بعدها تقنية النحت البارز النصف تمثالي، والذي نجده طبق على مجموعة معينة من السندات الجنائزية، وهي كل من: الأنصاب، الأعمدة التذكارية، المذابح الجنائزية والطاوولات الجنائزية، يليها استعمال تقنية النحت الغائر، وهي التي طبقت على كل من: الأعمدة التذكارية، المذابح الجنائزية والطاوولات الجنائزي، بعدها يأتي في الترتيب الأخير تقنية النحت البارز المسطح، وهي التي تم

استعمالها على الأنصاب الجنائزية فقط، وعليه يمكن القول أن التقنية الغالبة على السندات الجنائزية في "لامباز" هي تقنية النقش، وهذا راجع لاستعمال هذه التقنية في كتابة النص الجنائزية وحتى في بعض الزخارف التزيينية الموجودة عليها، وعلى بعض التفاصيل من التمثيلات التصويرية الإيكونوغرافية.

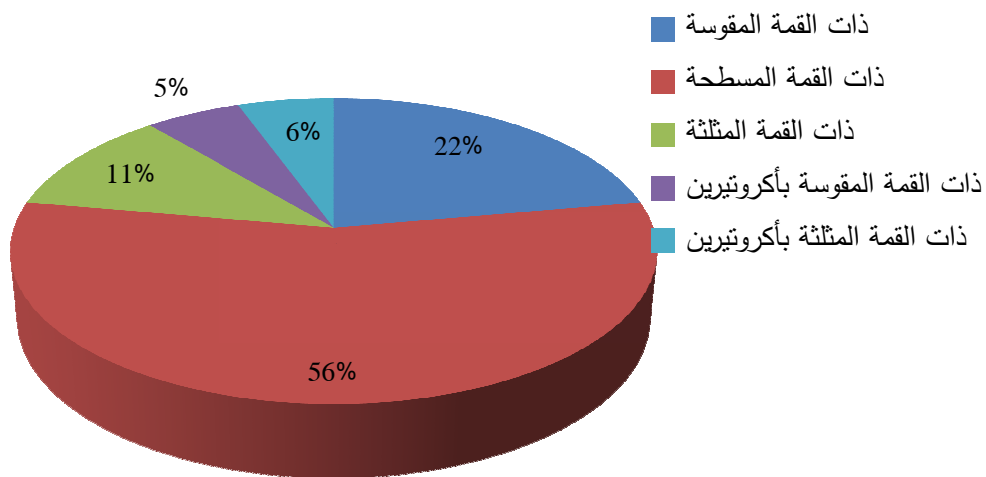
4.X. المظهر المعماري:

4.X.أ. الأنصاب:

من الجانب المعماري، نلاحظ أن سندات الكتابات الجنائزية من نوع الأنصاب الموجودة في "لامباز"، متنوعة من حيث مظهر قمتها، فنجد منها ذات القمة المسطحة، وذات القمة المقوسة، وذات القمة المثثة، والتي قمنا بإحصائها من خلال المعطيات المسجلة لدينا في قاعدة البيانات التي قمنا بإعدادها، كما هي مبينة في الجدول التالي:

ذات القمة المثثة بأكروتيرين	ذات القمة المقوسة بأكروتيرين	ذات القمة المثثة	ذات القمة المسطحة	ذات القمة المقوسة
01	01	02	10	04

جدول(42): مختلف مظاهر القمم لنوع الأنصاب الجنائزية في "لامباز"



مخطط (65): دائرة نسبية تمثل نسب مختلف أشكال قمم الأنصاب الجنائزية الموجودة في "لامباز" (من إعداد الطالب)

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول (42) أعلاه، والمترجمة إلى المخطط (65) البياني بدائرة نسبية لمختلف أنواع المظهر المعماري لقمم الأنصاب الجنائزية في "لامباز"، وجدنا أنها توجد 10 نماذج للأنصاب ذات القمة المسطحة، بنسبة تقدر بـ 56 %، و 04 نماذج ذات قمة مقوسة، بنسبة تقدر بـ 22 %، و 02 نموذجين فقط ذات قمة مثلثة، بنسبة تقدر بـ 11 %، و نموذج واحد فقط، ذو قمة مثلثة تحوي أكروتيرين، بنسبة تقدر بـ 6 % ونموذج واحد ذو قمة مقوسة يحوي أكروتيرين، بنسبة تقدر بـ 5 %.

وعليه فإن المظهر المعماري الغالب على الأنصاب الجنائزية الموجودة في "لامباز"، هي الأنصاب ذات القمة المسطحة، تليها الأنصاب ذات القمة المقوسة، ثم الأنصاب ذات القمة المثلثة، بعدها وفي الترتيب الأخير يأتي كل من الأنصاب ذات القمة المثلثة وذات القمة المقوسة التي تحتوي على أكروتيرين تزيينين.

X.4.ب. الصندوقيات:

نلاحظ كذلك أن السندات الجنائزية من نوع الصندوقيات، غالبيتها إن لم نقل كلها، هي ذات شكل موحد في "لامباز"، تظهر على شكل نصف أسطواني ممدود، وذات واجهة أمامية مقوسة، تحوي إما نص كتابي جنائزي، أو مشاهد تصويرية للمتوفى، والتي تشبه كثيرا تلك الممثلة على الأنصاب النذرية، إلا نموذجين اثنين فقط، وهما اللذان يختلفان تماما عن باقي النماذج، يتمثل النموذج الأول في صندوق جنائزي ذو شكل مثلث ممدود، الذي يحوي نص جنائزي داخل إطار مقولب مثلث الشكل، ذو واجه أمامية مثلثية الشكل، الموجودة حاليا في موقع المدينة السفلى (الصورة 09)، أما النموذج الثاني فيتمثل في صندوق جنائزي، واجهته الأمامية هي على جانبه الممدود، وهي ذات واجهة مسطحة، تحوي ثلاث سجلات كتابية، بها نصوص جنائزية، وهي الموجودة في حديقة المتحف (الصورة 07)، بالإضافة إلى النموذج الثالث، وهو عبارة عن صندوق جنائزي، يحوي ثلاث صناديق مقترنة ببعضها البعض، وهي

التي لم يتم التطرق لها في الدراسات السابقة، من حيث المظهر المعماري، وهي الموجودة حاليا في موقع المدينة السفلى (الصورة 11).

X.4.ت. التوابيت:

أما السندات الجنائزية من نوع التوابيت، فنجد في "لامبار" نموذج حجري واحد فقط، يعود للفترة الوثنية، وهو خالي تماما من التمثيلات التصويرية، ويحوي في واجهته الأمامية على حقل كتابي مقولب، ذو شكل زخرفي معروف بـ"التابولا أنساتا"، أحد جانبي التابوت نصف دائري، والجانب الثاني مسطح، يحتوي على غطاء أفقي ذو شكل مثلث، بالإضافة إلى وجود أربعة نماذج حجرية أخرى، ثلاثة منها خالية من النص الجنائزي والزخرفة، ونموذج واحد يعود للفترة المسيحية، يحوي في واجهته على تمثيلات تصويرية دينية، تتمثل في "الراعي الطيب" الممثل في شخص يحمل على كتفه كبش مع بعض الزخارف المرافقة له.

X.4.ث. الطاولات الجنائزية:

وبخصوص السندات من نوع الطاولات الجنائزية، فهي كذلك ذو شكل مستطيل موحد في "لامبار"، تحمل على سطحها تمثيلات تصويرية مختلفة، تباينت ما بين الوسائل المستعملة، والمتمثلة في الصحن ذات الأشكال البيضاوية والمستطيلة، وكذا المأكولات المتمثلة في القرابين كالكعك والبيض والسّمك...إلخ.

بالإضافة إلى كل هذا، نلاحظ أيضا أن الزخارف الموجودة على مجموعة السندات الجنائزية بـ"لامبار"، تتسم بالتجانس والتناسق والتطابق، والتنظيم المحكم لتوزيع التمثيلات التصويرية عليها، والتي تنوعت ما بين الشخصيات، الرموز، والقرابين، والتي نجدها خضعت كلها لنظامين أساسيين هما: نظام التركيب المحوري، و نظام السجلات المتموضعة فوق بعضها.

فنجد أن نظام التركيب المحوري عمل على تنظيم المحتوى الإيكونوغرافي للسندات الجنائزية، وتوزيعها بنظام، مثل: الأنصاب، الصندوقيات، التوابيت وحتى الطاولات الجنائزية، وهو الأمر الذي يعتمد على

الإسقاط في المحور الرئيسي للسند الجنائزي، مع تموضع باقي عناصر المحتوى في باقي مساحة السند، وهذا العنصر المسقط في المحور الرئيسي يكون إما رمز أو شكل، ويحتل في غالب الأحيان الجهة العلوية للسند (الجهة)، أين يكون فيه عبارة عن تمثيل للإله، أو إحدى الرموز التي تعوضه. (الصور 36، 37، 38).

أما بخصوص نظام التركيب من خلال السجلات المتموضعة، فهو نظام يقوم أيضا على تقسيم السند الجنائزي إلى أقسام أو سجلات، والذي نجده في نوع الأنصاب الجنائزية، والأعمدة التذكارية، والصندوقيات، ففي الأنصاب والأعمدة التذكارية، نجد في الجهة العلوية السجل المخصص للآلهة أو مساعديه أو رمز ينوب عنه، أو شخصية المتوفى، أما السجل الثاني، فيتمثل في النص الجنائزي الذي يحمل اسم ولقب ووظيفة وعمر المتوفى، أما في نوع الصندوقيات فنجدها تنقسم إلى أقسام من خلال الإطارات المقولبة (حقل الكتابة)، فنجد منها : الصندوقيات ذات حقل كتابة واحد، كما نجد أيضا ذات الحقلين، ونادرا ما نجد ذات الثلاث حقول، و هي الموجودة في مجموعة صندوقيات "لامباز" (الصورة 07، 11)، وتتنوع هذه السندات من حيث عدد السجلات و الحقول، فهناك سندات ذات سجل كتابي واحد، كما أن هناك ذات السجلين، كما أن هناك صندوقية في مجموعة "لامباز"، تحوي ثلاث سجلات كتابية، وهي النادرة الوجود في أماكن أخرى.

5.X. سجلات سندات الكتابات الجنائزية:

تختلف سجلات سندات الكتابات الجنائزية من سند لآخر، وهي المبينة في الجدول التالي:

أنواع السندات الجنائزية				تقسيم السجلات
الصندوقيات	المذابح	العمود التذكاري	الأنصاب	
X	X	X	X	ذات سجل واحد
X	X	X	X	ذات سجلين

X				ذات ثلاث سجلات
---	--	--	--	----------------

جدول (43): مختلف أنواع السجلات على السندات الجنائزية في "لامباز".

نلاحظ من خلال الجدول (43) أعلاه، أن سجلات سندات الكتابات الجنائزية، تختلف تماما على باقي سجلات المعالم الأخرى (الأنصاب النذرية)، بحيث أن سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز" يغلب عليها كثيرا الطابع ذات السجل الواحد، وهو الخاص بالنص الجنائزي، والموزع على جميع النماذج من سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، يليها ذات السجلين وبنسبة أقل من حيث التوزيع على نماذج هذه السندات، أما ذات الثلاث سجلات فيمكن أن نقول عليها أنها نادرة جدا، خاصة في نوع الأنصاب، نوع العمود التذكاري، ونوع المذابح، وضيئة جدا في نوع الصندوقيات، في حين أن المعالم الدينية ذات الطابع النذري فهي عكس تماما المعالم الجنائزية، والتي يغلب عليها ذات نوع السجلين فأكثر، وقليلة جدا تلك التي تحوي سجلا واحدا فقط.

وبعد إحصائنا لسجلات مجموعة سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامباز"، توصلنا إلى ترتيبها، كما هي

موضحة في الجداول التالية:

السندات الجنائزية ذات السجلين					
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	السجلات
01	جزء من نصب جنائزي	MIB	حديقة المتحف	TSte003	ذات سجلين
02	نصب جنائزي	MIB	حديقة المتحف	TSte006	ذات سجلين
03	نصب جنائزي	MICbis	حديقة المتحف	TSte010	ذات سجلين
04	نصب جنائزي	MIBbis	حديقة المتحف	TSte011	ذات سجلين
05	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	حديقة المتحف	TCai053	ذات سجلين
06	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai059	ذات سجلين
07	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai067	ذات سجلين
08	صندوقان جنائزيان مقترنان	MIII	المدينة السفلى	TCai069	ذات سجلين
09	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi010	ذات سجلين
10	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi012	ذات سجلين
11	عمود تذكاري جنائزي	MIIA	حديقة المتحف	TCi019	ذات سجلين

السندات الجنازية ذات السجلين

الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	السجلات
12	عمود تذكاري جنازي	MIIA	حديقة المتحف	TCi026	ذات سجلين
13	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu007	ذات سجلين
14	مذبح جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TAu008	ذات سجلين

جدول(44): سندات الكتابات الجنازية ذات السجلين

السندات الجنازية ذات الثلاث سجلات

الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	السجلات
01	صندوق جنازي	MIIBbis	حديقة المتحف	TCai005	ذات ثلاث سجلات
02	صندوق جنازي	غير مصنفة	المدينة السفلى	TCai064	ذات ثلاث سجلات

جدول(45): سندات الكتابات الجنازية ذات الثلاث سجلات

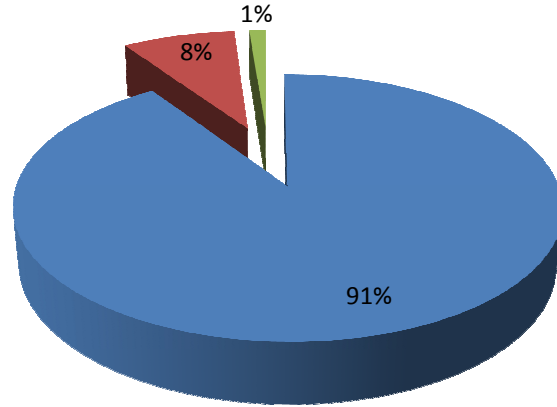
السندات الجنازية ذات سجل واحد	السندات الجنازية ذات سجلين	السندات الجنازية ذات ثلاث سجلات
155	14	02

جدول(46): السجلات المتواجدة على مختلف سندات الكتابات الجنازية بـ"لامباز"

بعدها قمنا بتمثيل إحصائيات هذه الأنواع الثلاث للسجلات الموجودة في الجدول (46)، في دائرة نسبية، لتبين

لنا النسبة المئوية لكل نوع من الأنواع السالفة.

السندات الجنائزية ذات ثلاث سجلات ■ السندات الجنائزية ذات سجلين ■ السندات الجنائزية ذات سجل واحد ■



مخطط (66) نسب تعداد السجلات على مختلف أنواع سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز" (من إعداد الطالب)

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول (46) أعلاه، والمترجمة إلى المخطط (66) البياني، والذي يمثل تعداد السجلات على مختلف سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، والذي تظهر فيه تغلب السندات الجنائزية ذات السجل الواحد، على باقي السجلات في مجموعة "لامباز"، بتعداد يقدر بـ 155 نموذج، وبنسبة قدرت بـ 91% من مجموع السندات الموجودة في "لامباز"، تليها بعدها السندات ذات السجلين، بتعداد يقدر بـ 14 نموذج، وبنسبة قدرت بـ 8%، ثم تأتي السندات ذات الثلاث سجلات في الترتيب الأخير، بتعداد قدر بنموذجين اثنين فقط، وبنسبة قدرت بـ 1%.

هذا التفاوت في نسبة تعداد السجلات على سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في مجموعة "لامباز"، إن دل على شيء فإنما يدل على أن سندات الكتابات الجنائزية يغلب عليها الطابع ذات السجل الواحد، والمقدر عددها بـ 155 سند كتابة، والذي يكون عبارة عن نص جنائزي، موزع على جميع أنواع السندات الجنائزية، في حين تقدر سندات الكتابات الجنائزية ذات السجلين بـ 14 سند كتابة، الموزعة على جميع أنواع السندات لكن بنسب أقل، والتي تكون عبارة عن نص جنائزي مع تمثيل تصويري، يختلف من سند لآخر، فأحيانا يكون التمثيل التصويري عبارة عن صورة لشخص المتوفى وحده مع نص جنائزي، وأحيانا أخرى يكون شخص المتوفى مع

تمثيلات رمزية (كونية، نباتية، حيوانية) مع نص جنائزي، وأحيانا تكون تمثيلات رمزية وحدها مع نص جنائزي، أما سندات الكتابات ذات الثلاث سجلات، والمقدرة بسنتين جنائزيين فقط، فهي تتمثل في صندوقين، وتستثنى منها باقي أنواع السندات الجنائزية.

يتم تحديد غالبية السجلات تقريبا بإطار مقولب، فهناك من السندات الجنائزية من سجلها مؤطر بقالب ذا شكل بسيط وهي الغالبة في مجموعة "لامباز"، وهناك من السندات من سجلها مؤطر بقالب ذو شكل زخرفي منها : (01) عمود تذكاري (الصورة 57)، (01) طاولة جنائزية (الصورة 03)، و(01) تابوت حجري وثني (الصورة 14)، سجلها مؤطر بقالب ذا زخرفة مسماة بـ"تابولا أنساتا"، كما هو أيضا موجود نموذج آخر لسجل على شكل تاج إكليل معقود في الأسفل، تنطلق منه شرشف زخرفية (الصورة 47).

علاوة على ذلك نجد في نماذج مجموعة "لامباز" لسندات الكتابات الجنائزية، مجموعات متجانسة، الناتجة ربما عن نفس ورشة العمل، مما يرجح انتماء أفرادها إلى نفس العائلة ومن نفس المستوى الاجتماعي. كذلك نلاحظ أن الفئة السائدة إلى حد كبير في "لامباز"، من سندات الكتابات الجنائزية، هي فئة الصندوقيات الممدودة، ذات الشكل الشبه أسطواني، ثم بعدها تأتي الأعمدة التذكارية (رباعية الزوايا أو سداسية)، ثم الأنصاب، التي أصبحت نادرة منذ نهاية القرن الأول ميلادي⁵⁶³، ثم المذابح الجنائزية، فالطاولات الجنائزية، ثم أخيرا تأتي التوابيت.

غالبا ما تمثل السندات الجنائزية من نوع الأعمدة التذكارية والأنصاب في "لامباز"، السندات ذات طابع الدفن الفردي، كما قمنا بإحصاء جميع أنواع سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لمباز"، مع خصائصها النمطية المعمارية، وهي المبينة في الجدول التالي:

⁵⁶³ Benzina Ben Abdallah(Z), Op.cit, p.18

الصندوقيات	الأنصاب	العمود التذكاري	المذبح	التوابيت	الطاولات الجنائزية	
74	22	44	18	05	15	
	قمة أفقية	11	ذو الارتفاع الطويل	11		ريحية
	قمة مستديرة	05				
	قمة مثلثة	04	ذو الارتفاع المنخفض	07		مسيحية
	قمة مستديرة	01				
	قمة مثلثة بأكروتير	01				

جدول(47): الخصائص النمطية المعمارية لمختلف سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامباز".

من خلال الجدول(47) أعلاه، نلاحظ التواجد الكبير لنوع الصندوقيات في مجموعة "لامباز" للسندات الجنائزية، وعليه يمكن القول أن "لامباز" هي أرض الصندوقيات، والتي انتشر استخدامها في بداية القرن الثالث ميلادي⁵⁶⁴، بعدما فُسِح لها المجال من طرف المذبح الجنائزي، الذي تم إثبات وجوده كثيرا في القرن الثاني ميلادي، وامتد حتى نهايته⁵⁶⁵.

غالبا ما تكون السندات الجنائزية من نوع الصندوقيات، هي سندات ذات دفن جماعي، تجمع بين أفراد من نفس العائلة، تحوي عدة سجلات كتابية، والتي يصعب معرفة أي سجل منها تلقى النقيشة أولا، وهو الموجود على اليسار، أم هو الموجود على اليمين، وفي الواقع، لم يتم نقش النصوص الجنائزية المرتبة من اليسار إلى اليمين، وفق الترتيب الزمني للوفيات⁵⁶⁶، كما يظن البعض، لأن الروابط العائلية التي توحد أفراد نفس العائلة، ليست واضحة دائما في النصوص الجنائزية⁵⁶⁷، و مع ذلك يمكن إعادة تشكيل البعض منها وربطها مع بعضها، وهذا ما تفسره النصوص المنقوشة على بعض الصندوقيات ذات السجلين أو أكثر، و التي تحمل نفس اللقب والتي تبين الرابط العائلي للمتوفين.

⁵⁶⁴ *Op.cit, p.18*

⁵⁶⁵ *Ibid, p.19*

⁵⁶⁶ *Ibid.*

⁵⁶⁷ *Ibid.*

6.X. إيكولوجرافية التمثيلات:

فيما يخص التمثيلات التصويرية على مجموعة سندات الكتابات الجنائزية في "لامبار"، فهي متنوعة، بحيث نجد فيها المخصصة للآلهة، كالإله "ساتورن"، وهو الشخصية الأكثر حضورا وظهورا على نوع الأنصاب الجنائزية في "لامبار"، ويتمثل في عدة أشكال منها، هلال متجه نحو الأعلى، أو زهرة ذات ثلاث بتلات داخل قرص، أو زهرة ذات ستة بتلات داخل قرصين، ويكون دائما في الجزء العلوي للسند الذي يمثل السماء العليا أين يكون الإله .

أما بخصوص المتوفين، فهي شخصيات آدمية، إما ذكورية أو أنثوية، تكون ممثلة في صورة تماثيل نصفية أو كاملة، تكون في وضعية أمامية أو جانبية، أحيانا تكون واقفة وأحيانا أخرى تكون جالسة، مثلت في السجل الأول (العلوي)، تتنوع ألبستهم من شخصية لأخرى، فأحيانا يظهرون بلباس التوجا ذو الثنايا العميقة والمائلة الملنف على الذراع الأيسر، وأحيانا ثوب أو سترة بدون طوق ذو أكمام، أو أكمامه قصيرة، أو سترة "التونيك" التي تنزل إلى الركبتين، وتكون مشدودة عند الخصر، وغالبا ما تكون منخفضة جدا، أين نجدها أيضا مشدودة بحزام في جهة الخصر، ومثبت بإبزيم دائري كبير، كما تتنوع تسريحات شعر الرجال، فنجدهم أحيانا بشعر مشكل من خصلات صغيرة مجمعة، أما النساء فنجدها مثلت بنوع من التسريحة التي تقوم على أساس أشرطة متموجة منفصلة بفراغ وسطي.

7.X. طريقة النحت:

إن الدراسات حول تقنيات نحت الحجر قليلة جدا، ولا نجد سوى مراجع وأعمال "جان كلود بيساك" و "إتيان كونراث" ورفاقهما، هذه المجموعة التي تتعامل مع الأدوات واستخداماتها، ومع تقنيات النحت، ومع ذلك فإن الملاحظة الدقيقة للأعمال المنحوتة الجنائزية التي تم إنجازها، تجعلنا نلاحظ التفاصيل المميزة التي توضح كيفية التنفيذ على السندات، وتتيح لنا بقايا آثار الأدوات المستعملة التي يمكن تمييزها على أسطحها وواجهاتها النظر في العمليات التي نفذها النحاتون.

X.7.أ. النحت على الأنصاب:

تتمثل أول عملية تجرى على النصب عند وصوله ككتلة حجرية إلى الورشة، هي انجاز التخطيط العام، ووضع المحورين الأساسيين، وهذا بالاستعانة بالمسطرة والمدور، من أجل تقسيم النصب بشكل متناسق ومتجانس، وهذا لتخصيص مساحات السجلات اللازمة⁵⁶⁸.

ثم تليه عملية تخطيط المواضيع المراد نحتها، في المساحة المخصصة لذلك، فالآلهة ورموزها تكون في الجهة العلوية دائما، تليه تمثيلات شخصيات المهيدين والمتوفين، ثم الأضحيان كالكبش والنور في الأسفل⁵⁶⁹، أما الكتابة المخصصة للمتوفى فتكون وحدها في سجل واحد، أو تكون في السجل الثاني بعد السجل الأول الذي مثل فيه المتوفى.

ثم تأتي المرحلة الثالثة أين يقوم النحات في النقصيب والحفر، وهذا بالاستعانة على الأدوات المخصصة لذلك، من مطرقة، ومثقب الذي أستعمل لنحت العينان واللحية وخصلات الشعر، وكذا ثنايا الألبسة، كما نجد أيضا استعمال أداة الإزميل⁵⁷⁰.

بعدها تأتي المرحلة الرابعة، أين يتطرق النحات إلى آخر عملية والمتمثلة في التلميس، وهي العملية التي ربما تقتصر على الواجهة فقط، كما يمكنها أن تشمل الجوانب أيضا، وفيها يستعان بفرشاة الصقل، كما يستعان أيضا في هذه المرحلة بالمكشطة، والتي تستعمل لإزالة بقايا الحجارة الناتجة عن استخدام أدوات النحت السابقة، وتستخدم عادة للتلميس، مثلها مثل المبرد⁵⁷¹.

على مجموعة سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز" لاحظنا أن النحات استعمل عدة أدوات مسبقا للتخطيط كالمسطرة، المكشطة، المبرد، الإزميل، والمدور، لتخطيط حقول الكتابة وأسطر كتابة النص الجنائزي باستقامة، ثم محوها بالمكشطة و إزالة آثار نقش الكتابة، ثم يستعمل المبرد من أجل تلميس أسطحها، أما المدور فقد

⁵⁶⁸عليلاش (و). المرجع السابق، ص.554.

⁵⁶⁹نفس المرجع

⁵⁷⁰نفس المرجع

⁵⁷¹نفس المرجع

استعمل من أجل إنجاز المحاور الدائرية أو النصف دائرية خاصة بالنسبة للصندوقيات، كما استعمل الإزميل من أجل نقش الحقول ونصوصها.

X.7.ب. نحت الأعمدة التذكارية المذابح:

للأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية، نفس الخطوات المتبعة لإنجاز الأنصاب، لكن بعد الانتهاء من تلميس أسطحها بعناية بمبرد، و بمجرد وضع القوالب المختلفة في مكانها ونحت صورة المتوفى، سيلاحظ في الواقع أن معظم هذه الصور، لها تشطيب سطحي مماثلة لتلك الموجودة في القوالب والمكان المخصص لتلقي النقش، مما يسهل هذا النوع من الأسطح على التصاق الضوء الأبيض، ويمكن العثور على آثاره في العديد من المعالم الأثرية، والذي كان بمثابة دعم لتعدد الألوان (*polychromie*)، كما أنه نادر جدا ما يتم نقش التمثيل التصويري أو المشهد مباشرة على الحجر، دون أي تحضير.

ثم تأتي بعده عملية التسجيل، والتي يأخذ فيها النص بعين الاعتبار الصورة التي معه في السند، والتي تضغط عليه أحيانا، مما يؤدي بحروف النص إلى الخروج عن الإطار المحدد لها، أو أن تكون متراسة، بالإضافة إلى وجود عدد قليل من الأحرف التي كتبت في النص على قاعدة صغيرة بارزة تحمل أيضا صورة المتوفى، والذي يحتمل فيه أن يكون نحات الصورة وناقش النص على الحجر، حاضرين معا في نفس الورشة، حيث ارتبطت العمليتان ارتباطا وثيقا⁵⁷².

وقد قمنا من خلال تفحصنا لمجموعة الأنصاب، الأعمدة التذكارية، والمذابح الجنائزية التي استعملت فيها تقنية النقش والنحت البارز والغائر بانجاز هذين الجدولين:

السندات الجنائزية ذات النقش والنحت البارز					
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التقنية
01	نصب جنائزي	MIB	حديقة المتحف	TSte006	نقش و نحت بارز
02	نصب جنائزي	MIC	حديقة المتحف	TSte009	نقش و نحت بارز
03	نصب جنائزي	MICbis	حديقة المتحف	TSte010	نقش و نحت بارز

⁵⁷² Balty(J-CH), Op.cit, p.. 45

السندات الجنائزية ذات النقش والنحت البارز

الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التقنية
04	نصب جنائزي	<i>MIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TSte011</i>	نقش و نحت بارز
05	نصب جنائزي	<i>MIB</i>	حديقة المتحف	<i>TSte020</i>	نقش و نحت بارز
06	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi010</i>	نقش و نحت بارز
07	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi012</i>	نقش و نحت بارز
08	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi026</i>	نقش و نحت بارز
09	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIB</i>	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية "تازولت"	<i>TCi041</i>	نقش و نحت بارز
10	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi042</i>	نقش و نحت بارز

جدول(48): السندات الجنائزية التي استعملت فيها تقنية النقش والنحت البارز في "لامباز".

السندات الجنائزية ذات النقش والنحت الغائر

الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التقنية
01	نصب جنائزي	<i>MID</i>	حديقة المتحف	<i>TSte014</i>	نقش و نحت غائر
02	تابوت حجري	غير مصنفة	حديقة المتحف	<i>TSar001</i>	نقش و نحت غائر
03	عمود تذكاري جنائزي	<i>MIIA</i>	حديقة المتحف	<i>TCi019</i>	نقش و نحت غائر
04	مذبح جنائزي	<i>MIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu007</i>	نقش و نحت غائر
05	مذبح جنائزي	<i>MIIBbis</i>	حديقة المتحف	<i>TAu008</i>	نقش و نحت غائر

جدول(49): السندات الجنائزية التي استعملت فيها تقنية النقش والنحت الغائر في "لامباز".

نلاحظ من خلال الجدولين (48، 49) أعلاه، أن استعمال تقنية النقش والنحت البارز هي الأكثر استخداما من تقنية النقش والنحت الغائر على سندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامباز"، وأن جل السندات التي استعملت فيها التقنيتين تتمثل في الأنصاب والأعمدة التذكارية، تليها المذابح الجنائزية التي استخدمت فيها تقنية النقش والنحت الغائر بنموذجين فقط، ثم يأتي التابوت الحجري في الترتيب الأخيرة بنموذج واحد فقط، والذي استخدمت فيه تقنية النقش والنحت الغائر.

X.7.ت. نحت الصندوقيات:

وبخصوص مجموعة السندات الجنائزية من نوع الصندوقيات في "لامباز"، فهي تتحت إما على شكل نصف أسطواني بواجهة نصف دائرية صغيرة، أو بواجهة ذات شكل مستطيل على الجانب الممدود، أو على شكل مثلث وهي الحالة النادرة الموجودة في "لامباز"، بعدها تهئى واجهتها ويمس سطحها باستخدام أدوات خاصة كالمبرد، وهذا من أجل استقبال الكتابة الجنائزية الخاصة بالمتوفى.

أما بخصوص الأدوات المستعملة لنحت الصندوقيات، فيبدو أنها نفس الأدوات المستعملة في نحت الأنصاب، بدءاً بأدوات التخطيط كالمسطرة والمدور، لتعيين المحاور، ولتخطيط الإطار الخارجي لحقل الكتابة، بعدها تأتي عملية تخطيط التمثيلات التصويرية والمشاهد، ويخط النص الكتابي، ثم تأتي عملية بدأ نحت المشاهد والنص الكتابي بأدوات خاصة كالمطرقة، الإزميل، والمنقب، ثم تأتي مرحلة التلميس وهي الخطوة الأخيرة التي تصقل فيها الصندوقية لتصبح ناعمة، وهذا باستعمال أدوات خاصة كالمبرد.

كما نلاحظ أيضاً في بعض الصندوقيات المتواجدة في مجموعة "لامباز"، وجود نماذج لم يتم فيها صقل بدنها، بل تم إحداث حزوز متوازية عليها، أو حزوز على شكل أشواك السمك، والتي ربما أرادها الحرفي أن تكون بصمة خاصة بالمدينة العسكرية أو لتوفير عناء التلميس، أو ربما تكون عنصر زخرفي لتزيين الصندوقية مثلما هو الحال في الصندوقيات رقم (19، 59، 60، 62، 67، 68، 69).

و نلاحظ أيضاً، أن كل نماذج الصندوقيات الموجودة في "لامباز"، استعملت فيها تقنية النقش فقط، سواء لكتابة النص الجنائزي، أو لوضع الإطار الخاص بحقل الكتابة، أو لتزيينها عن طريق خط حزوز على أبدانها الممدودة، أو على جانبيها، مشكلة عناصر زخرفية، مع انعدام أي نموذج فيها يحتوي على تمثيلات تصويرية مرفقة بالنص الجنائزي.

X.7. ث. نحت التوابيت:

أما التوابيت، ونظرا لخاصيتها، فكان يستوجب انتزاع كتل حجرية كبيرة ذات أشكال مستطيلة من المقلع، بمقاسات متفاوتة حسب الطلب⁵⁷³، ثم بعدها يتم نقل هذه الكتلة الحجرية إلى الورشة، أين يقوم فيها الحرفي بإحداث تجويف في وسطها وإفراغها، وهذا من أجل تشكيل الحوض لاستقبال جثة المتوفى، وتتنوع أشكال هذه التوابيت من منطقة لأخرى، فنجد مثلا هناك توابيت ذات جانب مسطح مثلما هو الحال في التابوت رقم (01)، كما أن هناك توابيت ذات جوانب مستديرة، لكنها خالية من أي نص جنائزي.

بعدها يقوم الحرفي بإعداد الواجهة، وهذا بوضع إطار خارجي لها، ثم يقوم بخط خطوط تقسم تلك الواجهة إلى أقسام متناسقة، وهذا من أجل تخطيط الزخرفة والتزيينات اللازمة، ليشرع بعدها في عملية نحت تلك العناصر الزخرفية، وذلك بالاستعانة بأدوات خاصة لذلك، كالإزميل والمنقب الذي يقوم به النحات بنحت تفاصيل التمثيلات التصويرية والمشاهد، من خصلات الشعر، ولحية الشخصيات الممثلة⁵⁷⁴.

بعدها تأتي العملية الأخيرة، وهي تلميس كل العمل المنجز بعناصره، من أجل إصلاح الأشكال وتحسين العمل ككل، والخاصة بالواجهة فقط، أما باقي الجهات فلا تخضع لهكذا عملية إصلاح أو تحسين، وهي العملية التي لم نشهدها في مجموعة توابيت "لامباز"، بحيث تظهر على أنها ذات سطح خشن ولم تخضع لعملية التلميس، عكس توابيت "تيمقاد"، وربما يرجع السبب لذلك، إلى التكلفة الباهظة لإنتاج مثل هكذا توابيت.

X.7. ج. نحت الطاولات الجنائزية:

تمر الطاولات الجنائزية كذلك بنفس الخطوات التي مرت عليها السندات الجنائزية الأخرى، بحيث تكون قد خضعت لتخطيط مسبق دقيق للأشكال المراد إخراجها كزخرفة، ثم التفرغ لعملية نحتها من طرف الحرفي، باستعمال طبعا أدوات خاصة بذلك، ثم تخضع بعدها لعملية الصقل والتحسين من أجل إخراجها في أحسن

⁵⁷³ Adam(J-P), *La construction romaine, matériaux et technique*, Edit. Picard, 3Ed, france, 1998, p.32

⁵⁷⁴ علياش (و)، المرجع السابق، ص.557

صورة، كما هو ملاحظ في مجموعة الطاولات الجنازنية (01، 02، 05، 06، 08، 09) في "لامبار"، وتقنية النحت المستعملة فيها من خلال الجداول التالية:

السندات الجنازنية ذات النحت الغائر					
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التقنية
01	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	المتحف	TMen003	نحت غائر
02	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen004	نحت غائر
03	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen005	نحت غائر
04	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen006	نحت غائر
05	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	جدار المتحف الخارجي	TMen007	نحت غائر
06	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	حديقة المتحف	TMen010	نحت غائر
07	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen011	نحت غائر
08	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen012	نحت غائر
09	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen013	نحت غائر
10	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen014	نحت غائر
11	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	الغرفة 02	TMen015	نحت غائر

جدول(50): تقنية النحت الغائر المستعملة على الطاولات الجنازنية الموجودة في "لامبار".

السندات الجنازنية ذات النحت الغائر والبارز					
الرقم	اسم السند	نوع السند	مكان الحفظ	رقم الجرد	التقنية
01	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	المتحف	TMen001	نحت غائر و بارز
02	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	المتحف	TMen002	نحت غائر و بارز
03	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	جدار المتحف الخارجي	TMen008	نحت غائر و بارز
04	الطاولة الجنازنية	غير مصنفة	جدار المتحف الخارجي	Men009	نحت غائر و بارز

جدول(51) تقنية النحت الغائر والبارز المستعملة على الطاولات الجنازنية الموجودة في "لامبار".

نلاحظ من خلال الجدولين (50، 51) أعلاه، أن مجموعة الطاولات الجنازنية الموجودة في "لامبار"، استخدمت فيها تقنيتين أساسيتين، وهما: تقنية النحت الغائر، وتقنية النحت البارز، وهما التقنيتين اللتان يستخدمهما من

أجل تجسيد التمثيلات التصويرية عليها، كالصحن، والملاعق، والسلك والبيض، ..الخ، كما يغلب في هذا النوع من السندات تقنية النحت الغائر على باقي التقنيات الأخرى.

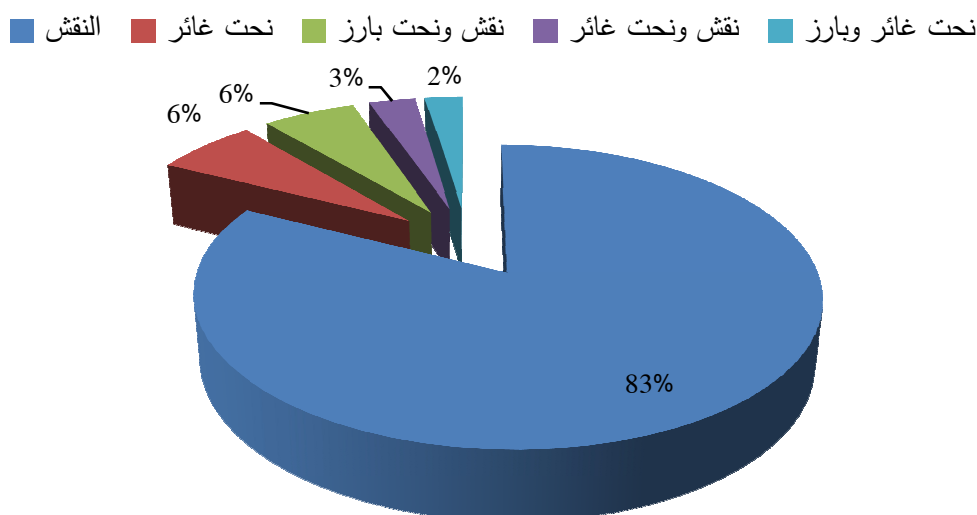
النقش	نحت غائر	نقش ونحت بارز	نقش ونحت غائر	نحت غائر وبارز
141	11	10	05	04

جدول(52): التقنيات المختلفة المستعملة على سندات الكتابات الجنازية الموجودة في "لامبار".

بعدها قمنا بتمثيل إحصائيات التقنيات المستعملة للنحت على سندات الكتابات الجنازية في "لامبار"، الموجودة

في الجدول (52)، في دائرة نسبية، لتبين لنا النسبة المئوية لكل تقنية من التقنيات السالفة الذكر، كما هي

موضحة في المخطط التالي:



مخطط(67): نسب استخدام مختلف تقنيات النحت والنقش على سندات الكتابات الجنازية في "لامبار" (من إعداد الطالب)

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول (52) أعلاه، والمترجمة إلى مخطط بياني(67)

بدائرة نسبية، نلاحظ أن السندات الجنازية في "لامبار" استعملت فيها كثيرا تقنية النقش، بتعداد قدر بـ

141سند، وبنسبة مئوية مقدرة بـ 83%، تليه تقنية النحت الغائر بتعداد قدر بـ 11سند، وبنسبة مئوية

مقدرة بـ 6٪، ثم تليه تقنية النقش والنحت البارز بتعداد قدر بـ 10 سندات، وبنسبة مئوية مقدرة بـ 6٪، بعدها تأتي تقنية النقش والنحت الغائر بتعداد قدر بـ 5 سندات، وبنسبة مئوية مقدرة بـ 3٪، ثم تأتي تقنية النحت الغائر والبارز في المرتبة الأخيرة بتعداد قدر بـ 04 سندات، وبنسبة مئوية مقدرة بـ 2٪. هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن سندات الكتابات الجنائزية وبحكم أنها سندات نصية، فإن التقنية الغالبة في مثل هكذا حالات، هي تقنية النقش، لأنها تستعمل لكتابة النصوص الجنائزية، حتى أنها استعملت أيضا في رسم بعض التفاصيل على التمثيلات الإيكونوغرافية، كالعينين، والحواب والتجاويد... إلخ.

8.X. الأدوات المستعملة في النحت:

إن اختيار الأدوات المستعملة في النحت لهو أمر مهم جدا، سواء كان النحات متمرسا أو مبتدئا ، لأن تكيف الأدوات مع نوعية النشاط، يسهل المهمة، ولا يجعلها معقدة، كتقطيع الحجارة، و النحت،.. إلخ. استعملت العديد من الأدوات والوسائل من أجل تهيئة ونحت الكتل الحجرية في "لامباز"، نذكر منها:

8.X.A. أدوات الخط والقياس: نذكر منها:

8.X.A. المسطرة:

هي أداة استعملت كثيرا على السندات الجنائزية في "لامباز"، حيث استعملت في عملية تحضير الحجر للصقل، وكذلك في تعيين الزوايا القائمة للحجر، وهذا من أجل الحصول على سطح مستوي⁵⁷⁵، كما استخدمت أيضا في انجاز خطوط الزخرفة والتزيينات المختلفة المراد نحتها على السند، كانت المسطرة الرومانية مدرجة، كما كانت وحدة قياسها هي القدم الرومانية والتي تعادل 29.57سم، هي مصنوعة بمادة البرونز أو مادة الخشب⁵⁷⁶.

⁵⁷⁵ Adam(J-P),1998, Op.cit, p.37

⁵⁷⁶ عليلاش(و)، المرجع السابق، ص.561.

كما نلاحظ آثار استعمال المسطرة على مجموعة السندات الجنائزية في "لامباز"، في كل من المحاور والخطوط التي تنظم السجلات أو حقول الكتابة، مثلما هو الحال في الأنصاب، الأعمدة التذكارية والمذابح، الصندوقيات، التوابيت وحتى الطاولات الجنائزية، ففي الأمثلة السابقة الذكر، نلاحظ استعمال المسطرة في جميعها لتخطيط حقول الكتابة، أو من خلالها تم تخطيط محاور نحت الكوة بالأعمدة التذكارية لنحت التمثيلات التصويرية بها. (الصورة 58).



الصورة (58) (من إعداد الطالب)

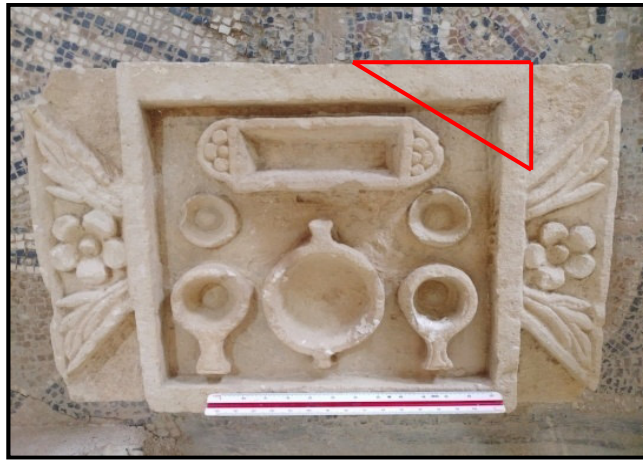
كما لاحظنا أيضا استعمالها على السندات من نوع التوابيت، وهذا من أجل خط الحقل الكتابي الخاص بها، وتحديد إطار الكتابة الجنائزية (الصورة 59)



الصورة (59) (من إعداد الطالب)

X.8.A.B. الكوس:

هو أيضا أداة استعملت على السندات الجنائزية في "لامباز"، ويدعى بـ "Nomae"، وهو عادة مصنوع من البرونز، وهو ذو مقاسات متفاوتة، يسمح بتشكيل وتعيين و الزوايا، كما يستعمل أيضا في تعديل وتسوية الأسطح، وغالبا ما يرافق بالشاقول، وهذا للتأكد من سلامة المستويات والخطوط⁵⁷⁷، نلاحظ استعماله في مجموعة سندات "لامباز" على كل من : الأنصاب، التوابيت، وكذلك الطاولات الجنائزية، وهذا من جل التأكد من سلامة وصحة زوايا إطارات حقول الكتابة. (الصورة60).



الصورة(60) (من إعداد الطالب)

X.8.A.C. المدور:

كذلك هو أداة تم استعمالها على السندات الجنائزية في "لامباز"، يسمى بـ "Circinus"، يستخدم عادة من قبل البنائين والنحاتين، من أجل خط الدوائر والأقطار، كما يستعمل في نقل المقاسات بدقة متناهية⁵⁷⁸، كما يستعمل أيضا في خط الأشكال الهندسية كالمثلثات المنحوتة في جبهة الأنصاب، وتحديد القمم المقوسة في الكوة، كما يستعمل أيضا لتشكيل الهلال الذي يظهر على جبهة الأنصاب، وكذلك تم استعماله لتعيين الدوائر سواء على الأكروتيرات، أو الصحن المنحوتة على الطاولات الجنائزية أو دوائر الأكاليل المعقودة. (الصور 61، 62، 63)

⁵⁷⁷المرجع السابق، ص.564

⁵⁷⁸نفس المرجع.



الصورة (63) (من إعداد الطالب)



الصورة (62) (من إعداد الطالب)



الصورة (61) (من إعداد الطالب)

X.8.ب. أدوات النحت:

X.8.ب.A. المطرقة ذات الوجهين:

تعتبر المطرقة ذات الوجهين من الأدوات الأكثر استعمالاً على السندات الجنائزية في "لامباز"، هي ذات مقبض، تحمل رأس مربع يشبه المطرقة، هي ذو نهاية دائرية أو حادة، يشبه المنقب، تستعمل في البناء أو في المقالع لاقتلاع الأحجار⁵⁷⁹، كما تستعمل أيضاً في النحت، الخدش، التحديث والتسوية، وهي ذات أشكال مختلفة منها: المسطحة من الجانبين، أو المسطحة من جانب واحد، وهي سهلة الاستخدام من طرف الحرفيين، وتستخدم للنحت على الصخور الناعمة⁵⁸⁰. (المخطط 68، 69)

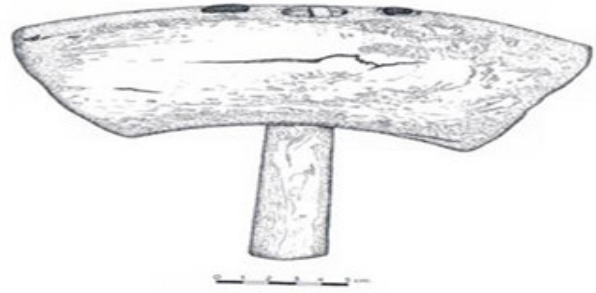
⁵⁷⁹ Cunrath(E), pierre de taille, (Artisanat- outillage et application- forge- extraction- taille), Ed Mame, paris, 2007, p.39

⁵⁸⁰ Adam(J-P), Op.cit, p.35



المخطط (69): عمل الحرفي بالمطرقة ذات الوجهين

Adam(J-P), La construction romaine, p.37



المخطط(68): المطرقة ذات الوجهين

Cunrath(E), pierre de taille, p.82

استعملت هذه المطرقة على مجموعة السندات الجبائزية في لامبار، ونظهر اثار الحدوش على المعالم ان استعمالها كان بالطرق في وضعية عمودية أو المائلة، وهذا بالاستعانة بأدوات أخرى من أجل اقتلاع الحجر المراد نحته من المقلع ، أو في عملية النحت، كما أستعمل أيضا في عملية التهذيب والتشذيب وكذا الخدش، مثلما هو الحال في التوابيت الخالية من الزخرفة المتواجدة في حديقة المتحف.(الصورة 64)



آثار استعمال المطرقة

الصورة(64) (من إعداد الطالب)

X.8.ب.B. المثقب:

يعتبر المثقب من أقدم الأدوات المستعملة لدى الإغريق، ويمكن تصنيفه في خانة أدوات النقر بالمطرقة، ويتميز باستعماله لغرض الزخارف الصعبة، وقد كان الأداة الأولى المستعملة في فن العمارة، ثم تبناه النحاتون فيما بعد، ليتم استعماله بكثرة في القرن الثالث ميلادي، وهذا من أجل انجاز الأماكن الشاغرة⁵⁸¹، لنحت العينان واللحية وخصلات الشعر، وثايا الملابس بكل أنواعها، كما استعملها الحرفي أيضا من أجل تحديث بعض نقوب التيجان المتكونة من أوراق الأشجار، التي تظهر على بعض الأنصاب والتوابيت، ويتم انجاز هذه الثقوب، من خلال تدوير النحات للمثقب إما بالضغط عليه، أو الاسترخاء، وهذا حسب نوع الزخرفة المراد إخراجها، كما يستخدم الرمل والماء في هذه العملية من أجل الحفاظ على الأداة من التلف، أثناء عملية التدوير والتحرك⁵⁸². (المخطط

(70)



المخطط (70): كيفية العمل بالمثقب

كما نلاحظ استعمال المثقب كذلك في انجاز عدة نماذج من السندات الجنائزية الموجودة في "لامباز"، حيث استعمل في عدة مواضيع من النحت، فمرة نلاحظ استعماله في الأنصاب من أجل إحداث ثقب في الزهرة المتفتحة ذات الأربع بتلات (الصورة 65)، ومرة أخرى نلاحظ

⁵⁸¹ سعيد محمود (ع)، المرجع السابق، ص. 169.

⁵⁸² علياش (و)، المرجع السابق، ص. 568.

أستعماله من أجل ثقب لحية التمثيل التصويري للمتوفى (الصورة 66)، وكثيرة هي الأمثلة على السندات الجنائزية الخاصة بـ"لامباز"، والتي تم استعمال المثقب فيها.



استعمال المثقب لثقب لحية المتوفى

الصورة (66) (من إعداد الطالب)



استعمال المثقب لثقب وسط الزهرة

الصورة (65) (من إعداد الطالب)

8.X.ب.C. المثقب المنشاري:

يعتبر كذلك المثقب المنشاري من الأدوات التي استعملت في ورشات البناء والنحت، تم استخدامه للقيام بالأعمال الدقيقة، كالوصل ونحت ثنايا الثياب⁵⁸³، كما نلاحظ أنه استخدم أيضا على مجموعة السندات الجنائزية في "لامباز"، وهذا من أجل نحت طيات لباس المتوفين والزخارف النباتية (إكليل نبات الغار)، سواء كانت على الأعمدة التذكارية أو المذابح الجنائزية أو حتى على الصندوقيات والتوابيت. (الصور 67، 68)

⁵⁸³ Bessac (J.-C.), *L'outillage traditionnel de tailleurs de pierre*, Paris, 1986, p.35.



الصورة (68) (من إعداد الطالب)



الصورة (67) (من إعداد الطالب)

X.8.ب.D. فرشاة الصقل:

هي كذلك أداة تشبه الإزميل، لكنها رفيعة وذات حافة ضيقة وحادة، كما أن هناك نوع آخر فيها مجهز بعدة شفرات يشبه المكشطة، وقد يكون مسنن أو موحد الحافة، وكلاهما يستعمل في التسوية⁵⁸⁴، وقد تم استعمال هذه الفرشاة أيضا على سندات "لامباز". (الصورة 69)

⁵⁸⁴عيلاش (و)، المرجع السابق، ص. 571.



الصورة (69) (من إعداد الطالب)

8.X.ب.E. المكشطة:

وهي أداة تشبه إلى حد ما الإزميل، تستخدم لإزالة بقايا الحجارة الناتجة عن استعمال أدوات النحت السابقة، وهي تمتاز بفعالية كبيرة، خاصة على الحجارة الكلسية الصلبة، والرخام، وهي تستعمل مباشرة بعد الإزميل (المنحت) من أجل تلميس السطح، مثلها مثل المكشط والمبرد والمنشار⁵⁸⁵.

8.X.ب.F. الإزميل:

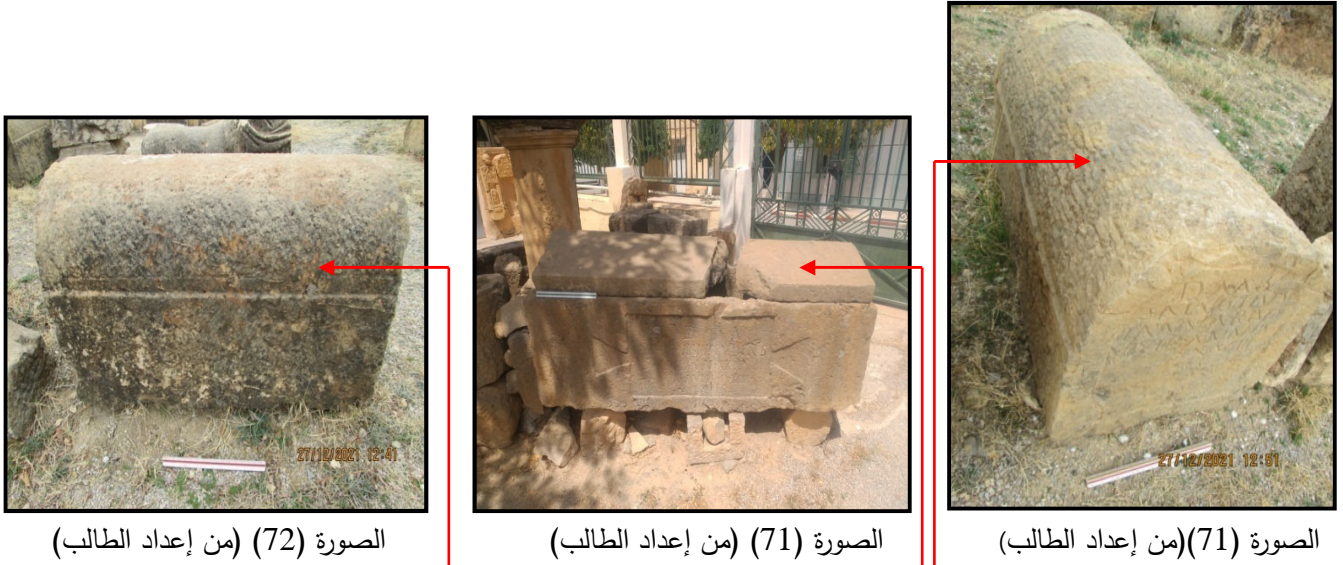
هي أداة ممدودة، تتسع في تعشيقه نهايته، تحتوي هذه الأداة على قمة مسطحة⁵⁸⁶، ويسمى أيضا المنحت، ولقد عرفت هذه الأداة عند المصريين القدماء، كما أنها شهدت استعمالا كثيفا في القرن الخامس قبل الميلاد لدى الإغريق، ثم تبنها الرومان الذين قاموا بنشرها عبر كامل المقاطعات التابعة لها، كما أنها عرفت شهرة كبيرة كونها أداة بسيطة وفعالة، يصلح استعمالها على جميع أنواع الحجارة، الصلبة منها والهشة، كما أنها عادة ما تستعمل في عمليات تتعلق بالخدش والتسوية، كما يستخدمها النحات أيضا في عمليات النقش والتشذيب والتسوية أثناء تشكيل التشخيصات الأدمية للمهدين والمتوفين، والمقدسين كالألهة، وكذا الحيوانات كالحمل والثور⁵⁸⁷، وهو ما نلاحظه على

⁵⁸⁵ نفس المرجع، ص.572

⁵⁸⁶ Bessa(J-C), Codou(Y), *La représentation d'un lot d'outils de taille de pierre dans le cloître de Saint-Honorat (îles de Lérins)*, Bulletin Monumental, tome 167, n°4, 2009, p.353.

⁵⁸⁷ عليلاش(و)، المرجع السابق، ص.572

مجموعة السندات الجنائزية بـ "لامباز"، أين تم استعمال أداة الإزميل بكثرة، وهذا من أجل نحت مختلف التمثيلات التصويرية كالألهة، المتوفين، والحيوانات على مختلف أنواع السندات الجنائزية، على غرار الأنصاب، الأعمدة التذكارية، التوابيت و الصندوقيات، كما تظهر آثار استعمال هذه الأداة على التابوت الخالي من أي مشاهد أو تمثيلات تصويرية، والذي سويت فيه واجهته وجوانبه بهذه الأداة، مما أفضى عليه نوع من الخشونة، كذلك نجد آثاره على الصندوقيات التي تتميز بحزوزها على طول بدنها. (الصور 70، 71، 72)



الصورة (72) (من إعداد الطالب)

الصورة (71) (من إعداد الطالب)

الصورة (71) (من إعداد الطالب)

الصور (70، 71، 72): استعمال أداة الإزميل على مختلف السندات الجنائزية في "لامباز"

كما أن هناك أنواع مختلفة من هذه الأداة والمتمثلة في:

1.F.8.X. الإزميل المسطح:

يستعمل هذا النوع في اللمسات الأخيرة من الإنجاز، من أجل تلميس أسطح السندات، وهذا ما لاحظناه على

مجموعة من الصندوقيات. (الصورة 73)

سطح هيئ بالآزميل المسطح



الصورة (73) (من إعداد الطالب)

2.F.8.X. الإزميل المسنن:

وهي أداة ذات حافة مسننة، تكون عريضة أحيانا، وضيقة أحيانا أخرى، فهناك الإزميل المسنن ذو السنين، وهناك إزميل ذو الثلاث أسنان، وبأحجام مختلفة، وهو الذي لاحظنا استعماله في مجموعة الصندوقيات في لامباز ، والتي تملأ بدنها بالحزوز، سواء كانت طولية مستقيمة، أو نجدها مائلة

متقابلة كهيئة أشواك السمك. (الصورة 74)

سطح هيئ بالآزميل المسنن



الصورة (74) (من إعداد الطالب)

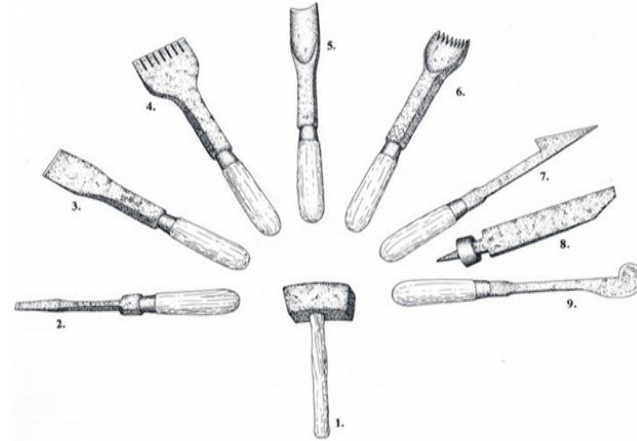
X.8.F.3. الإزميل الرفيع:

وهو أداة ضيقة على الحافة، ودائري على الجوانب في بعض الأحيان، يستعمل لرسم الأشكال المحدبة، والزخارف البيضاوية، نجده على بعض الطاولة الجنائزية⁵⁸⁸، استعمل لنحت البيض المقدم كقربان في الصحن، مثلما هو الحال في الطاولة الجنائزية في "لامباز". (الصورة 75)



سطح هبئ بالآزميل الرفيع

الصورة (75) (من إعداد الطالب)



المخطط (71): مختلف أنواع الإزميل المستعملة في النحت

عليلاش وردية، النحت النذري والجنائزي في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية، ص. 575

⁵⁸⁸ المرجع السابق، ص. 575.

X.8.ت. تقنيات النحت:

يعتبر تنوع التمثيلات التصويرية على مجموعة سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، من تنوع تقنيات إنجازها، وهو ما لاحظناه من خلال تعدد التقنيات المستخدمة في النحت عليها، والتمثلة في :

X.8.ت.A. النقش:

وهو عبارة عن خط محفور، يعتمد على الحزة الوحيدة أو المضاعفة، وهو نحت يكون نحو داخل الحجر على شكل خط متواصل، يتم به تحديد الشكل الخارجي دون تفاصيل كبيرة لأعضاء الجسم، حيث يحفر فيها حواف الأشكال المراد نحتها، كما يستخدم أيضا في المحيط الداخلي للسند، لإظهار الملامح أو لنقش الكتابة الجنائزية عليه، ويعتبر من أقدم تقنيات النحت⁵⁸⁹، كما يراه أيضا "الوقلي" أنه رمز خاص بالفترة القديمة، حيث يقول عليه " أن النقش هو رمز الفترة العليا"⁵⁹⁰.

نلاحظ وجود هذا النوع من النحت على مجموعة سندات "لامباز"، والتي يظهر فيها على شكل خط محفور ومتواصل، استخدم كثيرا في نقش الكتابات الجنائزية على مختلف مجموعة سندات "لامباز" (أنصاب، أعمدة تذكارية، مذابح، صندوقيات وتوابيت)، كما انه استعمل أيضا في إظهار ملامح التمثيلات التصويرية كالعينين وثايا الملابس (الصورة 28)، فنجده نقش بها حقل الكتابة والنص الجنائزي، كما نجده نقشت به زخارف أخرى : كالهلال، سعفة النخيل، الحمام، الزهرة أو النجمة الزهرية داخل قرص أو قرصين (الصور 37، 45)، كذلك نحتت به زخارف أخرى مع النص الكتابي الجنائزي مثل رمز على شكل "قلب" الذي نجده في مختلف السندات، كذلك نجد هذا النوع من التقنية على مستوى عدة صندوقيات على شكل حزات مستقيمة ومتوازية على طول بدن الصندوقية أو نجدها على شكل حزات في شكل تقنية أشواك السمك المستعملة في تقنيات البناء.

(الصور 71، 74)

⁵⁸⁹ Leglay (M.), *Saturne Africain ,Monuments,E. Arts et métiers graphiques, T.I,1961, paris, p.19.*

⁵⁹⁰ Leglay (M.), 1966, *Op.cit, Histoire, p.196.*

X.8.ت.B. النحت الغائر :

وهو عبارة عن نحت أو حفر على الحجر أو الخشب أو أي مادة صلبة أخرى، أين يتم فيه إزالة المادة التي في داخل الشكل المراد تشكيله ونحته، بحيث يصبح الشكل غائرا إلى الداخل تحت مستوى سطح الحجر⁵⁹¹.

نجده مثلا في مجموعة " لامباز " لسندات الكتابات الجنائزية، أنه قد تم تطبيقه على بعض الصندوقيات ذات التمثيل التصويري والخالية من النص الجنائزي، وكذا على الطاولات الجنائزية (الصورة 75) ، التي مثلت فيها صحنها المقعرة بهذه التقنية، ثم على بعض التمثيلات المجسدة داخل كوة على الأعمدة التذكارية أو المذابح الجنائزية. (الصور 61، 67)

X.8.ت.C. النحت البارز :

وهو عبارة عن نحت أو حفر على الحجر أو الخشب أو أي مادة صلبة أخرى، أين يتم إزالة المادة حول الجسم المراد تشكيله وتكوينه، بحيث يصبح الشكل بارزا عن مستوى سطح الحجر المنحوت عليه⁵⁹²، وهو الطريقة المثلى لتشخيص ورسم المشاهد المصورة المقدسة⁵⁹³.

فنجده مثلا في مجموعة السندات الجنائزية بـ "لامباز"، تمثيلات تصويرية (الصور 29، 30) ، ذات تقنية النحت البارز النصف تمثالي، الذي يمتاز بالدقة والعناية وحسن الإنجاز، وهي التي نفذها الحرفي بإتقان وتحكم جيدا بجزئيات تمثيلاته التصويرية لدرجة الواقعية، وهذا بإظهار حتى بعض الملامح الشعورية كالتعب والبؤس، ركزا في هذا النوع من النحت على عملية الصقل

⁵⁹¹ www.sotor.com

⁵⁹² www.sotor.com

⁵⁹³ Orfali (M-KH) , Op.cit.,p.358.

9.X. الجوانب الفنية وورش العمل:

9.X.أ. صنع النقش: هو في الحقيقة أن كل سند كتابة جنائزية يحتوي في جوانبه المادية على

تاريخ تنفيذه، وهذا من خلال كل ضربة إزميل أو كل جزئية من إنجازها، بدءاً من إعداد الحقل للنقش إلى غاية استعمال الطلاء الملون للأحرف المنقوشة.

9.X.أ. تجهيز الحقل:

يترك سطح سندات الكتابات الجنائزية عند نقش النص خشناً إلى حد ما، لكن عند استخدام الزخارف، يخضع السطح عادة لإعداد خاص، وغالباً ما يملس ويلمع من أجل إزالة آثار الإزميل ذو الأسنان الدقيقة المستخدم لتهيئة السطح نهائياً⁵⁹⁴.

9.X.ب. تعديل الحقل:

لتسهيل عملية نقش النص الجنائزي، يسعى الحرفي غالباً إلى تحديد إطارات حقل الكتابة، من خلال إعداده، فيكون غالباً في شكله الأفقي، حسب سند الكتابة المتاح، والذي يمكن أن يكون خطأ واحداً، أو خطين أو حتى ثلاثة خطوط متوازية، لكن في الغالب يكون ثنائي الخطوط، وهذا من أجل ضبط ارتفاع الحروف وترك مسافات تباعد بين الأسطر لضبط النص حسب المساحة المتاحة لذلك⁵⁹⁵.

9.X.ج. نقش النص على السند الجنائزي:

بمجرد الانتهاء من تهيئة سند الكتابة الجنائزية، يبدأ النحات بعملية نقش النص بعناية تامة، أمام السطح المعد مسبقاً والمنظم، بحيث حدد النص عن طريق حساب صحيح مسبقاً، وفق القواعد المحددة لذلك، من حيث عدد الأسطر والكلمات في كل سطر والحروف التي يجب أن تنقش⁵⁹⁶.

⁵⁹⁴ Pippidi (D-M), *Ateliers lapidaires de Thessalie (Actes du VIIe congrès international d'épigraphie grecque et latine)*, Paris, 1979, p. 65.

⁵⁹⁵ *Ibid.*, p. 66

⁵⁹⁶ *Ibid.*, p. 67

D.أ.9.X. رسم الخطوط، الخط والكتابة الكبيرة والكتابة الحالية:

في هذه المرحلة من العمل، يقوم النحات أثناء النقش بالاهتمام بشكل الخط، اعتمادا على ما إذا كان يرغب في إعطاء النقش طابعا زخرفيا أم لا، وفي كثير من الحالات يقوم النحات بنقش الحروف بشكل منتظم⁵⁹⁷.

E.أ.9.X. تنفيذ الخط وخطوات العمل:

سيشكل رسم الحرف المرحلة الأولى من عمل النقش، وقد يكون هذا العمل ق تم إجراؤه مسبقا إما بقلم رصاص أو فرشاة، مما ينتج عنه تشقق دقيق في السطح، وهو ما يكفي لتوجيه الإزميل في بقية العمل، وقد يكون كافيا هذا العمل للنقاش، ويتوقف العمل عند هذا الحد للعديد من سندات الكتابات الجنائزية⁵⁹⁸.

F.أ.9.X. طلاء الحروف:

كل أنواع الحروف المرسومة والمنقوشة تكون إما أحادية اللون أو ثنائية أو متعددة الألوان، حيث تكون لون واحد لكل حرف مع تبديل الألوان في كل حرف أو في كل سطر⁵⁹⁹.

9.X.ب. تخطيط النقش:

قبل تخطيط النص يتصور النحات نقشته، وكيفية إخراجها وإظهارها، وترتيب نصها على الحجر، فيكون نقش نصها حسب طبيعة النص، فإذا كان قصيرا وهي الحالة التي تكون عليها في معظم النقوش الجنائزية، فنجد هنا يتضمن فقط اسم المتوفى متبوعا باسمه العائلي، أو عرقه، أو الصيغ القصيرة لذلك، أما إذا كان النص طويلا، فهنا يلعب التخطيط دورا هاما ويتمتع فيها النحات بقدر

⁵⁹⁷ *Ibid*, p. 70

⁵⁹⁸ *Op.cit*, p. 71

⁵⁹⁹ *Ibid*, p. 74

كبير من الحرية في معالجة النقيشة، حتى أنه يضيف إليها عناصر زخرفية، اعتمادا على مقدار المساحة المتاحة على السند الجنائزي وعدد الكلمات التي يحتاجها النقش⁶⁰⁰.

كانت المذابح والأعمدة التذكارية والأنصاب يتم الانتهاء من تلميس أسطحها بعناية بمطرقة عادية أو بمطرقة خشبية، وبمجرد وضع القوالب المختلفة في مكانها ونحت صورة المتوفى، يلاحظ أن معظم التمثيلات التصويرية بها تشطيب سطحي مماثل لتلك الموجودة في القوالب والمكان المخصص لتلقي النقش، كما يسهل هذا النوع من الأسطح على التصاق الضوء الأبيض بها، والذي يمكن العثور على آثار له في العديد من المعالم الأثرية، كان هذا النوع من الأسطح يساعد كثيرا في تعدد الألوان، كما أنه نادرا ما يتم تطبيقه مباشرة على الحجر دون أي تحضير، بعد عملية التلميس ووضع القوالب تأتي عملية التسجيل، والتي يأخذ فيها النص اعتبارا للصورة المرافقة له على سطح السند، مما يوحي على أن نحات التمثيل التصويري وناقش الحجر كانا متواجدين كلاهما في نفس الورشة، حيث ارتبطت العمليتين ببعضهما ارتباطا وثيقا⁶⁰¹.

كان من الضروري أن يكون بعض النحاتين قد رافقوا الجيش، وان يكونوا جزءا أساسيا من تركيبته، أو أنهم تبعوه فقط في تحركاته، حيث لا يوجد شيء مشترك بين المذابح والأعمدة التذكارية والأنصاب التصويرية الرومانية، مع المعالم الجنائزية الخاصة بالسكان المحليين⁶⁰².

بينما يوجد في الجيش الروماني مهندسون معماريون وأطباء وموسيقيون والعديد من المهن الأخرى، والمعروفة من خلال شهادات الكتابات لعديد الفيالق⁶⁰³.

مهما كان الأمر، لا يمكن للمرء أن يستبعد أن النحاتين اتبعوا الجيش، كما فعل التجار، وكانوا يصنعون المعالم الجنائزية للجنود الذين ماتوا في الميدان، كما يمكن أن يكونوا على الأرجح جزءا من الفيالق، أي كانوا جنودا ينتمون لوحدات الجيش الروماني⁶⁰⁴.

⁶⁰⁰ *Ibid*, p. 76

⁶⁰¹ *Balty(J-CH), Op.cit*, p. 45

⁶⁰² *Ibid*, p. 46

⁶⁰³ *Ibid*, p. 47

في الغالب يتم استخدام المواد المحلية المتوفرة من قبل النحات، والمتمثلة في الحجر الجيري أو الحجر الرملي، لأن الورش كانت ذات طابع ريفي في بداياتها الأولى، والزبائن كانوا أكثر من الطبقات البسيطة والمتواضعة⁶⁰⁵.

إن الأهمية العددية لسندات "لامباز" تجعل من الممكن تجميع بعض المعالم الأثرية معا، حول "الشخصية" نفسها، حيث نجدها بنفس الخصائص النمطية، أو الأيقونية، بنفس طريقة التعامل مع الصور، ونفس المهارة، ونفس اليد التي قامت بالعمل⁶⁰⁶.

حسب "لوغلي" فإن مجموعة "لامباز"، "لامبافوندي"، "تيمقاد" و "زانة" أيضا، كانت مدرسة لها أسلوبها الخاص، والتي توسع نفوذها وتأثيرها حتى "خنشلة" وامتدت إلى ما وراء الأوراس لتصل إلى ضواحي الصحراء، حيث كان (كالكيوس هيركوليس "*Calcius Hirculis*") حاكم القنطرة على اتصال وثيق مع المقر العام للفيلق الثالث الأغسطسي بـ"لامباز"، أين كانت أنماط الأنصاب النذرية و الأعمدة التذكارية الجنائزية المخصصة لـ"ساتورن" هي نفسها في كل مكان، ومع ذلك كان هناك أيضا لكل ورشة عمل أسلوبها الخاص بها، ففي "لامباز" كان الأسلوب المستعمل ذات طابع شرقي كبير، وفي "لامبافوندي" كان أكثر بدائية، وفي "تيمقاد" كان أكثر أناقة واتقانا، أما في "زانة" فكان الأسلوب كلاسيكيا جدا⁶⁰⁷.

⁶⁰⁴ *Ibid*, p. 48

⁶⁰⁵ Leglay(M), 1966, *Op.cit, histoire*, p.15

⁶⁰⁶ Balty(J-CH), *Op.cit*, p. 48

⁶⁰⁷ Leglay(M), 1966, *Op.cit, histoire*, p.55.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد تناولنا في بحثنا هذا المعنون بـ"سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز" (دراسة أثرية - إيكولوجرافية)، الموضوع ككل كامل متكامل، سواء كان ذلك من خلال التطرق لأشكالها، أو حجمها، أو موقعها، أو حتى على غرار محتواها، من خلال زخرفتها و نصها الجنائزي، وأبعادها سواء كانت تاريخية أو سيميولوجية أو وظيفية، والتي كانت كلها تصب في خانة إخبارنا عن قصص وذكرى الموتى، التي كان يقيمها الأحياء على شرفهم، لمعرفة التنوع المتأصل لدى أفراد المجتمع الروماني في المدينة، ولمعرفة الاختلافات المنبثقة منهم، كل حسب مكانته الاجتماعية والثقافية، وكذلك عن خصوصية مدينة "لامباز" التي تجاور فيها نمطين مختلفين من المجتمع في حيز جغرافي واحد، الأول كان عسكري محض، والثاني مدني، وهي المؤشرات التي تناولتها العديد من الإحصائيات الاسمية في المدينة، من بينها التي قام بإجرائها "هانس جورج بفلوم (H.-G. Pflaum)" والدالة على الطبيعة الثنائية المزدوجة لهذا المجتمع، والتي انعكست أيضا على آثار المدينة، والتي خلصنا من خلال إحصائها وتحليلها إلى مايلي:

✚ تميزت سندات الكتابات الجنائزية في مدينة "لامباز" بالتنوع في شكلها ونمطها، حيث كانت الفئة السائدة إلى حد كبير هي فئة الصندوقيات الممدودة، ذات الشكل الشبه أسطواني، والتي تعتبر ذات أصول محلية حسب جل المؤرخين، وتتوافق مع الاستخدام المحلي، وانتشرت بكثرة في القرن الثالث ميلادي، كما أننا وجدنا كذلك في "لامباز" نموذجين لم يتم التطرق إليهما في الدراسات التنميطية السابقة، وهما الصندوق الجنائزي ذو الثلاث صناديق مقترنة، وصندوق جنائزي ذو شكل مثلث ممدود، كما نلاحظ كذلك أن الصندوق الجنائزي ذو القطر النصف دائري الذي يعلو القاعدة المستطيلة، هو الأكثر انتشارا في "لامباز"، عن باقي النماذج، ثم بعدها تأتي الأعمدة التذكارية ذات الرباعية الزوايا ثم السداسية الزوايا، والتي تنقسم بدورها من حيث المحتوى إلى ثلاث أقسام، منها التي تحتوي على نص جنائزي فقط، ومنها التي تحتوي على نص جنائزي مع تمثيلات تصويرية آدمية جميلة جدا من حيث النحت،

ومنها التي تحتوي على نص جنائزي وزخارف تزيينية بسيطة ذات طابع رمزي، بعدها تأتي المذابح الجنائزية، ذات الصبغة الدينية، التي وجدناها في "لامباز"، والتي تحتوي كذلك على تمثيلات تصويرية آدمية، والتي بدورها تنقسم إلى قسمين: مذابح ذات ارتفاع طويل وهي السائدة في "لامباز"، ومذابح ذات ارتفاع منخفض، وهي الأقل من سابقتها، ثم تأتي بعدها الأنصاب، وهي التي انتشرت بكثرة في القرن الأول ميلادي، وهي خاصة بالطبقات البسيطة من المجتمع، وتميزت بايكونوغرافيتها ذات الطابع الرمزي، المتمثلة في الهلال، وقرص الشمس والنجمة الزهرية، ثم تأتي الطاولات الجنائزية ذات الشكل المستطيل لغالبيتها والتي بدورها تحتوي على زخارف متنوعة ذات نقش غائر وبارز، وأخيرا التوابيت التي يوجد منها في "لامباز" نموذج واحد فقط، ذو جانبيين مسطحين، يحوي نص جنائزي داخل إطار مقولب مزخرف بزخرفة جنائزية تسمى بـ"تابولا أنساتا".

كما تخبرنا الأشكال المختلفة لسندات الكتابات الجنائزية الموجودة في "لامباز" على تعدد الذهنيات فيها، وهي الخاصة بالمجموعات العرقية، ذات الأصول الجغرافية المتنوعة، التي كانت تسكن بعض المناطق، وأن لكل منها هويتها الثقافية الخاصة بها، وأن الرومنة هي التي قامت بإدماجهم جميعا مع بعضهم تحت مظلة الثقافة اللاتينية.

تميزت كذلك سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز" بالتنوع في نمطها الزخرفي، فكان فيها الفن الروماني في المقاطعات الأفريقية هو الأكثر انتشارا في القرن الثاني ميلادي، والمستوحى من الصور الإمبراطورية، أما الفن المحلي، فقد ساد في القرن الأول ميلادي، والقرن الثالث ميلادي، والذي كان يتميز بالصور الذكورية فقط، ذات الوجه العريض، واللحية القصيرة، والملاح المنمقة والعينان الكبيرتان، وكان فيها الوجه الأنثوي يتميز بالشكل البيضوي أو المثلث.

من بين ثوابت الفن الموجود في "لامباز"، أنه وجدنا تمثيلات في وضعية وقوف الشخصية، والتي يتم تمثيلها دائما من الجهة الأمامية (الواجهة)، في وضعية ثابتة، حيث تكون وضعية القدم اليمنى متقدمة قليلا إلى الأمام، وتكون تسريحة الشعر واللحية والملابس قريبة من الزي اليوناني والروماني.

لاحظنا أيضا في سندات الكتابات الجنائزية بـ "لامباز" أن التعبير الأيقوني البشري قليل جدا مقارنة بالتعبير النصي الكتابي.

✚ رغم الجهود المبذولة من طرف روما من اجل نشر ديانتها الرسمية، فهي لم تتمكن من التغلغل في نفوس الأهالي، الذين تمسكوا بمعتقداتهم ومعبوداتهم الأصلية المحلية، المتمثلة في عبادة "ساتورنينوس" التي قال عنها "لوغلي"، أنها معبودات "محلية" و التي قد تعتبر من إحدى المظاهر المحلية المعنوية للمقاومة الصامتة ضد الرومان، والتي كانت منتشرة بكثرة على نمط الأنصاب الجنائزية، وهذا باستعمال رموز خاصة بها مثل الهلال، قرص الشمس، والنجمة الزهرية، وتواصلت حتى القرن الرابع ميلادي، ولم تتمكن حتى الديانة المسيحية من اقتلاع جذوره من نفوس أتباعه، وبالرغم من هذا إلا أنها كانت نسبية وضعيفة، حيث طغت عليها التأثيرات الرومانية إلى حد معين، وهذا من خلال أشكال السندات الجنائزية، وأسماء الأشخاص الواردة في نصوصها، وزخارفها ذات الطابع الروماني الأصيل، ومن المعروف انه لا يصل مجتمع منطقة ما إلى هذه المرحلة، إلا بعد أن يكون قد قطع شوطا كبيرا بالتأثر الثقافي بالآخر.

✚ كذلك هناك رموز وأشكال وجدت على سندات الكتابات الجنائزية بـ "لامباز" كانت تؤدي وظيفة اتصالية، عن طريق بث رسائل تواصلية بين المتوفى والأحياء بطريقة غير لفظية عبر تمثيلاتها التصويرية ورسوماتها وأشكالها ورموزها وصيغ.

✚ علاوة على ذلك نجد في نماذج مجموعة "لامباز" لسندات الكتابات الجنائزية، مجموعات متجانسة، الناتجة ربما عن نفس ورشة العمل، مما يرجح انتماء أفرادها إلى نفس العائلة ومن نفس المستوى الاجتماعي، والتي يأخذ فيها النص اعتبارا للصورة المرافقة له على سطح السند، مما يوحي على أن نحات التمثيل التصويري وناقش الحجر كانا متواجدين كلاهما في نفس الورشة، حيث ارتبطت العمليتين ببعضهما ارتباطا وثيقا، كما انه كان من الضروري أن يكون بعض النحاتين قد رافقوا الجيش، وكانوا جزءا أساسيا من تركيبته، أو أنهم تبعوه فقط في تحركاته، بحيث كان يوجد في الجيش الروماني

مهندسون معماريون وأطباء وموسيقيون والعديد من المهن الأخرى، والمعروفة من خلال شهادات الكتابات لعديد الفيالق، مهما كان الأمر، لا يمكن للمرء أن يستبعد أن النحاتين اتبعوا الجيش، كما فعل التجار، وكانوا يصنعون المعالم الجنائزية للجنود الذين ماتوا في الميدان، كما يمكن أن يكونوا على الأرجح جزءا من الفيلق، أي كانوا جنودا ينتمون لوحدات الجيش الروماني.

✚ لا يمكن عزل الكتابات الجنائزية عن سنداتها، لأنها تحمل قدرا كبيرا من المعلومات المهمة، ولأنها تكمل بعضها البعض، شكلا، وحجما، ومحتوى، وبعدا.

✚ كانت توضع سندات الكتابات الجنائزية للاحتفال بذكرى وفاة شخص ما، والتعريف به، من حيث عمره، ووظيفته، وحتى سنوات تجنيده في الجيش إذا كان المتوفى جندي.

✚ أعطت النتائج الخاصة بالتسلسل الزمني لسندات الكتابات الجنائزية المعروفة الهوية في "لامباز"، أنها كانت في الفترة الممتدة ما بين القرن الثاني ميلادي، إلى غاية سنة 238م، كما أن تأريخها نسبي في غالبيتها، لأنها نصوص قل ما تحتوي على تأريخ محدد، واعتمد في تأريخها فقط على أساليب أنماطها الإيكونوغرافية، وعلى صيغها ونصوصها الجنائزية المتعارف عليها، كصيغة "DMS"، التي عموما ما يؤرخ نص نصبها بعد القرن الأول ميلادي، وكذلك صيغة "Memoria Aeterna" (الذكرى الأبدية أو الأزلية) التي ترجع للقرن الثالث ميلادي، واعتمادا على مثل هكذا معايير أرخ القسط الأكبر لنصوص السندات الجنائزية المكتشفة في موقع "لامباز" الأثري الممتدة ما بين القرن الثاني والثالث ميلادي.

✚ استنتجنا أن الأنصاب السائدة في "لامباز"، هي الأنصاب ذات القمة المسطحة، أكثر من النماذج الأخرى، حتى انه كان من الصعب جدا التكهن أي منها كان النوع المتطور للنوع الآخر، فكانت تحتوي هذه المجموعة على زخارف ورموز ذات طابع آدمي، كوني، نباتي وحيواني، والتي تدل من خلال أشكالها أيضا المختلفة، على تعدد الذهنيات الخاصة بالمجموعات العرقية ذات الأصول الجغرافية المتنوعة، التي لكل منها هويتها الثقافية الخاصة بها، و الرومنة هي التي جمعتهم كلهم وأدمجتهم تحت مظلة الثقافة اللاتينية.

كما تعتبر الأَنْصاب الجنائزية ذات وظيفة دينية، في كونها أداة للعبادة، لأنها تظهر مدى التزام وتمسك المتوفى بالشعائر الدينية من ورع وانضباط والتزام.

أما الطاولة الجنائزية في "لامباز" فلها تقريبا شكل مستطيل موحد، هي ذات أصول شرقية، وتعتبر ذات قيمة دينية، مما يفسر مكانتها ووظيفتها في العبادة الإلهية، فهي تشكل مع النصب كيانا دينيا متماسكا، و همزة وصل بين الوجهين الأساسيين للإله، فيصل بين الأرض عن طريق الطاولة الجنائزية، وبين السماء عن طريق النصب، وهي لها علاقة بتقديم القرابين بكل أنواعها، سواء كانت دما، أو ضحايا حيوانية، أو عروض طعام، التي كان الهدف منها تنشيط القوة الإلهية عن طريق التضحية بالنفس.

لاحظنا أيضا في بعض الصندوقيات المتواجدة في مجموعة "لامباز"، وجود نماذج لم يتم فيها صقل بدنها، بل تم إحداث حزوز متوازية عليها، أو حزوز على شكل أشواك السمك، والتي ربما أرادها الحرفي أن تكون بصمة خاصة بالمدينة العسكرية أو لتوفير عناء التمليس، أو ربما تكون عنصر زخرفي لتزيين الصندوقية.

أما بخصوص نوع الأعمدة التذكارية والأَنْصاب، فكان هذين النمطين يمثلان طبيعة الدفن الفردي، أما نوع التوابيت ويحكم أن "لامباز" مدينة عسكرية، فإننا استنتجنا أنها نادرة في الوسط العسكري، وكانت تشكل حالة خاصة، مقارنة بالمدن الرومانية ذات الطابع المدني، وكانت في بداياتها الأولى ذات زخارف تمثل مشاهد من الحياة اليومية، ومن الأساطير، خاصة في فترة حكم الإمبراطور "هادريان"، ثم تطورت لتحمل مشاهد مأخوذة من الأساطير الإغريقية، لتصبح ما بين سنتي 150م -175م ذات موضوعات رومانية بحتة، أما في فترة حكم الإمبراطور "كومودوس" فقد عرف الفن الزخرفي تنوعا كبيرا. شهدت "لامباز" تنوع كبير في الصيغ المستعملة في الكتابة الجنائزية، أكثر من تنوع أشكال سناداتها التي شهدت تذبذبا كبيرا، كما لاحظنا كذلك أن عدد السجلات في غالبيتها كان يغلب عليه الطابع ذو السجل الواحد، وهذا راجع لطابعها النصي الكتابي.

كذلك نلاحظ أنها خضعت لتكبيبين نظاميين أساسيين، هما: نظام التركيب المحوري، ونظام السجلات المتموضعة فوق بعضها.

كذلك تميزت سندات الكتابات الجنائزية باستعمالها لمادة الحجر الكلسي الأبيض، مع أدوات استعملت لنحتها تمثلت في: المطرقة بأنواعها، الإزميل بأنواعه، المثقب بأنواعه، المكشطة، و فرشاة الصقل، بالإضافة إلى استعمال تقنيات نحت مختلفة تمثلت في: النقش، والنحت البارز، والنحت الغائر.

إن حمل عدد معين من سندات الكتابات الجنائزية للتمثيلات التصويرية والزخارف والنصوص، كان يمثل لدى الرومان "عائلات الأحرار"، وكان لها غرض خاص، وهي إظهار القرابة، والبنية الشرعية، والولادة الحرة للأطفال الذين سيتحصلون على المواطنة الكاملة، أي بالمختصر، هي علامة للحرية، والانسلاخ من عالم العبودية، للذين يولدون بدون آباء.

الرمزية في "لامباز" متباينة ومقسمة بين التمثيلات الحيوانية والزهرية والهندسية، بالإضافة إلى المؤشرات السماوية لتراث الألوهية في صورة "ساتورن"، والتي استنتجنا منها أن سيادة "ساتورن" امتدت حتى إلى عالم ما بعد الموت.

تم تطبيق المراسيم الجنائزية الرومانية أثناء عملية الدفن في "لامباز"، مع وجود بعض الفروق الدقيقة، والمتمثلة في التذكير بعادات البلد الأصلي، فنجد في الأنصاب الجنائزية تمثيلات أيقونية تشير إلى القبضة الخانقة للفن الروماني في بعض جوانبها الفنية، بينما تبرز في أمثلة أخرى أيضا عن السمات والرموز المحلية.

الاهتمام بدراسة سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"، هو ذو شقين:

من ناحية يعكس الحالة الاجتماعية للمتوفى.

ومن ناحية أخرى مرتبط بالشكل الذي يسمح لنا بتاريخ النقيشة بطريقة تقريبية.

وبما أن متحف ومواقع "لامباز" غني جدا بمنحوتات الفترة الإمبراطورية، فإنه يتوجب توجيه جل الدراسات من أجل فحصها جيدا، خاصة في هذا الجانب، وهذا من أجل تقديم مساهمة مهمة جدا فيما يخص دراسة ورش العمل والجوانب الفنية المحلية في ظل حكم الإمبراطورية الرومانية.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر :

1. ابن خلدون، تاريخ العبر، مج.2، دار الكتاب اللبناني، 1966.

ب. القواميس:

1. معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي.
2. Cahen(E.), *SARCOPHAGUS, Dictionnaire des antiquités Grèce et romaine, T9.*
3. Chevalier (J.)& Gheerbant (A.), *Dictionnaire des symboles, 2 eme éd.*
4. L'abbé matrigny(M), *Dictionnaire des antiquités chrétiennes, paris, 1877.*
5. *Le Gaffiot de poche, Dictionnaire latin- français, édition 15, n°22 , Italie, 2012.*

ج. الكتب:

1. أ.د. مهنثل جهيدة، الصيغ المستعملة في الكتابات اللاتينية الجنائزية بمنطقة سطيف، التاريخ الثقافي لمنطقة سطيف(المجال، الإنسان، التاريخ)، الجزء الأول، منشورات الوطن اليوم، 2019
2. طه الهاشمي، تاريخ الأديان وفلسفتها، مكتبة الحياة، لبنان، 1963.
3. عبد الغاني عماد، سوسيولوجية الثقافة: المفاهيم والإشكاليات من الحداثة والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009.
4. عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا و موريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني(46ق.م-284م)، الجزائر، 2011.
5. عبد الله قدور، سيميائية الصورة، مؤسسة الورق والنشر للتوزيع، الأردن، 2007.
6. عزيزة سعيد محمود، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990.
7. عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، دار الهدى (عين مليلة - الجزائر)، 2008.
8. فيليب سيرنج، الرموز في الفن، الأديان، الحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار دمشق، دمشق، 1992.
9. محمد البشير شنيطي، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني، الجزائر، 1984.

10. محمد محمود الشلاموني، اللغة اللاتينية، الجزء الأول، الطبعة 02، مكتبة النهضة المصرية،
1948.

11. مها عيساوي، النقوش النوميديّة في بلاد المغرب القديم (دراسة تاريخية- لغوية)، الطبعة
الأولى، الجزائر، 2009.

12. Adam(J-P), *La construction romaine, matériaux et technique*, Edit J. Picard, 3Ed, France, 1998.
13. Février (P.A), *Approches du maghreb romaines (pouvoirs, différences et conflits I)*,Edisud, Aix-en-Provence, 1989.
14. Albert.(B), *Monuments antiques de l'Algérie(Tébessa-Lambèse-Timgad)*, Bérthaud frères, paris, 1893.
15. Alicia (J). *Batten and Kelly Olson, Dress in Mediterranean antiquity(Greeks ,Romans,Jews, Christians)*, T&T CLARK, Great Britain, 2021.
16. *Année Epigraphique 2001*, 02102, AE 1987, 01061 , AE 1989, 00872, AE 1941, 00044, AE 1960, 00095, AE 1941, 00043, AE 2015, +00074, AE 1942/43, 00039 , AE 1989, 00873.
17. Berthier (A.), Logeart (F.), Martin (M.), *Les vestiges du Christianisme antique dans la Numidie centrale*, Imprimerie polyglotte africaine, maison-carrée, 1943.
18. Bertrand(F), *les stèles puniques de Constantine*, Ministère de la culture et de la communication, éditions de la réunion des musées nationaux, paris, 1987.
19. Bessac (J.-C.), *l'outillage traditionnel de tailleurs de pierre*, éditions du centre nationale de la recherche scientifique, Paris, 1986.
20. *Bulletin archéologique du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques. BCTH-1932/33-198, BCTH-1955/56-48, BCTH-1941/43-279, BCTH-1916-210, BCTH-1941/42-276.*
21. Carbucia (C), *Archéologie de la Subdivision de Batna , livre 2 ème , Lambèse (Tazzoult) , chapitre 1er, reconnaissance et observation générales , 1848 .*
22. Cagnat.(R), *Carthage, Timgad, Tébessa et les villes antiques de l'Afrique du nord*, H. Lurens,paris, 1927.
23. Cagnat.(R), *Guides en Algérie, Lambèse*, Ernest Leroux, paris,1893.
24. Cagnat. (R), *Musée et collections archéologiques de l'Algérie et de la Tunisie, Musée de Lambèse*, Ernest Leroux, paris, 1895.
25. *CIL.VIII : Corpus Inscriptionum Latinarum.*
26. Clauss.(M). *,Ausgewahnttebiblographiezurlatepigraphikderromi.Kaiesezeit,AufstNeid erg rom welt,2,1 1974.*

27. Camps (G.), *Aux origines de la Berbérie. Monuments funéraires et rites funéraires protohistoriques*, Arts et métiers graphiques, Paris, 1962.
28. Cunrath(E), *Pierre de taille, (Artisanat- outillage et application- forge- extraction- taille)*, Ed Mame, paris, 2007.
29. Delamare.(M), *Recherches sur l'ancienne ville de Lambèse*, Léon Renier(M), *inscriptions Antiques sur la route de Constantine a Lambèse*, de l'imprimerie de crapelet, paris, 1850
30. Gsell.(S), *Atlas archéologique de l'Algérie, cartes*, Imprimeur- libraire, paris, 1911.
31. Janon. (M), *Lambèse*, les éditions de la Nerthe.
32. Le Bohec(Y), *l'armée romaine dans la tourmente « une nouvelle approche de la crise du III e siècle*, Éditions du Rocher, France, 2009.
33. Le Bohec(Y), *la vie quotidienne des soldat romaines à l'apogée de l'empire* , L'art de la Gerre Tallandier, paris , 2020.
34. Leglay (M.) , *Saturne Africain ,Monuments*, E. Arts et métiers graphiques, T.I paris,1961.
35. Leglay(M), *saturne africain, histoire*,T 01 , éditions E. Biccard, paris, 1966.
36. Corbier(P), *L'épigraphie Latine*, 3 édition, Armand colin, , France, 2006.
37. Cagnat (R), *l'Armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs*,VI , 2è édit, Imprimerie nationale, 1913.
38. Gsell.(S), *Les Monuments antiques de l' Algérie* , T I , Albert Fontemoing, paris, 1901 .
39. Gsell.(S), *Les Monuments antiques de l' Algérie* , T II , Albert Fontemoing, paris, 1902 .
40. Benzina ben abdallah(Z), *Mourir a Ammaedara, épitaphes latines païennes inédites d'Ammaedara (haidra) et de sa région*, Sandhi, 2012.
41. Francois (B) et Duval(N), *Les ruines d'Ammaedara*, Haidra, France, STD, 1974.
42. Gascoü. (J), *La politique municipale de Rome en Afrique du nord I. de la mort d'auguste au début de IIIe Siècle*, De gruyter, Aix-en-province, 1982.
43. Mesnage(P-J), *le christianisme en Afrique romaine*, VI, E. Jourdan, Alger, 1914.
44. Picard(G. ch), *la civilisations de l'Afrique romaine*, 2eme Ed, Institut d'études Augustiniennes, paris, 1990.
45. Lenoir.(M), *Le camp romain, proche orient et Afrique du nord*, Ecole fraçaise de Rome, Roma, 2011.
46. Rakob(F) : *Die principia des romischen legionnslagers in Lambaesis : vorbericht dans romische metteilungen* , 81, Zabern, 1974.

47. Alexandra (C), *Roman clothing and fashion*, Amberley publishing, 2010,
 48. Julien. (Ch.A), *Histoire de l'afrique du nord(tunisie-algerie-maroc)*, Edit. Payot,
 Paris, 1951.

IV. المقالات:

1. عميري (إ)، سوزان روبه، المدافن والطقوس الجنائزية في العصور الكلاسيكية في ريف دمشق، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق، 2012.
2. عفانة (س)، تجسيد الحركة التجارية في الفن الروماني، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، العدد 12، 2010، ص.ص.465-495.
3. عمروس (ف)، الرمزية الجنائزية من خلال منحوتات بعض الأضرحة الرومانية بالجزائر، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، ص.ص.1-10.
4. عمروس(ف)، العالم الجنائزي عند الرومان، مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب، العدد 15، 2014، ص.ص.272-283.
5. إبراهيم (م)، رمز الثعبان في القديم، المجلة العربية، دار المجلة للنشر والترجمة المملكة العربية السعودية، العدد 501، 2019.
6. مقال طربوش(م)، حمد البشتاوي (م)، الزخارف الفنية ودلالاتها الدينية على توابيت الدفن الكلاسيكية في شمال الأردن، جامعة مؤتة، الأردن، 2018، ص ص.29-76.
7. خاشة (س)، الطقوس الجنائزية خلال الفترة الرومانية بمدينة كويكول (جميلة)، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 2020، ص.ص.606-625.
8. Ambre. (J), *La symbolique du serpent*, Onirym.fr.2022.
<https://www.onirym.fr/la-symbolique-dans-l-œuvre-d-prince-d-Ambre/le-serpent>
9. Baratte (F), *La sculpture dans l'Algérie romaine*, dans dossier d'archéologie n°286, *Algérie antique de l'époque numide à la conquête vandales*, paris, 2003, 58-65.
10. Bidez (J). Cumont (F), *Recherches sur le Symbolisme funéraire des Romains*, In: *Revue belge de philologie et d'histoire*, tome 22, fasc. 1-2, 1943, pp, 345-349.
11. Birebent(J), *Aquae romanae*, *Recherches Hydroligue romaine dans l'est Algérien*, *L'antiquité classique*, 1965. pp.359-360.

12. Piétri(Ch), *Inscriptions funéraires latines*, Publications de l'École française de Rome, 1983. pp. 02-63
13. Dahmani (M), *Présentation géographique et historique de la ville antique de Tazoult (Lambèse)*, *Revue d'études archéologiques*, Alger, 2011, pp.57-62.
14. Lartigue, Raoul (J- F), *Monographie de l'Aurès*, édition, constantine Marle-Adriana, Algérie, 1904
15. De Vita-Evrard. (G), *Un champion du paganisme officiel, le gouverneur Florus*, in *Actes du V^o colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du nord, sous le thème de l'Afrique du nord antique et médiévale, Spectacles, vie portuaire et relogions*, CTHS, Avignon, 1990.
16. Pippidi(D-M), *Ateliers lapidaires de Thessalie (Actes du VIIe congrès international d'épigraphie grecque et latine)*, paris, 1979,pp. 63-89.
17. Dridi (H), *Les sources d'approvisionnement en marbre de la Carthage punique, le cas des sarcophag*, Ed. Maison méditerranéennes des sciences de l'homme, paris, 2006
18. Dupuis(X), *L'épigraphie de la Numidie depuis 1892*, *Antiquités Africaines*, T. 30, 1994, pp.229-234.
19. Dupuis.(X)., *La participation des vétérans à la vie municipale en numidie méridionale aux .IIe-IIIe dans l'afrique du nord*, paris, 1988, pp. 343-354.
20. Emerit (M), *Les Mémoires de Terson, déporté de 1848*, *Revue Africaine*, Alger, t. 91, 1947, pp. 235-253
21. Fanny.(M-D) . Annie (C), *L'iconographie et le symbolisme du palmier dattier dans l'antiquité (Proche-Orient, Egypte, Méditerranée orientale)*, *Revue d'ethnoécologie*, Aix-en-Provence, 2013, pp.1-16
22. Février (P.A), *Sarcophage d'Arles*, *l'école française de Rome*, VII, Ed Aix en Provence, 1996, pp.1099-1141.
23. Février (P.A), *Religion et domination dans l'Afrique romaine*, *Dialogue d'histoire ancienne*, 1976, 2, pp.320-321.
24. Gaggadis Robin (V.), *Les sarcophages romains œuvre d'art ou d'artisanat*, dans *Histria Antiqua* , 19/2010, pp.29-36.
25. Groslambert (A), *Population civile à Lambèse : étude onomastique*. In: *Revue des Études Anciennes*. Tome 105, n°1, 2003. pp.175-209
26. Janon.(M), *Paysans et soldat*, *Revue de l'université d'Ottawa*, 1982.
27. Janon.(M), *Lambèse*, *encyclopédie berbère*, Journals. OpenEdition, 2008, pp.1-08.

28. Janon.(M), Recherche à Lambèse :I. La ville et les camps. II. Aquae lambaesitanae, *Antiquités africaines*, 1973. pp.193-254
29. François (J), propriétés impériales et Sites en Numidie méridionale, cahier de Gustave. Goltz, III, 1992, pp.123-139
30. Balty (J-Ch), Cippes, autels funéraires et stèles militaires d'Apamée : typologie des monuments, modèles iconographiques et ateliers, *Syria En ligne*, 95 , 2018, pp.15-63
31. Bessac (J-C), Codou (Y), La représentation d'un lot d'outils de taille de pierre dans le cloître de Saint-Honorat (îles de Lérins), *Bulletin Monumental*, tome 167, n°4, 2009, pp.351-356.
32. Jérôme (F), L'Afrique Romaine des flaviens aux vandales «Le christianisme en Afrique romaine», cours est mise en ligne, Université Michel de Montaigne-Bordeaux 3, 2006, pp.1-74.
33. Leschi (L), Inscriptions latines de Lambèse et de Zama. I. Un nouveau camp de Titus à Lambèse (81 ap. J.-C), *Libyca*, I, 1953. pp.189-197.
34. Langlois (P). La théologie de Tertullien, *Bibliothèque de l'école de Chartes*, Vol 125, N°=2, 1967, pp.438-444.
35. Lassère (J-M), Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa. In: *Antiquités africaines*, 7,1973. Pp, 7-152
36. Le bohec (Y) , La Troisième Légion Auguste, préface de marcel le glay, *Études d'antiquités africaines* , Edition du CNRS, paris, 1989. pp. 5-632
37. Le Bohec. (Y), Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le Haut-Empire, *Études d'Antiquités africaines*, 1989, pp. 5-220.
38. Marrou (H-I), Le symbolisme funéraire des Romains (Premier article), *Journal des savants*, 1944, pp-23-37
39. Maurice (B), Inscriptions et monuments de Lambèse et des environs, *Mélanges d'archéologie et d'histoire* , tome 18,1898. pp. 451-489
40. Corbier(M), Hommages posthumes et commémoration des défunts dans la Rome ancienne : le monument funéraire comme signe de l'intégration des affranchis, *Actes des congrès nationaux des sociétés historiques et scientifiques* , Paris , 2010, pp. 56-73.
41. Rebillard (E), Duval (Y), Lambèse chrétienne « la gloire et l'oubli, de la numidie romaine a l'ifriqiya », tome 214. n°3, *revue de l'histoire des religions*, 1997, pp.365-368.

42. Roger.(G), *La nécropole orientale de sitifis (Sétif, Algérie), fouilles de 1966-1967, études d'antiquités africaines, paris, 1985, pp.9-374.*
43. Salim. (D), *Génese et permanence des pratiques funéraires de la préhistoire au monde antique en Afrique du nord, Insanyat n°68, 2015, pp.15-36*
44. Toutain (J-F), *Les symboles astraux sur les monuments funéraires de l'Afrique du Nord. In: Revue des Études, Anciennes. Tome 13, n°2, 1911. pp. 165-175*
45. Georges (V), *Iconographie romaine, École pratique des hautes études. 4e section, Sciences historiques et philologiques. 1966, pp.207-209.*
46. Zakia (Z), *Le message des représentations figurées sur les sarcophages et les monuments funéraires de la Numidie antique, رؤية للأبحاث والدراسات المتوسطة, N°3, المدية, 2021, pp.167-181*

V. الرسائل الجامعية:

1. واعمر (إ)، العلاقة بين الريف والمدينة في إقليمي الأوراس والقبائل في الفترة الرومانية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2016.
2. شعبان محمد عبد العالي(أ)، منحوتات التوابيت في الفن الأتروسكي، بحث مقدم في الملتقى العلمي الثالث لطلاب الدراسات العليا، الإسكندرية، مارس 2018.
3. العمر(ب)، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية(31ق.م-284م)، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، دمشق، 2010.
4. بن عية (خ)، الأنصاب النذرية المهداة للإله ساتيرنينوس بمقاطعة نوميديا، رسالة دكتوراه، 2020-2021.
5. زهير (ب)، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الاحتلال الروماني، رسالة دكتوراه، معهد الآثار(جامعة الجزائر2)، 2016-2017.
6. وردية (ع)، النحت النذري والجنائزي في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2017-2018.
7. كاتيا (ج)، الزخرفة المسيحية على المعالم الأثرية في مقاطعة نوميديا(دراسة زخرفية وإكنوغرافية)، رسالة دكتوراه ، معهد الآثار(جامعة الجزائر2)، 2017-2018.
8. Cagnat (R). *Les deux camps de la légion IIIe Auguste à Lambèse d'après les fouilles récentes. In: Mémoires de l'Institut national de France, tome 38, 1e partie, 1909.*

9. Davier (F), *Les écrits catholique de Tertullien, thèse Doctorats, Université de franche Conté, 2009.*
10. Graham (O), *The Epigraphy of death, Studies in the history and society of Greece and Rome , Liverpool university, 2000.*
11. Janon. (M) , *Recherches sur L'Asclepieium de Lambèse, thèse III . cycle , Paris. 1968.*
12. Orfali (M.E), *inventaires des sculptures funéraires et votives de la Mauritanie césarienne, Alger, 1989.*
13. Philippe (P), *Mémoires, Mentalités religieuses, art funéraire, peeters, paris, 2005.*

.VI المواقع الإلكترونية:

1. <https://fr.m.wikipedia.org/wiki/cippe>
2. <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>
3. <https://m.facebook.com/people/Historical-Figures-%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9/100070963553790>
4. <https://trips.klarna.com/ar/adp/italy/Rome/parco-regionale-dell-appia-antica-a44058759/>
5. <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/oi/authority.20110803101837263>
6. https://www.Romanoimpero.com/2018/05/funerali-e-sepolture_12.html.
7. Lafont Marlène, *la mode a Rome, académie de Versailles, Odysseum, 2020.*
(<https://eduscol.education.fr/odysseum/la-mode-rome>)
8. www.sotor.com

ملحق



تقرير حول سندات الكتابات الجنائزية في منطقة "لامباز"



الرقم	رقم الجرد	إسم السند	نمط السند	نمط الزخرفة	مكان الحفظ	مادة الصنع	التأريخ	الصورة
1	TSte001	جزء من نصب جنائزي	MIC	/	حديقة المتحف	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	
2	TSte002	جزء من نصب جنائزي	MI	/	حديقة المتحف	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	
3	TSte003	جزء من نصب جنائزي	MIB	RIV	حديقة المتحف	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	
4	TSte004	نصب جنائزي	MIC	/	حديقة المتحف	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	
5	TSte005	نصب جنائزي	MIB	/	حديقة المتحف	حجر كلسي	نهاية القرن الثاني ميلادي	
6	TSte006	نصب جنائزي	MIB	RIV	حديقة المتحف	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	
7	TSte007	نصب جنائزي	MIC	/	الغرفة 02	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	
8	TSte008	نصب جنائزي	MIA	/	الغرفة 02	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	
9	TSte009	نصب جنائزي	MIC	RIV	حديقة المتحف	حجر رملي	القرن الثاني ميلادي	
10	TSte010	نصب جنائزي	MICbis	RIIC	حديقة المتحف	حجر كلسي	القرن الثاني ميلادي	

	نهاية القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	RIV	MIBbis	نصب جنائزي	TSte011	11
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIA	نصب جنائزي	TSte012	12
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MID	نصب جنائزي	TSte013	13
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	RIV	MID	نصب جنائزي	TSte014	14
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIC	نصب جنائزي	TSte015	15
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIA	نصب جنائزي	TSte016	16
	201م - 300م (القرن الثالث ميلادي)	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MID	نصب جنائزي	TSte017	17
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIA	نصب جنائزي	TSte018	18
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	المتحف	/	MIA	نصب جنائزي	TSte019	19
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	RIV	MIB	نصب جنائزي	TSte020	20
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIA	نصب جنائزي	TSte021	21
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MID	نصب جنائزي	TSte022	22

	/	حجر رملي	المتحف	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen001	23
	/	حجر رملي	المتحف	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen002	24
	/	حجر كلسي	المتحف	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen003	25
	/	حجر رملي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen004	26
	/	حجر كلسي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen005	27
	/	حجر كلسي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen006	28
	/	حجر كلسي	جدار المتحف الخارجي	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen007	29
	/	حجر كلسي	جدار المتحف الخارجي	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen008	30
	/	حجر كلسي	جدار المتحف الخارجي	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen009	31
	/	حجر كلسي	حديقة المتحف	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen010	32
	/	حجر كلسي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen011	33
	/	حجر كلسي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen012	34
	/	حجر كلسي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen013	35

	/	حجر كلسي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen014	36
	/	حجر كلسي	الغرفة 02	RIV	غير مصنفة	الطاولة الجنائزية	TMen015	37
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIB	صندوق جنائزي	TCai001	38
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIB	صندوق جنائزي	TCai002	39
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIB	صندوق جنائزي	TCai003	40
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIB	صندوق جنائزي	TCai004	41
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	صندوق جنائزي	TCai005	42
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIB	صندوق جنائزي	TCai006	43
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIB	صندوق جنائزي	TCai007	44
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIB	صندوق جنائزي	TCai008	45
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIA	صندوق جنائزي	TCai009	46
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIH	صندوقان جنائزيان مقترنان	TCai010	47
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIA	صندوق جنائزي	TCai011	48

	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai012</i>	49
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai013</i>	50
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai014</i>	51
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIHA</i>	صندوق جنازي	<i>TCai015</i>	52
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai016</i>	53
	401م - 600م (ما بين القرن الرابع ميلادي والسادس ميلادي)	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai017</i>	54
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai018</i>	55
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai019</i>	56
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIHA</i>	صندوق جنازي	<i>TCai020</i>	57
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai021</i>	58
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai022</i>	59

	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai023</i>	60
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai024</i>	61
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوقان جنازيان مقترنان	<i>TCai025</i>	62
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai026</i>	63
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai027</i>	64
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai028</i>	65
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai029</i>	66
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai030</i>	67
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai031</i>	68
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai032</i>	69
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai033</i>	70
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai034</i>	71
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai035</i>	72

	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai036</i>	73
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	صندوق جنازي	<i>TCai037</i>	74
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	صندوق جنازي	<i>TCai038</i>	75
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai039</i>	76
	193 - 235م	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai040</i>	77
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai041</i>	78
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai042</i>	79
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai043</i>	80
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai044</i>	81
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai045</i>	82
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai046</i>	83
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai047</i>	84
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai048</i>	85

	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai049</i>	86
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai050</i>	87
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai051</i>	88
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai052</i>	89
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIH</i>	صندوقان جنائزيان مقترنان	<i>TCai053</i>	90
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIV</i>	<i>MIIC</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai054</i>	91
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIV</i>	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai055</i>	92
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai056</i>	93
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIV</i>	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai057</i>	94
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai058</i>	95
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIH</i>	صندوقان جنائزيان مقترنان	<i>TCai059</i>	96
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai060</i>	97
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنائزي	<i>TCai061</i>	98



	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai062</i>	99
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai063</i>	100
	101م - 200م(القرن الثاني ميلادي)	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	غير مصنفة	ثلاث صندوقيات جنازية مقترنة	<i>TCai064</i>	101
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	غير مصنفة	صندوق جنازي	<i>TCai065</i>	102
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai066</i>	103
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIII</i>	صندوقان جنازيان مقترنان	<i>TCai067</i>	104
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai068</i>	105
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIII</i>	صندوقان جنازيان مقترنان	<i>TCai069</i>	106
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIV</i>	غير مصنفة	تابوت حجري	<i>TSar001</i>	107
	القرن الثالث ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIIB</i>	صندوق جنازي	<i>TCai070</i>	108
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنازي	<i>TCi001</i>	109
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIV</i>	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنازي	<i>TCi002</i>	110

	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi003</i>	111
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi004</i>	112
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi005</i>	113
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi006</i>	114
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi007</i>	115
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi008</i>	116
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi009</i>	117
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIB</i>	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi010</i>	118
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi011</i>	119
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIC</i>	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi012</i>	120
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi013</i>	121
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi014</i>	122
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi015</i>	123

	201م - 300م (القرن الثالث ميلادي)	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi016</i>	124
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIIB</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi017</i>	125
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIIC</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi018</i>	126
	الربع الثالث من القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIC</i>	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi019</i>	127
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi020</i>	128
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIIC</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi021</i>	129
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi022</i>	130
	200م - 300م (القرن الثالث ميلادي)	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi023</i>	131
	201م - 300م (القرن الثالث ميلادي)	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi024</i>	132
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIIC</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi025</i>	133

	منتصف القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIC</i>	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi026</i>	134
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIIC</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi027</i>	135
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi028</i>	136
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi029</i>	137
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIIC</i>	جزء من عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi030</i>	138
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIIC</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi031</i>	139
	201م - 300م (القرن الثالث ميلادي)	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi032</i>	140
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi033</i>	141
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi034</i>	142
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi035</i>	143
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi036</i>	144
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIV</i>	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi037</i>	145

	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi038</i>	146
	القرن الثاني ميلادي	حجر رملي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi039</i>	147
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIC</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi040</i>	148
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية "تازولت"	<i>RIV</i>	<i>MIIB</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi041</i>	149
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	<i>RIC</i>	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi042</i>	150
	القرن الأول ميلادي	حجر كلسي	المدينة السفلى	/	<i>MIA</i>	نصب جنائزي	<i>TSte023</i>	151
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIA</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi043</i>	152
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIC</i>	عمود تذكاري جنائزي	<i>TCi044</i>	153
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIBbis</i>	مذبح جنائزي	<i>TAu001</i>	154
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIBbis</i>	مذبح جنائزي	<i>TAu002</i>	155
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIBbis</i>	مذبح جنائزي	<i>TAu003</i>	156
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIBbis</i>	مذبح جنائزي	<i>TAu004</i>	157
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	<i>MIIBbis</i>	مذبح جنائزي	<i>TAu005</i>	158

	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu006	159
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	RII	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu007	160
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	RIB	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu008	161
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu009	162
	201م - 300م (القرن الثالث ميلادي)	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu010	163
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu011	164
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu012	165
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu013	166
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu014	167
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu015	168
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة المتحف	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu016	169
	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	حديقة ملحق مركز الأبحاث الأثرية	/	MIIBbis	مذبح جنائزي	TAu017	170

	القرن الثاني ميلادي	حجر كلسي	المدينة العليا	/	<i>MIIBbis</i>	مذبح جنائزي	<i>TAu018</i>	171
								171

فهرس

الفهرس

المقدمة

- I. المدخل 20 ص
- II. السند الجنائزي 29 ص
- III. الزخرفة 30 ص
- IV. علاقة السندات الجنائزية بنصوصها 30 ص

الفصل الأول: الإطار الجغرافي، التاريخي، والجانب الاجتماعي والمعماري لمدينة "لامباز"

- VIII. الموقع الجغرافي 33 ص
- IX. طبيعة الموقع والمنطقة 34 ص
 1. II. المدينة العليا 36 ص
 2. II. المدينة السفلى 38 ص
- X. الإطار التاريخي 39 ص
 1. III. الفترة الوثنية 39 ص
 1. III. أ. التخطيط العسكري 42 ص
 1. III. ب. التخطيط الاقتصادي 42 ص
 1. III. ت. الحياة الاجتماعية في "لامباز" 43 ص
 1. III. ث. النساء في المعسكرات 46 ص
 2. III. الفترة المسيحية 47 ص
- XI. تاريخ الأبحاث في الموقع 50 ص
- XII. مواقع المراكز العسكرية في "لامباز" 52 ص
 1. V. المعسكر الشرقي 52 ص
 2. V. المعسكر الغربي 54 ص
 3. V. المعسكر الكبير 55 ص

XIII	المقابر	58 ص
XIV	موقع المقابر	60 ص
1.VII	المقبرة الأولى	60 ص
2.VII	المقبرة الثانية	60 ص
3.VII	المقبرة الثالثة	61 ص
4.VII	المقبرة الرابعة	62 ص

الفصل الثاني: البطاقات التقنية الخاصة بالأنصاب والطاولات الجنائزية في "لامباز".

.VI	تعريف النصب	67 ص
.VII	البطاقات التقنية	68 ص
1.II	التعريف ببطاقات الجرد	68 ص
2.II	بطاقات الجرد	71 ص
.VIII	تعريف الطاولة الجنائزية	94 ص
.IX	وظيفة الطاولة الجنائزية	94 ص
1.IV	بطاقات الجرد	96 ص
.X	الدراسة التحليلية	111 ص
1.V	الأنصاب الجنائزية	111 ص
1.V	أ. الأنصاب الجنائزية ذات النص الجنائزي	113 ص
1.V	ب. الأنصاب الجنائزية ذات الرموز والتمثيلات التصويرية	114 ص
2.V	الدراسة التنميطية لأنصاب "لامباز"	114 ص
2.V	أ. من حيث الشكل	115 ص
2.V	أ. شكل القمة	115 ص
2.V	أ. 1. الأنصاب ذات القمة المسطحة	115 ص
2.V	أ. 2. الأنصاب ذات القمة المقوسة	116 ص
2.V	أ. 3. الأنصاب ذات القمة المقوسة التي تحوي أكروتيرين	117 ص
2.V	أ. 4. الأنصاب ذات القمة المثلثية	119 ص
2.V	أ. 5. الأنصاب ذات القمة المثلثية التي تحوي على أكروتيرين	120 ص

- 2.7.ب. من حيث محتوى الواجهة 124 ص
- 2.7.ب.1. الأنصاب ذات السجل الواحد 124 ص
- 2.7.ب.2. الأنصاب ذات السجلين 125 ص
- 2.7.ت. من حيث المحتوى المعماري 125 ص
- 2.7.ت.1. التركيب المحوري 126 ص
- 2.7.ت.2. التركيب ذو السجلات المتموضعة 127 ص
- 2.7.ث. من حيث المحتوى التصويري للتمثيلات 127 ص
- 2.7.ث.1. التمثيلات الآدمية 127 ص
- 2.7.ث.2. الرموز الكونية (النجمية) 128 ص
- 2.7.ث.2.أ. الهلال 128 ص
- 2.7.ث.2.ب. القرص 128 ص
- 2.7.ث.2.ج. النجمة أو النجمة الزهرية 129 ص
- 2.7.ث.3. الرموز النباتية 131 ص
- 2.7.ث.3.أ. سعة النخيل 131 ص
- 2.7.ث.4. الرموز الحيوانية 132 ص
- 2.7. الطاولات الجنائزية 133 ص
- 2.7.أ. زخارف الطاولة الجنائزية 134 ص
- 2.7.أ.1. طاولة ذات شكل زخرفي 134 ص
- 2.7.أ.2. طاولة بسيطة خالية من الزخرفة 135 ص
- 2.7.ب. طاولات جنائزية حسب أشكال الصحن 135 ص
- 2.7.ب.1. طاولة جنائزية ذات صحن دائرية مقعرة 135 ص
- 2.7.ب.2. طاولة جنائزية ذات صحن دائرية ومستطيلة 135 ص
- 2.7.ت. طاولات جنائزية حسب المحتوى المعماري 136 ص
- 2.7.ت.1. المحتوى التصويري للطاولات الجنائزية 136 ص
- 2.7.ت.1.أ. السمك 136 ص
- 2.7.ت.1.ب. البيض 137 ص
- 2.7.ت.1.ج. الكعكة 137 ص
- 2.7.ت.2. المحتوى التصويري الديني للطاولات الجنائزية 137 ص

الفصل الثالث: البطاقات التقنية الخاصة بالصندوقيات والتوابيت في "لامباز"

- I. تعريف الصندوق الجنائزي 139 ص
- II. البطاقات التقنية 139 ص
- III. تعريف التوابيت 211 ص
- IV. البطاقات التقنية 212 ص
- V. الدراسة التحليلية 214 ص
- 1.V. الصندوقيات 214 ص
- 1.V.أ. النمط *MIII* 214 ص
- 1.V.أ.1.A. صندوقيات ذات كتابة جنائزية 217 ص
- 1.V.أ.1.A.1. صندوقيات ذات كتابة جنائزية في واجهتها الأمامية 218 ص
- 1.V.أ.1.A.1.a. صندوقية ذات واجهة أمامية مقوسة 218 ص
- 1.V.أ.1.A.1.b. صندوقيات ذات واجهة أمامية مثلثة الشكل 219 ص
- 1.V.أ.1.A.1.c. صندوق جنائزي ذو صناديق مقترنة 219 ص
- 1.V.أ.2.A.1. صندوقية ذات كتابة جنائزية على الجانب 221 ص
- 1.V.أ.3.A.1. صندوقيات ذات تمثيلات تصويرية خالية من الكتابة 221 ص
- 2.V. التوابيت 225 ص
- 2.V.أ. التوابيت ذات الكتابة الجنائزية 225 ص
- 2.V.ت. التوابيت البسيطة الخالية من الكتابة والزخارف 227 ص

الفصل الرابع: البطاقات التقنية الخاصة بالأعمدة التذكارية والمذابح في "لامباز"

- VI. تعريف العمود التذكاري (*Cippus*) 230 ص

1.VI	النمط <i>MII</i>	ص 231
.VII	البطاقات التقنية	ص 231
.VIII	تعريف المذابح الجنائزية	ص 276
.IX	البطاقات التقنية	ص 276
.X	الدراسة التحليلية	ص 295
1.V	الأعمدة الجنائزية	ص 295
1.V.أ.	من حيث الشكل والنمط	ص 295
1.V.أ.1.	النمط (<i>MII</i>)	ص 295
1.V.أ.1.ب.	النمط (<i>MIIA</i>)	ص 296
1.V.أ.1.ج.	النمط (<i>MIIB</i>)	ص 297
1.V.أ.1.د.	النمط (<i>MIIC</i>)	ص 297
1.V.ب.	من حيث الكتابة الجنائزية	ص 298
1.V.ت.	من حيث التمثيلات التصويرية والكتابة الجنائزية	ص 299
2.V	المذابح الجنائزية	ص 303
2.V.أ.	المذابح الجنائزية ذات الارتفاع الطويل	ص 305
2.V.ب.	المذابح الجنائزية ذات الارتفاع المنخفض	ص 306

الفصل الخامس: الدراسة التحليلية العامة.

.XI	الدراسة التحليلية	ص 313
.XII	أنماط السندات الجنائزية	ص 313
1.ii	النمط <i>MI</i> الخاص بالشاهدة أو النصب	ص 316
2.ii	النمط <i>MII</i> الخاص بالأعمدة التذكارية والمذابح الجنائزية	ص 316

- 3.ii. النمط *MIII* الخاص بالصندوقيات 317 ص
- 4.ii. النمط *MIV* الخاصة بالأضرحة 317 ص
- .XIII** التسلسل الكرونولوجي لسندات الكتابات الجنائزية في "لامباز" 319 ص
- 1.iii. سندات القرن الأول ميلادي في "لامباز" 324 ص
- 2.iii. سندات منتصف القرن الثاني ميلادي في "لامباز" 325 ص
- 3.iii. سندات نهاية القرن الثاني ميلادي في "لامباز" 327 ص
- 4.iii. سندات بداية القرن الثالث ميلادي في "لامباز" 332 ص
- .XIV** سندات الكتابات الجنائزية الخاصة بالمدينين 346 ص
- .XV** حروف الكتابات الجنائزية 349 ص
- .XVI** ظاهرة اختفاء النقوش (الكتابات) الجنائزية 353 ص
- .XVII** إيكونوغرافية سندات الكتابات الجنائزية في "لامباز" 353 ص
- 1.VII. من حيث الأنماط 353 ص
- 1.VII.أ. النمط *RI*: وهي الخاصة بنقوش التماثيل النصفية 354 ص
- 1.VII.أ. النمط *RIB*: التمثيلات التصويرية ذات النحت النصف تمثالي المنفذة في كوة بقمة مقوسة 354 ص
- 1.VII.أ. النمط *RIC*: التمثيلات التصويرية ذات النحت النصف تمثالي البارز عن سطح السند 356 ص
- 1.VII.ب. النمط *RII*: التمثيلات التصويرية ذات تماثيل الأشخاص الكاملة 357 ص
- 1.VII.ب.أ. النمط *RII*: التمثيلات التصويرية ذات تماثيل الأشخاص الكاملة في وضعية عادية 358 ص
- 1.VII.ب.ب. النمط *RIIC*: التمثيلات التصويرية ذات النحت التمثالي الكامل في وضعية تضحية بالقربان، أو بالقرب من المذبح 359 ص
- 1.VII.ت. النمط *RIII*: الخاص بتمثيلات الفرسان المرسلون 359 ص
- 1.VII.ث. النمط *RIV*: الخاص بالتمثيلات التصويرية المختلفة 361 ص
- 1.VII.ث.أ. النمط *RIV* الخاص بالتمثيلات التصويرية من الكائنات الأخرى المختلفة 361 ص
- 2.VII. من حيث اللباس 364 ص
- 2.VII.أ. لباس الرجال 364 ص
- 2.VII.ب. لباس النساء 368 ص
- 3.VII. من حيث تسريحة الشعر واللحية لدى الرجال 371 ص

371	أ.3.VII. الشعر	
372	ب.3.VII. اللحية	
373	4.VII. من حيث تسريحات الشعر النسوية	
374	البعد السيميولوجي للتمثيلات التصويرية في "لامباز"	.XVIII
375	1.VIII. مفهوم السيميولوجيا	
375	2.VIII. مفهوم الرمزية	
376	3.VIII. الوظيفة الاتصالية لسندات الكتابات الجنائزية في "لامباز"	
377	4.VIII. المعتقدات الدينية من خلال الزخارف	
377	أ.4.VIII. الرموز الكونية	
377	A.أ.4.VIII. قرص الشمس	
379	B.أ.4.VIII. الهلال	
379	C.أ.4.VIII. النجمة أو النجمة الزهرية	
380	ب.4.VIII. الرموز النباتية	
381	A.ب.4.VIII. سعة النخيل	
382	B.ب.4.VIII. الإكليل الزهري (اللوتس)	
384	ت.4.VIII. الرموز الحيوانية	
384	A.ب.4.VIII. الحمامة	
385	B.ب.4.VIII. الثعبان	
388	الصيغ المستعملة في كتابات السندات الجنائزية بـ"لامباز"	.XIX
389	1.IX. مفهوم الصيغة	
390	2.IX. الإهداء للآلهة "مانس"	
391	أ.2.IX. السندات الجنائزية التي لا تحوي صيغة <i>DMS</i>	
393	ب.2.IX. السندات الجنائزية التي تحوي صيغة <i>DMS</i>	
393	A.ب.2.IX. صيغ منتصف القرن الثاني ميلادي	
395	B.ب.2.IX. صيغ نهاية القرن الثاني ميلادي	
395	C.ب.2.IX. صيغ بداية القرن الثالث ميلادي	
397	ت.2.IX. السندات الجنائزية التي تحوي صيغة <i>Mémoriae</i>	
409	3.IX. التركيز للمتوفى	
409	أ.3.IX. اسم المتوفى	
409	ب.3.IX. الصيغ الإطرائية والعاطفية المرافقة لاسم المتوفى	
411	ت.3.IX. صيغ عمر المتوفى	

- IX.3.ث. الصيغ الخاصة بموضع الدفن 412 ص
- IX.3.ث.A. الصيغ الخاصة بتحديد مكان الدفن 412 ص
- IX.3.ث.C. الصيغ المستعملة لتحديد ظروف الوفاة 413 ص
- IX.3.ث.B. الصيغ الخاصة بوضع السند الجنائزي 414 ص
- IX.3.ث.D. الصيغ الخاصة بالواهب 414 ص
- IX.3.ث.E. الصيغ الخاصة بتحديد طبيعة المعلم 415 ص
- IX.3.ث.F. صيغ الحق في الدفن (*Ius sepulchri*) 416 ص
- IX.3.ث.G. الصيغ النهائية للتمني والدعاء للمتوفى 417 ص
- XX. تحليل النتائج** 417 ص
- 1.X. أنماط سندات الكتابات الجنائزية 417 ص
- 2.X. المادة المستعملة 420 ص
- 3.X. نوعية وتقنية النحت 420 ص
- 4.X. المظهر المعماري 422 ص
- 4.X.أ. الأنصاب 422 ص
- 4.X.ب. الصندوقيات 423 ص
- 4.X.ت. التوابيت 424 ص
- 4.X.ث. الطاومات الجنائزية 424 ص
- 5.X. سجلات سندات الكتابات الجنائزية 425 ص
- 6.X. إيكونوغرافية التمثيلات 430 ص
- 7.X. طريقة النحت 431 ص
- 7.X.أ. النحت على الأنصاب 431 ص
- 7.X.ب. نحت الأعمدة التذكارية المذابح 432 ص
- 7.X.ت. نحت الصندوقيات 434 ص
- 7.X.ث. نحت التوابيت 435 ص
- 7.X.ج. نحت الطاومات الجنائزية 436 ص
- 8.X. الأدوات المستعملة في النحت** 439 ص
- 8.X.أ. أدوات الخط والقياس 439 ص
- 8.X.أ.A. المسطرة 439 ص
- 8.X.أ.B. الكوس 440 ص
- 8.X.أ.C. المدور 441 ص

8.X.ب.	أدوات النحت	ص 442
8.X.أ.	المطرقة ذات الوجهين	ص 442
8.X.ب.	المتقب	ص 444
8.X.ج.	المتقب المنشاري	ص 445
8.X.د.	فرشاة الصقل	ص 446
8.X.هـ.	المكشطة	ص 447
8.X.ف.	الإزميل	ص 447
8.X.ف.1.	الإزميل المسطح	ص 448
8.X.ف.2.	الإزميل المسنن	ص 449
8.X.ف.3.	الإزميل الرفيع	ص 449
8.X.ت.	تقنيات النحت	ص 450
8.X.أ.	النقش	ص 451
8.X.ب.	النحت الغائر	ص 452
8.X.ج.	النحت البارز	ص 452
9.X.9.	الجوانب الفنية وورش العمل	ص 453
9.X.أ.	صنع النقش	ص 453
9.X.أ.	تجهيز الحقل	ص 453
9.X.ب.	تعديل الحقل	ص 453
9.X.ج.	نقش النص على السند الجنائزي	ص 454
9.X.د.	رسم الخطوط، الخط والكتابة الكبيرة والكتابة الحالية	ص 454
9.X.هـ.	تنفيذ الخط وخطوات العمل	ص 454
9.X.ف.	طلاء الحروف	ص 454
9.X.ب.	تخطيط النقيشات	ص 455
	الخاتمة	ص 459
	قائمة المصادر والمراجع	ص 466
	ملحق	ص 475